٧

مسند الإمام الجواد عليه السلام

جمعه ورتّبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

الشؤون الفكرية والثقافية
في
العتبة الكاظمية المقدسة



مسند

الإمام الجواد عليه السلام

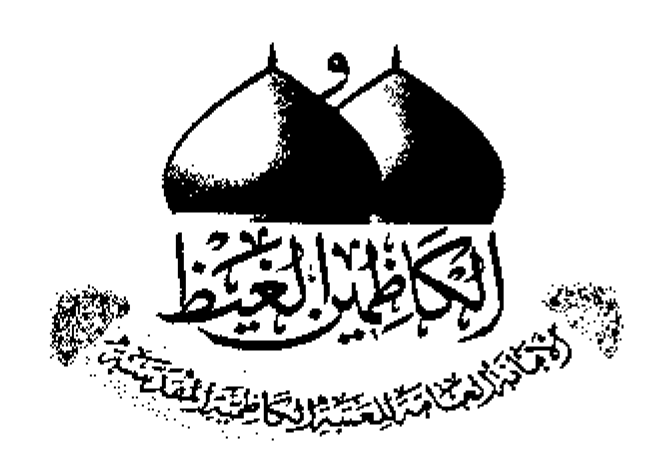
جمعه ورتّبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

الشؤون الفكرية والثقافية

في

العتبة الكاظمية المقدسة



هوية الكتاب

اسم الكتاب: مسند الإمام الجواد عليه السلام.

المؤلف: الشيخ عزيز الله العطاردي.

الناشر: الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة – الشؤون الفكرية والثقافية

موقع العتبة: www.aljawadain.org للمراسلة: fikriya@aljawadain.org

المطبعة: دار الصفوة – بيروت.

التاريخ: ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمين حمداً بعدد حمـد الأوّلين والآخرين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى صاحب الفتح المبين وعلى أهل بيته الأطائب المطهرين، الذين من تمسك بحبلهم كان من المهتدين، ومن تخلّف عنهم كان من الضالين.

استشعر أصحاب الأئمة ومعاصروهم الخطر الذي قد يؤدي إلى ضياع منهج أهل البيت عليهم السلام والذي كان فيه كل ما ينجي العباد في الدنيا والآخرة من مزالق الشيطان ومغريات الحياة، إذ أن أحاديثهم اشتملت على شتى العلوم الإلهية كالشرائع والعقائد وسائر العبادات والمعاملات بين الله ومع العبد.. فكان لزاماً على ذوي العقل والنُّهى أن يكونوا حريصين على عدم ضياع ذلك التراث الثرّ عبر العصور عندما لمسوا الظلم الذي تعرض له الأئمة في حياتهم ومدى التعسف المستمر من قبل المبغضين لهم وإدراكهم أن هناك من يريد أن يغير كلام الله ورسالته تجاه مصالحه الدنيوية.

لذا عمد الكثير منهم إلى جمع كل ما روي من أحاديث عنهم بعد أن علموا أن عدم التدوين سيؤدي إلى ضياع حقيقة الدين ويلقي عليه رداءً غريباً على روح الإسلام الأصيل، فتلتبس أمور على كثير من الناس، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن التمسك بالعترة المطهرة والأخذ بأقوالهم ووصاياهم، والاقتداء بسنتهم ما هو إلا التزام بوصية الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله الذي حث الأمة على التمسك بهم باعتبارهم عِدل القرآن

الكريـم وذلـك في حديث الثقلـين الذي تواتـر بين الخاصـة والعامة عن النبي ﷺ انه قال: «إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

وهكـذا كان الإمـام محمد بـن علي الجواد عليه السلام نبراسـاً للرشـاد وعلماً للهدايـة، فبالرغم من قصر عمره الشـريف وإحاطتـه بالعيون للتضييق عليـه، لم يقف ذلـك حائلاً بينه وبين ما تحتم عليه مسـؤوليات الإمامة الـتي نهض بها وهـو صبيّ لم يبلغ الحلم، فانطلـق بأعبائها يعلم الناس الحُكـمَ ويبـين لهـم ما يُشـكل عليهم مـن مفاهيـم وأصول في الشـريعة، ويـرد كل الانحرافـات الطارئة، مصححاً تلك العقائد التي شـابها بعض التشـكيك والتزييـف، ووقف بوجه كل مـن كان يريد لهذا الدين أن يخرج عن مساره الذي أراده الله له.

وإسـهاماً منّـا في تعزيز نشـر الفكـر والمعرفة لأهل البيـت عليهم السلام حرصت الأمانـة العامـة للعتبـة الكاظميـة المقدسـة علـى تقديـم هـذا الكتـاب «مسـند الإمام الجواد عليه السلام» للاطـلاع على سمو المكانـة العلمية للإمام الجـواد عليه السلام وتأثيره في المجتمع، سـائلين الله أن يوفقنا لخدمتهم وإعلاء كلمة الله إنه سميع مجيب.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
الشؤون الفكرية والثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

مرة أخرى يطلُ علينا الشيخ عزيز الله العطاردي في مسند الإمام الجواد عليه السلام وكان قبله مسند الإمام موسى الكاظم عليه السلام وكم أطلَّ علينا في مسانيده الأخرى لبقية الأئمة المعصومين عليهم السلام.

من الجدير ذكره في هذه المناسبة أن ما يميز فترة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام قصر عمرها وفترتها المحدودة، إلا أن العطاء الذي قدّمته هذه المدة الفتية كانت تمتاز بخصوبة ريعها الفكري وجدارة أطروحتها المتمرسة في العطاء الإنساني، بالرغم مما عانته فترة الإمام الجواد عليه السلام من مضايقات ومداهمات لكل عطاءات تلك الفترة من النظام العباسي المهزوم أمام ضخامة الفتوة لإمامة الجواد المبكرة التي أقلقت النظام وهو يعيش زوبعته الإعلامية من أجل الحصول على شرعية مفتعلة يُقنع بها البعض لتكون فترة الإمام الجواد عليه السلام الضحية الأولى لهذه الزوبعة الإعلامية، هكذا كان رأي النظام وتخطيطه إلا أن جهوده أُحبطت في مواجهة الإمام، وبقيت مسيرة الإمام الجواد عليه السلام مستمرة تتألق يوماً بعد آخر والنظام يتقهقر مهزوماً.

ولم تنته مغامرات النظام حتى صار مطارِداً لتراث الإمام الجواد عليه السلام يتتبعه في كل الأنحاء ظناً منه أنه يستطيع تصفيته بعد أن اغتال الإمام وهو في أوج عطائه الإنساني الثر، كل هذا وتراث الإمام الجواد عليه السلام يبقى محفوظاً في صدور الرواة وخواطر الأتباع ليكتبوه حتى أصبح ثروة

عطاءٍ إنساني، ولم تزل الجهود في حفظه وتوثيقه بل وتبويبه قائمة حتى قيّض الله تعالى من أسند هذه المرويات في مسندٍ يُنسب إليه عليه السلام وتبقى إشراقات الإمام الجواد عليه السلام تسطعُ على الفكر الإنساني، لتجدد له العطاء، وتشيّد صرح الإبداع.

وكان الشعور بالمسؤولية العلمية من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - الشؤون الفكرية والثقافية يحتّم عليها أن تكون من المساهمين في حفظ هذا التراث المبارك وجعله مصدراً متاحاً لكل الباحثين والمهتمين بفكر الإمام الجواد عليه السلام فدأبت على طباعته وإخراجه بالشكل الذي بين يديك عرفاناً منها بأحقية علوم أهل البيت عليهم السلام وضرورة نشر فكرهم الذي استوعب الإنسانية بكل معانيها.

السيد

محمد علي الحلو

الإهداء

الى الامام التقي والوصي الرضي ، حجة الله على العباد وامينه في البلاد ، الشهيد المظلوم والولي المعصوم ، البدر الطالع والنور الساطع .

الى سيدي ومولاي أبي جعفر الجواد عليه السلام اهدي هذا الكتاب وارجو منه أن يقبل مني ويشفع لي ولوالدي في يوم الحساب .

المؤلف

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين .

اما بعد : فيقول العبد الفقير الى الله سبحانه وتعالى الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني ــ جعل الله مستقبله خيراً من ماضيه ــ : هذا الكتاب الذي نقدمه الى الفضلاء الاعلام والعلماء الكرام هو القسم العاشر من موسوعة أهل البيت عليهم السلام في حالات الامام التاسع أبي جعفر الجواد عليه السلام واخباره وآثاره واحوال رواته .

ان الامام أبي جعفر الثاني عليه السلام استشهد في شبابه وعمره يوم شهادته خمسة و عشرون سنة ولذلك ترى اخباره واحاديثه قليلة بالنسبة الى روايات آبائه عليهم السلام وتظهر من هذه الاخبار شخصيته البارزة وتفوقه على العلماء والفقهاء في مجلس المناظرة كاحتجاجه مع يحيى بن اكثم عند المأمون .

تفحصنا كتب الاحاديث والمصادر المعتبرة عند أهل العلم والفقه والدراية واستخرجنا روايات الامام الجواد عليه السلام واخباره ورتبناها على حسب الموضوع على الابواب لتسهيل المراجعين ، وما ندعي ان هذا الكتاب جامع لاحاديثه عليه السلام ولعل في المصادر توجد روايات اخرى فات عني عند التحقيق .

نرجو من العلماء الاعلام اذا وجدوا رواية عن أبي جعفر محمد بن علي

الجواد عليهما السلام من كتاب مطبوع أو مخطوط ولم يذكر في هذا الكتاب ان يدلونا الى مصدر الحديث حتى نستدركه .

جمعنا رواياته واخباره عليه السلام وكذا حالاته وفضائله ومناقبه في أربعين باباً اوله باب ولادته عليه السلام وآخره باب الحكم والسنن والمواعظ ، وذكرنا في الذيل رواته واوردنا مختصراً من حالاتهم وما قيل في شأنهم من الجرح والتعديل .

ـ ١ ـ

باب مولده عليه السلام

١ ـ الكليني قال : ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض عليه السلام سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً،ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جدّه موسى عليه السلام وقد كان المعتصم أشخصه إلى بغداد في أوّل هذه السنة الّتي توفّي فيها عليه السلام وأُمّه أُمّ ولد ، يقال لها : سبيكة نوبيّة وقيل أيضاً : إنّ اسمها كان خيزران . وروي أنّها كانت من أهل بيت مارية أمّ إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله . (١)

٢ ـ الطوسي قال : محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، كنيته ابو جعفر، ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة ، وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين ، وله يومئذ خمس وعشرون سنة ، وامه ام ولد يقال لها : الخيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية (رحمة الله عليها) ودفن ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى عليه السلام . (٢)

٣ ـ الطبري قال : قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري الثاني عليه السلام : ولد بالمدينة ليلة الجمعة النصف من شهر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة .

وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدثني أبو النجم بدر بن عمارة قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ، قال : حدثني عبد الله بن أحمد عن صفوان بن يحيى عن

---

(١) الكافي : ١ / ٤٩٢

(٢) التهذيب : ٦ : ٩٠

حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام .

قالت : لما علقت ام ابي جعفر كتبت اليه:جاريتك سبيكة قد علقت ، فكتب إلى انها علقت ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا فاذا هي ولدت فالزميها سبعة أيام ، قالت : فلما ولدته قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فلما كان اليوم الثالث عطس فقال : الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين .(١)

٤ ـ قال الشيخ المفيد : وكان مولده عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة بالمدينة .(٢)

٥ ـ قال الفتال النيسابوري : ولد ابو جعفر عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة لتسع عشر ليلة خلت من شهر رمضان و يقال : النصف من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة .(٣)

٦ ـ الطبرسي قال : ولد في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر وقيل للنصف منه ليلة الجمعة .

وفي رواية ابن عيّاش : ولد يوم الجمعة للنصف من رجب ، وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة ، وكانت مدّة خلافته بعد أبيه سبع عشرة سنة ، وكانت في أيام إمامته بقيّة ملك المأمون وقبض في أوّل ملك المعتصم .(٤)

٧ ـ قال ابن شهرآشوب : ولد بالمدينة ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان ، و يقال : للنصف منه ، وقال ابن عياش : يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة .(٥)

٨ ـ وروى ايضا عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قالت : لما حضرت ولادة الخيزران ام أبي جعفر عليه السلام دعاني الرضا فقال لي : ياحكيمة

(١) دلائل الامامة : ٢٠١
(٢) الارشاد : ٢٩٧
(٣) روضة الواعظين : ٢٠٨
(٤) اعلام الورى : ٣٢٩
(٥) مناقب آل ابي طالب : ٢ / ٤٢٦ ـ ٤٣٧

احضري ولادتها وادخلي واياها والقابلة بيتاً ؛ ووضع لنا مصباحاً واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفى المصباح و بين يديها طست فأغتممت بطفى المصباح ، فبينا نحن كذلك اذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت فأبصرناه فاخذته فوضعته في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء .

فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب وقد فرغنا من امره ، فأخذه فوضعه في المهد وقال لي : ياحكيمة الزمي مهده . قالت : فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه و يساره ثم قال : أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ، فقمت ذعرة فزعة فأتيت ابا الحسن عليه السلام فقلت له : لقد سمعت من هذا الصبي عجباً ، فقال : وما ذاك ؟ فأخبرته الخبرفقال : ياحكيمة ما ترون من عجائبه اكثر . (١)

٩ ــ قال الإربلي : فاما ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين للهجرة ، وقيل : عاشر رجب منها . (٢)

١٠ ــ وروى ايضا عن الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي (رحمه الله) : ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ولد سنة خمس وتسعين ومائة و يقال : ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة . (٣)

١١ ــ روى ابو جعفر الطوسي عن ابن عيّاش قال : وخرج الى اهلي على يد الشيخ ابي القاسم رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدعاء في ايام رجب : اللهم اني أسئلك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثّاني وابنه علي بن محمد المنتجب واتقرّب بهما اليك خير القرب يامن اليه المعروف طُلِب وفيما لديه رُغِب واسئلك سؤال مقترف مذنب قد

(١) مناقب آل ابي طالب : ٢ / ٤٢٦ ــ ٤٣٠ .

(٢) كشف الغمة : ٢ / ٣٤٣

(٣) كشف الغمة : ٢ / ٣٤٥

او بقته ذنوبه واوثقته عيوبه فطال على الخطايا دؤبه ومن الرزايا خطوبه .

يسئلك التوبة وحسن الأوبة والنزوع عن الحوبة ومن النار فكاك رقبته والعفو عما في ربقته فانت مولاي أعظم أمله وثقته اللهم واسئلك بمسائلك الشريفة ووسائلك المنيفة أن تتغمّدني في هذا الشهر برحمةٍ منك واسعة ونعمة وازعة ونفس بما رزقتها قانعةٍ الى نزول الحافرة ومحلّ الآخرةِ وما هي اليه صائرةٌ .(١)

١٢ ــ المجلسي قال : قال الشهيد في الدروس : ولد عليه السلام بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة ، وقيل يوم الثلثا حادي عشر ذي القعدة ، سنة عشرين ومائتين .(٢)

١٣ ــ روى المجلسي عن تاريخ الغفاري : ولد عليه السلام ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان .(٣)

١٤ ــ وروى ايضا عن عيون المعجزات : عبد الرّحمن بن محمّد ، عن كليم ابن عمران قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع الله أن يرزقك ولداً ، فقال : إنّما أُرزق ولداً واحداً وهو يرثني،فلما ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه : قد ولد لي شبيه موسى بن عمران ، فالق البحار ، وشبيه عيسى بن مريم قدّست أمّه ولدته ، قد خلقت طاهرة مطهّرة .

ثمّ قال الرّضا عليه السلام : يقتل غصباً فيبكي له وعليه أهل السّماء ، و يغضب الله تعالى على عدوّه وظالمه ، فلا يلبث إلّا يسيراً حتّى يعجّل الله به إلى عذابه الأليم وعقابه الشديد ، وكان طول ليلته يناغيه في مهده .(٤)

١٥ ــ قال المسعودي : روى أنه عليه السلام ولد ليلة الجمعة لاحدى عشر ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة فلما ولد قال ابو الحسن لأصحابه : في تلك الليلة قد ولد لي شبيه موسى بن عمران ، فالق البحار قدست ام ولدته فلقد خلقت طاهرة مطهرة ، ثم قال : بأبي وامي شهيد يبكي عليه اهل السماء يقتل غيظاً و يغضب

(١) مصباح المتهجد : ٧٤١ (٢)و(٣)و(٤) بحار الانوار : ٥٠ / ١٤ ــ ١٥

الله على قاتله ، فلا يلبث إلا يسيراً حتى يعجل الله به الى عذابه الأليم وعقابه الشديد .

وروى عبد الرحمن بن محمد عن كلثم بن عمران قال : قلت للرضا : انت تحب الصبيان فادع الله أن يرزقك ولداً،فقال:انما ارزق ولداً واحداً وهو يرثني فلما ولد ابو جعفر كان طول ليلته يناغيه في مهده فلما طال ذلك على عدة ليال ، قلت : جعلت فداك قد ولد للناس اولاد قبل هذا فكل هذا تعوذه . فقال : ويحك ليس هذا عوذة انما اغره بالعلم غرا . وكان مولده ومنشؤه على صفة مواليد آبائه عليهم السلام . (١)

١٦ ــ قال الخطيب البغدادي : وكان مولده سنة مائة وخمس وتسعين . (٢)

١٧ ــ قال ابن خلكان : وكانت ولادته يوم الثلثا خامس شهر رمضان وقيل : منتصفه سنة خمس وتسعين ومائة . (٣)

---

(١) اثبات الوصية : ٢٠٩

(٢) تاريخ بغداد : ٣ / ٥٥

(٣) وفيات الاعيان : ٣ / ٣١٥

ـ ٢ ـ

باب أسمائه والقابه عليه السلام

١ ـ الطبري الامامي : ونسبه : محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

وكنيته : ابو جعفر، وابو علي الخاص .

ولقبه : الزكي ، والمرتضى ، والتقي ، والقانع ، والرضي ، والمختار، والمتوكل ، والجواد . (١)

٢ ـ قال الشيخ المفيد : وكان منعوتا بالمنتجب والمرتضى . (٢)

٣ ـ قال الطبرسي : ولقبه عليه السلام التقي والمنتجب والجواد والمرتضى و يقال له : ابو جعفر الثاني . (٣)

٤ ـ قال الاربلي : واما اسمه فمحمد ، واما كنيته فابو جعفر بكنية جده محمد الباقر عليه السلام وله لقبان : القانع والمرتضى . (٤)

٥ ـ قال الفتال النيسابوري : وكان ابو جعفر عليه السلام منعوتا بالمرتضى و بالمنتجب . (٥)

٦ ـ قال ابن شهرآشوب : اسمه : محمد ، وكنيته أبو جعفر؛ والخاص أبو علي . والقابه : المختار؛ والمرضي ، والمتوكل ، والمتقي ، والزكي ، والتقي ، والمنتجب

---

(١) دلائل الامامة : ٢٠٩

(٢) الارشاد : ٣٠٧

(٣) اعلام الورى : ٣٣٠

(٤) كشف الغمة : ٢ / ٣٤٣

(٥) روضة الواعظين : ٢٠٣

والمرتضى ، والقانع ؛ والجواد ؛ والعالم الرباني ، ظاهر المعاني قليل التواني المعروف بأبي جعفر الثاني ؛ المنتجب المرتضى ، المتوشح بالرضا ، المستسلم للقضا ، له من الله أكثر الرضا ابن الرضا ، توارث الشرف كابراً عن كابر ، وشهد له بذا الصوامع استسقى عروقه من منبع النبوة ، ورضعت شجرته ثدي الرسالة ، وتهدلت أغصانه ثمر الامامة .

وحساب الجمل وحساب الهند وطبقات الاسطرلاب تسعة تسعة ، ومحمد بن علي تاسع الأئمة . ولنا

فديت امامي ابا جعفر جوادا يلقب بالتاسع[1]

٧ ــ قال محمد بن طلحة : كنيته ابو جعفر وله لقبان : القانع والمرتضى ، وقال الحافظ عبد العزيز : و يلقب بالجواد .[2]

٨ ــ قال ابن الصباغ المالكي : واما كنيته:فأبو جعفر كنية جده محمد الباقر عليه السلام ، واما القابه : فالجواد والقانع والمرتضى واشهرها الجواد ، صفته ابيض معتدل ، نقش خاتمه : نعم القادر الله .[3]

(١) المناقب : ٢ / ٤٢٦
(٢) مطالب السؤل : ٨٧
(٣) الفصول المهمة : ٢٦٦

ـ ٣ ـ

باب إمامته عليه السلام

١ ـ ابو جعفر الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد ابن الوليد ، عن يحيى بن حبيب الزيّات قال : أخبرني من كان عند أبي الحسن الرّضا عليه السلام جالساً ، فلمّا نهضوا قال لهم : القوا أبا جعفر فسلّموا عليه وأحدثوا به عهداً ، فلمّا نهض القوم التفت إليّ فقال : يرحم الله المفضّل إنّه كان ليقنع بدون هذا .(١)

٢ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد قال : سمعت الرّضا عليه السلام وذكر شيئاً فقال : ما حاجتكم إلى ذلك ، هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي وصيّرته مكاني وقال : إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذّة بالقذّة .(٢)

٣ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه محمّد ابن عيسى قال : دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فناظرني في أشياء ، ثمّ قال لي : ياأبا عليّ ارتفع الشكُّ ما لأ بي غيري .(٣)

٤ ـ عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن جعفر بن يحيى ، عن مالك بن أشيم ، عن الحسين بن بشّار قال : كتب ابن قياما إلى أبي الحسن عليه السلام كتاباً يقول فيه : كيف تكون إماماً وليس لك ولد ؟ فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام ـ شبه المغضب ـ : وما علمك أنّه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الأيّام واللّيالي حتّى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرّق به بين الحقّ والباطل .(٤)

---

(١) الى (٤) الكافي : ١ / ٣٢٠

٥ ــ عنه ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن عليّ ، عن معاوية بن حكيم ، عن ابن أبي نصر قال : قال لي ابن النجاشي : من الإمام بعد صاحبك ؟ فأشتهي أن تسأله حتّى أعلم ، فدخلت على الرّضا عليه السلام فأخبرته ، قال : فقال لي : الإمام ابني ، ثمّ قال : هل يتجرّي أحد أن يقول ابني وليس له ولد . (١)

٦ ــ عنه ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن علي ، عن معمر بن خلّاد قال : ذكرنا عند أبي الحسن عليه السلام شيئاً بعدما ولد له أبو جعفر عليه السلام ، فقال : ما حاجتكم إلى ذلك ، هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي وصيّرته في مكاني . (٢)

٧ ــ عنه ، عن أحمد ، عن محمّد بن عليّ ، عن ابن قياما الواسطيّ قال : دخلت على عليّ بن موسى عليه السلام فقلت له : أيكون إمامان ؟ قال : لا إلّا وأحدهما صامت ، فقلت له : هو ذا أنت ، ليس لك صامت ــ ولم يكن وُلد له أبو جعفر عليه السلام بعدُ ــ فقال لي : والله ليجعلنَّ الله منّي ما يثبت به الحقّ وأهله ، ويمحق به الباطل وأهله ، فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام،وكان ابن قياما واقفياً . (٣)

٨ ــ عنه ، عن أحمد ، عن محمّد بن عليّ ، عن الحسن بن الجهم قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالساً ، فدعا بابنه وهو صغيرٌ فأجلسه في حجري ، فقال لي : جرّده وانزع قميصه ، فنزعته فقال لي : انظر بين كتفيه ، فنظرت فإذا في أحد كتفيه شبيه بالخاتم داخلٌ في اللّحم ، ثمّ قال : أترى هذا ؟ كان مثله في هذا الموضع من أبي عليه السلام . (٤)

٩ ــ عنه ، عن احمد ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبي يحيى الصنعانيّ قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فجيىء بابنه أبي جعفر عليه السلام وهو صغيرٌ ، فقال : هذا المولود الّذي لم يولد مولودٌ أعظم بركة على شيعتنا منه . (٥)

١٠ ــ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن صفوان بن يحيى قال :

---

(١) الكافي : ١ / ٣٢٠ .

(٢)الى(٤) الكافي : ١ / ٣٢١

(٥)الكافي : ١ / ٣٢١

قلت للرضا عليه السلام : قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام فكنت تقول : يهب الله لي غلاماً ، فقد وهبه الله لك ، فأقرّ عيوننا ، فلا أرانا الله يومك فإن كان كونٌ فإلى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائمٌ بين يديه ، فقلت : جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين ؟! فقال : وما يضرُّه من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّة وهو ابن ثلاث سنين . (١)

١١ ــ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلىّ بن محمد ، عن محمّد بن جمهور ، عن معمر بن خلّاد قال : سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا عليه السلام : إنّ ابني في لسانه ثقل ، فأنا أبعث به إليك غداً تمسح على رأسه وتدعوا له فانّه مولاك ، فقال : هو مولى أبي جعفر فابعث به غداً إليه . (٢)

١٢ ــ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهديّ ، عن محمّد بن خلّاد الصيقل ، عن محمّد بن الحسن بن عمّار قال : كنت عند عليّ بن جعفر بن محمّد جالساً بالمدينة وكنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع من أخيه ــ يعني أبا الحسن عليه السلام ــ إذ دخل عليه أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام المسجد ــ مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ــ فوثب عليُّ بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبّل يده وعظّمه .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : ياعمّ اجلس رحمك الله ، فقال : ياسيّدي كيف أجلس وأنت قائمٌ ، فلمّا رجع عليُّ بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه و يقولون : أنت عمُّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل ؟ فقال : اسكتوا إذا كان الله عزَّوجلَّ ــ وقبض على لحيته ــ لم يؤهّل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه ، أُنكر فضله ؟! نعوذ بالله ممّا تقولون ، بل أنا له عبد . (٣)

١٣ ــ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن الخيراني ، عن أبيه قال : كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان فقال قائلٌ : ياسيّدي إن كان كونٌ فإلى من ؟

---

(١) و(٢) الكافي : ١ / ٣٢١ .

(٣) الكافي : ١ / ٣٢٢

قال : إلى أبي جعفر ابني ، فكأنّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام ، فقال أبو الحسن عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولاً نبيّاً ، صاحب شريعة مبتداة في أصغر من السنّ الّذي فيه أبو جعفر عليه السلام .(١)

١٤ ــ عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعليّ بن محمّد القاسانيّ جميعاً ، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفيّ قال : سمعت عليّ بن جعفر يحدّث الحسن ابن الحسين بن عليّ بن الحسين فقال : والله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام ، فقال له الحسن : إي والله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته .

فقال عليُّ بن جعفر : إي والله ونحن عمومته بغينا عليه ، فقال له الحسن : جعلت فداك كيف صنعتم فإنّي لم أحضركم ؟ قال : قال له إخوته ونحن أيضاً : ما كان فينا إمامٌ قطُّ حائل اللّون فقال لهم الرضا عليه السلام هو ابني ، قالوا : فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة فبيننا و بينك القافة ، قال : ابعثوا أنتم إليهم فأمّا أنا فلا ، ولا تُعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم . .

فلمّا جاؤوا أقعدونا في البستان واصطفّ عمومته وإخوته وأخواته وأخذوا الرضا عليه السلام وألبسوه جبّة صوف وقلنسوة منها و وضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له : ادخل البستان كأنّك تعمل فيه ، ثمّ جاؤوا بأبي جعفر عليه السلام فقالوا : ألحقوا هذا الغلام بأبيه ، فقالوا : ليس له ههنا أبٌ ولكن هذا عمُّ أبيه ، وهذا عمُّ أبيه ، وهذا عمّه ، وهذه عمّته ، وإن يكن له ههنا أبٌ فهو صاحب البستان ، فإنَّ قدميه وقدميه واحدة فلمّا رجع أبو الحسن عليه السلام قالوا : هذا أبوه .

قال عليُّ بن جعفر : فقمت فمصصت ريق أبي جعفر عليه السلام ثمّ قلت له : أشهد أنّك إمامي عند الله ، فبكى الرّضا عليه السلام ، ثمّ قال : ياعمّ ! ألم تسمع أبي وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بأبي ابن خيرة الإماء ابن النوبيّة الطيّبة الفم ، المنتجبة الرحم ، و يلهم لعن الله الأعيبس وذرّيّته ، صاحب الفتنة ، و يقتلهم

---

(١) الكافي : ١ / ٣٢٢ .

سنين وشهوراً وأيّاماً يسومهم خسفاً و يسقيهم كأساً مصبّرة ، وهو الطريد الشريد الموتور بأبيه وجدّه صاحب الغيبة ، يقال : مات أو هلك ، أيّ واد سلك ؟! أفيكون هذا ياعم إلّا منّي ، فقلت : صدقت جعلت فداك .(١)

١٥ ــ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن أبيه ، عن محمد بن سنان قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام بين يديه ، فقال لي : يامحمد فقلت : لبيك قال : انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها ثم أطرق ونكت بيده في الارض ورفع رأسه الي وهو يقول : « و يضل الله الظالمين و يفعل ما يشاء » قلت : وما ذاك جعلت فداك ؟

قال : من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي ، كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام حقه ، وجحد امامته من بعد محمّد صلى الله عليه وآله ، فعلمت انه قد نعى الى نفسه ، ودل على ابنه فقلت : والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ، ولاقرّن له بالامامة ، وأشهد أنه من بعدك حجة الله تعالى على خلقه والداعي الى دينه ، فقال لي : يامحمّد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده .

فقلت : من ذاك جعلت فداك ؟ قال : محمّد ابنه ، قال : قلت : فالرضا والتسليم ، قال : نعم ، كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين عليه السلام أما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ، ثم قال : يامحمّد ، ان المفضل كان أنسي ومستراحي ، وأنت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك أبداً .(٢)

١٦ ــ عنه قال : حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، قال : حدثنا أبو الحسين محمّد ابن جعفر الكوفي الاسدي ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى الخراط ، قال : حدثنا جعفر ابن محمد النوفلي ، قال : أتيت الرضا وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ، ثم جلست وقلت :

(١) الكافي : ١ / ٣٢٢ (٢) عيون الاخبار : ١ / ٣٢

جعلت فداك ان أناساً يزعمون ان أباك حي ، فقال كذبوا لعنهم الله ولو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ، ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلام .

قال : فقلت له ، ما تأمرني ؟ قال : عليك بابني محمد من بعدي ، وأما أنا فاني ذاهب في وجه الأرض لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد ، قال : قلت : جعلت فداك قد عرفنا واحداً ، فما الثاني ؟ قال : ستعرفونه ، ثم قال عليه السلام : قبري وقبر هرون الرشيد هكذا وضم باصبعيه .[(١)]

١٧ ـ عنه قال : حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي ؛ قال : حدثني محمّد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا عون بن محمّد ، قال : حدثنا ابو الحسين بن محمّد ابن أبي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن سهل ؛ قال : ما كان عليه السلام يذكر محمّداً ابنه الا بكنيته يقول : كتب اليّ ابو جعفر عليه السلام وكنت اكتب الى أبي جعفر عليه السلام وهو صبي بالمدينة ، فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن ، فسمعته يقول : ابو جعفر وصيي وخليفتي في أهلي من بعدي .[(٢)]

١٨ ـ الكشي قال : حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى،عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات،عن محمد بن حريز قال : حدثني بعض اصحابنا من كان عند ابي الحسن الثاني عليه السلام جالسا فلما نهضوا قال لهم : القوا أبا جعفر عليه السلام فسلموا عليه واحدثوا به عهداً ، فلما نهض القوم التفت الي وقال : يرحم الله المفضل انه كان ليكتفي بدون هذا .[(٣)]

١٩ ـ عنه قال : حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى قال : اخبرني مسافر قال : امرني ابو الحسن عليه السلام بخراسان فقال : ألحق بأبي جعفر فانه

---

(١) عيون الاخبار : ٢ / ٢١٦

(٢) عيون الاخبار : ٢ / ٢٤٠

(٣) رجال الكشي : ٢٧٧

صاحبك . (١)

٢٠ ــ عنه قال : حمدويه بن نصير قال : حدثنا الحسن بن موسى عن عبد الرحمن ابن ابي نجران عن الحسين بن بشار قال : استأذنت انا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صريا فأذن لنا . قال : افرغوا من حاجتكم . قال له الحسين : تخلو الارض من ان يكون فيها امام ؟ فقال : لا . قال : فيكون فيها اثنان ؟

قال : لا، الا واحد صامت لا يتكلم . قال : قد علمت انك لست بامام . قال ومن اين علمت ؟ قال : انه ليس لك ولد وانما هي في العقب. فقال له : فوالله لا تمضي الأيام والليالي حتى يولد ذكر من صلبي يقوم مثل مقامي يحي الحق ويمحي الباطل . (٢)

٢١ ــ عنه ، قال : ووجدت بخط جبرئيل بن احمد : حدثني محمد بن عبد الله ابن مهران، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، ومحمد بن سنان جيعاً قالا : كنا بمكة وابو الحسن الرضا فيها فقلنا له : جعلنا الله فداك نحن خارجون وانت مقيم ، فان رأيت ان تكتب لنا الى ابي جعفر عليه السلام كتابا لنسلم به ، فكتب اليه فقدمنا للموقف .

فقلنا له : اخرجه الينا ، فأخرجه الينا وهو في صدر موقف فأقبل يقرأه و يطويه و ينظر فيه و يتبسم حتى اتى على اخره يطويه من اعلاه و ينشره من اسفله . قال محمد ابن سنان : فلما فرغ من قراءته حرك رجله وقال : ناج ناج . فقال احمد : ثم قال ابن سنان عند ذلك : فطرسية فطرسية . (٣)

٢٢ ــ الكشي ، عن حمدويه قال : حدثنا ابو سعيد الآدمي، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان قال : شكوت الى الرضا عليه السلام وجع العين فأخذ قرطاساً فكتب الى أبي جعفر عليه السلام وهو اول شيء ، فدفع الكتاب الى الخادم وامرني ان اذهب معه وقال : اكتم ، فأتيناه وخادم قد حمله ، قال : ففتح الخادم الكتاب بين يدي ابي جعفر عليه السلام فجعل ابو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب و يرفع رأسه الى السماء

(١) رجال الكشي : ٤٢٦

(٢) رجال الكشي : ٤٦٣

(٣) رجال الكشي : ٤٨٨

و يقول : ناج ، ففعل ذلك مراراً فذهب كل وجع في عيني وابصرت بصراً لا يبصره احد .

قال : فقلت لأ بي جعفر عليه السلام جعلك الله شيخا على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني اسرائيل . قال : ثم قلت له : ياشبيه صاحب فطرس . قال : وانصرفت وقد امرني الرضا عليه السلام ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من ابي جعفر عليه السلام في امر عيني فعاودني الوجع . قال : قلت لمحمد بن سنان : ما عنيت بقولك ياشبيه صاحب فطرس ؟

فقال : ان الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر ، فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عزوجل جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام ، وكان جبرئيل صديقاً لفطرس فمرّ به وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين عليه السلام وما امر الله به ، فقال له : هل لك ان احملك على جناح من اجنحتي وامضي بك الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليشفع فيك ؟

فقال فطرس : نعم ، فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى به محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد صلى الله عليه وآله وسلم لفطرس : امسح جناحك على مهد الحسين وتمسح به ، ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه ورده الى منزله مع الملائكة .[1]

٢٣ ــ الطبري قال : حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدثني ابوالنجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال : حدثني ابوجعفر محمد بن علي ، قال : روى محمد المحمودي عن ابيه ، قال : كنت واقفا على رأس الرضا بطوس فقال له بعض اصحابه : ان حدث حادث فالى من ؟ قال : الى ابني ابي جعفر. قال : استصغر سنه ، فقال له ابوالحسن عليه السلام : ان الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعة في دون السن التي

(١) رجال الكشي : ٤٨٧

يقوم فيها ابو جعفر على شريعته . (١)

٢٤ ــ العياشي ، عن محمد بن عيسى بن زياد قال : كنت في ديوان ابن عباد فرأيت كتاباً ينسخ فسألت عنه ؟ فقالوا : كتاب الرضا الى ابنه عليهما السلام من خراسان فسألتهم أن يدفعوه اليّ فدفعوه اليّ فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم أبقاك الله طويلاً واعاذك من عدوّك ياولدي فداك أبوك ، قد فسّرت لك مالي وانا حيّ سويّ رجاء ان يمنّك [الله] بالصلة لقرابتك ولموالي موسى وجعفر رضي الله عنهما .

فامّا سعيدة فانها امرأة قويّ الجزم في النحل والصواب في رقة الفطر وليس ذلك كذلك قال الله « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرةً » وقال : «لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله » وقد اوسع الله عليك كثيراً يابنيّ فداك أبوك لا يستر في الامور بحسبها فتحظى حظّك والسلام . (٢)

٢٥ ــ المفيد قال : فممّن روى النصّ عن ابي الحسن الرضا عليه السلام على ابنه ابي جعفر عليه السلام بالإمامة : عليّ بن جعفر بن محمّد الصّادق عليهم السلام ، وصفوان بن يحيى ، ومعمّر بن خلّاد ، والحسين بن بشّار ، وابن ابي نصر البزنطي ، وابن قياما الواسطي ، والحسن بن الجهم ، وابو يحيى الصّنعاني ، والخيراني ، ويحيى ابن حبيب الزّيات في جماعة كثيرة يطول بذكرهم الكتاب . (٣)

٢٦ ــ عنه قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمّد ،عن محمّد بن يعقوب ،عن عليّ ابن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ،وعليّ بن محمّد القاساني ، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان البصري ، قال : سمعت عليّ بن جعفر بن محمّد يحدّث الحسن بن الحسين بن علي ابن الحسين ، فقال في حديثه : لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام لمّا بغى عليه اخوته وعمومته ، وذكر حديثاً طويلاً حتّى انتهى الى قوله .

فقمت وقبضت على يد ابي جعفر محمّد بن عليّ الرضا ، وقلت له : اشهد انّك

---

(١) دلائل الامامة : ٢٠٤

(٢) تفسير العياشي : ١ / ١٣١

(٣) الارشاد : ٢٩٧

امامي عند الله عزّوجلّ ، فبكى الرّضا عليه السلام ثمّ قال : ياعمّ ألم تسمع أبي وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بابي ابن خيرة الاماء النّوبية الطيبة ، يكون من ولده الطّريد الشّريد الموتور بأبيه وجدّه صاحب الغيبة ، فيقال : مات أو هلك أو أيّ واد سلك ؟ فقلت : صدقت جعلت فداك .(١)

٢٧ ـ عنه قال : حدّثني ابو القاسم جعفر بن محمّد عن محمّد بن يعقوب عن بعض أصحابه عن محمّد بن عليّ عن معاوية بن حكيم عن ابن ابي نصر البزنطي قال : قال لي ابن النجاشي من الإمام بعد صاحبك فاحبّ ان تسئله حتى أعلم ؟ فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته ، قال : فقال لي : الإمام ابني ثمّ قال : هل يجترء أحد أن يقول ابني وليس له ولد ؟ ولم يكن ولد ابو جعفر عليه السلام ، فلم تمض الايّام حتّى ولد .(٢)

٢٨ ـ عنه قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمّد عن محمّد بن يعقوب عن احمد ابن مهران عن محمّد بن عليّ عن ابن قياما الواسطي وكان واقفياً قال : دخلت على عليّ ابن موسى عليهما السلام فقلت له : أيكون امامان ؟ قال : لا إلاّ أن يكون أحدهما صامتاً ، فقلت له : هو ذا أنت ليس لك صامت ؟ فقال : بلى والله ليجعلنّ الله منّي ما يثبت به الحقّ وأهله ، ويمحق به الباطل وأهله ، ولم يكن في الوقت له ولد ، فولد له ابو جعفر عليه السلام بعد سنة .(٣)

٢٩ ـ عنه قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمّد عن محمّد بن يعقوب عن احمد ابن مهران عن محمد بن عليّ عن الحسن بن الجهم قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالساً ، فدعى بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري ، وقال لي : جرّده وانزع قميصه ، فنزعته فقال لي : انظر بين كتفيه . قال : فنظرت فاذا في إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل في اللّحم ، ثمّ قال لي : أترى هذا ؟ مثله في هذا الموضع كان من أبي

---

(١) الارشاد : ٢٩٧ .

(٢) الارشاد : ٢٩٨

(٣) الارشاد : ٢٩٨ .

عليه السلام . (١)

٣٠ ـ قال الطبرسي: يدلُّ على إمامته بعد طريقة الاعتبار وطريقة التواتر اللّتين تقدّم ذكرهما في إمامة آبائه ما ثبت من إشارة أبيه إليه بالإمامة .

وروى الثقات من أصحابه وأهل بيته منه مثل عمّه عليّ بن جعفر الصادق عليه السلام وصفوان بن يحيى ، ومعمر بن خلّاد ، وابن أبي نصر البزنطي ، والحسين بن بشار وغيرهم . (٢)

٣١ ـ قال الشهيد السعيد الفتال النيسابوري : والامام بعد ابي الحسن علي ابن موسى الرّضا عليه السلام ابنه ابو جعفر محمّد بن علي عليهما السلام لنصّ ابيه عليه واشارته اليه واعتبار الادلّة الّتي مضت وكان ابو جعفر منعوتا بالمرتضى و بالمنتجب .

قال ابو يحيى الصنعاني : كنت عند ابي الحسن الرّضا فجيء بابنه ابي جعفر عليه السلام وهو صغير، فقال : هذا المولود الّذي لم يولد مولود اعظم على شيعتنا بركة منه .

وروى انّ قائلا يقول لابي الحسن الرّضا عليه السلام : ياسيّدي ان كان كون فالى من ؟ قال : الى ابي جعفر ابني ، فكان القائل استصغر سنّ ابي جعفر، فقال ابو الحسن عليه السلام : انّ الله تعالى بعث عيسى بن مريم عليه السلام رسولاً نبيّاً صاحب شريعة مبتدائة في اصغر من السّن الّذي فيه ابو جعفر .

قال صفوان بن يحيى : قلت لابي الحسن الرّضا عليه السلام : قد كنّا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاماً فقد وهب الله لك واقرّ عيوننا فلا أراني الله يومك فان كان كون فالى من ؟ فاشار بيده الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه .

فقلت : جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين . قال : وما يضرّه من ذلك ، قد قام عيسى بالحجّة وهو ابن اقلّ من ثلاث سنين .

---

(١) الارشاد : ٢٩٨ .
(٢) اعلام الورى : ٣٣٠

قال يحيى بن حبيب الزّيات : اخبرني من كان عند ابي الحسن جالساً فلمّا نهض القوم قال له ابو الحسن الرّضا عليه السلام : القوا ابا جعفر فسلّموا عليه واجدّوا به عهداً فلمّا نهض القوم التفت اليّ فقال : يرحم الله المفضل انّه كان ليقنع بدون هذا .(١)

٣٢ ــ قال ابن شهرآشوب : والدليل على امامته اعتبار القطع على العصمة ووجوب كونه أعلم الخلق بالشريعة واعتبار القول بامامة الاثني عشر وتواتر الشيعة . واما قول الكيسانية والفطحية وغيرهم فكلهم قد انقرضوا ولو كانوا محقين لما جاز انقراضهم لأن الحق لا يجوز ان يخرج عن امة محمّد .

وقد ثبت بقول الثقات اشارة ابيه اليه ، منهم : عمّه علي بن جعفر الصادق ، وصفوان بن يحيى ، ومعمر بن خلاد ، وابن أبي نصر البزنطي ؛ والحسين بن يسار ، والحسن بن جهم ؛ وابويحيى الصنعاني ، ويحيى بن حبيب الزيات .

وكان بابه عثمان بن سعيد السمان .(٢)

٣٣ ــ عنه ، قال : في خبر : انه لما مضى الرضا جاء محمّد بن جمهور العمي ، والحسن بن راشد ، وعلي بن مدرك ، وعلي بن مهزيار ؛ وخلق كثير من سائر البلدان الى المدينة وسألوا عن الخلق بعد الرضا فقالوا بصريا ، وهي قرية اسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة فجئنا ودخلنا القصر فاذا الناس فيه متكابسون فجلسنا معهم اذ خرج علينا عبد الله بن موسى وهو شيخ .

فقال الناس : هذا صاحبنا ، فقال الفقهاء ، قد روينا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام انه لا تجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين وليس هذا صاحبنا ، فجاء حتى جلس في صدر المجلس فقال رجل : ما تقول أعزك الله في رجل [أتى حماراً فقال : تقطع يده و يضرب الحد و ينفى من الأرض سنة ثم قام اليه آخر فقال : ما تقول اصلحك الله في رجل] طلق امرأته عدد نجوم السماء ؟ قال : بانت منه بصدر الجوزا والنسر الطائر والنسر الواقع فتحيرنا في جرأته على الخطأ اذ خرج علينا ابو جعفر

---

(١) روضة الواعظين : ٢٠٣

(٢) المناقب : ٢ / ٤٢٧

وهو ابن ثمان سنين .

فقمنا اليه فسلم على الناس وقام عبد الله بن موسى من مجلسه فجلس بين يديه وجلس ابوجعفر في صدر المجلس ثمقال: سلوا رحمكم الله ، فقام اليه الرجل الاول وقال : ما تقول اصلحك الله في رجل أتى حمارة ؟ قال : يضرب دون الحد و يغرم ثمنها ويحرم ظهرها ونتاجها وتخرج الى البرية حتى تأتي عليها منيتها سبع أكلها ذئب أكلها .

ثم قال بعد كلام : ياهذا ذاك الرجل ينبش عن ميتة فيسرق كفنها و يفجر بها يوجب عليه القطع بالسرق والحد بالزنا والنفي اذا كان عزباً فلو كان محصناً لوجب عليه القتل والرجم.فقال الرجل الثاني : ياابن رسول الله ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء ؟

قال : تقرأ القرآن ؟ قال : نعم قال اقرأ سورة الطلاق الى قوله : « واقيموا الشهادة لله » ياهذا لاطلاق الا بخمس : شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بارادة عزم ، ثم قال بعد كلام : ياهذا هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء ؟ قال ؛ لا ، « الخبر» . (١)

٣٤ ــ روى ايضاً عن بنان بن نافع قال : سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك من صاحب الامر بعدك ؟ فقال لي : ياابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلي وهو حجة الله تعالى من بعدي فبينا أنا كذلك اذ دخل علينا محمد بن علي عليه السلام فلما بصر بي قال لي : ياابن نافع الا احدثك بحديث انا معاشر الائمة اذا حملته امه يسمع الصوت من بطن امه اربعين يوماً فاذا اتى له في بطن امّه اربعة اشهر رفع الله تعالى له أعلام الارض فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة،وان قولك لابي الحسن من حجة الدهر والزمان من بعده فالذي حدثك أبوالحسن ما سألت عنه هو الحجة عليك فقلت انا اول العابدين . ثم دخل علينا أبوالحسن فقال لي : ياابن نافع سلم واذعن له بالطاعة فروحه

(١) المناقب : ٢ / ٤٢٩

روحي وروحي روح رسول الله . (١)

٣٥ ــ المسعودي بسنده عن عبد الرحمن بن محمد،عن كلثم بن عمران قال : قلت للرضا : انت تحب الصبيان فادع الله أن يرزقك ولداً.فقال:انما ارزق ولداً واحداً وهو يرثني فلما ولد ابو جعفر كان طول ليلته يناغيه في مهده ، فلما طال ذلك على عدة ليال قلت : جعلت فداك قد ولد للناس اولاد قبل هذا فكل هذا تعوذه ، فقال : ويحك ليس هذا عوذة انما اغره بالعلم غرا . وكان مولده ومنشؤه على صفة مواليد آبائه . (٢)

٣٦ ــ عنه ، عن الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن بشار الواسطي قال : سألني الحسن بن قيام الصيرفي أن أستأذن له على الرضا ففعلت فلما صار بين يديه قال ابن قياما : انت امام ؟ قال : نعم . فاني اشهد انك لست بامام . قال له : وما علمك ؟ قال : لأني رو يت عن ابي عبد الله أنه قال :

الامام لا يكون عقيماً وقد بلغت هذا السن وليس لك ولد ، فرفع رأسه الى السماء ثم قال : اللهم اني اشهدك أنه لا تمضي الايام والليالي حتى ترزقني ولداً يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً فعددنا الوقت فكان بينه و بين ولادة ابي جعفر شهور الحمل . (٣)

٣٧ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط قال : خرج عليّ ابو جعفر فجعلت انظر اليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر ، فقال لي : ياعلي بن اسباط ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال : « وآتيناه الحكم صبيا » وقال : « ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلماً » فقد يجوز أن يؤتى الحكم صبياً و يؤتاه ابن اربعين . وروى : أنه كان يتكلم في المهد . (٤)

٣٨ ــ عنه ، باسناده عن زكريا بن آدم قال : اني لعند الرضا إذ جيء بأبي جعفر وسنه نحو اربع سنين فضرب الى الارض ورفع رأسه الى السماء فأطال الفكر ، فقال له

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٣٢
(٢) اثبات الوصية : ٢١٠
(٣) اثبات الوصية : ٢١٠
(٤) اثبات الوصية : ٢١١

الرضا عليه السلام : بنفسي انت فيم تفكر طويلا منذ قعدت ؟ قال : فيما صنع بامي فاطمة ، أما والله لأخرجنهما ثم لأحرقنهما ثم لأذرينهما ثم لأنسفنهما في اليم نسفا فاستدناه وقبل ما بين عينيه ، ثم قال : بأبي انت وامي انت لها يعني الامامة . (١)

٣٩ ــ عنه عن موسى بن القاسم عن محمد بن علي بن جعفر قال : كنت مع الرضا فدعا بأبي جعفر ابنه وهو صبي صغير فأجلسه ثم قال لي : جرّده ، فنزعت قميصه فأراني في احد كتفيه كالخاتم داخلا في اللحم ، ثم قال : ترى هذا ؟ كان مثله في هذا الموضع من ابي ابراهيم عليه السلام . (٢)

٤٠ ــ عنه ، عن الحميري عن محمد بن عيسى الاشعري عن الاسدي عن ابي خداش عن حنان بن سدير قال : قلت للرضا : يكون امام ليس له عقب فقال لي أما أنه لا يولد لي إلا واحد ولكن الله ينشيء منه ذرية كثيرة ، ولم يزل ابوجعفر مع حداثته وصباه يدبر أمر الرضا بالمدينة و يأمر الموالي و ينهاهم لا يخالف عليه احد منهم . (٣)

٤١ ــ عنه ، باسناده عن الحسن بن الجهم قال : دخلت على الرضا وابوجعفر صغير بين يديه فقال لي بعد كلام طويل جرى : لو قلت لك ياحسن إن هذا امام ما كنت تقول ؟ قال : قلت : ما تقوله لي جعلت فداك . قال : أصبت ثم كشف عن كتف ابي جعفر فأراني مثل رمز اصبعين ، فقال لي : مثل هذا كان فيّ مثل هذا الموضع من أبي موسى . (٤)

٤٢ ــ عنه ، باسناده عن الحميري عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى قال:قال لي أبوالحسن الرضا : كان ابوجعفر محدثاً . (٥)

٤٣ ــ عنه،عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن ابي نصر قال : دخلت وصفوان بن يحيى على الرضا وابوجعفر عنده نائم له ثلاث سنين ، فقلنا له : جعلنا فداك إنا نعوذ بالله من حدث يحدث لا ندري من القائم بعدك ؟ قال : ابني هذا . فقلت :

---

(١) الى (٣) اثبات الوصية : ٢١١ (٤) و (٥) اثبات الوصية : ٢١٢

وهو في هذا السن ؟! فقال : إن الله تعالى احتج بعيسى بن مريم وهو ابن السنتين وإن الامامة تجري مجرى النبوة .[١]

٤٤ ـ عنه ، باسناده عن محمد المحمودي عن أبيه أن حاضنة أبي جعفر قالت له يوماً : ما لي أراك مفكراً كأنك شيخ ؟ فقال لها : إن عيسى بن مريم كان يمرض وهو صبي ، فيصف لأمّه ما تعالجه به فاذا تناوله بكى ، قالت : يابني انما اعالجك بما علمتني فيقول لها الحكم حكم النبوة والخلقة خلقة الصبيان .[٢]

٤٥ ـ الطوسي ، باسناده عن محمّد بن يعقوب الكليني عن محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمّد بن علي بن عبدالله بن المرزبان عن ابن سنان قال : دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي وقال : يا محمّد سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك ، قال : قلت وما يكون جعلني الله فداك فقد اقلقتني ؟

قال : اصير الى هذا الطاغية أما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده . قال : قلت : وما يكون جعلني الله فداك ؟ قال : « يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء » قال : قلت : وما ذلك جعلني الله فداك ؟ قال : من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام امامته وجحده حقه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : قلت : والله لئن مد الله لي في العمر لأسلمن له حقه ولأقرن بامامته ، قال : صدقت يامحمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه صلى الله عليه وآله وتقر له بامامته وامامة من يكون بعده ، قال : قلت : ومن ذاك ؟ قال : ابنه محمّد ، قال : قلت له : الرضا والتسليم .[٣]

٤٦ ـ المجلسي، عن كفاية الاثر : محمّد بن عليّ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابي أبي الخطاب وأحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن بزيع ، عن أبي الحسن الرّضا

(١)و(٢) اثبات الوصية : ٢١٢ .
(٣) غيبة الشيخ : ٢٤

عليه السلام أنّه سئل أو قيل له : أتكون الامامة في عمّ أو خال ؟ فقال : لا . فقال : في أخ ؟ قال : لا ، قال : ففي من ؟ قال : في ولدي وهو يومئذ لا ولد له .[(١)]

٤٧ ـ عنه ، عن الكفاية : عليُّ بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن الحميري ، عن ابن عيسى عن البزنطي ، عن عقبة بن جعفر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد ، فقال : ياعقبة إنَّ صاحب هذا الأمر لا يموت حتّى يرى خلفه من بعده .[(٢)]

٤٨ ـ عنه ، عن الكفاية : بهذا الاسناد ، عن عبد الله بن جعفر قال : دخلت على الرضا عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى وأبو جعفر عليه السلام قائم قد أتى له ثلاث سنين ، فقلنا له : جعلنا الله فداك إن ـ وأعوذ بالله ـ حدَث حدثٌ فمن يكون بعدك ؟ قال : ابني هذا وأومأ إليه ، قال : فقلنا له : وهو في هذا السنّ ؟ قال : نعم ، وهو في هذا السنّ إنَّ الله تبارك وتعالى احتجَّ بعيسى عليه السلام وهو ابن سنتين .[(٣)]

(١) الى (٣) بحار الانوار : ٥٠ / ٣٥

— ٤ —

باب مناقبه وفضائله عليه السلام

١ ــ المفيد ، باسناده عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال : حدّثني أبي قال : لمّا مات أبوالحسن الرّضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة من كلّ بلد لينظروا إلى أبي جعفر عليه السلام فدخل عمّه عبد الله ابن موسى وكان شيخاً كبيراً نبيلاً عليه ثياب خشنة و بين عينيه سجّادة فجلس ، وخرج أبو جعفر عليه السلام من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب ونعل جدد بيضاء .

فقام عبد الله فاستقبله وقبّل بين عينيه وقام الشيعة وقعد أبو جعفر عليه السلام على كرسي ونظر النّاس بعضهم إلى بعض وقد تحيّروا لصغر سنّه فابتدر رجلٌ من القوم فقال لعمّه :أصلحك الله ما تقول في رجل أتى بهيمة ؟ فقال : تقطع يمينه و يضرب الحدّ. فغضب أبو جعفر عليه السلام ثمّ نظر إليه فقال : ياعمّ اتّق الله اتّق الله إنّه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزّوجلّ فيقول لك : لم أفتيت النّاس بما لا تعلم .

فقال له عمّه : أستغفر الله ياسيّدي أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : إنّما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها ، فقال أبي : تقطع يمينه للنّبش و يضرب حدّ الزنا فإنّ حرمة الميتة كحرمة الحيّة ، فقال : صدقت ياسيّدي وأنا أستغفر الله ، فتعجّب النّاس وقالوا : ياسيّدنا أتأذن لنا أن نسألك ؟ قال : نعم فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة فأجابهم فيها وله تسع سنين . (١)

٢ ــ عنه ، قال : أخبرني ابو القاسم جعفر بن محمّد ، عن محمّد بن يعقوب ، عن

---

(١) الاختصاص : ١٠٢

الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن حمزة ، عن محمد بن عليّ الهاشمي قال : دخلت على ابي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام صبيحة عِرْسِهِ ببنت المأمون وكنت تناولت من اللّيل دواء فاوّل من دخل عليه في صبيحته آنا وقد اصابني العطش وكرهت ان أدْعوّ بالماء ، فنظر ابوجعفر عليه السلام في وجهي وقال : اراك عطشان . قلت أجل . قال : ياغلام اسقنا ماءً .

فقلت في نفسي : الساعة ياتونه بمآء مسموم واغتممت لذلك ، فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسّم في وجهي ثمّ قال : ياغلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب ، ثمّ ناولني فشربت وأطَلْتُ عنده فعطشت فدعى بالماء ففعل كما فعل في المرّة الاولى فشرب ، ثم ناولني وتبسّم . قال محمد بن حمزة : فقال لي محمّد بن عليّ الهاشمي : والله انّي اظن انّ ابا جعفر يعلم ما في النفوس كما يقول الرّفضة .[1]

٣ ـ عنه ، قال : اخبرني ابوالقاسم جعفر بن محمّد ، عن محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من اصحابه ، عن احمد بن محمّد عن الحجّال وعمرو بن عثمان ، عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي قال : مضى ابوالحسن الرّضا عليه السلام ولي عليه اربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري وغيره .

فارسل اليّ ابو جعفر عليه السلام اذا كان في غد فائتني فاتيته من الغد ، فقال لي : مضى ابوالحسن عليه السلام ولك عليه اربعة آلاف درهم ، قلت : نعم ، فرفع المصلّى الّذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها اليّ فكان قيمتها في الوقت اربعة آلاف درهم .[2]

٤ ـ عنه (رحمه الله) قال : اخبرني ابوالقاسم جعفر بن محمّد ، عن محمّد ابن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد قال : خرج على ابوجعفر عليه السلام حدثان موت ابيه فنظرت الى قدّه لأصف قامته لأصحابنا،فقعد ، ثمّ قال : يامعلّى انّ الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوّة ، فقال : وَآتَيْنَاهُ الْحُكمَ

---

(١) الارشاد : ٣٠٥ (٢) الارشاد : ٣٠٦

صَبِيّاً . (١)

قال الطبرسي : كان قد بلغ في كمال العقل والفضل والعلم والحكم والآداب ورفعة منزلة ما لم يساوه فيها أحد من ذوي السنّ من السادات وغيرهم ولذلك كان المأمون مشغوفاً به لما رأى من علوّ رتبته وعظم منزلته في جميع الفضائل ، فزوّجه ابنته أُمّ الفضل وحملها معه إلى المدينة وكان متوفّراً على تعظيمه وتوقيره وتبجيله .

٥ ــ قال ايضاً : وفي كتاب أخبار أبي هاشم الجعفريّ للشيخ أبي عبد الله أحمد ابن محمّد بن عيّاش الّذي أخبرني بجميعه السيّد أبو طالب محمّد بن الحسين الحسينيّ القصي ّالجرجاني قال : أخبرني والدي السيّد أبو عبد الله الحسين بن القصي ّ، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمّد الجعفريّ عنه قال : حدّثني أبو عليّ أحمد بن محمّد ابن يحيى العطّار القميّ ، عن عبد الله بن جعفر الحميريّ قال :

قال أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ : دخلت على أبي جعفر الثاني ومعي ثلاث رقاع غير معنونة فاشتبهت عليّ فاغتممت لذلك غمّاً ، فتناول إحداهنّ وقال : هذه رقعة ريّان بن شبيب ، ثمّ تناول الثانية فقال : هذه رقعة محمّد بن حمزة ، وتناول الثالثة وقال : هذه رقعة فلان.فبهت فنظر إليّ وتبسّم عليه السلام .

قال الحميريّ : وقال لي أبو هاشم : وأعطاني أبو جعفر ثلا ثمائة دينار وأمرني أن أحملها إلي بعض بني عمّه وقال : أما إنّه سيقول لك دلّني على حريف يشتري لي بها متاعاً فدلّه عليه ، قال : فأتيت بالدنانير فقال لي : ياأبا هاشم دلّني على حريف يشتري بها متاعاً ففعلت .

قال أبو هاشم : وكلّفني جمّال أن أُكلّمه ليدخله في بعض أُموره فدخلت عليه لأُكلّمه فوجدته يأكل مع جماعة فلم يمكنني كلامه ، فقال : ياأبا هاشم كل،ووضع بين يديّ ثمّ قال ــ ابتداء منه من غير أن أسأله ــ : ياغلام أُنظر الجمّال الّذي أتانا أبو هاشم فضمّه إليك .

---

(١) الارشاد : ٣٠٦

قال أبو هاشم : ودخلت معه ذات يوم بستاناً فقلت له : جعلت فداك إنّي مولع بأكل الطين فادع الله لي ، فسكت فقال لي بعد أيّام ابتداء منه : ياأبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين ، قال أبوهاشم : فما شيء أبغض إليّ منه . (١)

٦ ــ قال ابو جعفر الطبري الامامي : فلما مضى الرضا وذلك في سنة اثنتين ومائتين وسن ابي جعفر ست سنين وشهوراً واختلف الناس في جميع الأمصار،اجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل يبكون و يتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس : دعو البكاء من لهذا الامر يفتي المسائل الى أن يكبر هذا الصبي ــ يعني ابا جعفر ــ وكان له ست سنين وشهور، ثم قال : انا ومن مثلي .

فقال اليه الريان بن الصلت فوضع يده في حلقه ولم يزل يلطم وجهه و يضرب رأسه ، ثم قال له : يابن الفاعلة ان كان امر من الله جل وعلا فابن يومين مثل ابن مائة سنة ، وان لم يكن من عند الله فلو عمر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة كان يأتي بمثل ما يأتي به السادة او بعضه وهذا مما ينبغي أن ينظر فيه .

وأقبلت العصابة على يونس تعذله وقرب الحج واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلا وخرجوا إلى المدينة وأتوا دار ابي عبد الله ، فدخلوها و بسط لهم بساط احمر، وخرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس وقام مناد فنادى : هذا ابن رسول الله فمن أراد السؤال فليسأل . فقام اليه رجل من القوم فقال له : ما تقول في رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء ؟

قال : طلقت ثلاث دون الجوزاء . فورد على الشيعة ما زاد في غمهم وحزنهم ، ثم قام اليه رجل آخر فقال : ما تقول في رجل أتى بهيمة ؟ قال : تقطع يده ويجلد مائة جلدة و ينفى . فضج الناس بالبكاء وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار فهم في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس وخرج موفق .

---

(١) اعلام الورى : ٣٣٣

ثم خرج ابو جعفر وعليه قميصان وازار وعمامة بذؤابتين،احداهما من قدام والاخرى من خلف ونعل بقبالين فجلس وأمسك الناس كلهم ، ثم قام اليه صاحب المسألة الاولى فقال : يابن رسول الله ما تقول فيمن قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السماء ؟ فقال له : ياهذا اقرأ كتاب الله قال الله تبارك وتعالى « الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان في الثالثة » قال : فان عمك افتاني بكيت وكيت ، فقال : ياعم اتق الله ولا تفت وفي الامة من هو اعلم منك .

فقام اليه صاحب المسألة الثانية فقال له : يابن رسول الله ما تقول في رجل أتى بهيمة ؟ فقال : يعزر ويحمى ظهر البهيمة وتخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها ، فقال : ان عمك أفتاني بكيت وكيت فالتفت وقال بأعلى صوته : لا إله إلا الله ياعبد الله انه عظيم عند الله ان تقف غداً بين يدي الله فيقول لك افتيت عبادي بما لا تعلم وفي الامة من هو أعلم منك .

فقال عبد الله بن موسى : رأيت اخي الرضا وقد أجاب في هذه المسألة بهذه الجواب . فقال ابوجعفر: انما سئل الرضا عن نباش نبش قبر امرأة ففجر بها وأخذ ثيابها فأمر بقطعه للسرقة وجلده للزنا ونفيه للمثلة ، ففرح القوم . (١)

٧ ــ عنه ، قال : قال ابو خداش المهري : حضرت مجلس الرضا علي بن موسى فأتاه رجل فقال له : جعلت فداك ام ولد لي وهي عندي صدوق أرضعت جارية بلبن ابني أيحرم عليّ نكاحها ؟ قال ابوالحسن : لا رضاع بعد فطام . فسأله عن الصلاة في الحرمين ؟ فقال : ان شئت قصرت وان شئت اتممت . قال له : فالخصي يدخل على النساء ؟ فأعرض بوجهه . قال : فحججت بعد ذلك فدخلت على ابي الحسن الرضا فسألته عن المسائل فأجابني بالجواب .

وقال : حضرت مجلس ابي جعفر في ذلك الوقت قال : فقلت : جعلت فداك ان ام ولد لي ارضعت جارية لي بلبن ابني أيحرم علي نكاحها ؟ فقال : لا رضاع بعد فطام .

---

(١) دلائل الامامة : ٢٠٤

قال : قلت : الصلاة في الحرمين ؟ قال : ان شئت قصرت وان شئت اتممت . قال : قلت : الخادم يدخل على النساء ؟ فحول وجهه ثم استدناني فقال : وما نقص منه الجنابة الواقعة عليه .[١]

٨ ـ ابن شهرآشوب ، باسناده عن ابراهيم بن هاشم قال : استأذنت ابا جعفر عليه السلام لقوم من الشيعة ، فاذن لهم فسألوا في مجلس واحد عن ثلاثين الف مسألة ، فاجاب فيها وهو ابن عشر سنين .[٢]

٩ ـ عنه ، قال : كان عليه السلام شديد الادمة فشك فيه المرتابون وهو بمكة فعرضوه على القافة فلما نظروا اليه خروا لوجوههم سجداً ثم قاموا فقالوا : ياويحكم أمثل هذا الكوكب الدري والنور الزاهر تعرضون على مثلنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر ولدته النجوم الزواهر والارحام الطواهر والله ما هو الا من ذرية النبي وأمير المؤمنين وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهراً فنطق بلسان أرهف من السيف وافصح من الفصاحة .

يقول : الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا امناء على خلقه ووحيه معاشر الناس أنا محمّد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي سيد العابدين ابن الحسين الشهيد ابن امير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليهم السلام أجمعين أفي مثلي يشك وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدي يفترى ؟ واعرض على القافة ! اني والله لأعلم ما في سرائرهم وخواطرهم واني والله لأعلم الناس أجمعين بما هم اليه صائرون .

أقول حقاً وأظهر صدقاً ، علماً قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق أجمعين وقبل بناء السماوات والارضين ، وأيم الله لولا تظاهر الباطل علينا ، وغواية ذرية الكفر وتوثب اهل الشرك والشك والشقاق علينا لقلت قولا يعجب منه الاولون والاخرون .

ثم وضع يده على فيه ثم قال : يامحمد اصمت كما صمت آباؤك ، واصبر كما

---

(١) دلائل الامامة : ٢٠٦

(٢) المناقب : ٢ / ٤٣٠

صبر اولوا العزم من الرسل ، ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون .

ثم أتى الى رجل بجانبه فقبض على يده فما زال يمشي يتخطى رقاب الناس وهم يفرجون له ، قال : فرأيت مشيخة اجلاءهم ينظرون اليه و يقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته ، فسألت عنهم فقيل : هؤلاء قوم من بني هاشم من أولاد عبد المطلب .

فبلغ الرضا عليه السلام وهو في خراسان ما صنع ابنه فقال : الحمد لله ، ثم ذكر ما قذفت به مارية القبطية ثم قال : الحمد لله الذي جعل في ابني محمّد اسوة برسول الله وابنه ابراهيم . (١)

١٠ ـ عنه ، باسناده عن محمّد بن احمد بن يحيى في نوادر الحكمة عن امية بن علي قال : دعا ابو جعفر عليه السلام يوماً بجارية فقال : قولي لهم يتهيأون للمأتم ، قالوا : مأتم من ؟ قال : مأتم خير من على ظهرها ، فاتى خبر ابي الحسن بعد ذلك بأيام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم . (٢)

١١ ـ عنه قال : وفي كتاب معرفة تركيب الجسد عن الحسين بن احمد التميمي روى عن ابي جعفر الثاني انه استدعى فاصداً في ايام المأمون فقال له : افصدني في العرق الزاهر؛ فقال له : ما اعرف هذا العرق ياسيدي ولا سمعته ، فأراه اياه فلما فصده خرج منه ماء أصفر فجرى حتى امتلأ الطست ، ثم قال له : امسكه ، فأمر بتفريغ الطست ثم قال : خلّ عنه ، فخرج دون ذلك فقال : شده الآن .

فلما شدّ يده أمر له بمائة دينار فأخذها وجاء الى خناس فحكى له ذلك فقال : والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطب ولكن ههنا فلان الأسقف قد مضت عليه السنون فامض بنا اليه فان كان عنده علمه والا لم نقدر على من يعلمه فمضيا ودخلا عليه وقص القصص فاطرق ملياً ثم قال : يوشك ان يكون هذا الرجل نبيّاً او من ذرية نبيّ . (٣)

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٣١ (٢)و(٣) المناقب : ٢ / ٤٣٣

١٢ ـ عنه ، باسناده عن ابي سلمة قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام وكان بي صمم شديد فخبر بذلك لما ان دخلت عليه فدعاني اليه فمسح يده على اذني ورأسي ثم قال : اسمع وعه،فوالله اني لاسمع الشيء الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته . (١)

١٣ ـ عنه ، باسناده عن محمّد بن حمزة الهاشمي قال : اصابني العطش عند ابي جعفر عليه السلام فنظر في وجهي وقال : أراك عطشاناً ؟ قلت : أجل ، قال : ياغلام اسقنا ماء ، فقلت : الساعة يأتونه بماء مسموم من بيت المأمون واغتممت لذلك ، فتبسم في وجهي ثم قال : ياغلام ناولني الماء ، فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت فعطشت مرة اخرى فدعا بالماء ففعل كما فعل أوّلا . فقال محمّد الهاشمي : والله اظن أبا جعفر يعلم ما في نفوس كما تقول الرافضة . (٢)

١٤ ـ عنه ، باسناده عن الحسن بن علي ان رجلا جاء الى التقي عليه السلام وقال : ادركني يابن رسول الله فان ابي قد مات فجأة وكان له ألفا دينا ولست أصل اليه ولي عيال كثير، فقال : اذا صليت العتمة فصل على محمّد وآله مائة مرة ليخبرك به . فلما فرغ الرجل من ذلك رأى أباه يشير اليه بالمال ، فلما أخذه قال : يابني اذهب به الى الامام واخبره بقصتي فانه امرني بذلك . فلما انتبه الرجل أخذ المال واتى ابا جعفر وقال : الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك .

وفي رواية ابن اسباط : وهو اذ ذاك خماسي ، الا انه لم يذكر موت والده . (٣)

١٥ ـ قال الاربلي : واما مناقبه فما اتسعت له حلبات مجالها ، ولا امتدت له أوقات آجالها بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلة بقائه في الدنيا بحكمها وأسجالها ، فقلّ في الدنيا مقامه ، وعجل القدوم عليه لزيارة حمامه ؛ فلم تطل بها مدّته ، ولا امتدت فيها أيامه ، غير أن الله جلّ وعلا خصّه بمنقبة متألقة في مطالع التعظيم .

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٣٤

(٢) المناقب : ٢ / ٤٣٤

(٣) المناقب : ٢ / ٤٣٥

بـارقة أنـوارهـا ، مـرتفعة في معارج التفضيل ، قيمة أقدارها ، بادية لا بصار ذوي البـصـاير ، بيّنة منارها ، هادية لعقول أهل المعرفة آية آثارها ، وهي وان كانت صورتها واحدة فمعانيها كثيرة ، وصيغتها وان كانت صغيرة فدلالتها كبيرة . (١)

١٦ ــ روى المجلسي ، عن عيون المعجزات : لما قبض الرضا عليه السلام كان سنّ أبي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين ، فاختلفت الكلمة من الناس ببغداد وفي الأمصار ، واجتمع الريّان بن الصلت ، وصفوان بن يحيى ، ومحمّد بن حكيم ، وعبد الرّحمان بن الحجّاج و يونس ابن عبد الرّحمان ، وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرّحمان بن الحجّاج في بركة زلزل يبكون و يتوجّعون من المصيبة .

فقال لهم يونس بن عبد الرّحمان : دعوا البكاء ! من لهذا الأمر وإلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا ؟ يعني أبا جعفر عليه السلام .

فقام إليه الريّان بن الصلت ، ووضع يده في حلقه ، ولم يزل يلطمه ، و يقول له : أنت تظهر الايمان لنا وتبطن الشكّ والشرك ، إن كان أمره من الله جلّ وعلا فلو أنّه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه ، وإن لم يكن من عند الله فلو عمّر ألف سنة فهو واحد من الناس ، هذا ممّا ينبغي أن يفكّر فيه . فأقبلت العصابة عليه تعذله وتوبّخه .

وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً فخرجوا إلى الحجّ وقصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر عليه السلام فلمّا وافوا أتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لأنّها كانت فارغة ، ودخلوها وجلسوا على بساط كبير ، وخرج إليهم عبد الله بن موسى ، فجلس في صدر المجلس وقام مناد وقال :

هذا ابن رسول الله فمن أراد السؤال فليسأله فسئل عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب،فورد على الشيعة ما حيّرهم وغمّهم ، واضطربت الفقهاء ، وقاموا وهمّوا بالانصراف ، وقالوا في أنفسهم : لو كان أبو جعفر عليه السلام يكمل لجواب المسائل لما

(١) كشف الغمة : ٢ / ٣٤٣

كان من عبد الله ما كان ، ومن الجواب بغير الجواب .

فـفتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفّق وقال : هذا أبو جعفر ! فقاموا إليه بـأجـمعهم واستقبلوه وسلّموا عليه فدخل صلوات الله عليه وعليه قيصان وعمامة بذؤابتين وفي رجليه نعلان وجلس وأمسك الناس كلّهم ، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائلة فأجاب عنها بالحقّ .

فـفـرحـوا ودعـوا لـه وأثـنـوا عليه وقالوا له : إنَّ عمّك عبد الله أفتى بكيت وكيت ، فـقـال : لا إلـه إلّا الله يـاعـمّ إنّـه عظيم عند الله أن تقف غداً بين يديه فيقول لك : لم تفتـي عبادي بما لم تعلم ، وفي الأمة من هو أعلم منك .(١)

١٧ ــ عـنـه ، قـال : وروي عـن عمر بن الفرج الرُّخجيّ قال : قلت لأ بي جعفر : إنَّ شـيـعـتـك تـدّعـي أنّك تعلم كلّ ماء في دجلة ووزنه ؟ وكنّا على شاطيء دجلة،فقال عـليه السلام لي : يقدر الله تعالى أن يفوّض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا ؟ قلت : نعم ، يقدر، فقال : انا اكرم على الله تعالى من بعوضة ومن اكثر خلقه .(٢)

١٨ ــ قـال ابن الصباغ المـالـكـي في ذكـر أبـي جـعـفـر محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام :

وهـو الامام التاسع وتاريخ ولادته ومدة امامته ومبلغ عمره وحين وفاته وعدد اولاده وذكر نسبه وكينته ولقبه وغير ذلك مما يتصل به : قال صاحب كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول .

هـو ابـو جـعـفر الثاني فانه تقدم في آبائه ابو جعفر محمد وهو الباقر بن علي فجاء هذا بـاسـمـه وكـنـيته فهو اسم جده فعرف بابي جعفر الثاني وان كان صغير السن فهو كبير القدر، رفيع الذكر، القائم بالامامة بعد علي بن موسى الرضا ولده ابو جعفر محمد الجواد للنص عليه والاشارة له بها من ابيه كما اخبر بذلك جماعة من الثقات العدول .

عـن صـفـوان بن يحيى قال : قلت للرضا : قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا

---

(١) بحار الانوار : ٥٠ / ٩٩ (٢) بحار الانوار : ٥٠ / ١٠٠

جعفر من القائم بعدك فتقول يهب الله لي غلاماً وقد وهبك الله واقر عيوننا به فان كان كون ولا أرانا الله لك يوما فالى من ؟ فاشار بيده الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه وعمره اذ ذاك ثلاث سنين . فقلت : وهو ابن ثلاث ، قال : وما يضر من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن اقل من ثلاث سنين .(١)

١٩ ــ عنه قال : قال ، الشيخ كمال الدين بن طلحة : مناقب ابي جعفر محمد الجواد ما اتسعت جلباب مجالها ولا امتدت اوقاف اجالها بل قضت عليه الأقدار الالهية بقلة بقائه في الدنيا بحكمها وسجالها فقلّ في الدنيا مقامه وعجل عليه فيها حمامه فلم تطل لياليه ولا امتدت ايامه غير ان الله خصه بمنقبة انوارها متألقة في مطالع التعظيم واخبارها مرتفعة في معاريج التفضيل والتكريم .(٢)

(١)و(٢) الفصول المهمة : ٢٦٥ ــ ٢٦٦

ــ ٥ ــ

باب ما جرى بينه عليه السلام والمأمون

قال المفيد: كان المأمون قد شغف بابي جعفر عليه السلام لمّا رأى من فضله مع صغر سنه و بلوغه في العلم والحكمة والأدب وكمال العقل ، ما لم يساوه فيه احد من مشايخ أهل الزّمان ، فزوّجه ابنته امّ الفضل وحملها معه الى المدينة ، وكان متوفراً على اكرامه وتعظيمه واجلال قدره .

١ ــ عنه قال : روى الحسن بن محمّد بن سليمان عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الرّيان ابن شبيب قال : لمّا اراد المأمون ان يزوّج ابنته امّ الفضل أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام بلغ ذلك العبّاسيين ، فغلظ عليهم واستكبروه ، وخافوا أن ينتهي الأمر معه الى ما انتهى اليه مع الرّضا عليه السلام ، فخاضوا في ذلك واجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه .

فقالوا : ننشدك الله ياأمير المؤمنين ان تقيم على هذا الأمر الّذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا ، فانا نخاف أن تخرج به عنّا أمراً قد ملّكناه الله ، وتنزع منّا عزّاً قد البسناه ، فقد عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديماً وحديثاً ، وما كان عليه الخلفاء الرّاشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم ، وقد كنّا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت حتّى كفانا الله المهمّ من ذلك ؟ فالله الله ان تردّنا الى غمّ قد إنحسر عنّا ، واصرف رأيك عن ابن الرّضا ، واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره .

فقال لهم المأمون : امّا ما بينكم و بين آل أبي طالب فانتم السّبب فيه ، ولو

أنصفتم القوم لكانوا أولى بكم ، واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعاً للرّحم ، وأعوذ بالله من ذلك ، ووالله ما ندمت على ما كان منّي من استخلاف الرّضا ؛ ولقد سئلته أن يقوم بالأمر وانزعه عن نفسي فأبى ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً .

وامّا ابو جعفر محمّد بن علي قد اخترته لتبريزه على كافة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه ، والاعجوبة فيه بذلك ، وأنا أرجو أن يظهر للنّاس ما قد عرفته منه ، فيعلموا أنّ الرّأي ما رأيت فيه .

فقالوا : انّ هذا الفتى وان راقك منه هديه ، فانه صبّي لا معرفة له ولا فقه ، فأمهله ليتأدّب و يتفقه في الدّين ثمّ اصنع ما تراه بعد ذلك ، فقال لهم : ويحكم انّي اعرف بهذا الفتى منكم ، وانّ هذا من أهل بيت علمهم من الله ، وموادّه والهامه ، لم يزل آباؤه اغنياء في علم الدّين والأدب عن الرّعايا النّاقصة عن حدّ الكمال ، فان شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يتبيّن لكم به ما وصفت من حاله .

قالوا له : قد رضينا لك ياأمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه ، فخلّ بيننا و بينه لننصب من يسئله بحضرتك عن شيء من فقه الشّريعة ، فان أصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره ، وظهر للخاصّة والعامّة سديد رأي أمير المؤمنين ، وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه ، قال لهم المأمون : شأنكم وذاك متى أردتم .

فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسئلة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزّمان ، على أن يسئله مسئلة لا يعرف الجواب فيها ، ووعدوه بأموال نفيسة على ذلك ، وعادوا الى المأمون ، فسئلوه أن يختار لهم يوماً للإجتماع فأجابهم الى ذلك ، فاجتمعوا في اليوم الّذي اتّفقوا عليه ، وحضر معهم يحيى بن اكثم ، فأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر عليه السلام دست ويجعل له فيه مسورتان ، ففعل ذلك فخرج أبو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن تسع سنين وأشهر . فجلس بين المسورتين ، وجلس يحيى بن أكثم بين يديه ، وقام النّاس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متّصل بدست أبي جعفر عليه السلام .

فقال يحيى بن اكثم للمأمون : أتاذن لي ياأمير المؤمنين ان أسئل أبا جعفر؟ فقال له المأمون : استأذنه في ذلك ، فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال : أتاذن لي جعلت فداك في مسئلة ؟ قال له أبوجعفر عليه السلام : سل ان شئت .

قال يحيى : ما تقول جعلني الله فداك في محرم قتل صيداً ؟ فقال له أبوجعفر عليه السلام : قتله في حلّ أو حرم ، عالماً كان المحرم أم جاهلا ، قتله عمداً أو خطاءاً ، حرّاً كان المحرم ام عبداً ، صغيراً كان او كبيراً ، مبتدئاً بالقتل ام معيداً ، من ذوات الطّير كان الصّيد أم من غيرها ، من صغار الصّيد كان أم من كباره ، مصرّاً على ما فعل أو نادماً ، في الليل كان قتله للصّيد ام نهاراً ، محرماً كان بالعمرة اذ قتله أو بالحج كان محرماً ، فتحيّر يحيى بن اكثم و بان في وجهه العجز والإنقطاع ، وتلجلج حتّى عرف جماعة أهل المجلس امره .

فقال المأمون : الحمد لله على هذه النّعمة والتّوفيق لي في الرّأي ، ثم نظر الى أهل بيته وقال لهم : أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ؟ ثمّ اقبل على أبي جعفر عليه السلام فقال له : أتخطب ياأبا جعفر؟ قال : نعم ياامير المؤمنين ، فقال له المأمون : اخطب جعلت فداك لنفسك ، فقد رضيتك لنفسي وانا مزوّجك امّ الفضل ابنتي ، وان رغم قوم لذلك ، فقال أبوجعفر عليه السلام : الحمد لله اقراراً بنعمته ولا اله الا الله اخلاصاً لوحدانيّته وصلّى الله على محمّد سيّد بريّته والأصفياء من عترته .

أمّا بعد فقد كان من فضل الله على الأنام ، ان أغناهم بالحلال عن الحرام ، فقال سبحانه : « وانكحوا الأيامى منكم والصّالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقرآء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » .

ثمّ انّ محمّد بن عليّ بن موسى يخطب امّ الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصّداق مهر جدّته فاطمة بنت محمد عليهما السلام ، وهو خمسمأة درهم جياداً ، فهل زوّجته ياأمير المؤمنين بها على هذا الصّداق المذكور؟ قال المأمون : نعم قد زوجتك ياأبا جعفر امّ الفضل ابنتي على الصّداق المذكور، فهل قبلت النّكاح ؟ فقال أبو جعفر

عليه السلام : قد قبلت ذلك ورضيت به ، فأمر المأمون ان يقعد النّاس على مراتبهم في الخاصّة والعامّة .

قال الرّيّان : ولم نلبث ان سمعنا أصواتاً تشبه اصوات الملاّحين في محاوراتهم ، فاذا الخدم يجرّون سفينة مصنوعة من الفضة ، مشدودة بالحبال من الابريسم ، على عجل مملوّة من الغالية ، فامر المأمون ان يخضب لحاء الخاصّة من تلك الغالية، ثم مدّت الى دار العامّة ، فطيّبوا منها ووضعت الموائد فأكل النّاس وخرجت الجوائز الى كلّ قوم على قدرهم .

فلمّا تفرّق الناس وبقي من الخاصّة من بقي ، قال المأمون لأ بي جعفر عليه السلام : ان رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصّلته من وجوه قتل المحرم الصّيد لنعلمه ونستفيده ؟

فقال ابو جعفر عليه السلام : نعم انّ المحرم اذا قتل صيداً في الحلّ وكان الصّيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة ، فان أصابه في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ ، وانّ كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة ، وان كان نعامة فعليه بدنة ، وان كان ظبياً فعليه شاة ، فان قتل شيئاً من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة ، واذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحجّ نحره بمنى ، وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكّة ، وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء ، وفي العمد له المأثم وهو موضوع منه في الخطأ ، والكفّارة على الحرّ في نفسه ، وعلى السيّد في عبده ، والصغير لا كفّارة عليه ، وهي على الكبير واجبة ، والنّادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة ، والمصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة . فقال له المأمون : أحسنت ياأبا جعفر أحسن الله اليك .

فان رأيت ان تسئل يحيى عن مسئلة كما سئلك ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام ليحيى : أسئلك ؟ قال : ذلك اليك جعلت فداك ، فان عرفت جواب ما تسئلني والاّ استفدته منك ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : اخبرني عن رجل نظر الى امرأة في أول

النـهار، فكان نظره اليها حراماً عليه ، فلمّا ارتفع النّهار حلّت له ، فلمّا زالت الشّمس حرمت عليه ، فلمّا كان وقت العصر حلّت له ، فلمّا غربت الشّمس حرمت عليه ، فلمّا دخل وقت عشاء الآخرة حلّت له ، فلمّا كان انتصاف اللّيل حرمت عليه ، فلمّا طلع الفجر حلّت له ؟ ما حال هذه المرأة ؟ وبماذا حلّت له وحرمت عليه ؟

فقال له يحيى بن اكثم : والله ما أهتدي الى جواب هذا السّؤال ، ولا اعرف الوجه فيه ، فان رأيت أن تفيدناه ؟ فقال أبوجعفر عليه السلام : هذه امة لرجل من النّاس نظر اليها اجنبيّ في أوّل النّهار، فكان نظره اليها حراماً عليه ، فلمّا ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلّت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه .

فلما كان وقت العصر تزوّجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه ، فلمّا كان وقت العشاء الآخر كفّر عن الظّهار فحلّت له ، فلمّا كان في نصف اللّيل طلّقها واحدة فحرمت عليه ، فلمّا كان عند الفجر راجعها فحلّت له .

قال : فاقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم : هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب ؟ أو يطرف القول فيما تقدّم من السّؤال ؟ قالوا : لا والله انّ اميرالمؤمنين أعلم بما راى .

فقال لهم : ويحكم انّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل ، وانّ صغر السّنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال ، أما علمتم انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتتح دعوته بدعاء أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين ، وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع أحداً في سنّه غيره ، و بايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما ابنا دون ستّ سنين ، ولم يبايع صبيّاً غيرهما ، فلا تعلمون الآن ما اختصّ الله به هؤلاء القوم وانّهم ذريّة بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاوّلهم ؟ قالوا : صدقت ياأميرالمؤمنين .

ثمّ نهض القوم فلمّا كان من الغد حضر النّاس وحضر أبوجعفر عليه السلام ، وصار القوّاد والحجاب والخاصّة والعامّة لتهنئة المأمون وأبي جعفر عليه السلام ، فاخرجت

ثلاثة اطباق من الفضّة ، فيها بنادق مسك وزعفران معجون في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة ، وعطايا سنيّة واقطاعات ، فأمر المأمون بنثرها على القوم في خاصّته ، فكان كلّ من وقع في يده بندقة اخرج الرّقعة الّتي فيها ، والتمسه فاطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القوّاد وغيرهم ، وانصرف النّاس وهم اغنياء بالجوايز والعطايا ، وتقدّم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ، ولم يزل مكرماً لابي جعفر عليه السلام ، معظّماً لقدره مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته .

قد روى النّاس انّ امّ الفضل كتبت الى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر عليه السلام ، وتقول : انّه يتسرّى عليّ و يغيرني فكتب اليها المأمون : يابنية انّا لم نزوّجك ابا جعفر عليه السلام لنحرّم عليه حلالا ، فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها .

لمّا توجّه ابو جعفر عليه السلام من بغداد منصرفاً من عند المأمون ، ومعه امّ الفضل قاصداً بها المدينة ، صار الى شارع باب الكوفة ومعه النّاس يشيّعونه ، فانتهى الى دار المسيّب عند مغيب الشمس نزل ودخل المسجد ، وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد ، فدعى بكوز فيه ماء فتوضّأ في أصل النّبقة وقام عليه السلام وصلّى بالنّاس صلوة المغرب ، فقرأ في الاولى منها الحمد واذا جآء نصر الله ، وقرأ في الثّانية الحمد وقل هو الله ، وقنت قبل ركوعه فيها ، وصلّى الثالثة وتشهّد وتسلّم .

ثمّ جلس هنيهة يذكر الله جلّ اسمه وقام من غير أن يعقّب فصلّى النّوافل أربع ركعات ، وعقّب تعقيبها ، وسجد سجدتي الشّكر ثمّ خرج ، فلمّا انتهى الى النبقة رآها النّاس وقد حملت حملا حسناً ، فتعجبّوا من ذلك وأكلوا منها ، فوجدوا نبقاً حلواً لا عجم له ، وودّعوه ومضى من وقته الى المدينة ، فلم يزل بها الى ان أشخصه المعتصم في اوّل سنة خمس وعشرين ومائتين الى بغداد ، فأقام بها حتّى توفّى في آخر ذي القعدة من هذا السّنة ، فدفن في ظهر جدّه ابي الحسن موسى عليه السلام . (١)

٢ ــ ابن شهرآشوب ، عن الريان بن شبيب ، ويحيى الزيات وغيرهما : ان المامون

---

(١) الارشاد : ٢٩٩ ــ ٣٠٤

قد شغف بابي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنة فعزم ان يزوجه بابنته ام الفضل فغلظ ذلك على العباسيين فاجتمعوا عنده وقالوا : ننشدك الله ياامير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت فتخرج به عنان امر قد ملكناه الله وتنزع منا عزاً قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء من التصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا حتى انه مات .

فأجابهم المأمون لكل كلمة جوابا ثم قال : واما ابو جعفر فقد برز على كافة أهل الفضل مع صغر سنه ، فقالوا : ان هذا الفتى وان راقك منه هديه لا معرفة له فامهل ليتأدب ثم افعل ما تراه ، فقال المأمون : ويحكم اني اعرف به منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله ومواده والهامه فان شئتم فامتحنوه ، فقالوا : قد رضينا بذلك واجتمع رأيهم على ان يسأله قاضي القضاة يحيى بن اكثم مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه بأموال نفيسة على ذلك .

فجلس المامون في دست وابو جعفر في دست ؛ فسأله يحيى : ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيداً ؟

فقال عليه السلام : قتل في حل او حرم ، عالماً كان المحرم أم جاهلا ، عمداً كان او خطئاً ، حراً كان او عبداً ، صغيراً كان أم كبيراً ، مبتدءاً او معيداً ، من ذوات الطير كان الصيد أم غيرها من ذوات الظلف ، من صغار الصيد كان أم من كبارها ، مصراً على ما فعل اونادماً ، في الليل كان قتله للصيد أم نهاراً ، محرما كان بالعمرة اذ قتله أم بالحج كان محرما ؟ فانقطع يحيى .

فسأله المأمون عن بيانه فأجابه بما هو مسطور في كتب الفقه ؛ ثم التمس منه ان يسأل يحيى ، فقال عليه السلام : رجل نظر اول النهار الى امرأة فكان نظره اليها حراماً فلما ارتفع النهار حلت له وعند الزوال حرمت وعند العصر حلت وعند الغروب حرمت وعند العشاء حلت وعند انتصاف الليل حرمت وعند الفجر حلت وعند ارتفاع النهار حرمت وعند الظهر حلت .

تفسيره : هذا رجل نظر الى أمة غيره ثم ابتاعها ثم اعتقها ثم تزوجها ثم ظاهرها ثم كفّر عن الظهار ثم طلقها طلقة واحدة ثم راجعها ثم خلعها ثم استأنف العقد وذلك بالاجماع . وفي رواية انه ارتد عن الاسلام ثم تاب .

وقد اتاه ابن اكثم جدلاً فانصاع لما يعلمه قطعه

فقال المامون : اخطب جعلت فداك لنفسك . فقال : الحمد لله اقراراً بنعمته ولا اله الا الله اخلاصاً لوحدانيته؛ وصلى الله على محمّد سيد بريته ، والاصفياء من عترته .

اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ، ان اغناهم بالحلال عن الحرام ، فقال سبحانه « وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » ثم ان محمّد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمّد وهو خمسمائة درهم جياد فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟ قال : نعم زوجتك يا أبا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح ؟ قال : قد قبلت . (١)

٣ ــ عنه ، عن الخطيب في تاريخ بغداد عن يحيى بن اكثم ان المأمون خطب فقال : الحمد لله الذي تصاغرت الامور لمشيته ، ولا اله الا الله اقراراً بربوبيته ، وصلى الله على محمّد عبده وخيرته . اما بعد فان الله جعل النكاح الذي رضيه لكما سبب المناسبة الا واني قد زوجت زينب ابنتي من محمّد بن علي بن موسى الرضا أمهرناها عنه أربعمائة درهم . و يقال : انه كان عليه السلام ابن تسع سنين وأشهر ولم يزل المأمون متوفراً على اكرامه واجلال قدره .

وقد روى الناس ان ام الفضل كتبت الى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر وتقول انه يتسري عليّ و يغيرني اليها ، فكتب اليها المأمون : يابنية انا لم نزوجك أبا جعفر لنحرم عليه حلالا فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها . (٢)

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٢٨ (٢) المناقب : ٢ / ٤٢٧

٤ ــ علي بن عيسى الاربلي قال : لما توفّي والده علي الرضا وقدم الخليفة المأمون الى بغداد بعد وفاته لسنة ، اتفق أنه خرج يوماً الى الصيد فاجتاز بطرف البلد في طريقه ؛ والصبيان يلعبون ومحمّد واقف معهم ، وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة فما حولها .

فلما أقبل المأمون انصرف الصبيان هاربين ووقف أبوجعفر محمّد عليه السلام فلم يبرح مكانه ، فقرب منه الخليفة فنظر اليه وكان الله عزوعلا قد ألقى عليه مسحة من قبول ؛ فوقف الخليفة وقال له : ياغلام مامنعك من الانصراف مع الصبيان ؟ فقال له محمّد مسرعاً : ياأميرالمؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه عليك بذهابي ؛ ولم تكن لي جريمة فأخشاها ، وظني بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فوقفت ؛ فأعجبه كلامه ووجهه .

فقال له : ما اسمك ؟ قال : محمّد قال : ابن من أنت ؟ قال : ياأميرالمؤمنين أنا ابن علي الرضا فترحّم على أبيه وساق الى وجهته ، وكان معه بزاة فلما بعد عن العمارة أخذ بازياً فأرسله على دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلة ، ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة ، وبها بقايا الحيوة ، فتعجب الخليفة من ذلك غاية التعجب .

ثم أخذها في يده وعاد الى داره في الطريق الذي أقبل منه ، فلما وصل الى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا أول مرة ، وأبوجعفر لم ينصرف ووقف كما وقف أوّلا ، فلما دنا منه الخليفة قال : يامحمّد ، قال : لبيك ياأميرالمؤمنين ، قال : ما في يدي ؟

فألهمه الله عزوعلا أن قال : ياأميرالمؤمنين ان الله تعالى خلق بمشيته في بحر قدرته سمكاً صغاراً تصيدها بزاة الملوك والخلفاء ، فيختبرون بها سلالة أهل بيت النبوة ، فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه وقال : أنت ابن الرضا حقاً ، وضاعف احسانه اليه .

وفي هذه الواقعة منقبة تكفيه عن غيرها ؛ ويستغني بها عن سواها .

أقول : اني رأيت في كتاب لم يحضرني الآن اسمه ، ولعلي أراه بعد هذا ، ان البزاة

عادت وفي أرجلها حيّات خضر، وانه سئل بعض الائمة عليهم السلام فقال قبل أن يفصح عن السؤال : ان بين السماء والأرض حيات خضراء تصيدها بزاة شهب . يمتحن بها اولاد الانبياء عليهم السلام . (١)

٥ ــ قال الطبري في حوادث سنة اثنتين ومأتين : وفيها زوّج المامون علي بن موسى الرضا ابنته ام حبيب وزوج محمد بن علي بن موسى ابنته ام الفضل . (٢)

٦ ــ وقال ايضاً في حوادث سنة خمس عشرة ومأتين : وفيها قدم على المأمون محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رحمه الله) من المدينة في صفر ليلة الجمعة من هذه السنة ولقيه بها ، فاجازه وأمره ان يدخل بابنته ام الفضل ، وكان زوجها منه ، فادخلت عليه في دار احمد بن يوسف التي على شاطىء دجلة فاقام بها ، فلما كان ايام الحج خرج باهله وعياله حتى أتى مكة ، ثم أتى منزلة بالمدينة فاقام بها . (٣)

٧ ــ قال ابو زكريا الازدي في حوادث سنة خمس عشر ومأتين : فيها قدم على المأمون محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فوصله واعطاه وأمر ان تدخل عليه امرأته ابنة المامون فجمع بينهما بمدينة السلام . (٤)

٨ ــ قال ابن الاثير في حوادث سنة خمس عشرة ومأتين : فيها قدم على المأمون محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عليهم السلام ، فلقيه بها ، فأجاره ، وأمره بالدخول بابنته أمّ الفضل ، وكان زوّجها منه ، فأُدخلت عليه ، فلّما كان أيّام الحجّ سار بأهله إلى المدينة فأقام بها . (٥)

٩ ــ قال ابن الصباغ المالكي : ان ابا جعفر محمد الجواد لما توفى والده ابو الحسن

---

(١) كشف الغمة : ٢ / ٣٤٤
(٢) تاريخ الطبري : ٧ / ١٤٩
(٣) تاريخ الطبري : ٧ / ١٩٠
(٤) تاريخ الموصل : ٢١٥
(٥) كامل التواريخ : ٦ / ٤١٧

الرضا وقدم الخليفة المأمون الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق ان المامون خرج يوما يتصيد فاجتاز بطرف البلد وثم صبيان يلعبون ومحمد الجواد واقف عندهم فلما اقبل المامون فر الصبيان ووقف محمد الجواد وعمره اذ ذاك تسع سنين فلما قرب منه الخليفة نظر اليه وكان الله تعالى القى في قلبه مسحة قبول .

فقال له:ياغلام ما منعك ان لا تفر كما فر اصحابك ؟ فقال له محمد الجواد مسرعا : ياامير المؤمنين فر اصحابي فرقا والظن بك حسن انه لا يفر منك من لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيقا فانتحي عن امير المؤمنين ، فاعجب المامون كلامه وحسن صورته ، فقال : ما اسمك ياغلام ؟ فقال : محمد بن علي الرضا فترحم الخليفة على ابيه وساق جواده الى نحو وجهته وكان معه بزاة الصيد .

فلما بعد عن العمارة اخذ الخليفة بازيا منها وارسل على دراجة فغاب البازي عنه قليلا ثم عاد وفي منقاره سمكة صغيرة و بها بقاء من الحياة فتعجب المامون من ذلك غاية العجب ، ثم انه اخذ السمكة في يده وكر راجعا الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكر فيما صاده البازي من الجوّ .

فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم ووجد محمداً معهم فتفرقوا على جاري عادتهم الا محمد فلما دنا منه الخليفة قال : يامحمد،قال : لبيك ياامير المؤمنين ، قال : ما في يدي ؟ فانطقه الله تعالى بان قال : ان الله تعالى خلق في بحر قدرته المستمسك في الجو ببديع حكمته سمكا صغارا فصاد منها بزاة الخلفاء كي يختبر بها سلالة بيت المصطفى .

فلما سمع المأمون كلامه تعجب منه واكثر وجعل يطيل النظر فيه وقال : انت ابن الرضا حقا ومن بيت المصطفى صدقا واخذه معه واحسن اليه وقربه و بالغ في اكرامه واجلاله واعظامه فلم يزل مشفقا به ، لما ظهر له أيضا بعد ذلك من بركاته ومكاشفاته وكراماته وفضله وعلمه وكمال عقله وظهور برهانه مع صغر سنه .

ولم يزل المأمون متوفرا على تبجيله واعظامه واجلاله واكرامه الى ان عزم على انه

يزوجه ابنته ام الفضل وصمم على ذلك ، فبلغ ذلك العباسيين فشق عليهم فاستكثروه وخافوا ان ينتهي الأمر الى ما انتهى مع أبيه ، فاجتمع الأكابر من العباسيين الدالين على الخليفة ودخلوا عليه وقالوا : ننشدك الله يا أمير المؤمنين الا ما رجعت عن هذه النية وصرفت خاطرك عن هذا الأمر ، فانا نخاف ونخشى ان يخرج عنا ملكنا و ينزع عنا عز البسناه الله تعالى و يتحول الى غيرها وأنت تعلم ما بيننا و بين هؤلاء القوم وما كان عليه الخلفاء من بعدهم .

وقد كنا في وجلة من عملك مع الرضا كما عملت حتى كفانا الله تعالى الهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا ، واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من رأيت من أهل بيتك ممن يصلح لذلك .

فقال لهم المأمون : اما ما بينكم و بين آل أبي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا أولى بالأمر منكم وأما ما كان من استخلاف الرضا فقد درج الرضا الى رحمة الله وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، واما ابنه محمد فاخبرته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم و الحلم والمعرفة والأدب مع صغر سنه .

فقالوا:ان هذا صبي صغير السن وأي علم له اليوم أو معرفة او أدب دعه يتفقه يا أمير المؤمنين ثم اصنع به ما شئت . قال : كأنكم تشكون في قولي ان شئتم فاختبروه او ادعوا من يختبره ثم بعد ذلك لوموا فيه او اعذروا قالوا : وتتركنا ذلك . قال : نعم ، قالوا:فيكون ذلك بين يديك يترك من يسأله عن شيء من أمور الشريعة .

فان اصاب لم يكن في امره لنا اعتراض وظهر للخاصة والعامة سديد رأي أمير المؤمنين وان عجز عن ذلك كفينا خطبه ولم يكن لأمير المؤمنين عذر في ذلك . فقال لهم المأمون : شأنكم وذلك متى اردتم،فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على القاضي يحيى ابن اكثم ان يكون هو الذي يسأله ويمتحنه . (الى آخر الحديث الذي رو يناه عن الارشاد .)[١]

(١) الفصول المهمة : ٢٦٦

ـ ٦ ـ

باب شهادته عليه السلام

١ ـ محمد بن يعقوب (رحمه الله) قال : قبض عليه السلام سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جدّه موسى عليه السلام وقد كان المعتصم أشخصه إلى بغداد في أوّل هذه السنة الّتي توفّي فيها عليه السلام . [1]

٢ ـ الطبري الإمامي قال : وكان مقام ابي جعفر مع ابيه سبع سنين واربعة اشهر و يومين،وروي سبع سنين وثلاثة اشهر وعاش بعد ابيه ثمانية عشر سنة غير عشرين يوما ، وكانت سنو إمامته بقية ملك المأمون ثم ملك المعتصم ثماني سنين ثم ملك الواثق خمس سنين وثمانية أشهر، واستشهد في ملك الواثق سنة عشرين ومائتين من الهجرة و بلغ من العمر خمسا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوما وقيل : واثنى عشر يوما في ذي الحجة يوم الثلاثاء على ساعتين من النهار لخمس خلون من الشهر و يقال : لثلاث خلون منه .

وكان سبب وفاته ان ام الفضل بنت المأمون لما تسرى ورزقه الله الولد من غيرها انحرفت عنه وسمته في عنب وكان تسعة عشر حبة وكان يحب العنب ولما أكله بكت ، فقال : لم تبكين ليضربنك الله بفقر لا يجبر و بلاء لا يستر. فبليت بعلة في أغمض المواضع انفقت عليها جميع ما تملكه حتى احتاجت الى رفد الناس .

وقيل سمته بمنديل يمسح به عند الملامسة ولما أحس به دعا بتلك الدعوة فكانت

---

(١) الكافي : ١ / ٤٩٢

تنكشف للطبيب فلا يفيد علاجه حتى ماتت .

ودفن ببغداد بمقابر قريش الى جنب جده موسى بن جعفر عليهم السلام . (١)

٣ ــ قال المفيد : أشخصه المعتصم في اوّل سنة خمس وعشرين ومأتين الى بغداد فاقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة فدفن في ظهر جده ابي الحسن موسى عليه السلام . (٢)

٤ ــ قال ايضاً : ورد بغداد لليلتين بقيتان من المحرم سنة عشرين ومأتين وتوفي بها في ذي القعدة من هذه السنة ، وقيل : انه مضى مسموما ولم يثبت بذلك عندي خبر ، فاشهد به ودفن في مقابر قريش في ظهر جده ابي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام ، وكان له يوم قبض خمس وعشرون سنة واشهر . (٣)

٥ ــ قال الطبرسي : وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومأتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة وكانت مدة خلافته بعد أبيه سبع عشرة سنة ، وكانت في ايام امامته بقية ملك المأمون وقبض في اوّل ملك المعتصم . (٤)

٦ ــ قال في موضع آخر : أشخصه المعتصم الى بغداد في اوّل سنة خمس وعشرين ومأتين فأقام بها حتى مات في آخر ذي القعدة من هذه السنة وقيل : انه مضى مسموماً . (٥)

٧ ــ قال الفتال النيسابوري : قبض ببغداد ، قيل : مسموما،في آخر ذي القعدة ، وقيل : مات يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومأتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة ، وكانت مدة خلافته تسع عشرة سنة ، وكان سبب وروده عليه السلام الى بغداد اشخاص المعتصم له من المدينة ، فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة عشرين ومأتين وتوفي بها . (٦)

٨ ــ قال الاربلي : وأما عمره فانه مات في ذي الحجة من سنة مأتين وعشرين

---

(١) دلائل الامامة : ٢٠٨
(٢) الارشاد : ٣٠٤
(٣) الارشاد : ٣٠٧
(٤) اعلام الورى : ٣٢٩
(٥) اعلام الورى : ٣٣٨
(٦) روضة الواعظين : ٢٠٧

للهجرة في خلافة المعتصم ، وقد تقدم ذكر ولادته في سنة مأة وخمس وتسعين فيكون عمره خمساً وعشرين سنة ، وقبره ببغداد في مقابر قريش . (١)

٩ ــ عنه ، قال : قال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي (رحمه الله) : أبو جعفر محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أمه ريحانة وقيل:الخيزران ، ولد سنة خمس وتسعين ومأة ، و يقال : ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومأة ، وقبض ببغداد في آخر ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ، وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة ، وأمه ام ولد يقال لها : خيزران ، وكانت من أهل مارية القبطية ، وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى عليه السلام . (٢)

١٠ ــ عنه ، قال : قال محمّد بن سعيد : سنة ست وعشرين ومأتين فيها توفي محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد ببغداد ، وكان قدمها فتوفي بها يوم الثلثاء لخمس خلون من ذي الحجة يعني سنة عشرين ومأتين ، مولده سنة خمس وتسعين ومأة ، فيكون عمره خمساً وعشرين سنة ، قتل في زمن الواثق بالله ، قبره عند جده موسى بن جعفر وركب هارون بن اسحاق فصلى عليه عند منزله اول رحبة أسوار بن ميمون من ناحية قنطرة البردان ، وحمل ودفن في مقابر قريش يلقب بالجواد . (٣)

١١ ــ عنه ، باسناده قال:حدثنا أحمد بن علي بن ثابت قال : محمّد بن علي بن موسى أبو جعفر بن الرضا قدم من المدينة الى بغداد وافداً على أبي اسحاق المعتصم ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون ، وتوفي ببغداد ودفن في مقابر قريش عند قبر جده موسى بن جعفر ، ودخلت امرأته أم الفضل الى قصر المعتصم ، فجعلت مع الحرم . (٤)

١٢ ــ روى ابن طاووس ، عن الشيخ عليّ بن عبد الصّمد قال : حدّثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن ابي الحسن (رحمه الله) عمّ والدي قال : حدّثنا ابو عبد الله

---

(١) كشف الغمة : ٢ / ٣٤٤
(٢) كشف الغمة : ٢ / ٣٤٥
(٣) كشف الغمة : ٢ / ٣٤٥
(٤) كشف الغمة : ٢ / ٣٤٥

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي واخبرني جدّي قال : حدّثنا والدي الفقيه ابوالحسن (رحمه الله) قال : حدّثنا جماعة من اصحابنا (رحمهم الله) منهم السيد العالم ابوالبركات والشيخ ابوالقاسم عليّ بن محمّد المعاذي وابوبكر محمد بن علي المعمري وابوجعفر محمّد بن ابراهيم بن عبد الله المدايني قالوا كلّهم :

حدّثنا الشّيخ ابو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (قدّس الله روحه) قال : حدّثني ابي قال : حدّثني عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن جدّه قال : حدثني ابونصر الهمداني قال : حدثتني حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عمّة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام .

قالت : لمّا مات محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام أتيت زوجته ام عيسى بنت المامون فعزّيتها فوجدتها شديدة الحزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعويل ، فخفت عليها ان تتصدع مرارتها فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف خُلقه وما اعطاه الله تعالى من الشّرف والاخلاص ومَنَحَهُ من العزّ والكرامة ، اذ قالت امّ عيسى : الا اخبرك عنه بشيء عجيب وامر جليل فوق الوصف والمقدار؟ قلت : وما ذاك ؟

قال : كنت اغار عليه كثيرا واراقبه ابدا وربما يسمعني الكلام فاشكو ذلك الى ابي فيقول يابنيّة احتمليه فانّه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فبينما انا جالسة ذات يوم اذ دخلت عليّ جارية فسلّمت ، فقلت : من انت ؟ فقالت : انا جارية من ولد عمّار بن ياسر وانا زوجة ابي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام زوجك .

فدخلني من الغيرة ما لا اقدر على احتمال ذلك هممت ان اخرج واسيح في البلاد وكاد الشيطان ان يحملني على الاسائة اليها فكظمت غيظي واحسنت رفدها وكسوتها ، فلمّا خرجت من عندي المرائة نهضت ودخلت على ابي واخبرته بالخبر وكان سكرانا لا يعقل . فقال : ياغلام عليّ بالسّيف،فاتى به،فركب وقال : والله لاقتلنّه فلمّا رايت ذلك قلت : انّا لله وانّا اليه راجعون ، ما صنعت بنفسي و بزوجي وجعلت الطم حرّ وجهي ، فدخل عليه والدي وما زال يضرب به بالسيف حتى قطعه .

ثم خرج من عنده وخرجت هاربة من خلفه فلم ارقد ليلتي فلمّا ارتفع النّهار اتيت ابي فقلت : اتدري ما صنعت البارحة ؟ قال : وما صنعتُ ؟ قلت : قتلتَ ابن الرّضا عليه السلام ، فبرق عينه وغشي عليه ثم افاق بعد حين وقال : و يلك ما تقولين ؟ قلت : نعم والله يا ابة دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسّيف حتى قتلته ، فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا وقال : عليّ بياسر الخادم فجاء ياسر .

فنظر اليه المأمون وقال : و يلك ما هذا الّذي تقول هذه ابنتي قال : صدقْتْ ياامير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخدّه ، وقال : انّا لله وانّا اليه راجعون هلكنا بالله وعطبنا وافتضحنا الى اخر الابد و يلك ياياسر فانظر ما الخبر والقصة عنه عليه السلام ؟ وعجّل عليّ بالخبر فان نفسي تكاد ان تخرج السّاعة فخرج ياسر وانا الطم حرّ وجهي فما كان باسر من ان رجع ياسر ، فقال : البشرى ياامير المؤمنين . قال : لك البشرى فما عندك ؟

قال ياسر : دخلت عليه فاذا هو جالس وعليه قميص ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت : يابن رسول الله احبّ ان تهب لي قميصك هذا اصلّي فيه واتبرك به ، وانما اردت ان انظر اليه والى جسده هل به اثر السّيف فوالله كانّه العاج الّذي مسّه صفرة ما به اثر. فبكى المامون طويلا وقال : ما بقي مع هذا شيء انّ هذا لعبرة للاوّلين والاخرين .

وقال : ياياسر امّا ركوبي اليه واخذي السّيف ودخولي عليه فاني ذاكر له وخروجي عنه فلست اذكر شيئا غيره ولا اذكر ايضا انصرافي الى مجلسي فكيف كان امري وذهابي اليه ، لعن الله هذه الابنة لعنا و بيلاً تقدّم اليها وقل لها يقول لك ابوك والله لئن جئتني بعد هذا اليوم شكوت او خرجت بغير اذنه لانتقمنّ له منك .

ثم سر الى ابن الرّضا وابلغه عني السّلام واحمل اليه عشرين الف دينار وقدّم اليه الشهري الّذي ركبته البارحة ، ثم مر بعد ذلك الهاشميّين ان يدخلوا عليه بالسّلام و يسلّموا عليه . قال ياسر : فامرت لهم بذلك ودخلت انا ايضا معهم وسلّمت عليه

وابلغت التسليم ووضعت المال بين يدي وعرضت الشّهري عليه فنظر اليه ساعة ثم تبسّم .

فقال : ياياسر هكذا كان العهد بيننا و بينه حتّى يهجم علي،اما علم ان لي ناصرا وحاجزا يحجز بيني و بينه . فقلت : ياسيّدي ياابن رسول الله دع عنك هذا العتاب واصفح ، والله وحق جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ما كان يعقل شيئا من امره وما علم اين هو من ارض الله وقد نذر الله نذرا صادقا وحلف ان لا يسكر بعد ذلك ابدا ،فان ذلك من حبائل الشّيطان ، فاذا انت ياابن رسول الله اتيته فلا تذكر له شيئا ولا تعاتبه على ما كان منه .

فقال عليه السلام : هكذا كان عزمي ورأيي والله ، ثم دعا بثيابه ولبس ونهض وقام معه الناس اجمعون حتى دخل على المامون فلمّا راه فقام اليه وضمّه الى صدره ورحّب به ولم ياذن لاحد في الدخول عليه ولم يزل يحدّثه و يستأمره ، فلمّا انقضى ذلك قال ابوجعفر محمّد بن علي الرّضا عليه السلام : ياامير المؤمنين ، قال : لبيّك وسعديك . قال : لك عندي نصيحة فاقبلها .

قال المامون : بالحمد والشكر فما ذاك ياابن رسول الله قال احبّ لك ان لا تخرج باللّيل فاني لا امن عليك من هذا الخلق المنكوس وعندي عقد تحصّن به نفسك وتحرّز به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات ، كما انقذني الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الرّوم والترك واجتمع عليك وعلى غلبتك اهل الارض جميعاً ما تهيّأ لهم منك شيء باذن الله الجبّار .

وان احببت بعثت به اليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك . قال : نعم ، فاكتب ذلك بخطّك وابعثه اليّ ، قال : نعم . قال ياسر : فلمّا اصبح ابوجعفر عليه السلام بعث اليّ فدعاني فلمّا صرت اليه وجلست بين يديه دعا برقّ ظبي من ارض تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد .

ثم قال : ياياسر احمل هذا الى امير المؤمنين وقل له : حتى يصاغ له قصبة من فضّة

منقوش عليها ما اذكره بعده فاذا اراد شدّه على عضده فليشدّه على عضده الايمن وليتوضّأ وضوء حسناً سابغا وليصلّ اربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسبع مرّات آية الكرسي وسبع مرات شهد الله وسبع مرّات والشمس وضحاها وسبع مرّات واللّيل اذا يغشى وسبع مرّات قل هو الله احد.

فاذا فرغ منها فليشدّه على عضده الايمن عند الشّدائد والنوائب يسلم بحول الله وقوته من كلّ شيء يخافه ويحذره و ينبغي ان لا يكون طلوع القمر في برج العقرب ولو انه غزى اهل الرّوم وملكهم لغلبهم باذن الله و بركة هذا الحرز.

وروي انه لمّا سمع المامون من ابي جعفر في امر هذا الحرز هذه الصفات كلّها غزا اهل الرّوم فنصره الله تعالى عليهم ومنح منهم من المغنم ما شاء الله ولم يفارق هذا الحرز عند كلّ غزاة ومحاربة وكان ينصره الله عزوجلّ بفضله و يرزقه الفتح بمشيّته انّه وليّ ذلك بحوله وقوته. (١)

قال المؤلف: نذكر الحرز ان شاء الله في باب الدعاء.

١٣ ــ الصفار: حدّثنا محمّد بن عيسى عن قارن عن رجل انّه كان رضيع ابي جعفر عليه السلام قال بينا ابو الحسن عليه السلام جالس مع مودّب له يكنّى ابا ذكريّا وابوجعفر عليه السلام عندنا انّه ببغداد وابو الحسن يقرأ من اللّوح الى مؤدّبه اذ بكى بكاء شديداً سأله المؤدّب ما بكاؤك ؟ فلم يجبه، فقال: ائذن لي بالدخول فاذن له.

فارتفع الصّياح والبكاء من منزله ثمّ خرج الينا فسألنا عن البكاء فقال انّ ابي قد توفّى السّاعة فقلنا بما علمت قال فادخلني من اجلال الله ما لم اكن اعرفه قبل ذ لك فعلمت انّه قد مضى فتعرّفنا ذلك الوقت من اليوم والشّهر فاذا هو قد مضى في ذلك الوقت. (٢)

١٤ ــ عنه، قال: حدّثنا محمّد بن احمد عن بعض اصحابنا عن معاوية بن حكيم عن ابي الفضل الشّيباني عن هارون بن الفضل قال:رايت ابا الحسن عليه السلام في

---

(١) مهج الدعوات: ٤٤ (٢) بصائر الدرجات: ٤٦٧

اليّوم الّذي توفّي فيه ابو جعفر عليه السلام،فقال:انّا لله وانّا اليه راجعون مضى ابو جعفر فقيل له وكيف عرفت ذلك،قال:تداخلني ذلّة لله لم اكن اعرفها .[١]

١٥ ــ قال ابن شهرآشوب : وقبض ببغداد مسموما في آخر ذي القعدة ، وقيل:يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومأتين،ودفن في مقابر قريش الى جنب موسى بن جعفر عليهم السلام ، وعمره خمس وعشرون سنة ، قالوا : وثلا ثة اشهر واثنان وعشرون يوماً .

يقال : اقام مع ابيه سبع سنين واربعة اشهر و يومين و بعده ثمانية عشر سنة إلا عشرين يوما ، فكان في سني امامته بقية ملك المامون ، ثم ملك المعتصم والواثق وفي ملك الواثق استشهد ، وقال ابن بابويه : سم المعتصم لمحمد بن علي عليهما السلام .[٢]

١٦ ــ قال الشيخ الطوسي : محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، كنيته ابو جعفر ، ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة ، وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين ، وله يومئذ خمس وعشرون سنة ، وامه ام ولد يقال لها:الخيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية رحمة الله عليها ، ودفن ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى عليه السلام .[٣]

١٧ ــ المجلسي ، عن عيون المعجزات : لمّا خرج أبو جعفر عليه السلام وزوجته ابنة المأمون حاجّاً وخرج أبوالحسن عليٌّ ابنه عليه السلام وهو صغير فخلّفه في المدينة ، وسلّم إليه المواريث والسّلاح ، ونصّ عليه بمشهد ثقاته وأصحابه ، وانصرف إلى العراق ومعه زوجته ابنة المأمون ، وكان خرج المأمون إلى بلاد الرُّوم ، فمات بالبديدون في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ، وذلك في ستّة عشرة سنة من إمامة أبي جعفر عليه السلام و بويع المعتصم أبوإسحاق محمّد بن هارون في شعبان من سنة ثمان عشرة ومائتين .

---

(١) بصائر الدرجات : ٤٦٧ .

(٢) المناقب : ٢ / ٤٢٦

(٣) التهذيب : ٦ / ٩١

ثمّ إنّ المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام وأشار على ابنة المأمون زوجته بأن تسمّه لأنّه وقف على انحرافها عن أبي جعفر عليه السلام وشدّة غيرتها عليه لتفضيله أُمّ أبي الحسن ابنه عليها ، ولأنّه لم يرزق منها ولد ، فأجابته إلى ذلك وجعلت سمّا في عنب رازقي ووضعته بين يديه .

فلمّا أكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال : ما بكاؤك ؟ والله ليضربنّك الله بعقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر ، فماتت بعلّة في أغمض المواضع من جوارحها ، صارت ناصوراً ، فأنفقت مالها وجميع ما ملكته على تلك العلّة ، حتّى احتاجت إلى الاسترفاد ، وروي أنّ الناصور كان في فرجها .

قبض عليه السلام في سنة عشرين ومائتين من الهجرة في يوم الثلثا لخمس خلون من ذي الحجّة ، وله أربع وعشرون سنة وشهوراً لأنّ مولده كان في سنة خمس وتسعين ومائة .(١)

١٨ ــ قال ابو زكريا الأزدي في حوادث سنة عشرين ومأتين : وفيها مات محمد بن علي الرضا بن موسى عليه السلام وعلى آبائه الطاهرين ، وصلى عليه هارون بن المعتصم .(٢)

١٩ ــ قال المسعودي : خرج عليه السلام في السنة التي خرج فيها المأمون الى البديدون من بلاد الروم بام الفضل حاجاً الى مكة واخرج ابا الحسن علياً ابنه معه وهو صغير فخلفه بالمدينة وانصرف الى العراق ومعه ام الفضل بعد ان اشار الى ابي الحسن ونص عليه واوصى اليه ، وتوفي المأمون بالبديدون في يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين في ست عشرة سنة من امامة ابي جعفر وبويع للمعتصم أبي اسحاق محمد بن هارون في شعبان سنة ثماني عشرة ومائتين .

فلما انصرف ابو جعفر الى العراق لم يزل المعتصم وجعفر بن المأمون يدبرون ويعملون الحيلة في قتله ، فقال جعفر لاخته ام الفضل وكانت لامه وابيه في ذلك لأنه

---

(١) بحار الانوار : ٥٠ / ١٦ (٢) تاريخ الموصل : ٢٢٠

وقف على انحرافها عنه وغيرتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن ابنه عليها مع شدة محبتها له ولأنها لم ترزق منه ولد فأجابت أخاها جعفراً وجعلوا سماً في شيء من عنب رازقي وكان يعجبه العنب الرازقي فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي .

فقال لها : ما بكاؤك والله ليضربنك الله بفقر لا ينجي و بلاء لا ينستر، فبليت بعلة في أغمض المواضع من جوارحها صارت ناسوراً ينتقض في كل وقت فأنفقت مالها وجميع ملكها على تلك العلة حتى احتاجت الى رفد الناس .

و يروى أن الناسور كان في فرجها،وتردى جعفر في بئر فاخرج ميتاً وكان سكران . وما حضرته الوفاة نص على ابي الحسن واوصى اليه وكان سلم المواريث والسلاح اليه بالمدينة ، ومضى في سنة عشرين ومائتين من الهجرة في يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة .

فكانت سنه اربع وعشرين سنةو شهوراً لأن مولده كان في سنة خمس وتسعين،فأقام مع ابيه ست سنين وشهوراً وأقام بعده ثماني عشرة سنة ودفن ببغداد في تربة جده ابي ابراهيم موسى بن جعفرعليه السلام .(١)

٢٠ ــ قال الخطيب : محمد بن علي بن موسى بن جعفربن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، أبوجعفر بن الرضا . قدم من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بغداد وافدا على أبي اسحاق المعتصم ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون فتوفي في بغداد ودفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر، وحملت امرأته أم الفضل بنت المأمون الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم .(٢)

٢١ ــ عنه ، قال : أنبأنا ابراهيم بن مخلد أخبرنا عبد الله بن اسحاق البغوي أخبرنا الحارث بن محمد حدثنا محمد بن سعد : قال : سنة عشرين ومائتين فيها توفى محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ببغداد ، وكان قدمها على أبي اسحاق من المدينة ، فتوفى فيها يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من ذي الحجة ، وركب هارون بن

(١) اثبات الوصية : ٢١٩

(٢) تاريخ بغداد : ٣ / ٥٤

أبي اسحاق فصلى عليه عند منزله في رحبة أسوار بن ميمون ناحية قنطرة البردان ، ثم حمل ودفن في مقابر قريش . (١)

٢٢ ـ قال ابن خلكان : أبو جعفر محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر . المعروف بالجواد ، أحد الأئمة الاثني عشر أيضاً . قدم إلى بغداد وافداً على المعتصم ، ومعه امرأته أم الفضل ابنة المأمون ، فتوفي بها ، وحملت امرأته إلى قصر عمها المعتصم فجعلت مع الحرم .

وتوفي يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ، وقيل: تسع عشرة ومائتين ببغداد ، ودفن عند جده موسى بن جعفر ، رضي الله عنهم أجمعين ، في مقابر قريش ، وصلى عليه الواثق بن المعتصم . (٢)

٢٣ ـ قال زين الدين الوردي في حوادث سنة عشرين ومأتين : وفيها توفى محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية وصلى عليه الواثق ، وعمره خمس وعشرون سنة ودفن ببغداد عند جده موسى ، ومحمد تاسع الاثني عشر . (٣)

٢٤ ـ قال ابو محمد عبد الله اليافعي المكي في حوادث سنة عشرين ومأتين : وفيها توفي الشريف ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر احد الاثني عشر اماما الذين يدعي الرافضة فيهم العصمة وعمره خمس وعشرون سنة وكان المامون قدنوه بذكره وزوجه بابنته وسكن بها المدينة وكان المامون ينفذ اليه في السنة الف الف درهم .

قلت : وقد تقدم ان المامون زوج ابنته من ابيه علي الرضي وكان زوج الاب والابن بنتيه كل واحد بنتاً وقدم الجواد الى بغداد وافدا على المعتصم ومعه امرأته ام الفضل ابنة المامون فتوفي فيها وحملت امرأته ام الفضل الى قصر عمها المعتصم فجعلت

---

(١) تاريخ بغداد : ٣ / ٥٥

(٢) وفيات الاعيان : ٣ / ٣١٥

(٣) تتمة المختصر : ١ / ٣٣٢

مع الحرم . وكان الجواد يروي مسندا عن آبائه الى علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن .

فقال لي وهو يوصيني : ياعلي ما جار ، او قال : ما خاب من استخار ولا ندم من استشاره ياعلي عليك بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهاره ياعلي اغد فان الله بارك لامتي في بكورها ٭ وكان يقول : من استفاد اخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة . ولما توفي دفن عند جده موسى بن جعفر في مقابر قريش وصلى عليه الواثق بن المعتصم ٭ (١)

٢٥ ــ قال عبد الحي بن العماد الحنبلي في حوادث سنة عشرين ومأتين :

وفيها الشريف أبو جعفر محمد الجواد بن علي بن موسى الرضي الحسيني أحد الاثني عشر اماما الذين تدعي فيهم الرافضة العصمة وله خمس وعشرون سنة وكان المأمون قد نوه بذكره وزوجه بابنته وسكن بها بالمدينة فكان المأمون ينفذ اليه في السنة ألف ألف درهم وأكثر،ثم وفد على المعتصم فاكرم مورده وتوفى ببغداد آخر السنة ودفن عند جده موسى ومشهدهما ينتابه العامة بالزيارة . (٢)

٢٦ ــ قال ابن الأثير في حوادث سنة عشرين ومأتين : محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، عليه السلام ، توفّي ببغداد ، وكان قدمها ومعه امرأته أمّ الفضل ابنة المأمون ، فدُفن بها عند جدّه موسى بن جعفر ، وهو أحد الأئمّة عند الإماميّة ، وصلّى عليه الواثق ، وكان عمره خمساً وعشرين سنة ، وكانت وفاته في ذي الحجّة ، وقيل في سبب موته غير ذلك . (٣)

٢٧ ــ قال ابن الصباغ : قبض ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام ببغداد وكان سبب وصوله اليها اشخاص المعتصم له من المدينة ، فقدم بغداد مع زوجته ام الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفى بها في آخر

---

(١) مرآة الجنان : ٢ / ٨٠

(٢) شذرات الذهب : ٢ / ٤٨

(٣) كامل التواريخ : ٦ / ٤٥٥

ذي القعدة الحرام ، وقيل : توفي بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجة من السنة المذكورة .

ودفن في مقابر قريش في ظهر جده أبي الحسن موسى الكاظم ودخلت امرأته ام الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم ، وكان له من العمر خمس وعشرون سنة وأشهر ، وكانت مدة امامته سبعة عشر سنة أولها في بقية ملك المأمون وآخرها في ملك المعتصم و يقال : انه مات مسموما ، وخلف من الولد عليا الامام وموسى وفاطمة وامامة ابنين وابنتين . (١)

٢٨ ـ قال المسعودي في حوادث سنة تسع عشرة ومأتين : فيها قبض محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، وذلك لخمس خلون من ذي الحجة ودفن ببغداد في الجانب الغربي بمقابر قريش مع جده موسى بن جعفر وصلى عليه الواثق وقبض وهو ابن خمس وعشرين سنة .

قبض ابوه علي بن موسى الرضا ومحمد ابن سبع سنين وثمانية اشهر ، وقيل غير ذلك ، وقيل : ان ام الفضل بنت المامون لما قدمت معه من المدينة الى المعتصم سمّته وانما ذكرنا من امره ما وصفنا لأن اهل الامامة اختلفوا في مقدار سنه عند وفاة ابيه ، وقد اتينا على ما قيل في ذلك في رسالة البيان في اسماء الائمة . (٢)

---

(١) الفصول المهمة : ٢٧٥

(٢) مروج الذهب : ٤ / ٥٢

ـ ٧ ـ

باب زيارته عليه السلام

١ ـ ابن قولويه بسنده قال : اذا اردت زيارة موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليهما السلام فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيك الطاهرين وزر قبر ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ومحمد بن علي بن موسى الرّضا عليهم السلام وقل حين تصير عند قبر موسى بن جعفر عليهما السلام :

السلام عليك ياولي الله السلام عليك ياحجة الله السلام عليك يانور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يامن بدا لله في شأنه اتيتك زائراً عارفاً بحقك معادياً لأعدائك موالياً لأوليائك فاشفع لي عند ربك يا مولاي .

ثم سل حاجتك ثم سلّم على ابي جعفر محمد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف وابدأ بالغسل وقل :

اللهم صل على محمد بن عليّ الامام البر التقي النقي الرضي المرضي وحجتك على من فوق الأرضين ومن تحت الثرى صلوةً كثيرةً تامةً زاكية مباركة متواصلة متواترةً مترادفةً كأفضل ما صلّيت على احدٍ من اوليائك السلام عليك ياولي الله السلام عليك يانور الله .

السلام عليك ياحجة الله السلام عليك يا امام المؤمنين السلام عليك ياخليفة النبيين وسلالة الوصيّين السلام عليك يانور الله في ظلمات الأرض اتيتك زائراً عارفاً بحقك معادياً لأعدائك موالياً لأوليائك فاشفع لي عند ربك يامولاي .[١]

---

(١) كامل الزيارات : ٣٠١

٢ ــ قال الصدوق : وإذا أردت زيارته عليه السلام فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيك الطاهرين وقل :

اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليٍّ الإمام التقيّ النقيّ الرّضي المرضي ، وحجّتك على من فوق الأرض ومن تحت الثرى ، صلاة كثيرة نامية زاكية مباركة متواصلة متواترة مترادفة كأفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك ، والسلام عليك ياوليّ الله ، السلام عليك يانور الله .

السلام عليك ياحجّة الله ، السلام عليك ياإمام المتقين ، ووارث علم النبيّين ، وسلالة الوصيّين ، السلام عليك يانور الله في ظلمات الأرض أتيتك زائراً عارفاً بحقّك ، معادياً لأعدائك ، موالياً لأوليائك ، فاشفع لي عند ربّك . ثمّ سل حاجتك .

ثمّ صلّ في القبّة الّتي فيها محمّد بن عليٍّ عليهما السلام أربع ركعات بتسليمتين عند رأسه ، ركعتين لزيارة موسى عليه السلام ، وركعتين لزيارة محمّد بن عليٍّ عليهما السلام ، ولا تصلّ عند رأس موسى عليه السلام فإنّه يقابلك قبور قريش ولا يجوز اتّخاذها قبلة إن شاء الله . (١)

٣ ــ الشيخ الطوسي ، باسناده عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن حمدان القلانسي عن علي بن محمد الحضيني عن علي بن عبد الله بن مروان عن ابراهيم بن عقبة قال : كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن زيارة ابي عبد الله عليه السلام وزيارة ابي الحسن وابي جعفر عليه السلام وكتب إلي : ابوعبد الله عليه السلام المقدم وهذا اجمع واعظم اجراً . (٢)

٤ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن يعقوب عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى عمن ذكره عن ابي الحسن عليه السلام قال : تقول ببغداد : السلام عليك ياولي الله السلام عليك ياحجة الله ، السلام عليك يانور الله في ظلمات الارض ، السلام عليك يامن بدا لله في شأنه ، اتيتك عارفاً بحقك معادياً لاعدائك فاشفع لي عند ربك .

---

(١) الفقيه : ٢ / ٦٠١

(٢) التهذيب : ٦ / ٩١

وادع الله وسل حاجتك وتسلم بهذا على ابي جعفر عليه السلام .[١]

وداع ابي جعفر عليه السلام

٥ ــ قال الطوسي : تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته وتقول : السلام عليك يامولاي ياابن رسول الله ورحمة الله و بركاته استودعك الله واقرأ عليك السلام آمنا بالله و برسوله وبما جئت به ودللت عليه ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين . ثم تسأله ان لا يجعله آخر العهد منك وادع بما شئت وقبّل القبر وضع خديك عليه ان شاء الله .[٢]

٦ ــ ذكر العلامة المجلسي (رحمه الله) ــ بعدما نقلنا عن ابن قولويه في باب زيارة ابي جعفر عليه السلام الذي مرّ آنفاً ــ في مزار البحار عن المزار الكبير قال : ثم تصلي صلاة الزيارة فاذا فرغت منها سبحت تسبيح الزهراء وتقول :

اللّهمّ إليك نصبت يدي ، وفيما عندك عظمت رغبتي ، فاقبل ياسيّدي توبتي واغفر لي وارحمني واجعل لي في كلّ خير نصيباً وإلى كلّ خير سبيلا .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واسمع دعائي ، وارحم تضرُّعي وتذلّلي واستكانتي وتوكّلي عليك ، فأنا لك سلم ، لا أرجو نجاحاً ولا معافاة ولا تشريفاً إلّا بك ومنك ، فامنن عليّ بتبليغي هذا المكان الشّريف من قابل ، وأنا معاف من كلّ مكروه ومحذور ، وأعنّي على طاعتك وطاعة أوليائك الّذين اصطفيتهم من خلقك .

اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، وسلّمني في ديني ، وامدد لي في أجلي ، وأصلح لي جسمي ، يامن رحمني وأعطاني ، و بفضله أغناني ، اغفر لي ذنبي وأتمم لي نعمتك فيما بقي من عمري ، حتّى توفّاني وأنت عنّي راض ، اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد ولا تخرجني من ملّة الاسلام فانّي اعتصمت بحبلك فلا تكلني إلى غيرك .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وعلّمني ما ينفعني ، وانفعني بما علّمتني ، واملأ قلبي علماً وخوفاً من سطواتك ونقماتك ، اللّهمّ إنّي أسئلك مسئلة المضطرّ إليك المشفق

---

(١) التهذيب : ٦ / ٩١ .
(٢) التهذيب : ٦ / ٩١

من عذابك ، الخائف من عقوبتك ، أن تغفر لي وتغمّدني وتحنّن عليّ برحمتك وتعوذ عليّ بمغفرتك ، وتؤدّي عنّي فريضتك ، وتغنيني بفضلك عن سؤال أحد من خلقك ، وتجيرني من النّار برحمتك .

اللّهمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرج وليّك وابن وليّك وافتح له فتحاً يسيراً وانصره نصراً عزيزا ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأظهر حجّته بوليّك وأحي سنّته بظهوره حتّى يستقيم بظهوره جميع عبادك و بلادك ، ولا يستخفي أحد بشيء من الحقّ .

اللّهمَّ إني أرغب إليه في دولته الشريفة الكريمة ، الّتي تعزّ بها الاسلام وأهله وتذلّ بها النّفاق وأهله اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلنا فيها من الدّاعين إلى طاعتك ، والفائزين في سبيلك ، وارزقنا كرامة الدُّنيا والآخرة .

اللّهمَّ ما أنكرنا من الحقّ فعرّفناه ، وما قصرنا عنه فبلّغناه ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واستجب لنا جميع ما دعوناك وأعطنا جميع ما سألناك ، واجعلنا لأنعمك من الشّاكرين ، ولآلائك من الذّاكرين ، واغفر لنا ياخير الغافرين ، وافعل بنا و بالمؤمنين ما أنت أهله ياأرحم الرّاحمين ، ثمّ اسجد وعفّر خدّيك وامض في دعة الله . (١)

٧ ــ عنه ، قال : قال المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير قدّس الله أرواحهم : إذا وردت إن شاء الله تعالى ببغداد فاغتسل للزّيارة واقصد المشهد وقف على الباب الشريف واستأذن ثمّ ادخل وأنت تقول : بسم الله و بالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله والسّلام على أولياء الله . ثمّ امض حتّى تتقبّل قبر موسى بن جعفر عليهما السلام فاذا وقفت عليه فقل :

السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السّلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك ياحجّة الله ، السّلام عليك ياباب الله ، أشهد أنّك أقمت الصّلاة ، وآتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، وجاهدت في الله حقّ جهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه محتسباً ، وعبدته مخلصاً حتّى أتاك اليقين .

(١) بحار الانوار : ١٠٢ / ١٠

أشهد أنّك أولى بالله و برسوله ، وأنّك ابن رسول الله حقّاً ، أبرأ إلى الله من أعدائك ، وأتقرّب إلى الله بموالاتك . أتيتك يامولاي عارفاً بحقّك موالياً لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، فاشفع لي عند ربّك .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضع خدّيك وتحوّل إلى عند الرّأس وقف وقل : السّلام عليك يابن رسول الله ، أشهد أنّك صادق أدّيت ناصحاً ، وقلت أميناً ومضيت شهيداً ، لم تؤثر عمى على الهدى ، ولم تمل من حقّ إلى باطل ، صلّى الله عليك وعلى آبائك وأبنائك الطّاهرين .

ثمّ قبّل القبر وصلّ ركعتين وصلّ بعدهما ما أحببت واسجد وقل : اللّهمّ إليك اعتمدت ، وإليك قصدت ، ولفضلك رجوت ، وقبر إمامي الّذي أوجبت عليّ طاعته زرت ، و به إليك توسّلت ، فبحقّهم الّذي أوجبت على نفسك اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين ياكريم .

ثمّ اقلب خدّك الأيمن وقل : اللّهمّ قد علمت حوائجي فصلّ على محمّد وآل محمّد واقضها .

ثمّ اقلب خدّك الأ يسر وقل : اللّهمّ قد أحصيت ذنوبي فبحقّ محمّد وآل محمّد صلّ على محمّد وآل محمّد واغفرها وتصدّق عليّ بما أنت أهله .

ثمّ عد إلى السّجود وقل : شكراً شكراً مائة مرّة ، ثمّ ارفع رأسك وادع بما شئت لمن شئت وأحببت .

ثمّ توجّه نحو قبر أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد وهو بظهر جدّه عليهم السلام فاذا وقفت عليه فقل : السّلام عليك ياوليّ الله ، السّلام عليك ياحجّة الله ، السّلام عليك يانور الله في ظلمات الأرض ، السّلام عليك يابن رسول الله ، السّلام عليك وعلى آبائك ، السّلام عليك وعلى أبنائك .

السّلام عليك وعلى أوليائك أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة وآتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، وجاهدت في الله حقّ

جهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه حتّى أتاك اليقين ، أتيتك زائراً عارفاً بحقّك ، موالياً لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، فاشفع لي عند ربّك .

ثمّ قبّل القبر وضع خدّيك عليه ثمّ صلّ ركعتين للزيارة وصلّ بعدهما ما شئت ثمّ اسجد وقل : ارحم من أساء واقترف ، واستكان واعترف .

ثمّ اقلب خدّك الأيمن وقل : إن كنت بئس العبد ، فأنت نعم الرّبُّ.ثمّ اقلب خدّك الايسر وقل : عظم الذّنب من عبدك فليحسن العفو من عندك ياكريم . ثمّ عد إلى السّجود وقل : شكراً شكراً مائة مرّة ثمّ انصرف إنشاء الله . (١)

٨ ـ عنه ، قال : ثمّ قالوا : زيارة أُخرى لهما عليهما السلام جميعاً قل :

السّلام عليكما ياوليّي الله ، السّلام عليكما ياحجّتي الله ، السلام عليكما يانوري الله في ظلمات الأرض ، أشهد أنّكما قد بلّغتما عن الله ما حمّلكما ، وحفظتما ما استودعتما ، وحللتما حلال الله ، وحرّمتما حرام الله ، وأقمتما حدود الله ، وتلوتما كتاب الله ، وصبرتما على الأذى في جنب الله محتسبين ، حتّى أتاكما اليقين أبرء إلى الله من أعدائكما ، وأتقرّبُ إلى الله بولايتكما أتيتكما زائراً عارفاً بحقكما موالياً لأوليائكما ، معادياً لأعدائكما مستبصراً بالهدى الّذي أنتما عليه عارفاً بضلالة من خالفكما ، فاشفعا لي عند ربّكما ، فانّ لكما عند الله جاهاً عظيماً ومقاماً محموداً .

ثمّ قبّل التربة وضع خدّك الأيمن عليها وتحوّل إلى عند الرأس فقل : السّلام عليكما ياحجّتي الله في أرضه وسمائه ، عبدكما ووليّكما زائركما متقرّباً إلى الله بزيارتكما ، اللّهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين ، وحبّب إليّ مشاهدهم ، واجعلني معهم في الدُّنيا والآخرة ياأرحم الرّاحمين .

ثمّ صلّ لكلّ إمام ركعتين للزّيارة وادع بما أحببت ، فاذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام وقل بعد أن وقفت مثل ما وقفت أولاً :

السّلام عليكما ياوليّي الله ، أستودعكما الله وأقرأ عليكما السّلام ، آمنّا بالله

(١) بحار الانوار : ١٠٢ / ١١

و بالرّسول وبما جئتما به ودللتما عليه ، اللّهمّ اكتبنا مع الشّاهدين ، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاهما ، وارزقني مرافقتهما واحشرني معهما وانفعني بحبّهما والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته .(١)

زيارة اخرى للامام الجواد عليه السلام

٩ ــ قال المجلسي : تقف على قبر الجواد صلوات الله عليه وتقبّله وتقول :

السّلام عليك ياأبا جعفر بن عليّ البرّ التّقي ، الامام الوفي ، السلام عليك أيّها الرّضيُّ الزّكيّ ، السلام عليك ياوليّ الله ، السلام عليك يانجيّ الله ، السلام عليك ياسفير الله ، السلام عليك ياسرّ الله ، السلام عليك ياضياء الله السلام عليك ياسناء الله ، السّلام عليك ياكلمة الله ، السلام عليك يارحمة الله ، السلام عليك أيّها النّور السّاطع ، السلام عليك أيّها البدر الطّالع ، السلام عليك أيّها الطيّب من الطّيبين .

السلام عليك أيّها الطّاهر من المطهّرين ، السلام عليك أيّها الآية العظمى ، السلام عليك أيّها الحجّة الكبرى ، السلام عليك أيّها المطهّر من الزلّات ، السّلام عليك أيّها المنزّه عن المعضلات ، السلام عليك أيّها العليُّ عن نقص الأوصاف ، السلام عليك أيّها الرّضيُّ عند الأشراف ، السّلام عليك ياعمود الدين ، أشهد أنّك وليُّ الله وحجّته في أرضه ، وأنّك جنب الله وخيرة الله ، ومستودع علم الله ، وعلم الأنبياء وركن الايمان ، وترجمان القرآن .

واشهد أنّ من اتّبعك على الحقّ والهدى ، وأنّ من أنكرك ونصب لك العداوة على الضّلالة والرّدى ، أبرأ إلى الله وإليك منهم في الدُّنيا والاخرة ، والسّلام عليك ما بقيت و بقي اللّيل والنهار .(٢)

---

(١) بحار الانوار : ١٠٢ / ١٣

(٢) بحار الانوار : ١٠٢ / ٢٠

الصلوة على ابي جعفر عليه السلام

اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته ، وصلّ على محمّد بن علي الزّكيّ التقي ، والبرّ الوفيّ ، والمهذّب الصّفي هادي الأمة ، ووارث الأئمة ، وخازن الرّحمة ، و ينبوع الحكمة ، وقائد البركة ، وعديل القرآن في الطاعة ، وواحد الأوصياء في الاخلاص والعبادة ، وحجّتك العليا ، ومثلك الأعلى ، وكلمتك الحسنى ، الداعي إليك والدالّ عليك الذي نصبته علماً لعبادك ، ومترجماً لكتابك ، وصادعا بأمرك ، وناصراً لدينك ، وحجّة على خلقك ، ونوراً تخرق به الظلم ، وقدوة تدرك به الهداية وشفيعاً تنال به الجنة .

اللّهمّ وكما أخذ في خشوعه لك حقّه ، واستوفى من خشيتك نصيبه ، فصلّ عليه أضعاف ما صلّيت على وليّ ارتضيت طاعته ، وقبلت خدمته ، و بلّغه منّا تحيّة وسلاماً ، وآتنا في موالاته من لدنك فضلا وإحساناً ، ومغفرة ورضوانا ، إنّك ذو المنّ القديم ، والصّفح الجميل .

ثمّ صلّ صلاة الزيارة فاذا سلّمت فقل :

اللّهمّ أنت الرّبّ وأنا المربوب ، وأنت الخالق وأنا المخلوق ، وأنت المالك وأنا المملوك ، وأنت المعطي وأنا السائل ، وأنت الرازق وأنا المرزوق ، وأنت القادر وأنا العاجز، وأنت القويّ وأنا الضّعيف ، وأنت المغيث وأنا المستغيث ، وأنت الدائم وأنا الزائل ، وأنت الكبير وأنا الحقير، وأنت العظيم وأنا الصّغير .

وأنت المولى وأنا العبد ، وأنت العزيز وأنا الذليل ، وأنت الرّفيع وأنا الوضيع ، وأنت المدبّر وأنا المدبَّر، وأنت الباقي وأنا الفاني ، وأنت الدّيان وأنا المدان ، وأنت الباعث وأنا المبعوث ، وأنت الغنيّ وأنا الفقير، وأنت الحيُّ وأنا الميّت ، تجد من تعذّب ياربّ غيري ، ولا أجد من يرحمني غيرك .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وقرّب فرجهم ، وارحم ذلّي بين يديك وتضرُّعي إليك ، ووحشتي من النّاس ، وأُنسي بك ياكريم ، ثمّ تصدّق عليّ في هذه السّاعة برحمة

من عندك تهديء بها قلبي ، وتجمع بها أمري ، وتلمّ بها شعثي ، وتبيّض بها وجهي ، وتكرم بها مقامي ، وتحطّ بها عنّي وزري ، وتغفر بها ما مضى من ذنوبي وتعصمني فيما بقي من عمري .

وتستعملني في ذلك كلّه بطاعتك وما يرضيك عنّي وتختم عملي بأحسنه ، وتجعل لي ثوابه الجنة ، وتسلك بي سبيل الصالحين ، وتعينني على صالح ما أعطيتني ، كما أعنت الصّالحين على صالح ما أعطيتهم ، ولا تنزع منّي صالحاً أعطيتنيه أبداً ، ولا تردّني في سوء استنقذتني منه أبداً ، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً أبدا ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر ياربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأرني الحقّ حقّاً فأتبعه والباطل باطلا فأجتنبه ولا تجعله عليّ متشابهاً فأتبع هواي بغير هدى منك ، واجعل هواي تبعاً لطاعتك وخذ رضا نفسك من نفسي ، واهدني لما اختلف فيه من الحقّ باذنك إنّك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم . ثمّ ادع بما أحببت . (١)

١٠ ــ زيارة اخرى له عليه السلام .

السّلام على الباب الأقصد ، والطّريق الأرشد ، والعالم المؤيّد ، ينبوع الحكم ، ومصباح الظّلم ، سيّد العرب والعجم ، الهادي إلى الرّشاد ، الموفّق بالتأييد والسّداد ، مولاي أبي جعفر محمّد بن علي الجواد ، أشهد ياوليّ الله أنّك أقمت الصّلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وجاهدت في سبيل الله حقّ جهاده ، وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، فعشت سعيداً ومضيت شهيداً ، ياليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً ، ورحمة الله و بركاته .

ثمّ قبّل التربة وضع خدّك الأيمن عليها وصلّ ركعتين للزيارة وادع بعدهما بما تشاء . (٢)

١١ ــ زيارة أُخرى له صلوات الله عليه .

---

(١) بحار الانوار : ١٠٢ / ٢١ (٢) البحار : ١٠٢ / ٢٢ .

تقف عليه وأنت مستقبله بوجهك وتقول : السلام عليك ياصفيّ الله ، السلام عليك ياحبيب الله ، السلام عليك ياوليّ الله ، السلام عليك ياحجّة الله ، السلام عليك يانور الله ، السلام عليك ياخيرة الله ، السلام عليك أيّها الامام ابن الامام السلام عليك يابن سيّد جميع الأنام ، السلام عليك أيّها المبرّء من الا ثام ، السّلام عليك أيّها الدّاعي إلى الحقّ والهدى .

السلام عليك أيّها المزيل للشكّ والعمى والرّدى ، السلام عليك أيّها الدّاعي إلى الخير والسّداد ، السلام عليك أيّها الامام المعروف بأبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد ، السلام عليك يابن خير الأنام ، السلام عليك يابن الأئمّة الكرام ، السلام عليك ياخازن العلم ومعدن الحكمة السلام عليك أيها المؤيّد بالعصمة ، السلام عليك يامولاي ياأبا جعفر محمّد بن عليّ ورحمة الله و بركاته .

أشهد أنّك يامولاي أقمت الصلاة وآتيت الزّكاة ،وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، وجاهدت في الله حقّ جهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه ، وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، أنا أبرأ إلى الله من أعدائك ، وأتقرّب إلى الله بموالا تك .

أتيتك يابن رسول الله زائراً عارفاً بحقك ، عائذاً بقبرك ، مقرّاً بفضلك ، موالياً لمن واليت ، معادياً لمن عاديت ، مستبصراً بشأنك ، و بضلالة من خالفك ، مستشفعاً بك إلى الله ليغفر بك ذنوبي ، و يتجاوز عن سيّئاتي ، فاشفع لي عند ربّك .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتدعو بما تريد . (١)

ذكر وداع له وللكاظم عليهما السلام

١٢ ــ قال المجلسي رحمه الله : تقف على قبر محمّد بن علي عليهما السلام وتقول :

السلام عليك ياوليّ الله وابن وليّه ، السلام عليك ياحجّة الله وابن حجّته،السلام

(١) بحار الانوار : ١٠٢ / ٢٣

عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء ، السلام عليك يا ابن الحسن والحسين ، السلام عليك يا ابن الأئمة الطّاهرين .

السلام عليك وعلى آبائك المطهرين وعلى أبنائك الطيّبين ، السلام عليك يامولاي ياأبا جعفر ورحمة الله و بركاته ، السلام عليك سلام مودّع لا سئم ولا قال ورحمة الله و بركاته ، أستودعك الله يامولاي وأسترعيك ، وأقرأ عليك السلام ، آمنت بالله و بالرّسول وبما جاء به من عند الله .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واكتبنا مع الشّاهدين ، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه ، وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني ، فان توفّيتني فاحشرني معه وفي زمرته وزمرة آبائه الطيّبين الطاهرين ، اللّهمّ لا تفرّق بيني و بينه أبداً ، ولا تخرجني من هذه القبّة الشريفة إلّا مغفوراً ذنبي ، مشكوراً سعيي مقبولاً عملي ، مبروراً زيارتي ، مقضياً حوائجي ، قد كشفت جميع البلاء عنّي .

اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد واكتبنا مع الشّاهدين ، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه ، وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني ، فان توفّيتني فاحشرني معه وفي زمرته وزمرة آبائه الطيّبين الطاهرين ، اللّهمّ لا تفرّق بيني و بينه أبداً ، ولا تخرجني من هذه القبّة الشريفة إلّا مغفوراً ذنبي ، مشكوراً سعيي مقبولاً عملي ، مبروراً زيارتي ، مقضياً حوائجي ، قد كشفت جميع البلاء عنّي .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني ممن ينقلب مفلحاً منجحاً سالماً غانماً بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّاره ومواليه ومحبّيه بأبي أنت وأُمّي ونفسي وأهلي ومالي ياموسى بن جعفر و يامحمّد بن علي ، اجعلاني في همّكما ، وصيّراني في حزبكما ، وأدخلاني في شفاعتكما ، واذكراني عند ربّكما صلّى الله عليكما وعلى أهلكما ، ولا فرّق الله بيني و بينكما ولا قطع عنّي بركتكما ، وغفر لي ولوالديّ ولجميع المؤمنين والمؤمنات إنه حميد مجيد .

ثمّ تدعو بما تحبّ ، ثمّ تخرج ولا تجعل ظهرك إلى الضريح ، وامض كذلك حتّى

تغيب عن معاينتك . [١]

قال المجلسي : زيارتهما عليهما السلام في الأ يام الشريفة والأ وقات المختصّة بهما آكد وأنسب كيوم ولادة الكاظم عليه السلام وهو سابع صفر، و يوم وفاته عليه السلام وهو الخامس والعشرون من رجب أو سادسه وقيل خامسه ، و يوم إمامته وهو منتصف رجب أو شوّال ، و يوم ولادة الجواد عليه السلام وهو عاشر رجب برواية ابن عياش أو سابع عشر شهر رمضان أو منتصفه ، و يوم وفاته وهو آخر ذي القعدة أو الحادي عشر منه ، و يوم إمامته وهو يوم شهادة أبيه عليهما السلام . [٢]

(١) بحار الانوار : ١٠٢ / ٢٤

(٢) بحار الانوار : ١٠٢ / ٢٥

ـ ٨ ـ
باب اولاده واحوال أمّه عليه السلام

١ ـ قال الشيخ المفيد (رضوان الله عليه) : وخلّف بعده من الولد علياً ابنه الامام من بعده وموسى وفاطمة وأمامة ابنتيه ، ولم يخلف ذكراً غير من سمّيناه .[١]

٢ ـ قال الطبرسي (رحمه الله) : وخلّف من الولد علياً عليه السلام ابنه الامام وموسى ومن البنات حكيمة وخديجة وام كلثوم ، وقد قيل : انه خلّف فاطمة وأمامة ابنتيه ، ولم يخلف غيرهم .[٢]

٣ ـ قال ابن شهرآشوب : واولاده عليّ الامام وموسى وحكيمة وخديجة وام كلثوم . قال ابوعبدالله الحارثي : خلف فاطمة وأمامة ، وقد كان زوّجه المأمون ابنته ولم يكن له منها ولد .[٣]

٣ ـ قال ابن عنبة : محمد الجواد اعقب من رجلين هما علي الهادي وموسى المبرقع ، امّا علي الهادي فيلقب العسكري لمقامه بسرّمن راى ، وكانت تسمى العسكر ، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل ، اشخصه المتوكل الى سرمن راى فاقام بها الى ان توفى .[٤]

امّا موسى المبرقع بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام وهو لأمّ ولد مات بقم وقبره بها و يقال لولده الرضويون وهم بقم الا من شذ منهم الى غيرها .

---

(١) الارشاد : ٣٠٧
(٣) المناقب : ٢ / ٤٢٦
(٤) عمدة الطالب : ١٩٧

وذكر في حاشية عمدة الطالب : ولد الجواد عليه السلام علياً وموسى والحسن وحكيمة و بريهة وامامة وفاطمة .

٥ ــ قال في الشجرة الطيبة : بنات الامام الجواد زينب ، ام محمد وميمونة وخديجة وحكيمة وام كلثوم امّهن ام ولد . (٥)

قال المؤلف : اما ولده الاكبر فهو الامام ابو الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام كان الامام من بعده بنص من أبيه ، نذكر حالاته ومسنده في مجلد خاص ان شاء الله . واما ولده الاخر المسمى بموسى المشهور بموسى المبرقع ترجم له المدرس الرضوي المشهدي في كتابه القيم «شجره طيبه» الّفها في تاريخ السادة الرضوية القاطنين في مشهد الامام الرضا عليه السلام باللغة الفارسية فقال في حالات موسى ما هذا ترجمته بالعربية .

موسى المبرقع بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام ولد بالمدينة واقام مع ابيه بها الى أن استشهد ابوه عليه السلام ببغداد ، ثم انتقل الى الكوفة وسكن بها مدة وفي سنة ست وخمسين ومأتين هاجر من الكوفة وورد قم وتوطن بها .

ذكر الشيخ المحقق الخبير الحسن بن محمّد بن الحسن القمي المعاصر للشيخ ابي جعفر الصدوق في تاريخ قم الذي صنفه لكافي الكفاة صاحب بن عباد الوزير المعروف والاديب المشهور: ان موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام ورد قم وسكن بها وذلك في سنة ست وخمسين ومأتين .

كان موسى يستر وجهه عن الناس و يلقى برقعا على وجهه ولذلك قيل له المبرقع . ثم اخرجه جماعة العرب المقيمين بقم ورحل عن قم الى كاشان ونزل عند احمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي فاكرمه ورحّب به و بذل له الاموال واحسن اليه .

كان موسى المبرقع عند العجلي في رخاء ورفاه وعزّ وجاه ، ثم خرج جماعة من رؤساء العرب من اهل الكوفة وتفحصوا عن أمره وعمّا جرى بينه و بين اهل قم ، فلما اطلعوا

---

(٥) شجره طيبه : ١١

على الامر و بّخوا اهل قم لسوء معاشرتهم مع موسى واخراجه عن بلدهم .

فعند ذلك ندم اهل قم في اخراج موسى عن البلد واستشفعوا برؤساء العرب الذين قدموا قم من الكوفة وطلبوا منهم مراجعة موسى المبرقع الى قم ومغادرة كاشان والتوطن في بلدهم فقبل موسى شفاعتهم وعفى عن اهل قم .

ثم نزل قم مرّة ثانية واقام بها مكرماً ، معظما وعاش بينهم في رخاء وسعة وانتقل اقاربه واهل بيته من الكوفة واقاموا عنده ، وكان له خدم وحشم ومقام عظيم عند القميين ، احاطوا به واستفادوا من علمه وفضله .

روي عن طريق آخر لما امر العرب المقيمون بقم بخروج موسى بن محمد عن بلدهم القى موسى المبرقع عن وجهه واظهره للناس فعرفوه واعتقدوا به ، و بذلوا له الاموال والدور والعقار واقام بها ، و بعد مدّة وردت اخوته زينب وأم محمد وميمونة الى قم واقمن عنده . (انتهى كلام المدرس الرضوي)

كان موسى المبرقع من اهل الحديث والدراية ايضا وروى عنه الشيخ ابو جعفر الطوسي في التهذيب في باب ميراث الخنثى ومن يشكل أمره وذكر حديث يحيى بن اكثم مع اخيه الامام الهادي عليه السلام .(١)

روى عنه ايضاً الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول في باب ما ورد عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام من الاخبار والحكم والآثار، قال موسى بن محمد بن علي الرضا عليهما السلام : لقيت يحيى بن الاكثم في دار العامة فسألني عن مسائل فجئت الى اخي علي بن محمد عليهما السلام فدار بيني و بينه من المواعظ ، الى آخر الحديث .(٢)

توفي موسى المبرقع في بلدة قم في شهر ربيع الاخر من سنة ست وتسعين ومأتين ودفن في بيته وكان بيته قبل وروده بقم لمحمد بن الحسن بن ابي خالد الملقب بشنبولة ، وكان من اصحاب الامام الرضا عليه السلام ومن رواة الحديث .

قال العطاردي : الظاهر ان مخالفة اهل قم مع موسى المبرقع واخراجه عن بلدهم كان

(١) التهذيب : ٩ / ٣٥٥

(٢) تحف العقول : ٣٥٢

لعدم معرفتهم اياه لانه كان يستر وجهه بالبرقع ولا يظهره للناس وكانوا في شك وترديد في شخصه وأمره ، فلما القى البرقع وكشف عن وجهه عرفوه واكرموه نهاية الاكرام .

عاش موسى بن محمد عليه السلام مدة طويلة في بلدة قم الى ان توفى بها وقبره اليوم مزار معروف في البلدة المقدسة ، مشهور بـ« دربهشت » اى باب الجنة تزوره العامة والخاصة .

كان موسى جد السادة الرضوية و ينتهي نسبهم اليه والسادة الرضوية المنسوبون الى الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام من البيوتات العلوية الجليلة الساكنون في ايران والهند و باكستان وافغانستان وتركستان والعراق والشام وغيرها من البلاد .

خرج من هذا البيت الجليل جماعة كثيرة من العلماء والفقهاء والشعراء والادباء والامراء واصحاب الحرف في البلاد المختلفة ولا سيما في المشهد المقدس الرضوي على ساكنه الف سلام وتحية ، ولهم في هذا البلد المبارك اخبار وآثار كثيرة من القرن التاسع الى عصرنا هذا نذكرها ان شاء الله في تاريخ مشهد الامام الرضا عليه السلام الذي سيصدر قريباً .

في احوال امّه عليه السلام

٦ ــ قال الكليني : امّه ام ولد يقال لها : سبيكة النوبية ، وقيل ايضا : ان اسمها كان خيزران وروى انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله . [١]

٧ ــ قال الطبري الامامي : امّه ام ولد تسمى ريحانة و يقال : سبيكة ، و يقال : خيزران المرسية وتكنى ام الحسن . [٢]

٨ ــ قال الشيخ المفيد : امّه ام ولد يقال لها : سبيكة وكانت نوبية . [٣]

---

(١) الكافي : ١ / ٤٩٢

(٢) دلائل الامامة : ٢٠٩ (٣) الارشاد : ٢٩٧

٩ ــ قال الفتال النيسابوري : امّه ام ولد يقال لها : الخيزران ، وكانت من بيت مارية القبطية ، و يقال : اسمها سبيكة وكانت نوبية . (١)

١٠ ــ قال ابن شهرآشوب : امّه ام ولد تدعى درة وكانت مريسية ، ثم سماها الرضا عليه السلام خيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية ، و يقال : انها سبيكة وكانت نوبية ، و يقال : ريحانة ، وتكنى ام الحسن . (٢)

١١ ــ قال ابن الصباغ : امّه ام ولد يقال لها : سكينة النوبية ، وقيل : المريسية . (٣)

١٢ ــ قال كمال الدين ابن طلحة : امّه ام ولد يقال لها : السكينة المريسية ، وقيل : الخيزران . (٤)

١٣ ــ قال سبط ابن الجوزي : وامّه سكينة . (٥)

---

(١) روضة الواعظين : ٢٠٩

(٢) المناقب : ٢ / ٤٢٦

(٣) الفصول المهمة : ٢٦٦

(٤) مطالب السئول : ٨٧

(٥) تذكرة ابن الجوزي : ٣٥٩

ـ ٩ ـ

باب خواصه واعوانه عليه السلام

١ ـ قال ابن شهرآشوب : ومن ثقاته ايوب بن نوح بن درّاج الكوفي وجعفر بن محمد بن يونس الاحول والحسين بن مسلم بن الحسن والمختار بن زياد العبدي البصري ومحمّد بن الحسين بن ابي الخطّاب الكوفي ومن اصحابه شاذان بن الخليل النّيسابوري ونوح بن شعيب البغدادي ومحمّد بن احمد المحمودي وابو يحيى الجرجاني وابوالقاسم ادريس القمّي وعليّ بن محمّد بن هارون بن الحسن بن محبوب واسحاق بن اسماعيل النّيسابوري وابوحامد احمد بن ابراهيم المراغي وابوعليّ بن بلال وعبد الله بن محمّد الحضيني .[1]

٢ ـ قال ابن الصباغ المالكي : شاعره حماد و بوّابه عمر بن الفرات .[2]

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٢٧

(٢) الفصول المهمة : ٢٦٦

ـ ١٠ ـ

باب العلم

١ ـ الكليني : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن بن أبي خالد شنبولة قال : قلت لأ بي جعفر الثاني عليهم السلام : جعلت فداك إنَّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكانت التقيّة شديدة فكتموا كتبهم ولم تُرو عنهم فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا فقال : حدّثوا بها فإنّها حقٌ .(١)

٢ ـ احمد بن علي الطبرسي باسناده قال : قال محمد بن علي الجواد عليهما السلام : من تكفل بأيتام آل محمّد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الأسارى في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودلائل ائمتهم ليحفظوا عهد الله على العباد بأفضل الموانع بأكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على السماء ، وفضلهم على العباد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء .(٢)

---

(١) الكافي : ١ / ٥٣

(٢) الاحتجاج : ١ / ٩

ـ ١١ ـ
باب التوحيد

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التوحيد فقلت : أتوهّم شيئاً ؟ فقال : نعم ، غير معقول ولا محدود ، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه ، لا يشبهه شيء ولا تدركه الأوهام ، كيف تدركه الأوهام وهو خلاف ما يُعقل ، وخلاف ما يُتصوَّر في الأوهام ؟! إنّما يُتوهّم شيء غير معقول ولا محدود .[٣]

٢ ـ عنه ، عن محمّد بن أبي عبد الله رفعه إلى أبي هاشم الجعفريّ قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجلٌ فقال : أخبرني عن الربّ تبارك وتعالى له أسماء وصفات في كتابه ؟ وأسماؤه وصفاته هي هو؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : إنّ لهذا الكلام وجهين إن كنت تقول : هي هو أي أنّه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وإن كنت تقول : هذه الصفات والأسماء لم تزل فإنّ « لم تزل » محتمل معنيين .

فإن قلت : لم تزل عنده في علمه وهو مستحقّها ، فنعم ، وإن كنت تقول : لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره ، بل كان الله ولا خلق ، ثمّ خلقها وسيلة بينه و بين خلقه ، يتضرّعون بها إليه و يعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر ، والمذكور بالذكر هو الله القديم الّذي لم يزل ، والأسماء والصفات مخلوقات ، والمعاني والمعنيُّ بها هو الله الّذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف ، وإنّما يختلف ويأتلف المتجزّيء .

---

(٣) الكافي : ١ / ٨٢ والتوحيد : ١٠٦

فلا يقال : الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته ، لأنّ ما سوى الواحد متجزّيء والله واحد لا متجزّيء ولا متوهم بالقلّة والكثرة وكلّ متجزّيء أو متوهم بالقلّة والكثرة فهو مخلوق دالّ على خالق له .

فقولك : إنّ الله قدير خبّرت أنّه لا يعجزه شيء ، فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه ؛ وكذلك قولك : عالمٌ إنّما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه وإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالماً .

فقال الرّجل : فكيف سمّينا ربّنا سميعاً؟ فقال : لأنّه لا يخفى عليه ما يدرك بالأسماع ، ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس ، وكذلك سمّيناه بصيراً لأنّه لا يخفى عليه ما يدرك بالأبصار ، من لون أو شخص أو غير ذلك ، ولم نصفه ببصر لحظة العين ، وكذلك سمّيناه لطيفاً لعلمه بالشيء اللّطيف مثل البعوضة وأخفى من ذلك ، وموضع النشوء منها .

والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها ، واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في الجبال والمفاوز والأودية والقفار ، فعلمنا أنّ خالقها لطيف بلا كيف ، وإنّما الكيفيّة للمخلوق المكيّف ؛ وكذلك سمّينا ربّنا قويّاً لا بقوّة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوّته قوّة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة ، وما احتمل الزيادة احتمل النقصان ، وما كان ناقصاً كان غير قديم و ما كان غير قديم كان عاجزاً .

فربّنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضدّ ولا ندّ ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر ؛ ومحرّمٌ على القلوب أن تُمثّله ، وعلى الأوهام أن تحدّه وعلى الضمائر أن تكوّنه ، جلّ وعزّ عن أدات خلقه وسمات بريّته وتعالى عن ذلك علوّاً كبيراً .(١)

٣ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ؛ ومحمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد ابن الوليد ولقبه شباب الصيرفيّ ، عن داود بن القاسم الجعفريّ قال : قلت لأبي جعفر

(١) الكافي : ١ / ١٦ والتوحيد : ١٩٣

الثاني عليه السلام: جعلت فداك ما الصمد ؟ قال: السيّد المصمود إليه في القليل والكثير.[١]

٤ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن أبي هاشم الجعفريّ ، قال : سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الثاني عليهما السلام ما معنى الواحد ؟ فقال : المجتمع عليه بجميع الألسن بالوحدانيّة .[٢]

٥ ـ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينيّ ؛ وعليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقاق رضي الله عنهما ، قالا : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ ، عن عليّ بن محمّد ؛ ومحمّد بن الحسن جميعاً ، عن سهل بن زياد ، عن أبي هاشم الجعفريّ ، قال : سألت أبا جعفر الثّاني عليه السلام ما معنى الواحد ؟ قال : الّذي اجتماع الألسن عليه بالتوحيد، كما قال الله عزّ وجلّ: «ولئن سئلتهم من خلق السّمٰوات والأرض ليقولنّ الله».[٣]

٦ ـ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رحمه الله ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن العبّاس بن حُريش الرّازيّ ، عن بعض أصحابنا ، عن الطّيّب يعني عليّ بن محمد؛ وعن أبي جعفر الجواد عليهما السلام أنّهما قالا : من قال بالجسم فلا تعطوه من الزّكاة ولا تصلّوا وراءه .[٤]

٧ ـ عنه قال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقّاق رحمه الله ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ ، عن محمّد بن إسماعيل البرمكيّ ، عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح ، عن الحسين بن سعيد ، قال : سئل أبو جعفر الثّاني عليه السلام يجوز أن يقال لله : إنّه شيء ؟ فقال : نعم ، يخرجه من الحدّين حدّ التّعطيل وحدّ التّشبيه .[٥]

---

(١) الكافي : ١ / ١٢٣

(٢) التوحيد : ٨٢ ومعاني الاخبار : ٥

(٣) التوحيد : ٨٣

(٤) التوحيد : ١٠١ والتهذيب : ٣ / ٢٨٣

(٥) التوحيد : ١٠٧

٨ ـ عنه ، قال : حدّثنا عليُّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقّاق رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيُّ ، عمّن ذكره ، عن محمّد بن عيسى ، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفريّ ، قال : قلت لأ بي جعفر بن الرّضا عليهما السلام « لا تدركه الأ بصار وهو يدرك الأ بصار» ؟ فقال : ياأبا هاشم أوهام القلوب أدق من أبصار العيون ، أنت قد تدرك بوهمك السّند والهند والبلدان الّتي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك ، فأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون . (١)

٩ ـ قال احمد الطبرسي : روى أبو داوود بن القاسم الجعفري قال : قلت لأ بي جعفر الثاني عليه السلام : قل هو الله احد ، ما معنى الاحد ؟

قال : المجمع عليه بالوحدانية ، أما سمعته يقول : « ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله» ثم يقولون بعد ذلك له شريك وصاحبة.

فقلت : قوله : « لا تدركه الأ بصار» ؟

قال : ياأبا هاشم ! أوهام القلوب أدق من أبصار العيون ، انت قد تدرك بوهمك السند والهند ، والبلدان التي لم تدخلها ، ولم تدرك ببصرك ذلك ، فأوهام القلوب لا تدركه ، فكيف تدركه الأ بصار .

وسئل عليه السلام : أيجوز أن يقال لله : انه شيء ؟

فقال : نعم . تخرجه من الحدين : حد الابطال ، وحد التشبيه . (٢)

١٠ ـ الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار قال : كتبت الى ابي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام : جعلت فداك اصلي خلف من يقول بالجسم ومن يقول بقول يونس يعني ابن عبد الرحمان فكتب عليه السلام : لا تصلوا خلفهم ولا تعطوهم من الزكاة وابرؤا منهم برء الله منهم . (٣)

---

(١) التوحيد : ١١٣

(٢) الاحتجاج : ٢ / ٢٣٨

(٣) امالي الصدوق : ١٦٧

ـ ١٢ ـ

باب الانبياء عليهم السلام

ما روى عنه في آدم عليهما السلام

١ ـ الصدوق قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : كتبت الى ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام اسئله عن علة الغائط ونتنه ؟ قال : ان الله عزوجل خلق ادم عليه السلام وكان جسده طيباً و بقى اربعين سنة ملقى تمر به الملائكة فتقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل من فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما في جوف آدم منتنا خبيثا غير طيب . (١)

ما روى عنه في ذي الكفل عليهما السلام

٢ ـ المجلسي ، عن الصدوق ، عن الدقّاق ، عن الأسديّ ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسنيّ قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن ذي الكفل ما اسمه ؟ وهل كان من المرسلين ؟ فكتب صلوات الله وسلامه عليه : بعث الله تعالى جلّ ذكره مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّاً ، المرسلون منهم ثلا ثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، وإنّ ذا الكفل منهم صلوات الله عليهم ، وكان بعد سليمان بن داود عليه السلام .

وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود ، ولم يغضب إلاّ لله عزّوجلّ ،

---

(١) علل الشرايع : ١ / ٢٦١

وكان اسمه عويديا وهو الّذي ذكره الله تعالى جلّت عظمته في كتابه حيث قال : « واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكلّ من الأخيار» . (١)

ما روى عنه في رسول الله صلى الله عليهما

٣ ـ الصفار قال : حدّثنا احمد بن محمد عن ابي عبد الله البرقي عن جعفر بن محمّد الصوفي قال : سألت ابا جعفر عليه السلام محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام وقلت له : يابن رسول الله لم سمّى النبيّ الاميّ ؟ قال : ما يقول الناس ؟ قال : قلت له : جعلت فداك يزعمون انّما سمّى النبيّ الاميّ لانّه لم يكتب . فقال : كذبوا عليهم لعنة الله انّى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه « هو الّذي بعث في الاميّين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته و يزكّيهم و يعلّمهم الكتاب والحكمة » .

فكيف كان يعلّمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ و يكتب باثنين وسبعين او بثلثة وسبعين لسانا وانّما سمّى الامّي لانّه كان من اهل مكّة ومكّة من امّهات القرى وذلك قول الله تعالى في كتابه « لتنذر أمّ القرى ومن حولها » . (٢)

---

(١) بحار الانوار : ١٣ / ٤٠٥

(٢) بصائر الدرجات : ٢٢٥ ومعاني الاخبار : ٥٣

ـ ١٣ ـ

باب الإمامة والولاية

ما روى عنه في الائمة عليهم السلام

١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، ومحمّد بن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عبّاس : إنّ ليلة القدر في كلّ سنة ، وإنّه ينزل في تلك اللّيلة أمر السنة ولذلك الأمر ولاةٌ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال ابن عبّاس : من هم ؟ قال : أنا وأحد عشر من صلبي أئمّة محدّثون .(١)

٢ ـ عنه ، و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : آمنوا بليلة القدر إنّها تكون لعليّ بن أبي طالب ولولده لأحد عشر من بعدي .(٢)

٣ ـ عنه ، و بهذا الاسناد أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأ بي بكر يوماً : « لا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربّهم يُرزقون » وأشهد [أنّ] محمّداً صلى الله عليه وآله رسول الله مات شهيداً والله ليأتينك ، فأيقنْ إذا جاءكَ فانّ الشيطان غير متخيّل به فأخذ عليٌّ بيد أبي بكر فأراه النبيَّ صلى الله عليه وآله فقال له : يا أبا بكر آمن بعليّ و بأحد عشر من ولده ، إنّهم مثلي إلاّ النبوّة وتب إلى الله ممّا في يدك ، فإنّه لا حقّ لك فيه ، قال:ثمّ ذهب فلم يُر .(٣)

٤ ـ الصفار قال : حدّثنا احمد بن اسحق،عن الحسن بن عبّاس بن حريش،عن

---

(١) الى (٣) الكافي : ١ / ٥٣٢ ـ ٥٣٣ وغيبة الشيخ : ٩٢

ابي جعفر عليه السلام قال : قال ابوعبد الله عليه السلام : والله انّ ارواحنا وارواح النبيّين لتوافي العرش ليلة كلّ جمعة فما ترد في ابداننا الّا بجمّ الغفير من العلم . (١)

٥ ــ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن اسحق بن سعد عن الحسن بن عبّاس بن حريش عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ ارواحنا وارواح النبيّين توافي العرش كلّ ليلة جمعة فتصبح الأوصياء وقد زيد في علمهم مثل جمّ الغفير من العلم . (٢)

ما روى عنه في علي عليهما السلام

٦ ــ الصدوق قال : حدّثنا أبي ؛ ومحمّد بن موسى بن المتوكّل ؛ ومحمّد بن عليّ ماجيلويه ، وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ؛ وحمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ ؛ والحسين بن إبراهيم بن ناتانة ؛ والحسين بن أحمد بن هشام المؤدّب ؛ وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله تعالى عنهم قالوا : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الثاني عليهما السلام أنّه سمعه يقول : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف كلمة ، كلّ كلمة يفتح ألف كلمة . (٣)

٧ ــ الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد واحمد بن محمد بن عيسى قالا : حدثنا الحسن بن العباس بن حريش الرازي ، عن ابي جعفر الثاني ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام انّ امير المؤمنين صلوات الله عليه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه : آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب وولده الاحد عشر من بعده . (٤)

---

(١) و(٢) بصائر الدرجات : ١٣٢
(٣) الخصال : ٦٥٠
(٤) كمال الدين : ٢٨٠

٨ ـ الطوسي ، باسناده عن محمّد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمّد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ، قال : أقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكيء على يد سلمان فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس .

ثم قال : ياأمير المؤمنين اسألك عن ثلاث مسائل إن اخبرتني بهن علمت ان القوم قد ركبوا من امرك ما قضي عليهم ، وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم ، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك ، قال اخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ، وعن الرجل كيف يذكر و ينسى ، وعن الرجل يشبه ولده الأعمام والأخوال ، فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام .

فقال : ياابا محمد أجبه ، فاجابه الحسن ، فقال الرجل : أشهد أن لا اله إلا الله ، ولم ازل أشهد بها ، وأشهد أن محمّداً رسول الله ولم ازل أشهد بذلك ، واشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته ـ وأشار الى امير المؤمنين عليه السلام ـ ولم ازل اشهد بها ، واشهد انك وصيه والقائم بحجته ـ وأشار الى الحسن ـ وأشهد ان الحسين بن علي وصي ابيه والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين أنه القائم بامر الحسين بعده ، واشهد على محمّد بن علي أنه القائم بامر علي بن الحسين .

واشهد على جعفر بن محمّد أنه القائم بامر محمد بن علي ، واشهد على موسى انه القائم بامر جعفر بن محمّد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بامر موسى بن جعفر ، واشهد على محمّد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمّد بانه القائم بامر محمّد بن علي ، واشهد على الحسن بن علي بانه القائم بامر علي بن محمّد ، واشهد على رجل من ولد الحسين ولا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً والسلام عليك ياامير المؤمنين ورحمة الله و بركاته ، ثم قام فمضى .

فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمّد اتبعه انظر اين يقصد فخرج الحسن عليه السلام فقال له : ما كان إلا انوضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من ارض الله ، فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته ، فقال : يا ابا محمّد أتعرفه ؟ فقلت: الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال عليه السلام هو الخضر عليه السلام . (١)

٩ ــ المسعودي ، باسناده عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنه قال عن آبائه صلوات الله عليهم . قال : اقبل امير المؤمنين ومعه ابو محمد عليه السلام وسلمان الفارسي فدخلَ المسجد وجلس فيه فاجتمع الناس حوله إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام وجلس ، ثم قال : ياامير المؤمنين اني قصدت أن أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أنك وصي رسول الله حقاً وإن لم تخبرني بهن علمت أنك وهم شرع سواء .

فقال له أمير المؤمنين : سل عما بدا لك . فقال : أخبرني عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه ، وعن الرجل كيف يذكر و ينسى ، وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين الى أبي محمد فقال : ياأبا محمد أجبه ، فقال ابو محمد : أما الانسان اذا نام فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت يتحرك صاحبها الى اليقظة .

فاذا أذن الله برد الروح جذبت تلك الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح الى مسكنها في البدن ، وان لم يأذن الله برد الروح الى صاحبها جذبت الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترجع الى صاحبها الى أن يبعثه الله تعالى ، وأما الذكر والنسيان فان قلب الرجل في مثل حق وعليه طبق .

فان سمى الله وذكره وصلى عند نسيانه على محمد وآله انكشف ذلك الطبق وهو غشاوة عن ذلك الحق وأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآله بعد ذكر الله تعالى انطبقت تلك الغشاوة على ذلك الحق فأظلم القلب فنسي

---

(١) غيبة الشيخ : ٩٨

الرجل ما ذكر .

وأما المولود الذي يشبه الأعمام والأخوال فان الرجل اذا أتى أهله فوطأها بقلب ساكن وعروق هادئة و بدن غير مضطرب استكنت تلك النقطة[1] في جوف الرحم وخرج الرجل يشبه أباه وامه ، وان هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة و بدن مضطرب اضطربت النقطة فوقعت في اضطرابها على بعض العروق .

فان وقعت على عرق من عروق الأعمام اشبه الولد أعمامه وان وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم ازل أشهد بها وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها واشهد أنك وصيه وخليفته والقائم بحجته . وأشار الى أمير المؤمنين : وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته . واشار الى الحسن :

وأشهد أن أخاك الحسين وصي أبيك ووصيك والقائم بحجته بعدك وأشهد أن علي ابن الحسين القائم بأمر الحسين وأشهد ان محمد بن علي القائم بأمر علي بن الحسين واشهد ان جعفر بن محمد القائم بأمر الله بعد أبيه وحجته واشهد ان موسى بن جعفر القائم بأمر الله بعد ابيه جعفر واشهد ان علي بن موسى القائم بأمر الله بعد ابيه .

واشهد ان محمد بن علي القائم بأمر الله بعد ابيه واشهد ان علي بن محمد القائم بأمر الله بعد ابيه محمد بن علي واشهد ان الحسن بن علي القائم بأمر ابيه علي بن محمد واشهد ان رجلا من ولد الحسين بن علي لا يسمى ولكن يكنى حتى يظهر الله امره يملأها عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً والسلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله و بركاته ، ومضى .

فقال أمير المؤمنين : اتبعه ياابا محمد فانظر أين يقصد ، قال : فخرج الحسن بن علي في اثره فلما وضع الرجل رجله خارج المسجد لم يدر كيف اخذ من ارض الله فرجع اليه فأعلمه،فقال:ياابا محمد أتعرفه.قال:الله ورسوله واميرالمؤمنين اعلم به،قال:ذاك الخضر .[2]

---

(١) كذا في الاصل والظاهر : النطفة .

(٢) اثبات الوصية : ١٥٧

١٠ ــ الخطيب البغدادي قال : أخبرنا الحسن بن أبي طالب حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني حدثنا محمد بن صالح بن الفيض بن فياض حدثنا أبي حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى عن أبيه موسى عن آبائه عن علي قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لي وهو يوصيني : ياعلي ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ياعلي عليك بالدُّلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، ياعلي اغد بسم الله فان الله بارك لأمتي في بكورها .(١)

ما روى عنه في فاطمة عليهما السلام

١١ ــ الصدوق قال : حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن راشد بن يحيى ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن عمرو ابن أبي المقدام ، قال : سمعت أبا الحسن أو أبا جعفر عليهما السلام يقول في هذه الآية : « ولا يعصينك في معروف » قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : إذا أنَا مُتُّ فلا تَخمُشي عليّ وجهاً ، ولا ترخي عليّ شعراً ، ولا تنادي بالويل ، ولا تقيمي عليّ نائحة ، ثمّ قال : هذا المعروف الّذي قال الله عزّوجل في كتابه « ولا يعصينك في معروف » .(٢)

١٢ ــ الكليني عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلّى بن محمّد ، عن أبي الفضل عبد الله بن إدريس ، عن محمّد بن سنان قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة ، فقال : يامحمّد إنَّ الله تبارك تعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيّته ثمّ خلق محمّداً وعليّاً وفاطمة ، فمكثوا ألف دهر .

ثمّ خلق جميع الأشياء ، فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوّض أمورها إليهم ، فهم يحلّون ما يشاؤون ويحرّمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك

---

(١) تاريخ بغداد : ٣ / ٥٤

(٢) معاني الاخبار : ٣٩٠

وتعالى ، ثمّ قال : يامحمّد هذه الدّيانة الّتي من تقدّمها مرق ومن تخلّف عنها محق ، ومن لزمها لحق ، خذها إليك يامحمّد .(١)

١٣ ــ ابو جعفر المشهدي باسناده عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان الى فاطمة عليها السلام لحاجة ، قال سلمان : فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت ، فسمعت فاطمة تقرء القرآن خفاءً والرحى تدور من برّ ما عندها انيس ، قال : فعدت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يارسول الله سمعت فاطمة تقرء القرآن من خفاء والرحى تدور من برّ ما عندها انيس .

قال : فتبسم عليه السلام وقال : ياسلمان ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايماناً و يقيناً الى مبانيها ففرغت لطاعة الله ، فبعث الله ملكاً اسمه روفائيل . وفي موضع آخر « رحمة » ، فادار لها الرحى وكفاها الله مؤونة الدنيا والآخرة .(٢)

١٤ ــ الحافظ ابونعيم ، عن جعفربن محمّد بن مزيد حدّث عنه إبراهيم بن نائلة ، حدّثنا أحمد بن إسحاق ثنآ إبراهيم بن نائلة ثنآ جعفربن محمّد بن مزيد قال : كنتُ ببغداد فقال لي محمّد بن مَنْدة بن مهربزذ : هل لك أن أُدخلك على آبن الرضا ؟ قلتُ : نعم . قال : فأدخلني فسلّمنا عليه وجلسنا ، فقال له حديث النبيّ صلى الله عليه وسلم : أنّ فاطمة أحصنت فَرْجَها فحرّم الله ذرّيّتها على النار، قال : خاصٌّ للحسن والحسين رضي الله عنهما .(٣)

ما روى عنه في الرضا عليهما السلام

١٥ ــ الصدوق قال : حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي بن ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ، والحسين بن ابراهيم ناتانه واحمد بن

---

(١) الكافي : ١ / ٤٤١

(٢) الثاقب في المناقب : ١١٩ مخطوط

(٣) اخبار اصفهان : ١ / ٢٤٢ و ٢ / ٢٠٦ وتاريخ بغداد : ٣ / ٥٤ والوفيات : ٣ / ٣١٥

زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن احمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ، قال : قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ان قوما : من مخالفيكم يزعمون أباك انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده .

فقال : كذبوا والله وفجروا ، بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه كان رضي لله عزوجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في أرضه قال : فقلت له : الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي الله تعالى ولرسوله والائمة عليه السلام ؟ فقال : بلى ، فقلت : فلم سمى أبوك من بينهم الرضا ؟ قال : لانه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام ، فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام . (١)

---

(١) عيون الاخبار : ١ / ١٣ والعلل : ١ / ١٢٦

ـ ١٤ ـ
باب دلالات الامام الجواد عليه السلام

١ ـ الكليني ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن حسّان ، عن عليّ بن خالد ـ قال محمّد : وكان زيدياً ـ قال : كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجل محبوس أُتي به من ناحية الشام مكبولاً وقالوا : إنّه تنبّأ ، قال عليٌّ بن خالد : فأتيت الباب وداريت البوّابين والحجبة حتّي وصلت إليه فإذا رجل له فهم ، فقلت : ياهذا ما قصّتك وما أمرك ؟ قال : إنّي كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الّذي يقال له : موضع رأس الحسين فبينا أنا في عبادتي إذ أتاني شخص .

فقال لي:قم بنا ، فقمت معه فبينا أنا معه إذا أنا في مسجد الكوفة ، فقال لي : تعرف هذا المسجد ؟ فقلت : نعم هذا مسجد الكوفة ، قال : فصلّى وصلّيت معه فبينا أنا معه إذ أنا في مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله بالمدينة ، فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّمت وصلّى وصلّيت معه وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فبينا أنا معه إذا أنا بمكّة ، فلم أزل معه حتّى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا أنا معه ، إذا أنا في الموضع الّذي كنت أعبد الله فيه بالشام ومضى الرّجل .

فلمّا كان العام القابل إذا أنا به فعل مثل فعلته الأُولى ، فلمّا فرغنا من مناسكنا وردّني إلى الشام وهمّ بمفارقتي قلت له : سألتك بالحقّ الّذي أقدرك على ما رأيت إلّا أخبرتني من أنت ؟ ، فقال : أنا محمّد بن عليّ بن موسى ، قال : فتراقى الخبر حتّى انتهى إلى محمّد بن عبد الملك الزيّات ، فبعث إليّ وأخذني وكبّلني في الحديد وحملني إلى العراق .

قال ، فقلت له : فارفع القصّة إلي محمّد بن عبد الملك ، ففعل وذكر في قصّته ما كان فوقّع في قصّته قل للّذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكّة وردّك من مكّة إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا .

قال عليٌّ بن خالد فغمّني ذلك من أمره ورققت له وامرته بالعزاء والصبر قال : ثمّ بكّرت عليه فإذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله ، فقلت ما هذا ؟ فقالوا : المحمول من الشام الّذي تنبأ افتقد البارحة فلا يدري أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير . (٢)

٢ ـ عنه ، عن الحسين بن محمّد الأشعري قال : حدّثني شيخ من أصحابنا يقال له : عبد الله بن رزين قال : كنت مجاوراً بالمدينة ـ مدينة الرّسول صلى الله عليه وآله ـ وكان أبو جعفر عليه السلام يجيىء في كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل في الصحن و يصير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و يسلّم عليه و يرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام ، فيخلع نعليه و يقوم فيصلّي فوسوس إليَّ الشيطان ، فقال : إذا نزل فاذهب حتّى تأخذ من التراب الذي يطا عليه ، فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا .

فلمّا أن كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له ، فلم ينزل في الموضع الّذي كان ينزل فيه وجاء حتّى نزل على الصخرة الّتي على باب المسجد ثمّ دخل فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : ثمّ رجع إلى المكان الّذي كان يصلّي فيه ففعل هذا أيّاماً ، فقلت : إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الّذي يطأ عليه بقدميه .

فلمّا أن كان من الغد جاء عند الزّوال فنزل على الصخرة ثمّ دخل فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ جاء إلى الموضع الّذي كان يصلّي فيه فصلّى في نعليه ولم يخلعهما حتّى فعل ذلك أيّاماً ، فقلت في نفسي : لم يتهيّأ لي ههنا ولكن أذهب إلى باب الحمّام فإذا دخل إلى الحمّام أخذت من التراب الّذي يطأ عليه ، فسألت عن

(٢) الكافي : ١ / ٤٩٢

الحمّام الّذي يدخله .

فقيل لي : إنّه يدخل حمّاماً بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرّفت اليوم الّذي يدخل فيه الحمّام وصرت إلى باب الحمّام وجلست إلى الطلحي أُحدّثه وأنا أنتظر مجيئه عليه السلام فقال الطلحيُّ : إن أردت دخول الحمّام ، فقم فادخل فإنّه لا يتهيّأ لك ذلك بعد ساعة ، قلت ولِم ؟ قال : لأنّ ابن الرّضا يريد دخول الحمّام .

قال : قلت : ومن ابن الرّضا ؟ قال : رجل من آل محمّد له صلاح وورع ، قلت له : ولا يجوز أن يدخل معه الحمّام غيره ؟ قال ، نخلي له الحمّام إذا جاء ، قال : فبينا أنا كذلك إذ أقبل عليه السلام ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه حصير حتّى أدخله المسلخ فبسطه ووافى فسلّم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير .

فقلت للطلحيّ : هذا الّذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع ؟! فقال : ياهذا لا والله ما فعل هذا قطُّ إلّا في هذا اليوم ، فقلت في نفسي : هذا من عملي أنا جنيته ، ثمّ قلت : أنتظره حتّى يخرج فلعلّي أنال ما أردت إذا خرج فلمّا خرج وتلبّس دعا بالحمار فأُدخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي : قد والله آذيته ولا أعوذ [ولا] أروم ما رمت منه أبداً وصحّ عزمي على ذلك .

فلمّا كان وقت الزّوال من ذلك اليوم أقبل على حماره حتّى نزل في الموضع الّذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل وسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء إلى الموضع الّذي كان يصلّي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلّي . (١)

٣ ــ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن عليّ بن أسباط قال : رأيت ابا جعفر عليه السلام وقد خرج عليَّ فاخذت النظر اليه وجعلت انظر إلى رأسه ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر فبينا أنا كذلك حتّى قعد فقال:ياعليُّ إنّ الله احتجّ به في الامامة بمثل ما احتجّ في النبوّة ، فقال : « وآتيناه الحكم صبيّاً » و « لمّا بلغ أشدّه » « وبلغ أربعين سنة » فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبيّ ويجوز أن يؤتاها وهو

---

(١) الكافي : ١ / ٤٩٣

ابن أربعين سنة .[١]

٤ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن الرّيّان قال : احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكلّ حيلة ، فلم يمكنه فيه شيء ، فلما اعتلّ وأراد أن يبني عليه ابنته دفع إليّ مائتي وصيفة من أجل ما يكون ، إلى كلّ واحدة منهنّ جاماً فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأخيار . فلم يلتفت إليهنّ وكان رجل يقال له : مخارق صاحب صوت وعود وضرب ، طويل اللّحية .

فدعاه المأمون فقال : ياأمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدُّنيا فأنا أكفيك أمره ، فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدّار وجعل يضرب بعوده و يغنّي فلمّا فعل ساعة وإذا أبو جعفر لا يلتفت إليه لا يميناً ولا شمالاً .

ثمّ رفع إليه رأسه وقال : اتّق الله ياذا العثنون قال : فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه إلى أن مات قال : فسأله المأمون عن حاله قال : لمّا صاح بي أبو جعفر فزعت فزعة لا أفيق منها أبداً .[٢]

٥ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن داود بن القاسم الجعفري قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت عليّ فاغتممت فتناول إحداها وقال : هذه رقعة زياد بن شبيب ، ثمّ تناول الثانية ، فقال : هذه رقعة فلان ، فبُهِتُّ أنا فنظر إليّ فتبسّم .

قال : وأعطاني ثلاثمائة دينار وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمّه وقال : أما إنّه سيقول لك : دلّني على حرّيف يشتري لي بها متاعاً ، فدلّه عليه ، قال : فأتيته بالدّنانير فقال لي : ياأبا هاشم دلّني على حرّيف يشتري لي بها متاعاً ، فقلت : نعم .

قال : وكلّمني جمّال أن أكلّمه له يدخله في بعض أموره ، فدخلت عليه لأكلّمه

---

(١) الكافي : ١ / ٣٨٤ (٢) الكافي : ١ / ٤٩٤

له فوجدته يأكل ومعه جماعة ولم يمكّني كلامه ، فقال عليه السلام : ياأبا هاشم كل ووضع بين يديّ ثمّ قال ــ ابتداء منه من غير مسألة ــ : ياغلام انظر إلى الجمّال الّذي أتانا به أبوهاشم فضمّه إليك .

قال : ودخلت معه ذات يوم بستاناً فقلت له : جعلت فداك إنّي لمولع بأكل الطين ، فادع الله لي ، فسكت ثمّ قال [لي] بعد [ثلاثة] أيّام ــ ابتداء منه ــ : ياأبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين ، قال أبوهاشم : فما شيء أبغض إليّ منه اليوم .(١)

٩ ــ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن حمزة الهاشميّ عن عليّ بن محمّد ؛ أو محمّد بن علي الهاشميّ قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون وكنت تناولت من اللّيل دواء فأوّل من دخل عليه في صبيحته أنا وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء فنظر أبوجعفر عليه السلام في وجهي وقال : أظنّك عطشان ؟ فقلت: أجل .

فقال : ياغلام أو جارية اسقنا ماء ، فقلت : في نفسي الساعة يأتونه بماء يسمّونه به فاغتممت لذلك فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسّم في وجهي ثمّ قال ، ياغلام ناولني الماء فتناول الماء ، فشرب ثمّ ناولني فشربت ، ثمّ عطشت أيضا وكرهت أن أدعو بالماء ففعل ما فعل في الأولى ، فلمّا جاء الغلام ومعه القدح قلت : في نفسي مثل ما قلت في الأولى ، فتناول القدح ، ثمّ شرب فناولني وتبسّم .

قال محمّد بن حمزة : فقال لي : هذا الهاشميّ وأنا أظنّه كما يقولون .(٢)

٧ ــ عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه قال : استأذن على أبي جعفر عليه السلام قومٌ من أهل النواحي من الشيعة ، فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب عليه السلام وله عشر سنين .(٣)

٨ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن الحكم ، عن

---

(١) الكافي : ١ / ٤٩٥

(٢) الكافي : ١ / ٤٩٥

(٣) الكافي : ١ : ٤٩٦

دعبل بن عليّ أنّه دخل على أبي الحسن الرّضا عليه السلام وأمر له بشيء فأخذه ولم يحمد الله ، قال : فقال له : لِمَ لم تحمد الله ؟ قال : ثمّ دخلت بعد على أبي جعفر عليه السلام وأمر لي بشيء فقلت : الحمد لله فقال لي : تأدّبت . (١)

٩ ــ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله ، عن محمّد بن سنان قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال : يامحمّد حدث بآل فرج حدث ، فقلت : مات عمر،فقال : الحمد لله ، حتّى أحصيت له أربعاً وعشرين مرّة ، فقلت : مات عمر، فقال : الحمد لله حتّى أحصيت له أربعاً وعشرين مرّة ، فقلت : ياسيّدي لوعلمت أنّ هذا يسرُّك لجئت حافياً أعدو إليك .

قال : يامحمّد أولا تدري ما قال لعنه الله لمحمّد بن عليّ أبي ؟ قال : قلت : لا ، قال : خاطبه في شيء فقال : أظنّك سكران ، فقال أبي : اللّهمّ إن كنت تعلم أنّي أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحرب وذُلّ الأسر، فوالله إن ذهبت الأيّام حتّى حُرب ماله وما كان له ثمّ أُخذ أسيراً وهو ذا قد مات ــ لا رحمه الله ــ وقد أدال الله عزّوجلّ منه وما زال يديل أولياءه من أعدائه . (٢)

١٠ ــ عنه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن حسّان ، عن أبي هاشم الجعفري قال : صلّيت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد المسيّب وصلّى بنا في موضع القبلة سواء وذكرت أنّ السدرة الّتي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق ، فدعا بماء وتهيّأ تحت السدرة فعاشت السدرة وأورقت وحملت من عامها . (٣)

١١ ــ عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحجّال وعمرو بن عثمان ، عن رجل من أهل المدينة ، عن المطرفي قال : مضى أبوالحسن الرّضا عليه السلام ولي عليه أربعة آلاف درهم ، فقلت في نفسي : ذهب مالي ، فأرسل إليّ أبوجعفر عليه السلام إذا كان غداً فأتني وليكن معك ميزان وأوزان .

فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال لي : مضى أبوالحسن ولك عليه أربعة

---

(١)و(٢) الكافي : ١ / ٤٩٦ .

(٣) الكافي : ١ / ٤٩٧

آلاف درهم ؟ فقلت : نعم . فرفع المصلّى الّذي كان تحته فاذا تحته دنانيرٌ فدفعها إليّ . (١)

١٢ ــ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن سيف ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام قال : قال : قلت له : إنّهم يقولون في حداثة سنّك ، فقال : إنَّ الله تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان وهو صبيٌّ يرعى الغنم ، فأنكر ذلك عبّاد بني إسرائيل وعلماؤهم .

فأوحى الله إلى داود عليه السلام أن خذ عصا المتكلّمين وعصا سليمان واجعلهما في بيت واختم عليها بخواتيم القوم فإذا كان من الغد ، فمن كانت عصاه قد أورقت وأثمرت فهو الخليفة ، فأخبرهم داود ، فقالوا : قد رضينا وسلّمنا . (٢)

١٣ ــ عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه قال : قال عليٌّ بن حسّان لأبي جعفر عليه السلام : ياسيّدي إنَّ الناس ينكرون عليك حداثة سنّك ، فقال : وما ينكرون من ذلك قول الله عزَّوجلّ ؟ لقد قال الله عزَّوجلَّ لنبيّه صلى الله عليه وآله : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني » فوالله ما تبعه إلّا عليٌّ عليه السلام وله تسع سنين وأنا ابن تسع سنين . (٣)

١٤ ــ المسعودي ، عن امية بن علي قال : كنت بالمدينة أختلف الى أبي جعفر وابوه بخراسان فدعا يوماً بالجارية فقال لها : قولي لهم يتهيئون للمأتم . فلما تفرقنا من مجلسه وكنت أنا وجماعة قلنا : انا ما سألناه مأتم من ؟ فلما كان الغداء عاد القول فقلنا له : مأتم من ؟ فقال : مأتم خير من على ظهر الارض . فورد الخبر بمضي الرضا بعد ذلك بأيام . (٤)

١٥ ــ عنه ، عن اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت قال : فأعددت له في رقعة عشر مسائل وكان لي حمل فقلت : ان أجابني عن مسائلي سألته أن يدعو الله أن يجعله ذكراً ،

---

(١) الكافي : ١ / ٤٩٧ .
(٢) الكافي : ١ / ٣٨٣
(٣) الكافي : ١ / ٣٨٤
(٤) اثبات الوصية : ٢١٥

فلما سأله الناس قمت والرقعة معي لأسأله ، فلما نظر إلي قال : ياابا اسحاق سمه أحمد . وفي حديث آخر قال لي : ياابا يعقوب سمه أحمد . فولد لي ذكر سميته أحمد فعاش مدة ومات . وكان فيمن خرج مع الجماعة علي بن حسان الواسطي المعروف بالأعمش .

قال : فحملت معي شيئاً من آلات الصبيان مصاغة من فضة اهديها الى مولاي واتحفه بها فلما تفرق الناس عنه وأجاب جميعهم عن مسائلهم ومضى الى منزله اتبعته فلقيت موفقاً فقلت : استأذن لي على مولاي ، ففعل ودخلت فسلمت عليه فرد عليَّ فتبينت في وجهه الكراهة ولم يأمرني بالجلوس فدنوت ومنه وفرغت ما كان في كمي بين يديه فنظر إلي نظر مغضب .

ثم رمى به يميناً وشمالا وقال : ما لهذا خلقنا الله فاستقلته واستعفيته فعفا وقام فدخل وخرجت ومعي تلك الآلات و بقي ابو جعفر مستخفياً بالإمامة الى أن صارت سنه عشر سنين . (١)

١٦ ــ ابن شهرآشوب : باسناده قال : قال عسكر مولى ابي جعفر عليه السلام : دخلت عليه فقلت في نفسي : ياسبحان الله ما أشد سمرة مولاي واضوى جسده ! قال : فوالله ما استتممت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده وامتلأ به الايوان الى سقفه ومع جوانب حيطانه ثم رأيت لونه وقد اظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ثم اخضر حتى صار كأخضر ما يكون من الاغصان الورقة الخضرة .

ثم تناقض جسمه حتى صار في صورته الاولى عاد لونه الاول وسقطت لوجهي مما رأيت ، فصاح بي : ياعسكر تشكون فننبئكم وتضعفون فنقو يكم والله لا وصل الى حقيقة معرفتنا الا من منّ الله عليه وارتضاه لنا ولياً . (٢)

١٧ ــ عنه ، قال : اجتاز المأمون بابن الرضا عليه السلام وهو بين صبيان فهربوا

(١) اثبات الوصية : ٢١٥

(٢) المناقب : ٢ / ٤٣٢

سواه فقال : عليّ به ، فقال له : مالك ما هربت في جملة الصبيان ؟ قال : ما لي ذنب فأفرّ ولا الطريق ضيق فأوسعه عليك تمر من حيث شئت ، فقال : من تكون ؟ قال : أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، فقال : ما تعرف من العلوم قال : سلني عن اخبار السماوات ، فودعه ومضى وعلى يده باز اشهب يطلب به الصيد .

فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه وشماله لم ير صيداً والباز يثب عن يده فأرسله وطار يطلب الافق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد اليه وقد صاد حية فوضع الحية في بيت الطعم وقال لاصحابه : قددنا حتف ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي ، ثم عاد وابن الرضا في جملة الصبيان .

فقال : ما عندك من اخبار السماوات ؟ فقال : نعم يااميرالمؤمنين حدثني ابي عن آبائه عن النبي عن جبرئيل عن رب العالمين انه قال:بين السماء والهواء بحر عجاج يتلاطم به الامواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور و يصيدها الملوك بالبزاة الشهب يمتحن بها العلماء ، فقال : صدقت وصدق آباؤك وصدق جدك وصدق ربك ، فأركبه ثم زوجه ام الفضل .(١)

١٨ ـ عنه ، عن محمّد بن احمد بن يحيى في نوادر الحكمة عن امية بن علي قال : دعا ابو جعفر عليه السلام يوما بجارية فقال : قولي لهم يتهيأون للمأتم ، قالوا : مأتم من ؟ قال : مأتم خير من على ظهرها ، فاتى خبر ابي الحسن بعد ذلك بأيام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم .(٢)

١٩ ـ عنه ، عن محمّد بن الفرج كتب الى ابو جعفر عليه السلام : احملوا اليّ الخمس فاني لست آخذه منكم سوى عامي هذا ، فقبض في تلك السنة .(٣)

٢٠ ـ عنه ، قال : وروى ان أبا جعفر عليه السلام لما صار الى شارع الكوفة نزل

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٣٣

(٢) المناقب : ٢ / ٤٣٣

(٣) المناقب : ٢ / ٤٣٣

عند دار المسيب وكان في صحنه نبقة لم تحمل فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أسفل النبقة وقام فصلى بالناس المغرب والعشاء الآخرة وسجد سجدتي التكبير ثم خرج فلما انتهى الى النبقة رآها الناس وقد حملت حسناً فتعجبوا من ذاك واكلوا منها فوجدوا نبقاً حلواً لا عجم له وودعوه ومضى الى المدينة .(١)

٢١ ـ عنه ، عن الحميري قال : قال لي ابو هاشم : اعطاني ابوجعفر ثلثمائةدينارفي صرة فامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال : أما انه سيقول لك دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فدله عليه ، فكان كما قال .

وقال ابو هاشم : كلمني جمال ان اكلمه له ليدخل في بعض اموره فدخلت عليه اكلمه فوجدته يأكل في جماعة فلم يمكني كلامه فقال : ياابا هاشم كل ، ووضع الطعام بين يدي ثم قال : ياغلام انظر الجمال الذي اتانا به ابوهاشم فضمه اليك .

وقال ابو هاشم : قلت له جعلت فداك اني مولع بأكل الطين فادع الله لي ، فسكت ثم قال لي بعد أيام : ياابا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين ، قلت : فما شيء أبغض اليّ منه .(٢)

٢٢ ـ عنه ، قال : اخبرعلي بن خالد بالعسكر ان متنبياً أتى من الشام وحبس فيه فأتاه وقال : ما قصتك ؟ قال : كنت بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال انه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينا انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله اذ رأيت شخصاً يقول قم ، فقمت فمشى بي قليلا واذا انا في مسجد الكوفة فصلينا فيه ثم انصرفنا ومشينا قليلا فاذا نحن بمسجد الرسول فصلينا فيه،ثم خرجنا فمشينا قليلا واذا نحن بمكة فطفنا بالبيت،ثم خرجنا فمشينا قليلا فاذا نحن بموضعي،ثم غاب الشخص عن عيني بقيت متعجباً بذلك حولا بما رأيت ، فلما كان في العام المقبل اتاني ايضاً ففعل كما فعل في العام الماضي .

فلما اراد مفارقتي قلت له : اسألك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت منك الا

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٣٤

(٢) المناقب : ٢ / ٤٣٤

اخبرتني من أنت ؟ قال : أنا محمّد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت بذلك فرفع الى محمّد بن عبد الملك الزيات فاخذني وكبلني كما ترى وادعى عليّ المحال فكتب خالد عنه قصته ورفعها الى ابن الزيات .

فوقع في ظهرها : قل للذي أخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة ومن مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا فانصرف خالد محزوناً ، فلما كان من الغد باكر الحبس ليأمره بالصبر فوجد اصحاب الحرس وغوغاء يهرجون،فسأل عن حالهم فقيل المحمول من الشام افتقد البارحة من الحبس وكان علي بن خالد زيدياً فقال بالامامة لما راى ذلك وحسن اعتقاده . (١)

٢٣ ـ عنه ، باسناده عن محمد بن أبي العلاء سألت يحيى بن اكثم بعد التحف والطرف فقلت له : علمني من علوم آل محمد ، فقال : اخبرك بشرط ان تكتمه على حال حياتي ، فقلت : نعم ، قال : دخلت المدينة فوجدت محمد بن عليّ الرضا يطوف عند قبر النبي فناظرته في مسائل فاجابني ، فقلت في نفسي : خفية اريد ان أبديها ، فقال : اني اخبرك بها تريد ان تسأل من الامام من هذا الزمان ؟ فقلت : هو والله هذا ، فقال : انني ، فسألته علامة فتكلم عصا في يده،فقال : ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة . (٢)

٢٤ ـ عنه ، باسناده عن صفوان بن يحيى قال : حدثني ابونصر الهمداني واسماعيل بن مهران وخيران الاسباطي عن حكيمة بنت ابي الحسن القرشي عن حكيمة بنت موسى بن عبد الله عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى التقي عليه السلام قال : دخلت على ام الفضل بنت المأمون يوم السابع من وفاة التقي فوجدتها جزعة وكان الناس يعزونها و يذكرون مناقبه ، فدعت ياسر الخادم وجواري كثيرة .

قالت : كنت اغار على محمد التقي ، وكان عليه السلام يشدد عليّ القول وكنت اشكو ذلك الى والدي فيقول والدي : يابنية احتمليه فانه بضعة من رسول الله .

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٣٦ (٢) المناقب : ٢ / ٤٣٧

فبينا انا جالسة يوما اذ دخلت امرأة من احسن الناس وسلمت عليّ فسألتها من انت ؟ قالت : انا من اولاد عمار بن ياسر ، فأجلستها لحرمته فقالت : انا زوجة محمد التقي ؛ فوسوس اليّ الشيطان بقتلها ثم احتملت ورحبت اليها واعطيتها فلما خرجت دخلت على والدي وقصصت عليه وهو سكران لا يعقل،فقال : عليّ بالسيف والله لاقتلنه ، ودخل عليه وضربه حتى قطعه وانصرف فنام فما انتبه رآني فقال : ما تصنعين ههنا ؟ قلت : قد قتلت البارحة ابن الرضا ، فبرقت عيناه وغشي عليه فلما افاق قال : و يلك ما تقولين ! قلت : نعم ياابه دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته ، فاضطرب من ذلك اضطرابا شديداً .

ثم قال : عليّ بياسر الخادم ، فلما حضر قال : و يلك ما هذا الذي تقول هذه ؟ فقال : صدقت ياامير المؤمنين ، فضرب نفسه وحوقل وقال : هلكنا والله وعطبنا وافتضحنا الى آخر الابد و يلك فانظر ما القصة ، فخرج وانصرف قائلا : البشرى ياأمير المؤمنين ، قال : فما عندك ؟ قال : رأيته يستاك .

فقلت : يابن رسول الله أريد أن تخلع عليّ ثوبك وغرضي أن أرى اعضاءه،قال : بل أكسوك خيراً منه ، قلت : لست اريد غيره ، فأتى بآخر فنزعه وخلع عليّ فلم اجد عليه اثراً . فبكى والدي وقال : ما بقي بعد هذا شيء آخر ان هذا لعبرة الاولين والاخرين .

ثم قال : اعلمه من قصتها ودخولي عليه بالسيف لعن الله هذه البنت ، وهددها في شكايتها عنه ، وانفذ ياسر اليه بألف دينار ، وامر الهاشميين أن يأتوه في الخدمة ، فنظر التقي اليه ملياً فقال : هكذا كان العهد بينه و بين ابي و بينه و بيني حتى هجم عليّ بالسيف او ما علم ان لي ناصراً وحاجزاً يحجز بيني و بينه .

فقال ياسر : ماشعر والله فدع عن عتابك فانه لن يسكر ابداً ثم ركب حتى اتى الى والدي فرحب به والدي وضمه الى نفسه وقال : ان كنت وجدت عليّ فاعف عني واصلح فقال : ما وجدت شيئاً وما كان الا خيراً ، فقال المأمون : لا تقربن اليه بخراج

الشرق والغرب ولأهلكن اعداءه كفارة لما صدر مني، ثم أذن للناس ودعا بالمائدة.(١)

٢٥ ـ عنه ، باسناده عن الكليني باسناده الى محمّد بن الريان قال : احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما أراد ان يثني عليه ابنته دفع اليّ مائة وصيفة من اجل ما يكون الى كل واحدة منهن جاماً فيه جوهر يستقبلون أبا جعفر اذا قعد في موضع الاختان فلم يلتفت اليهن ، وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية .

فدعاه المأمون فقال : ياامير المؤمنين ان كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره ؛ فقعد بين يدي ابي جعفر عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع اليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده و يغني ، فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر لا يلتفت اليه ولا يميناً ولا شمالا ثم رفع رأسه وقال : اتق الله ياذا العثنون ، قال : فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيده الى ان مات . (٢)

٢٦ ـ عنه ، باسناده عن ابي هاشم الجعفري قال : صليت مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء ، وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة وأورقت وحملت من عامها . (٣)

٢٧ ـ عنه ، باسناده عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال ابو زينبة وفي حلق الحكم بن يسار المروزي شبه الخط كأنه اثر الذبح فسألته عن ذلك فقال : كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان ابي جعفر الثاني فغاب عنا الحكم عند العصر ولم يرجع تلك الليلة فلما كان جوف الليل جاءنا توقيع من ابي جعفر عليه السلام : ان صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا فداووه بكذا وكذا ، فذهبنا فحملناه وداويناه بما امرنا به فبرأ من ذلك . (٤)

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٣٧

(٢)و(٣)المناقب : ٢ / ٤٣٩

(٤) المناقب : ٢ / ٤٣٩

٢٨ ـ عنه ، باسناده عن ابراهيم بن محمّد الهمداني قال : كتب ابو جعفر اليّ كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت يحيى بن عمران ؛ قال : فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن عمران فككته فاذا فيه : قم بما كان يقوم به ، او نحو هذا من الامر، قال : فقرأ ابراهيم هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى بن عمران وكان ابراهيم يقول : كنت لا اخاف الموت ما كان يحيى حياً .(١)

٢٩ ـ الكشي قال : وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال : اخبرني عبد الله بن عامر عن شاذو يه بن الحسين بن داود القمي قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام و بأهلي حبل فقلت : جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولداً ذكراً . فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال : فان الله يرزقك غلاماً ذكراً ، ثلاث مرات .

قال : فقدمت مكة فصرت الى المسجد فاتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من اصحابنا منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن ابي عمير وغيرهم ، فأتيتهم فسألوني فخبرتهم بما قال،فقالوا لي : فهمت عنه ذكراً وزكى (٢) . فقلت:ذكراً قد فهمت .

قال ابن سنان : اما انت سترزق ولداً ذكراً اما يموت على المكان او يكون ميتاً فقال اصحابنا لمحمد بن سنان : اسأت قد علمنا الذي علمت فأتى غلام في المسجد فقال : ادرك فقد مات اهلك ، فذهبت مسرعاً فوجدتها على شرف الموت ثم لم تلبث ان ولدت غلاماً ميتاً .(٣)

٣٠ ـ الراوندي ، باسناده عن محمّد بن ميمون قال:كنت مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه الىٰ خراسان فقلت له : انّي اريد المدينة فاكتب معي كتاباً الىٰ ابي جعفر، فتبسّم وكتب ، فصرت الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٣٩

(٢) كذا في الاصل

(٣) رجال الكشي : ٤٨٦

ابا جعفر عليه السلام الينا فحمله الى المهد فناولته الكتاب .

فقال لموفق الخادم : فضّه وانشره،ففضّه ونشره بين يديه فنظر فيه ، ثم قال لي : يامحمّد ما حال بصرك ؟ قلت : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله اعتلت عيناي فذهب بصري كما ترى . فقال : ادن منّي فدنوت منه فمدّ يده فمسح بها عيني فعاد الي بصري كاصح ما كان ، فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده وانا بصير . (١)

٣١ ــ عنه ، باسناده قال : روى عن علي بن جرير : كنت عند ابي جعفر ابن الرضا (عليهما السلام) جالساً وقد ذهبت شاة لمولاة له فاخذوا بعض الجيران يجرونهم اليه و يقولون : انتم سرقتم الشاة ، فقال ابوجعفر : و يلكم خلوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم ، الشاة في دار فلان فاذهبوا فاخرجوها من داره .

فخرجوا فوجدوها في داره واخذ الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه وهو يحلف انّه يسرق هذه الشاة الى ان صاروا الى ابي جعفر ، فقال : ويحكم ظلمتم هذا الرجل فانّ الشاة دخلت داره وهو لا يعلم بها فدعاه فوهب له شيئاً بدل ما خرق من ثيابه وضربه . (٢)

٣٢ ــ عنه ، باسناده قال : روي عن محمّد بن عمير بن واقد الرازي قال : دخلت على ابي جعفر بن الرضا ومعي اخي به بهر شديد فشكا اليه ذلك البهر ، فقال : عافاك الله ممّا تشكوا فخرجنا من عنده وقد عوفي فما عاد اليه ذلك البهر الى ان مات .

قال محمّد بن عمير : وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كل اسبوع فيشتد ذلك بي ايّاماً فسئلته ان يدعو لي بزواله عنّي ، فقال : وانت فعافاك الله فما عاد اليّ هذه الغاية . (٣)

٣٣ ــ عنه ، باسناده قال : روي عن القاسم بن المحسن : كنت فيما بين مكة والمدينة فمرّ بي اعرابي ضعيف الحال فسئلني شيئاً فرحته فاخرجت له رغيفاً فناولته ايّاه فلمّا مضى عنّي هبت ريح ذو بعة فذهبت بعمامتي من رأسي فلم ارها كيف

(١) الخرائج : ٣٣٤
(٢) الخرائج : ٣٣٥
(٣) الخرائج : ٣٣٥

ذهبت ولا اين مرّت .

فلمّا دخلت المدينة صرت الى ابي جعفر بن الرضا فقال لي : ياقاسم ذهبت عمامتك في الطريق ؟ قلت : نعم ، فقال : ياغلام اخرج اليه عمامته فاخرج اليّ عمامتي بعينها ، قلت : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف صارت اليك ؟ قال : تصدقت على الاعرابي فشكره الله لك ورد اليك عمامتك وانّ الله لا يضيع اجر المحسنين . (١)

٣٤ ـ عنه ، قال : انه لما خرج بزوجته امّ الفضل من عند المأمون ووصل شارع الكوفة وانتهى الى دار المسيب عند غروب الشمس دخل المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد،فدعا بكوز فتوضّأ في اصلها وقام فصلّى بالناس صلوة المغرب .

فقرأ في الاولى الحمد واذا جاء نصر الله وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ، فلمّا اسلم جلس هنيئة وقام من غير ان يعقب تعقيباً تاماً فصلّى النوافل الاربع وعقب بعدها وسجد سجدتي الشكر، فلما انتهى الى النبقة رآها الناس قد حملت حملاً حسناً فاكلوا منها فوجدوا نبقاً لا عجم له حلواً . (٢)

٣٥ ـ عنه ، باسناده قال : انّ محمّد بن ابراهيم الجعفري روى عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام قالت : لما توفّي اخي محمّد صرت الى امرأته امّ الفضل بنت المأمون العبّاسي الخليفة لسبب احتجت اليها فيه قالت : فبينا نحن نتذاكر فضل محمّد وكرمه وما اعطاه الله تعالى من العلم والحكمة اذ قالت امرأته امّ الفضل :

ياحكيمة اخبرك عن ابي جعفر محمّد بن الرّضا عليه السلام باعجوبة لم يسمع احد بمثلها ، قلت : وما ذاك ؟ قالت : انّه كان ربّما اعارني بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى المأمون،فيقول:يابنية احتملي فانه ابن رسول الله،فبينا انا ذات ليلة جالسة اذا اتت امرأة ، قلت : من انت ؟ وكانّها قضيب بانٍ او غصن خيزران ، قالت : انا زوجة لابي جعفر عليه السلام .

---

(١) الخرائج : ٣٣٦ (٢) الخرائج : ٣٣٧

قلت : من ابو جعفر؟ قالت : محمّد بن الرّضا عليه السلام وانا من ولد عمّار بن ياسر، قالت : فدخلت عليّ من الغيرة ما لم املك نفسي فنهضت من ساعتي وصرت الى المأمون وهو ثملان من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فاخبرته بحالي وقلت له ان يشتمني و يشتمك و يشتم العبّاس وولده وقلت ما لم يكن قاله .

فغاظه ذلك منّي جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعاً وضرب بيده الى سيفه وحلف انّه يقطعه بهذا السيف ، قالت : فندمت عند ذلك . وقلت في نفسي : ما صنعت وهلكت واهلكت ، قالت : فعدوته خلفه انظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم .

فوضع السيف على حلقه فذبحه وانا انظر اليه و ياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل ، قالت : فلمّا رأيت ذلك هربت على وجهي ثمّ رجعت الى منزل ابي فبتّ بليلة لم انم فيها حتى اصبحت .

قالت : فلما اصبحت دخلت اليه وهو قائم يصلّي وقد افاق من السكر، فقلت له : ياامير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة ؟ قال : لا والله فما الّذي صنعت و يلك ؟ قلت : فانّك صرت الى ابن الرّضا عليه السلام وهو نائم فقطعته ارباً ارباً وذبحته بسيفك وخرجت من عنده ، قال : ياو يلك ما تقولين .

قلت : اقول : ما فعلت . فصاح ياياسر: ما تقول هذه الملعونة و يلك ؟ قال : صدقت في كلّ ما قالت . قال : « انّا لله وانّا اليه راجعون » هلكنا وافتضحنا و يلك ياياسر بادر اليه واتني بخبره . فمضى اليه ثم عاد مسرعاً وقال : ياامير المؤمنين البشرى ، قال : وما ورائك ؟ قال : دخلت عليه واذا هو قاعد يستاك وعليه قميص ودراج ، فبقيت متحيّراً في امره .

ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت : احبّ ان تهب لي هذا القميص الّذي عليك لأتبرّك به ، فنظر اليّ وتبسّم كانّه علم ما اردت بذلك ، فقال : اكسوك كسوةً فاخرةً ، فقلت : لست اريد غير هذا القميص الّذي عليك فخعله وكشف لي عن بدنه كلّه فوالله ما رأيت اثراً .

فخرّ المأمون ساجداً ووهب لياسر الف دينار وقال : الحمد لله الّذي لم يبتلني بدمه ، ثم قال : ياياسر اما مجيء هذه الملعونة اليّ و بكاؤها بين يدي فاذكره ، واما مصيري اليه فلست اذكره ، فقال ياسر : يامولاي والله ما زلت تضرب به بالسيف وانا وهذه ننظر اليك حتى قطعته قطعةً .

ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير، قال : الحمد لله ، ثم قال لي : والله لئن عدت بعدها الى شكواك فما يجري بينكما لاقتلنّك . ثم قال لياسر : احمل عليه عشرة آلاف دينار وسله الركوب اليّ وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا في خدمته الى عندي ونبدؤ بالدخول اليه والتسليم عليه .

ففعل ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه فاذن للجميع بالدخول فقال : ياياسر هذا كان العهد بيني و بينه قلت : يابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب ، فوحقّ محمّد وعليّ ما كان يعقل من امره شيئاً،ثم اذن للاشراف كلّهم بالدخول الا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانّهما كانا وقعا فيه عند المأمون وسعيا به مرّة بعد اخرى .

ثم قام فركب مع الجماعة وصار الى المأمون فتلقّاه وقبّل ما بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وأمر ان يجلس الناس ناحية وخلا به يعتذر اليه ، فقال له ابو جعفر : لك عندي نصيحة فاسمعها منّي . قال : هاتها ، قال : أُشير عليك بترك المسكر.فقال : فداك ابن عمّك قد قبلت نصيحتك .(١)

٣٦ ــ عنه ، باسناده قال : روى عن محمّد بن ارومة عن حسين المكاري قال : دخلت على ابي جعفر ببغداد وهو على ما كان عليه من امره فقلت في نفسي : هذا الرجل لا يرجع الى مواطنه ابداً وانا اعرف مطعمه ، قال : فأطرق رأسه عليه السلام ثم رفعه وقد اصفرّ لونه فقال : ياحسين خبز الشعير وملح جريش في حرم جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله احبّ اليّ ممّا تراني فيه .(٢)

٣٧ ــ عنه ، باسناده قال : روى عن اسماعيل بن عبّاس الهاشمي قال : جئت الى

---

(١) الخرائج : ٣٣٨ ــ ٣٤٢

(٢) الخرائج : ٣٤٤

ابي جعفر عليه السلام يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش ، فرفع المصلّى واخذ من التراب سبيكة من الذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السّوق فكانت ستّ عشر مثقالا .(١)

٣٨ ـ عنه ، باسناده قال : روى عن الحسين بن عليّ الوشا: كنت بالمدينة بصرياً في المشربة مع ابي جعفر فقام وقال : لا تبرح . فقلت في نفسي : كنت اردت ان اسئل ابا الحسن الرضا عليه السلام قميصاً من ثيابه فلم افعل ، فاذا عاد اليّ ابو جعفر اسئله فارسل اليّ من قبل ان اسئله ومن قبل ان يعود اليّ وانا في المشربة بقميص وقال الرّسول : يقول : لك هذا من ثياب ابي الحسن الّتي كان يصلّي فيها .(٢)

٣٩ ـ عنه ، باسناده قال : روى عن ابي ارومة قال : حدّثنا الشيخ حملت اليّ امرأة شيئاً من حليٍّ وشيئاً من دراهم وشيئاً من ثياب فتوهّمت انّ ذلك كلّه لها ولم احفظ عليها انّ لغيرها في ذلك شيئاً ، فحملت الى المدينة مع بضاعات لأصحابنا فوجّهت ذلك كلّه اليه وكتبت في الكتاب :

انّي بعثت اليك من قبل فلانة كذا ومن قبل فلان كذا ومن قبل فلان وفلان بكذا فخرج بالتوقيع قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل المرأتين تقبل الله منك ورضي عنك وجعلك معنا في الدنيا والآخرة .

فلما رأيت ذكر المرأتين شككت في الكتاب انّه غير كتابه وانّه عمل عليّ دونه لأنّي كنت في نفسي على يقين انّ الّذي دفعت المرأة كان لها وهي امرأة واحدة فلمّا رأيت المرأتين اتّهمت موصل كتابي .

فلما انصرفت الى البلاد جائتني المرأة فقالت : هل اوصلت بضاعتي ؟ قلت نعم ، قالت : فبضاعة فلانة ؟ قلت : وكان فيها لغيرك شيء ؟ قال : نعم ، لي فيها كذا ولأختي فلانة كذا ، قلت : بلى قداوصلت .(٣)

---

(١) الخرائج : ٣٤٥

(٢) الخرائج : ٣٤٥

(٣) الخرائج : ٣٤٦

٤٠ ـ عنه ، باسناده قال : روى بكر بن صالح عن محمّد بن فضيل الصيرفي كتبت الى ابـي جعفر كتاباً وفي آخره : هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونسيت ان ابـعث بالكتاب،فكتب اليَّ بحوايج له وفي آخره كتابه : عندي سلاح رسول الله وهو فينا بمنزلة في بني اسرائيل يدور معنا حيث درنا ، هو مع كل امام وكتب بمكة فاضمرت في نفسي شيئاً لا يعلمه الّا الله .

فـلـمـا صرت الى المدينة ودخلت عليه نظر اليّ فقال : استغفر الله ممّا اضمرت ولا تعـــد ، قال بكر : فقلت لمحمّد : ايّ شيء هذا ؟ قال : لا اخبر به احداً ، قال : وخرج بـاحدى رجلي العرق المدني وقد قال لي قبل ان خرج العرق في رجلي : وقد ودّعته،فكان آخر مـا قـال : انّه سيصاب وجعاً فاصبر فايّما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر واحتسب كتب الله له اجر الف شهيد .

فلمّا صرت في بطن مـــرّ ونفر على رجلي وخرج بي العرق ، فما زلت شاكياً اشهرا و حـجـبـت في الـسنة الثانية فدخلت عليه فقلت : جعلني الله فداك عوّذ رجلي واخبرته انَّ هـذه الّـتـي تـوجـعـنـي ؟ فـقـال : لا بأس على هذه ، واعطني رجلك الاخرى الصحيحة فبسطتها بين يديها فعوّذها .

فلمّا قمت من عنده خرج في الرجل الصحيحة فرجعت الى نفسي فعملت انّه عوّذها من الوجع فعافاني الله بعده .(١)

٤١ ـ عـنـه ، بـاسـنـاده قـال : روى محمّد بن الوليد الكرماني : اتيت ابا جعفر ابن الرّضـا عـلـيـه الـسـلام فـوجدت بالباب الّذي في الفناء قوماً كثيراً ، فعدلت الى مسافر فـجـلـسـت الـيـه حتى زالـت الشمس فقمنا للصلاة فلمّا صلّينا الظهر، وجدت حسّاً من ورائي فالتفت فاذا ابو جعفر عليه السلام فصرت اليه حتى قبلت يده .

ثم جلس وسأل عن مقدمي ثم قال : سلّم ، قلت : جعلت فداك قد سلمت ، فاعاد الـقـول : ثلاث مرّات : سلّم ، وقلت : ذاك ما قد كان في قلبي منه شيء،فتبسّم فقال :

---

(١) الخرائج : ٣٤٧

سلّم فتداركتها وقلت : سلّمت ورضيت يابن رسول الله .

فاجلى الله ما كان في قلبي حتى لو جهدت ورمت لنفسي ان اعود الى الشك ما وصلت اليه قعدت من الغد باكراً ، فارتفعت عن باب الاوّل وصرت قبل الخيل وما ورائي احد اعلمه وانا اتوقع ان اجد السبيل الى الرشاد اليه .

فلم اجد احداً حتى اشتدّ الحرّ والجوع جداً حتى جعلت اشرب الماء اطفي به حرّ ما اجد من الجوع والخواء ، فبينا انا كذلك اذا اقبل نحوي غلام قد حمل خواناً عليه طعام والوان وغلام آخر معه طشت وابريق حتى وضع بين يدي وقالا : امرك ان تأكل ، فاكلت .

فما فرغت حتى اقبل فقمت اليه فامرني بالجلوس و بالاكل ، فاكلت فنظر الى الغلام فقال : كل معه ينشط حتى اذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام ليرفع ما وقع من فتات الطعام ، فقال : مه مه ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في البيت فالقطه .

ثم قال : سل ، قلت : جعلني الله فداك ما تقول في المسك ؟ قال : انّ ابي امر ان يعمل له مسك في بان ، فكتب اليه الفضل يخبره انّ الناس يعيبون ذلك عليه ، فكتب يافضل اما علمت انّ يوسف كان يلبس ديباجاً مزروراً بالذهب ويجلس على كراسي الذهب فلم ينقص من حكمته شيئاً وكذلك سليمان .

ثم امر ان يعمل له غالية باربعة آلاف درهم ، ثم قلت : ما لمواليك في موالتكم ؟ فقال : انّ ابا عبد الله كان عنده يمسك عليه بغلته اذا هو دخل المسجد فبينا هو جالس ومعه بغلة اذ اقبلت رفقة من خراسان .

فقال له رجل من الرفقة : هل لك ياغلام ان يسئله ان يجعلني مكانك واكون له مملوكاً واجعل لك ما لي كلّه ، فانّي كثير المال من جميع الصنوف اذهب فاقبضه وانا اقيم معه مكانك ، فقال : اسئله ذلك فدخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال : جعلت فداك تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله اليّ خيراً تمنعيه .

قال : اعطيك من عندي وامنعك من غيري فحكى له قول الرجل ، فقال : زهدت في خدمتنا ورغب الرجل فينا قبلناه وارسلناك ، فلما ولّى عنه دعاه ، فقال له : انصحك لطول الصحبة ولك الخيار اذا كان يوم القيامة كان رسول الله متعلّقاً بنور الله وكان امير المؤمنين متعلقاً بنور رسول الله وكان الائمة متعلّقين بامير المؤمنين وكان شيعتنا متعلّقين بنا يدخلون مدخلنا و يردون موردنا .

فقال له الغلام : بل اقيم في خدمتك وآثر الآخرة على الدنيا ، فخرج الغلام الى الرجل فقال له : خرجت اليّ بغير الوجه الّذي دخلت به فحكى له قوله وادخله على ابي عبد الله ، فقبل ولائه وامر الغلام بالف دينار ثم قام اليه فودعه وسأله ان يدعوله ففعل .

فقلت ، ياسيّدي لولا عيال بمكة وولدي سرّني ان اطيل المقام بهذا الباب فاذن لي وقال:توافق غما،ثم وضعت بين يديه حقاً كان له فامرني ان احملها فابيت وظننت انّ ذلك موجدة ، فضحك اليّ وقال : خذها اليك فانّك توافق حاجة فجئت وقد ذهبت نفقتنا كان افطر منه فاحتجبت اليه ساعة قدمت مكّة .(١)

٤٢ ــ ابو جعفر المشهدي باسناده عن احمد بن الحضرمي قال : حج ابو جعفر عليه السلام ، فلما نزل زبالة فاذا هو بامرأة ضعيفة تبكي على بقرة مطروحة على قارعة الطريق فسألها عن علة بكائها ، فقامت المرأة الى ابي جعفر عليه السلام وقالت : يابن رسول الله اني امرأة ضعيفة لا اقدر على شيء وكانت هذه البقرة كل مالي أملكه .

فقال لها ابو جعفر عليه السلام : ان احياها الله تبارك وتعالى لك فما تفعلين ؟ قالت : يابن رسول الله لأُجددن الله تعالى شكراً ، فصلى ابو جعفر ركعتين ، ودعا بدعوات ثم ركض برجله ركضة ، فصاحت المرأة عيسى بن مريم لا بل عباد مكرمون اوصياء الانبياء .(٢)

٤٣ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن رضية عن مؤدب كان لابي الحسن عليه السلام

---

(١) الخرائج : ٣٤٨

(٢) الثاقب : ٢٠١

قال : انه كان بين يدي يوما يقرا في اللوح اذ رمى اللوح من يده وقام فزعا و يقول : انا لله وانا اليه راجعون مضى والله ابي عليه السلام فقلت : من اين علمت هذا ؟ فقال : من اجلال الله وعظمته شيء لا أعهده .

فقلت : وقد مضى ، قال : دع عنك هذا ائذن لي ان ادخل البيت واخرج اليك واستعرضني بآي القران ان شئت اقل لك بحفظ فدخل البيت فقمت ودخلت في طلبه اشفاقا مني عليه وسألت عنه فقيل دخل هذا البيت و رد الباب دونه وقال لي:لا تؤذن علي احد حتى اخرج عليكم .

فخرج الي متغيراً وهويقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله ابي فقلت : جعلت فداك وقد مضى فقال : نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك املي منه غيري ثم قال : دع عنك واستعبرضني آي القرآن ان شئت اقل لك بحفظه فقلت : الاعراف . فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم واذ نتقنا الجبل فوقهم كانّه ظلّة وظنوا انه واقع بهم .

فقلت المص . فقال : هذا اول السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا محكم وهذا متشابه وهذا خاص وهذا عام وهذا ما غلط به الكتّاب[١] .

٤٤ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن عيسى قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام بالمدينة وهو نازل في داربزيع فسلمت عليه وقلت في نفسي : استعطفه على زكريا بن ادم ثم رجعت الي نفسي ، وقلت فمن انا فاعترض في هذا او شبهه بمولى هو اعلم بما صنع فقال باعلى صوته مثل صوت ابي يحيى:لا تعجل وقد كان من حديثه لأبي ما كان .[٢]

٤٥ ــ عنه ، عن ابن مهران قال : حدثني محمدبن الفرج قال : ليتني اذا دخلت على ابي جعفر جائني ثوبين مطويين مما لبسه احرم فيهما ، قال : فدخلت عليه بسرق وعليه رداء قطواني يلبسه فاخذه وحوله من هذا العاتق الى الآخر، ثم انه اخذ من ظهره

(١) الثاقب : ٢٠٤ (٢) الثاقب : ٢٠٦

و بدنه اليّ مما يلبسه خلفه ، فقال : احرم فيهما بارك الله لك .[١]

٤٦ ــ عنه ، عن محمد بن القاسم عن ابيه وعن غير واحد من اصحابنا انه قال سمع عمر بن الفرج انه قال سمعت من ابي جعفر شيئا لو رآه محمد اخي لكفر فقلت وما هو اصلحك الله ؟ قال : اني معه يوما بالمدينة اذ قرب الطعام فقال : امسكوا فقلت : اي قد جائكم الغيث فقال : عليَّ بالخان فجيء به فقال له : من امرك ان تسمني في هذا الطعام ؟ فقال له : جعلت فداك فلان ثم امر بالطعام فرفع واتى بغيره .[٢]

٤٧ ــ عنه ، عن محمد ، عن ابيه وعن بعض المدنيين قال: لما وجه المامون اليه وهو بتكريت متوجها الى الروم وصار ببعض الطريق في حميم الحر ولا مطر ولا وحل ولاماء نرى ولا حوض قال لبعض غلمانه: اعقد ذنب برذوني هذا .

فوقف الناس وتعجبوا حتى عقد الغلام ذنب دابته ومضى الناس معه وعمر بن الفرج مستهزيء متعجب قال: فما مضوا ميلا او ميلين واذا هم بماءٍ قدفاض من نهر فتطبق الارض اجمع فضى والناس وقوف حتى شدوا اذناب دوابهم قال عمر بن الفرج : والله لو راى أخي هذا لكفر واشده .[٣]

٤٨ ــ عنه ، عن محمد بن القاسم ، عن ابيه قال: حدثني بعض المدنيين انهم كانوا يدخلون على ابي جعفر عليه السلام وهو نازل في قصر احمد بن يوسف يقولون له: يا ابا جعفر جعلنا الله فداك قد تهيئنا وتجهزنا ولانراك تهتم بذلك، قال لهم: لستم بخارجين حتى تغترفون الماء بايديكم من هذا البــاب التي ترونها فتعجبون من ذلك ان ياتي الماء من تلك المكثرة فما خرجوا حتى اغترفوا بايديهم منها .[٤]

٤٩ ــ عنه ، عن محمد بن القاسم ، عن ابيه ورواه عامة اصحابنا فقال: ان رجلا خراسانيا اتى ابا جعفر بالمدينة فسلم عليه وقال السلام عليك يابن رسول الله وكان واقفا، فقال له: سلام. فأعادها الرجل فقال: سلام. فسلم الرجل بالامامة قال: قلت في نفسي كيف علم اني غير مؤتم به واني واقف عليه قال ثم بكى وقال: جعلت فداك هذه كذا

(١) الثاقب : ٢٠٦ (٢) الى (٤) الثاقب : ٢٠٧

وكذا دينار فاقبضها .

فقال ابو جعفر:قد قبلتها فضمها اليك،فقال:اني خلفت صاحبتي ومعها ما يكفيها و يفضل عنها،فقال:ضمها اليك فانك ستحتاج اليها مرارا،قال:الرجل ففعلت ورجعت فاذا طرار قد اتى منزلي فدخله ولم يترك شيئا الا اخذه فكانت تلك الدنانير هي التي حملت بها الى موضعي . (١)

٥٠ ـ عنه عن الحر بن عثمان الهمداني قال:دخل اناس من اصحابنا من اهل الري على ابي جعفر عليه السلام وفيهم رجل من الزيدية فسألناه مسألة فقال ابو جعفر لغلامه: خذ بيد هذا الرجل فاخرجه فقال الزيدي:اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله طيبا مباركا وانك حجة الله . (٢)

٥١ ـ عنه ، عن العباس بن السندي الهمذاني عن بكر قال:قلت لابي جعفر عليه السلام ان ابنة عمي تشتكي من ريح فقال:ايتني بها فاتيته فدخلت عليه فقال لها تشتكين،قالت:ركبتي جعلت فداك فمسح يده على كربتها من وراء الثياب وتكلم بكلام فخرجت ولم تجد من الوجع شيئاً . (٣)

٥٢ ـ عنه ، عن علي بن اسباط قال:خرجت مع ابي جعفر عليه السلام من الكوفة وهو راكب على حمار فمر بقطيع غنم فتركت شياه القطيع وغدت اليه فاحتبس عليه السلام وامرني ان ادعو الراعي اليه ففعلت،فقال ابو جعفر: عليه السلام ايها الراعي ان هذه الشياه تشكوا وتزعم ان لها رحلين وان تحيف عليها بالحلب واذا رجعت الى وطنها بالعنا لم تجد معها البنا وان كففت من ظلمها و هي الا دعوت الله تعالى ان يبتز عمرك .

فقال الراعي:اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصيه اسالك لما اخبرتني من اين علمت هذا الشان.قال ابو جعفر:نحن خزان الله على علمه وغيبه وحكمته واوصياء انبيائه وعباد مكرمون . (٤)

---

(١)و(٢) الثاقب : ٢٠٨

(٣) الثاقب : ٢٠٨

(٤) الثاقب : ٢٠٩

٥٣ ــ عنه ، باسناده عن ابي الصلت الهروي قال:حضرت مجلس الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وعنده جماعة من الشيعة وغيرهم فقام اليه رجل وقال ياسيدي جعلت فداك فقال عليه السلام:لا تقم اجلس،ثم قام اليه آخر فقال:يامولاي جعلت فداك انما لم يجد احد بها[1] في الماء فانها تصل اليه،قال فجلس الرجل .

فلما انصرف من كان في المجلس قلت له جعلت فداك رايت عجبا قال تسالني عن الرجلين قلت نعم ياسيدي،قال : اما الاول فانه سألني عن الملاح يقصر في السفينة قلت لا لان السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها والاخر قام يسالني عن الزكوة لم يصب احد من شيعتنا فالى من ندفعه،فقلت له:ان لم تصب بها احد فارم بها في الماء فانها تصل الى اهلها .[2]

٥٤ ــ عنه ، عن محمد الاشعري قال:دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقضيت حوائجي وقلت له ان ام الحسن تقرئك السلام وتسالك ثوبا من ثيابك تجعله كفناً لها قال:قد استغنت عن ذلك فخرجت ولست ادري ما معنى ذلك فاتى الخبر بانها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما او أربعة عشر يوما .[3]

٥٥ ــ عنه ، عن ابن ارومة قال:ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه وقال:اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زورا فاكتبوا انه اراد ان يخرج فدعاه،فقال:انك اردت ان تخرج عليّ.فقال:والله ما فعلت شيئا من ذلك.فقال:ان فلانا وفلانا وفلانا شهدوا عليك واحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك.قال وكان جالسا في نهر .

فرفع ابو جعفر يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم.قال فنظرنا الي ذا النهر يزحف و يذهب ويجيء وكلما قام واحد وقع عليه،وقال قال المعتصم يابن رسول الله تبت مما قلت فادع ربك ان يسكنه.فقال اللهم سكنه وانك تعلم انهم اعداؤك واعدائي .[4]

٥٦ ــ عنه ، عن اسماعيل بن عباس الهاشمي قال : جئت الى ابي جعفر

---

(١) هنا سقط في الاصل كما هو ظاهر من المتن .

(٢) الثاقب : ٢٠٩ (٣)و(٤)الثاقب : ٢١٠

عليه السلام يوم عيد فشكوت عليه ضيق المعاش فرفع المصلى فاخذ من التراب سبيكة ذهب فاعطانيها ، فخرجت بها الى السوق فكان فيها سبعة عشر دينار من ذهب .[١]

٥٧ ــ روى المجلسي ، عن كتاب النجوم باسناده إلى محمّد بن جرير الطبري باسناده إلى إبراهيم بن سعيد قال : كنت جالساً عند محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام إذ مرَّ بنا فرس أنثى فقال : هذه تلد اللّيلة فلواً أبيض الناصية في وجهه غرّة فاستأذنته ثمّ انصرفت مع صاحبها ، فلم أزل أحدّثه إلى اللّيل حتى أتت فلواً كما وصف فأتيته قال : يا ابن سعيد شككت فيما قلت لك أمس ؟ إنَّ الّتي في منزلك حبلى بابن أعور فولدت والله محمّداً وكان أعور .[٢]

٥٨ ــ روى ايضاً عنه بالاسناد إلى الحميريّ في كتاب الدّلائل باسناده إلى صالح ابن عطيّة قال : حججت فشكوت إلى أبي جعفر يعني الجواد عليه السلام الوحدة ، فقال : أما إنّك لا تخرج من الحرم حتّى تشتري جارية ترزق منها ابناً قلت : جعلت فداك أفترى أن تشير عليَّ ؟ فقال : نعم اعترض فاذا رضيت فأعلمني فقلت : جُعلت فداك فقد رضيت .

قال : اذهب فكن بالقرب حتّى أُوافيك فصرت إلى دكّان النّخاس فمرَّ بنا فنظر ثمَّ مضى فصرت إليه فقال : قد رأيتها إن أعجبك فاشترها على أنّها قصيرة العمر قلت : جعلت فداك فما أصنع بها ؟ قال : قد قلت لك .

فلمّا كان من الغد صرت إلى صاحبها فقال : الجارية محمومة وليس فيها غرض فعدت إليه من الغد فسألته عنها فقال : دفنتها اليوم فأتيته فأخبرته الخبر فقال : اعترض فاعترضته فأعلمته فأمرني أن أنظره فصرت إلى دكّان النّخاس فركب فمرَّ بنا فصرت إليه فقال : اشترها فقد رأيتها فاشتريتها فحوّلتها ، وصبرت عليها ، حتى طهرت ووقعت عليها فحملت وولدت لي محمّداً ابني .[٣]

---

(١) الثاقب : ٢١١

(٢)و(٣) بحار الانوار : ٥٠ / ٥٨

ـ ١٥ ـ

باب الغيبة

١ ـ الصدوق قال : حدّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى الدّقّاق رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا أبوتراب عبدالله بن موسى الرُّو يانيُّ قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام [الحسنيُّ] قال : دخلت على سيّدي محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وأنا أُريد أن أسأله عن القائم أهو المهديُّ أو غيره فابتدأني .

فقال لي : ياأبا القاسم إنَّ القائم منّا هو المهديُّ الّذي يجب أن ينتظر في غيبته ، و يطاع في ظهوره ، وهو الثالث من ولدي ، والّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة وخصّنا بالإمامة إنّه لو لم يبق من الدُّنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وإنَّ الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة ، كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام إذ ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسولٌ نبيٌّ ، ثمَّ قال عليه السلام : أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج .(١)

٢ ـ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيُّ رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيُّ ، عن سهل بن زياد الأدميّ ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ قال : قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام : إنّي لأ رجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

---

(١) كمال الدين : ٣٧٧

فقال عليه السلام : ياأبا القاسم : ما منّا إلّا وهو قائم بأمر الله عزّوجلّ ، وهاد إلى دين الله ، ولكنّ القائم الّذي يطهّر الله عزّوجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود ، ويملأها عدلاً وقسطاً هو الّذي تخفى على الناس ولادته ، و يغيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسميته ، وهو سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه .

وهو الّذي تطوي له الأرض ، و يذلّ له كلّ صعب [و] يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، من أقاصي الأرض ، وذلك قول الله عزّوجلّ : « أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيء قدير» .

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره ، فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عزّوجلّ ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضي الله عزّوجلّ .

قال عبد العظيم : فقلت له : ياسيّدي وكيف يعلم أنّ الله عزّوجلّ قد رضي ؟ قال : يلقي في قلبه الرّحمة ، فإذا دخل المدينة أخرج اللاّت والعزّى فأحرقهما . (١)

٣ ــ عنه ، قال : حدّثنا عبد الواحد بن محمّد العبدوس العطّار رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ قال : حدّثنا حمدان بن سليمان قال : حدّثنا الصقر ابن أبي دلف قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليهما السلام يقول : إنّ الإمام بعدي إبني عليّ ، أمره أمري ، وقوله قولي ، وطاعته طاعتي ، والإمام بعده ابنه الحسن ، أمره أمر أبيه ، وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعة أبيه .

ثمّ سكت . فقلت له : يابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً ، ثمّ قال : إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر. فقلت له : يابن رسول الله لم سمّي القائم ؟ قال : لأنّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته . فقلت له : ولم سمّي المنتظر ؟

قال : لأنّ له غيبة يكثر أيّامها و يطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون و ينكره

(١) كمال الدين : ٣٧٧

المرتابون و يستهزيء بذكره الجاحدون ، و يكذب فيها الوقّاتون ، و يهلك فيها المستعجلون ، و ينجو فيها المسلّمون .(١)

٤ ـ النعماني قال:حدّثنا محمّد بن همّام قال : حدّثنا أحمد بن مابنداذ قال : حدّثنا أحمد بن هلال ، عن اميّة بن علي القيسي قال : قلت لأ بي جعفر محمّد بن علي الرّضا عليهما السلام : من الخلف بعدك ؟ فقال : ابني عليٌّ وابنا علي ، ثمّ أطرق مليّاً ، ثمّ رفع رأسه ، ثمّ قال : إنّها ستكون حيرةٌ ، قلت : فإذا كان ذلك فإلى أين ؟ فسكت ، ثمّ قال : لا أين ــ حتّى قالها ثلاثاً ــ فأعدت عليه ، فقال : إلى المدينة ، فقلت : أيُّ المدن ؟ فقال : مدينتنا هذه ، وهل مدينة غيرها ؟ .

قال أحمد بن هلال : أخبرني محمّد بن إسماعيل بن بزيع أنّه حضر اميّة بن علي القيسي وهو يسأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فأجابه بهذا الجواب .

وحدّثنا عليُّ بن أحمد قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى ، عن أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن هلال ، عن اميّة بن علي القيسي ــ وذكر مثله ــ .(٢)

٥ ـ عنه ، حدّثنا محمّد بن همّام قال : حدّثني أبو عبد الله محمّد بن عصام قال : حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدميُّ ، قال : حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنيُّ ، عن أبي جعفر محمّد بن عليٍّ الرّضا عليهما السلام أنّه سمعه يقول : إذا مات ابني عليٌّ بدا سراج بعده ثمّ خفي ، فويل للمرتاب ، وطوبى للغريب الفارّ بدينه ، ثمّ يكون بعد ذلك أحداثٌ تشيب فيها النّواصي ، و يسير الصُّمُّ الصّلاب .(٣)

٦ ـ المسعودي باسناده عن الحميري ، عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي نصر قال : سمعت أبا جعفر يقول : في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء : سنة من موسى في غيبته وسنة من عيسى في خوفه ومراقبته اليهود وقولهم مات ولم يمت وقتل ولم يقتل وسنة من يوسف في جماله وسخائه وسنة من محمد في السيف

---

(١) كمال الدين : ٣٧٨

(٢) غيبة النعماني : ١٨٥

(٣) غيبة النعماني : ١٨٦

يظهر به . (١)

٧ ــ عنه ، باسناده عن الحميري قال : لا يكون ما ترجون حتى يخطب السفياني على اعوادها فاذا كان ذلك انحدر عليكم قائم آل محمد من قبل الحجاز . (٢)

٨ ــ عنه ، باسناده عن الحميري عن ابي جعفر قال : لصاحب هذا الأمر بيت يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد الى أن يقوم بالسيف . (٣)

٩ ــ النعماني : اخبرنا محمد بن همام ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله الخالنجي قال : حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، قال : كنا عند ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام فجرى ذكر السفياني وما جاء في الرواية من امره من المحتوم ، فقلت لابي جعفر عليه السلام : هل يبدو لله في المحتوم ؟ قال : نعم ، قلنا له : فنخاف ان يبدو لله في القائم ، فقال : ان القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد . (٤)

---

(١) اثبات الوصية : ٢٥٧

(٢)و(٣) اثبات الوصية : ٢٥٧

(٤) غيبة النعماني : ٣٠٢

ـ ١٦ ـ

باب الاصحاب

صالح بن محمد بن سهل

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمّد بن سهل وكان يتولّى له الوقف بقم ، فقال ياسيّدي اجعلني من عشرة آلاف في حلّ ، فإنّي أنفقتها ، فقال له : أنت في حلّ ، فلمّا خرج صالح .

قال أبو جعفر عليه السلام : أحدهم يثب على أموال حقّ آل محمّد وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم فيأخذه ثمّ يجيء فيقول : اجعلني في حلّ ، أتراه ظنّ أني أقول : لا أفعل ، والله ليسألنّهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً .(١)

زكريا بن آدم

٢ ـ المفيد باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى القميّ قال : بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام غلامه معه كتابه فأمرني أن أصير إليه فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار خان بزيع فدخلت فسلّمت فذكر في صفوان ومحمّد بن سنان وغيرهما ما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي : أستعطفه على زكريّا بن آدم لعلّه أن يسلم ممّا قال في هؤلاء القوم .

ثمّ رجعت إلى نفسي فقلت : من أنا أن أتعرّض في هذا وشبهه لمولاي وهو أعلم بما صنع ، فقال لي : ياأبا علي ليس علي مثل أبي يحيى تعجل وقد كان من خدمته لأ بي

---

(١) الكافي : ١ / ٥٤٨

صلّى الله عليه ومنزلته عنده وعندي من بعده غير أنّي قد احتجت إلى المال الّذي عنده ، فقلت : جعلت فداك هو باعث إليك بالمال .

وقال : إن وصلت إليه فأعلمه أنّ الّذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر ، قال : احمل كتابي إليه ومره أن يبعث إليّ بالمال ، فحملت كتابه إلى زكريّا بن آدم فوجّه إليه بالمال .(١)

٣ ـ عنه ، قال : وحدّثنا جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن الحسن بن بنان ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عليّ بن مهزيار ، عن بعض القمّيين ، عن محمّد بن إسحاق ؛ والحسن بن محمّد قالا : خرجنا بعد وفاة زكريّا بن آدم إلى الحجّ فتلقّانا كتابه عليه السلام في بعض الطريق ما جرى من قضاء الله في الرّجل المتوفّى في رحمة الله يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيّاً ، فقد عاش أيّام حياته عارفاً بالحقّ ، قائلا به .

صابراً محتسباً للحقّ قائماً بما يحبُّ الله ورسوله صلى الله عليه وآله ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدّل ، فجزاه الله أجر نيّته وأعطاه جزاء سعيه وذكرت الرّجل الموصى إليه فلم أجد فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر ما وصفت ـ يعني الحسن بن محمّد بن عمران ـ .(٢)

صفوان بن يحيى

٤ ـ الطوسي ، باسناده عن ابي طالب القمي قال:دخلت على أبي جعفر الثاني في اخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى ، ومحمّد بن سنان ، وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيراً فقد وفوا لي ، وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم ، وخرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام : ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى ، رحمه الله تعالى ، يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حياً .

فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق قائلا به صابراً محتسباً للحق قائماً بما يحب الله

(١) الاختصاص : ٨٧ ورجال الكشي : ٤٩٧

(٢) الاختصاص : ٨٧

ولرسوله عليه ، ومضى ــ رحمه الله ــ غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته وأعطاه جزاء سعيه .[١]

٥ ــ الكشي قال : حدثني محمد بن قولو يه عن سعد عن ايوب بن نوح عن جعفر ابن محمد بن اسماعيل قال : اخبرني معمر بن خلاد قال : رفعت ما خرج من غلة اسماعيل بن الخطاب مما اوصى به الى صفوان بن يحيى فقال : رحم الله اسماعيل بن الخطاب رحم الله صفوان ، فانهما من حزب آبائي ، ومن كان من حزبنا ادخله الله الجنة . ومات صفوان بن يحيى في سنة عشر ومائتين بالمدينة و بعث اليه ابوجعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه ، وامر اسماعيل بن موسى بالصلاة عليه .[٢]

٦ ــ عنه ، قال : حدثني محمد بن قولو يه قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثني ابوجعفر احمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن علي بن الحسين بن داود القمي قال : سمعت ابا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال : رضي الله عنهما برضائي عنهما لا خالفاني قط . هذا بعدما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من اصحابنا .[٣]

٧ ــ عنه ، عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي قال : دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعته يقول : جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم عني خيراً ، فقد وفوا لي ، ولم يذكر سعد بن سعد .

قال : فخرجت فلقيت موفقا فقلت له : ان مولاي ذكر صفوان ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وجزاهم خيراً ولم يذكر سعد بن سعد ؟ قال : فعدت اليه فقال : جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيراً فقد وفوا لي .[٤]

٨ ــ عنه ، قال : حدثني محمد بن قولو يه قال : حدثني سعد عن احمد بن هلال

---

(١) غيبة الشيخ : ٢١١
(٢) رجال الكشي : ٤٢٣
(٣) رجال الكشي : ٤٢٣
(٤) رجال الكشي : ٤٢٤

عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ان ابا جعفر عليه السلام كان يخبرني بلعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقال : انهما خالفا امري . قال : فلما كان من قابل قال ابوجعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني : تول صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما . (١)

٩ ـ عنه ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد عن رجل عن علي بن الحسين بن داود القمي قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير وقال : رضي الله عنهما برضاي عنهما ، فما خالفاني وما خالفا ابي عليه السلام قط . بعد ما جاء فيهما ما قد سمعته غير واحد . (٢)

محمد بن سنان

١٠ ـ ابوجعفر الطوسي قال : روي عن علي بن الحسين بن داود (قال) سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمّد بن سنان بخير و يقول : رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني وما خالف أبي قط . (٣)

١١ ـ الكشي قال : ورأيت في بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور عن الحسن بن علي عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان قال : دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي : يامحمد كيف انت اذا لعنتك و برئت منك وجعلتك محنة للعالمين اهدي بك من أشاء واضل بك من اشاء .

قال : قلت له تفعل بعبدك ما تشاء ياسيدي انك على كل شيء قدير، ثم قال : يامحمد انت عبد قد اخلصت لله اني ناجيت الله فيك فأبى الا ان يضل بك كثيراً و يهدي بك كثيراً . (٤)

---

(١) رجال الكشي : ٤٢٤
(٢) رجال الكشي : ٤٢٤
(٣) غيبة الشيخ : ٢١١
(٤) رجال الكشي : ٤٨٧

علي بن مهزيار

١٢ ــ الطوسي قال : اخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن أبي الحسن البلخي عن احمد بن مابندار الاسكافي عن العلاء المنداري عن الحسن بن شمون قال : قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن أبي جعفر الثاني بخطه :

بسم الله الرحمن الرحيم : ياعلي أحسن الله جزاك ، واسكنك جنته ، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة ، وحشرك الله معنا ياعلي ، قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك ، فلو قلت إني لم أرمثلك لرجوت أن اكون صادقاً فجزاك الله جنات الفردوس نزلاً فما خفي على مقامك ولا خدمتك .(١)

١٣ ــ الكشي باسناده ، قال : وفي كتاب لأ بي جعفر عليه السلام اليه ببغداد : قد وصل الي كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وقد ملأتني سروراً فسرك الله ، وانا ارجو من الكافي الدافع ان يكفيني كيد كل كائد ان شاء الله تعالى .(٢)

١٤ ــ عنه ، باسناده ، قال : وفي كتاب آخر : وقد فهمت ما ذكرت من امر القميين خلصهم الله وفرج عنهم ، وسررتني بما ذكرت من ذلك ولم تزله تفعل سرك الله بالجنة ورضي عنك برضائي عنك ، وانا ارجو من الله العفو والرأفة واقول : حسبنا الله ونعم الوكيل .(٣)

١٥ ــ عنه ، باسناده ، قال : وفي كتاب آخر بالمدينة : فاشخص الى منزلك صيرك الله الى خير منزل في دنياك وآخرتك .(٤)

١٦ ــ عنه ، باسناده ، قال : وفي كتاب آخر : واسأل الله ان يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كل حالاتك ، وابشر فاني ارجو أن يدفع الله عنك ، واسأل الله ان يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به من الشخوص في يوم الأحد فأخر ذلك الى يوم الا ثنين

---

(١) غيبة الشيخ : ٢١١

(٢)الى (٤) رجال الكشي : ٤٦٠ ــ ٤٦١

ان شاء الله، صحبك الله في سفرك وخلفك في اهلك وادى عنك اماتتك وسلمت بقدرته.[(١)]

١٧ ـ عنه ، باسناده ، قال : وكتبت اليه اسأله التوسع علي والتحليل لما في يدي ، فكتب : وسع الله عليك ولمن سألت به التوسعة في اهلك واهل بيتك ، ولك ياعلي عندي اكثر من التوسعة ، وانا اسأل الله ان يصحبك بالتوسعة والعافية و يقدمك على العافية و يسترك بالعافية انه سميع الدعاء .[(٢)]

١٨ ـ عنه باسناده ، قال : وسألته الدعاء فكتب الي : واما ما سألت من الدعاء فانك لست تدري كيف جعلك الله عندي ، وربما سميتك باسمك ونسبك مع كثرة عنايتي بك ومحبتي لك ومعرفتي بما انت عليه ، فأدام الله لك افضل ما رزقك من ذلك ورضي عنك برضائي عنك و بلغك نيتك وانزلك الفردوس الأعلى برحمته انه سميع الدعاء ، حفظك الله وتولاك ودفع السوء عنك برحمته . وكتبت بخطي .[(٣)]

علي بن جعفر

١٩ ـ الكشي قال : حدثني نصر بن الصباح البلخي قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري ابويعقوب قال : حدثني ابوعبد الله الحسين بن موسى بن جعفر قال : كنت عند ابي جعفر عليه السلام بالمدينة وعنده علي بن جعفر واعرابي من اهل المدينة جالس فقال الاعرابي : من هذا الفتى ؟ واشار بيده الى ابي جعفر عليه السلام قلت : هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : ياسبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة وهذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله ؟ قلت : هذا وصي علي بن موسى ، وعلي وصي موسى ابن جعفر ، وموسى وصي جعفر بن محمد ، وجعفر وصي محمد بن علي ، ومحمد وصي علي ابن الحسين ، وعلي وصي الحسين ، والحسين وصي الحسن ، والحسن وصي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، وعلي بن ابي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله .

---

(١) الى (٣) رجال الكشي : ٤٦٠ ـ ٤٦١ .

قال : ودنا الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال : ياسيدي يبدأني ليكون حدة الحديد في قبلك.قال : قلت يهنيك هذا عم ابيه . قال : فقطع له العرق ثم اراد ابو جعفر عليه السلام النهوض فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسها . (١)

يونس بن عبد الرحمن

٢٠ ــ الكشي قال : حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن احمد قال : حدثني العمركي قال : حدثني الحسن بن ابي قتادة عن داود بن القاسم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما تقول في يونس ؟ قال : من يونس ؟ قلت:ابن عبد الرحمن قال : لعلك تريد مولى بني يقطين ؟ قلت : نعم . قال : رحمه الله فانه كان على ما نحب . (٢)

٢١ ــ عنه ، قال : حدثني علي بن محمد القتيبي قال : حدثني الفضل بن شاذان عن ابي هاشم الجعفري قال : سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عن يونس ؟ فقال : من يونس ؟ قلت:مولى علي بن يقطين . فقال : لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن ؟ فقلت : لا والله لا ادري ابن من هو.قال : بل هو ابن عبد الرحمن . ثم قال : رحم الله يونس رحم الله يونس ، نعم العبد كان لله عزوجل . (٣)

٢٢ ــ عنه ، قال : حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن اسماعيل الرازي قال : حدثني عبدالعزيز بن المهتدي قال : كتبت الى ابي جعفر عليه السلام ما تقول في يونس ابن عبدالرحمن ؟ فكتب الي بخطه : أحبه واترحم عليه وان كان يخالف أهل بلدك . (٤)

٢٣ ــ عنه ، عن حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : روى ابو هاشم داود ابن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن الرضا عليه السلام فقال : سألته عن

---

(١) رجال الكشي : ٣٦٥
(٢) رجال الكشي : ٤١١
(٣) رجال الكشي : ٤١٢
(٤) رجال الكشي : ٤١٣

يونس ؟ قال : مولى آل يقطين ؟ قلت : نعم.فقال لي : رحمه الله كان عبداً صالحا . قال حمدويه : قال محمد بن عيسى:وكان يونس ادرك ابا عبد الله عليه السلام ولم يسمع منه .(١)

عبد العزيز المهتدي

٢٤ ــ عنه ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد عن عبد العزيز ــ او عمن رواه عنه ــ عن ابي جعفر عليه السلام قال : كتبت اليه ان لك معي شيئاً فمرني بأمرك فيه الى من ادفعه ؟ فكتب الي : قبضت ما في هذه الرقعة والحمد لله وغفر الله ذنبك ورحمنا واياك ورضي الله عنك برضائي عنك .(٢)

احمد بن حماد المروزي المحمودي

٢٥ ــ الكشي ، عن ابن مسعود قال : حدثني ابو علي المحمودي قال : كتب ابو جعفر عليه السلام الي بعد وفاة ابي : قد مضى ابوك رضي الله عنه وعنك وهو عندنا على حال محمودة ولن تبعد من تلك الحال .

وجدت بخط ابي عبد الله الشاذاني في كتابه : سمعت الفضل بن هاشم المروي يقول : ذكر لي كثرة ما يحج المحمودي ، فسألته عن مبلغ حجاته فلم يخبرني بمبلغها وقال : رزقت خيراً كثيراً والحمد لله ، فقلت له : فتحج عن نفسك او غيرك ؟ فقال : عن غيري بعد حجة الاسلام احج عن رسول الله واجعل ما اجازني الله عليه لأولياء الله ، واهب مما أثاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات .

فقلت : ما تقول في حجك ؟ فقال : أقول « اللهم اني اهللت لرسولك محمد صلى الله عليه وآله وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام ووهبت ثوابي عنهم لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك » الى اخر الدعاء .

---

(١) رجال الكشي : ٤١٣

(٢) رجال الكشي : ٤٢٧

ذكر ابو عبد الله الشاذاني مما قد وجدته في كتابه بخطه قال : سمعت المحمودي يقول : انما لقبت بالخير لأني وهبت للمحق غلاماً اسمه خير فحمد أمره فلقبني باسمه وقال : وجهته الى الناحية بجارية فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها فتزوجتها ، فأخبرتني ان مولاها ولاني وكالة المدينة وامرني بذلك ولم اعلم أحداً . (١)

٢٦ ـ عنه ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني ابوعلي المحمودي محمد بن احمد بن حماد المروزي قال : كتب ابوجعفر عليه السلام الى ابي في فصل من كتابه فكان توفي من يوم او غد ثم وفيت كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون ، اما الدنيا فنحن فيها متفرجون في البلاد ولكن من هوى صاحبه فان يدينه فهو معه وان كان نائيا عنه ، واما الاخرة فهي دار القرار . (٢)

٢٧ ـ عنه ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني المحمودي انه دخل على ابن ابي دؤاد وهو في مجلسه وحوله اصحابه فقال لهم ابن ابي دؤاد : ياهؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة ؟ فقالوا : وما ذلك ؟ قال : قال الخليفة : ما ترى العلانية تصنع ان اخرجنا اليهم ابا جعفر عليه السلام سكران منشاه مضمخا بالخلوق ؟ قالوا : اذا تبطل حجتهم وتبطل مقالهم .

قلت : ان العلانية يخالطوني كثيراً و يفضون الي بسر مقالتهم وليس يلزمهم هذا الذي جرى . فقال : ومن اين قلت ؟ قلت : انهم يقولون لا بد في كل زمان وعلى كل حال لله في ارضه من حجة يقطع العذر بينه و بين خلقه . قلت : فان كان في كل زمان الحجة من هو مثله او فوقه في النسب والشرف كان ادل الدلائل على الحجة تصله السلطان من بين اهله ونوعه .

قال : فعرض ابن ابي دؤاد هذا الكلام على الخليفة فقال : ليس الى هؤلاء القوم حيلة لا تؤذوا ابا جعفر . (٣)

---

(١) رجال الكشي : ٤٣٠

(٢) رجال الكشي : ٤٦٨

(٣) رجال الكشي : ٤٦٩

ابو الخطاب وجعفر بن واقد وابو الغمر وابو السمهري

٢٨ ـ عنه ، قال : حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمي قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني ابراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن مهزيار قال : سمعت ابا جعفر الثاني عليه السلام يقول ـ وقد ذكر عنده ابو الخطاب ـ : لعن الله ابا الخطاب ولعن اصحابه ولعن الشاكين في لعنه ولعن من قد وقف في ذلك وشك فيه .

ثم قال : هذا ابو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم ابن ابي هاشم استأكلوا بنا الناس فصاروا دعاة يدعون الناس الى ما دعى اليه ابو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم ، ياعلي لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم . ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تأثم ان يلعن من لعنه الله فقد لعنه الله .(١)

٢٩ ـ عنه ، قال : قال سعد : وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثني اسحاق الانباري قال : قال لي ابو جعفر الثاني عليه السلام : ما فعل ابو السمهري لعنه الله ؟ يكذب علينا و يزعم انه وابن ابي الزرقاء دعاة الينا ، اشهدكم اني اتبرأ الى الله عزوجل منهما ، انهما فتانان ملعونان .

يا اسحاق ارحني منهما يرح الله نفسك في الجنة فقلت له : جعلت فداك يحل قتلهما ؟ فقال : انهما فتانان فيفتنان الناس و يعملان في خيط رقبتي ورقبة موالي فدمهما هدر للمسلمين ، واياك والفتك فان الاسلام قد قيد الفتك واشفق ان قتلته ظاهراً ان تسأل لم قتلته ولا تجد السبيل الى تثبيت حجته ولا يمكنك اولا الحجة فتدفع ذلك عن نفسك فيسفك دم مؤمن من اوليائنا بدم كافر عليكم بالاغتيال .

قال محمد بن عيسى : فما زال اسحاق يطلب ذلك ان يجد السبيل الى ان يغتالهما بقتل ، وكانا قد حذراه لعنهما الله .(٢)

---

(١) رجال الكشي : ٤٤٤ (٢) رجال الكشي : ٤٤٤

محمد بن ابراهيم الحضيني

٣٠ ــ الكشي ، عن ابن مسعود قال : حدثني حمدان بن احمد القلانسي قال : حدثني معاوية ابن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حمدان الحضيني قال : قلت لأ بي جعفر عليه السلام : ان اخي مات . فقال : رحم الله اخاك فانه كان من خصيص شيعتي . قال محمد بن مسعود : حمدان بن احمد من الخصيص ؟ قال : الخاصة الخاصة. (١)

ابراهيم بن ابي محمود

٣١ ــ الكشي ، عن حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال : حدثنا ابراهيم بن ابي محمود قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي كتب اليه من ابيه ، فجعل يقرأها و يضع كتاباً كبيراً على عينيه و يقول : خط ابي والله ، و يبكي حتى سالت دموعه على خديه فقلت له : جعلت فداك قد كان ابوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرات اسكنك الله الجنة .

فقال : وانا اقول لك : ادخلك الله الجنة.فقلت : جعلت فداك تضمن لي على ربك ان تدخلني الجنة ؟ قال : نعم . قال : فأخذت رجله فقبلتها . (٢)

ابو طالب القمي

٣٢ ــ الكشي ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني حمدان بن احمد النهدي قال : حدثنا ابوطالب القمي قال : كتبت الى ابي جعفر ابن الرضا يأذن لي ان اندب ابا الحسن ــ اعني اباه ــ قال : فكتب الي اندبني واندب ابي . (٣)

٣٣ ــ عنه ، عن علي بن محمد قال : حدثني محمد بن عبد الجبار عن ابي طالب

(١) رجال الكشي : ٤٧٥

(٢) رجال الكشي : ٤٧٥

(٣) رجال الكشي : ٤٧٥

القمي قال : كتبت الى ابي جعفر عليه السلام بأبيات شعر وذكرت فيها اباه وسألته ان يأذن لي ان اقول فيه ، فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس : قد احسنت فجزاك الله خيراً .(١)

عبد الجبار النهاوندي

٣٤ ـ الكشي ، عن ابي صالح خالد بن حامد قال : حدثني ابوسعيد الادمي قال : حدثني بكر بن صالح عن عبدالجبار بن المبارك النهاوندي قال : اتيت سيدي سنة تسع ومائتين فقلت له : جعلت فداك اني رويت عن آبائك ان كل فتح فتح بضلال فهو للامام . فقال : نعم . قلت : جعلت فداك فانه اتوابي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال وقد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الاسباب وقد اتيتك مسترقاً مستعبداً .

فقال : قد قبلت . قال : فلما حضر خروجي الى مكة قلت له : جعلت فداك اني قد حججت وتزوجت ومكسبي مما يعطف علي اخواني لا شيء لي غيره فمرني بأمرك . فقال لي : انصرف الى بلادك وأنت من حجك وتزويجك وكسبك في حل . فلما كانت سنة ثلاث عشر ومائتين اتيته وذكرت العبودية التي الزمتها ، فقال : انت حر لوجه الله . قلت له : جعلت فداك اكتب لي به عهدة .

فقال : تخرج اليك غداً ، فخرج الي مع كتبي كتاب فيه « بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه ، اني اعتقك لوجه الله والدار الآخرة لا رب لك الا الله وليس عليك سبيل وانت مولاي ومولى عقبي من بعدي ، وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين » ووقع فيه محمد بن علي بخطة يديه وختم بخاتمه صلوات الله وسلامه عليه .(٢)

---

(١) رجال الكشي : ٤٧٥ .

(٢) رجال الكشي : ٤٧٦

احكم بن بشار المروزي

٣٥ ـ الكشي ، عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : رأيت رجلا من اصحابنا يعرف بأبي زينبة فسألني عن احكم بن بشار المروزي وسألني عن قصته وعن الا ثر الذي في حلقه وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبيه الخيط كأنه اثر الذبح . فقلت له : قد سألته مراراً فلم يخبرني . فقال : كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان ابي جعفر الثاني عليه السلام فغاب عنا احكم من عند العصر ولم يرجع الينا في تلك الليلة.

فلما كان في جوف الليل جاءنا توقيع من ابي جعفر عليه السلام ان صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا وداووه بكذا وكذا ، فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا كما قال ، فحملناه وداويناه بما امرنا به فبرأ من ذلك .

قال احمد بن علي : كان من قصته انه تمتع ببغداد في دار قوم ، فعلموا به فأخذوه وذبحوه وادرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة . قال احمد : وكان احكم اذا ذكر عنده الرجعة فانكرها احد فيقول : انا احد المكذبين ، وحكى لي بعض الكذابين ايضا بهراة هذه القصة فأعجب وامتنع بذكر تلك الحالة لما يستنكره الناس . [1]

خيران الخادم القراطيسي

٣٦ ـ الكشي قال : وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه : حدثني الحسين بن محمد بن عامر قال : حدثني خيران الخادم القراطيسي قال : حججت أيام ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وسألته عن بعض الخدم وكانت له منزلة من ابي جعفر عليه السلام فسألته ان يوصلني اليه ، فلما صرنا الى المدينة قال لي تهيأ فاني اريد ان امضي الى ابي جعفر عليه السلام فمضيت معه .

---

(١) رجال الكشي : ٤٧٧

فلما ان وافينا الباب قال : ساكن في حانوت فاستأذن ودخل ، فلما ابطأ على رسوله خرجت الى الباب فسألته عنه فأخبرني انه قد خرج ومضى ، فبقيت متحيراً فاذن انا كذلك اذ خرج خادم من الدار فقال : انت خيران ؟ فقلت : نعم . قال لي : ادخل ، فدخلت واذا ابوجعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه .

فجاء غلام بمصلى فألقاه له فجلس ، فلا نظرت اليه لهيبته ودهشته ، فذهبت لأصعد الدكان من غير درجة فأشار الى موضع الدرجة فصعدت وسلمت وردّ السلام ومد يده الي فأخذتها وقبلتها ووضعتها على وجهي ، فأقعدني بيده فأمسكت يده مما داخلني من الدهش فتركها في يدي صلوات الله عليه .

فلما سكنت خليتها فسائلني وكان الريان بن شبيب قال لي : ان وصلت الى ابي جعفر عليه السلام قلت له : مولاك الريان بن شبيب يقرئك السلام و يسألك الدعاء له ولولده ، فذكرت له ذلك فدعا له ولم يدع لولده فأعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده ، فأعدت عليه ، ثلاثاً فدعا له ولم يدع لولده ، فودعته وقمت .

فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم افهم ما قال ، وخرج الخادم في اثري فقلت له : ما قال سيدي لما قمت ؟ فقال لي قال : من هذا الذي يرى ان يهدي نفسه هذا ولد في بلاد الشرك فلما اخرج فيها صار الى من هو شر منهم ، فلما اراد الله ان يهديه هداه .(١)

٣٧ ـ عنه ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني سليمان بن جعفر عن ابي نصر حماد ابن عبد الله القندي عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال : كتبت الى خيران الخادم قد وجهت اليك ثمانية دراهم كانت أهديت الى من طرسوس دراهم منهم وكرهت ان اردها على صاحبها او احدث فيها حدثا دون امرك .

فهل تأمرني في قبول مثلها ام لا لاعرفها انشاء الله وانتهي الى امرك ؟ فكتب

(١) رجال الكشي : ٥٠٧

وقرأته : اقبل منهم اذا اهدي اليك دراهم او غيرها ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني .

٣٨ ــ عنه ، عن حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني خيران الخادم قال : وجهت الى سيدي ثمانية دراهم ــ وذكر مثله سواء . وقال : قلت جعلت فداك انه ربما اتاني الرجل لك قبله الحق أو يعرف موضع الحق لك فسألني عما يعمل به فيكون مذهبي اخذ ما يتبرع في سر ؟

قال : اعمل في ذلك برأيك فان رأيك رأيي ومن اطاعك فقد اطاعني . قال ابوعمرو : هذا يدل على انه كان وكيله . ولخيران هذا مسائل رو ينا عنه وعن ابي الحسن عليه السلام .(١)

ابو عبد الله السياري

٣٩ ــ الكشي ، عن طاهر بن عيسى الوراق قال : حدثني جعفر بن احمد بن ايوب قال : حدثني الشجاعي قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن حاجب قال : قرأت في رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السياري انه ليس في المكان الذي ادعاه لنفسه وألا تدفعوا اليه شيئاً .(٢)

هشام بن الحكم

٤٠ ــ الكشي ، عن محمد بن مسعود العياشي قال : حدثني جعفر قال : حدثني العمركي قال : حدثني الحسين بن أبي لبابة عن داود بن القاسم الجعفري قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما تقول في هشام بن الحكم ؟ فقال : رحمه الله ما كان اذ به عن هذه الناحية .(٣)

---

(١) رجال الكشي : ٥٠٨

(٢) رجال الكشي : ٥٠٥

(٣) رجال الكشي : ٢٣٧ وامالي الطوسي : ١ / ٤٥

ما روي عنه عليه السلام في الواقفية

٤١ ـ الكشي ، عن محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابوعلي قال : حدثني منصور عن محمد بن علي الرضا عليه السلام ان الزيدية والواقفية والنصاب عنده بمنزلة واحدة .

٤٢ ـ عنه ، عن محمد بن الحسن البراني قال : حدثني الفارسي ـ يعني ابا علي ـ عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عمن حدثه قال : قال:سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية «وجوه يومئذ خاشعة . عاملة ناصبة» قال : نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب .(١)

(١) رجال الكشي : ٣٩١

ـ ١٧ ـ
باب تفسير القرآن

سورة المائدة

١ ـ العياشي ، باسناده عن زرقان صاحب ابن أبي دؤاد وصديقه بشدّة قال : رجع ابن أبي دؤاد ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتمّ ، فقلت له في ذلك ، فقال : وددت اليوم اني قدمتُّ منذ عشرين سنة ، قال : قلت له ولِمَ ذاك ؟ قال : لما كان من هذا الاسود أبا جعفر محمّد بن علي بن موسى اليوم بين يدي امير المؤمنين المعتصم .

قال : قلت له : وكيف كان ذلك ؟ قال : انَّ سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره باقامة الحدّ عليه ، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد أحضر محمّد بن عليّ عليه السلام ، فسألنا عن القطع في أيّ موضع يجب أن يقطع ؟

قال : فقلت من الكرسوع قال : وما الحجّة في ذلك ؟ قال : قلت : لانَّ اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع ، لقول الله في التيمّم : « فامسحوا بوجوهكم وايديكم » واتّفق معي على ذلك قوم .

وقال آخرون : بل يجب القطع من المرفق ، قال : وما الدليل على ذلك ؟ قالوا لانَّ الله لما قال : « وايديكم الى المرافق » في الغسل دلّ ذلك على ان حدّ اليد هو المرفق قال : فالتفت الى محمّد بن علي عليه السلام فقال:ما تقول في هذا يا ابا جعفر ؟ فقال:قد تكلّم القوم فيه ياأمير المؤمنين ، قال:دعني مما تكلّموا به أيّ شيء عندك ؟ قال:اعفني عن هذا ياأمير المؤمنين .

قال : اقسمت عليك بالله لمّا أخبرت بما عندك فيه فقال اما اذا أقسمت عليّ بالله

اني اقول انهم اخطئوا فيه السنّة فان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف. قال : وما الحجّة في ذلك ؟ قال : قول رسول الله عليه وآله السلام: السجود على سبعة أعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين ، فاذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها .

وقال الله تبارك وتعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها « فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً » ، وما كان لله لم يقطع قال : فأعجب المعتصم ذلك وامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكفّ قال ابن أبي دؤاد : قامت قيامتي وتمنّيت اني لم أك حيّاً .

قال زرقان : انّ ابن ابي دؤاد قال : صرت الى المعتصم بعد ثالثة ، فقلت : انّ نصيحة أمير المؤمنين عليّ واجبة وانا أكلّمه بما أعلم انّي أدخل به النار قال : وما هو؟ قلت : اذا جمع أمير المؤمنين من مجلسه فقهاء رعيّته وعلماءهم لامر واقع من أمور الدين ، فسألهم عن الحكم فيه أخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك ، وقد حضر المجلس اهل بيته وقوّاده ووزرائه وكتّابه ؛ وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه .

ثم يترك أقاويلهم كلّهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ، و يدّعون انّه أولى منه بمقامه ، ثمّ يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء ؟ قال : فتغيّر لونه وانتبه لما نبّهته له وقال : جزاك الله عن نصيحتك خيراً ، قال : فأمر يوم الرابع فلاناً من كتّاب وزرائه بأن يدعوه الى منزله فدعاه فأبى ان يجيبه ، وقال : قد علمت انّي لا أحضر مجالسكم .

فقال : اني انّما ادعوك الى الطعام وأحبُّ ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي فأتبرّك بذلك وقد أحبّ فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقائك فصار اليه ، فلمّا أطعم منها أحسّ السمّ فدعا بدابّته فسأله ربّ المنزل أن يقيم ، قال : خروجي من دارك خير لك ، فلم يزل يومه ذلك وليله في خلفه حتّى قبض صلى الله عليه وآله . (١)

---

(١) تفسير العياشي : ١ / ٣١٩ ـ ٣٢٠

سورة يوسف

٢ ــ علي بن ابراهيم: حدثني ابي عن علي بن اسباط قال : قلت : لابي جعفر الثاني عليه السلام ياسيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك. قال: وما ينكرون علي من ذلك فوالله لقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني» فمااتبعه غير علي عليه السلام وكان ابن تسع سنين وانا ابن تسع سنين . (١)

٣ ــ العياشي ، باسناده عن محمّد بن سعيد الازدي صاحب موسى بن محمّد بن الرضا عن موسى قال لاخيه : انَّ يحيى بن اكثم كتب اليه يسئله عن مسائل ، فقال : اخبرني عن قول الله : « وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى العَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً » أسجد يعقوب وولده ليوسف ؟ قال : فسألت أخي عن ذلك ، فقال : امّا سجود يعقوب وولده ليوسف فشكراً لله ، لاجتماع شملهم ألا ترى انَّه يقول في شكر ذلك الوقت : « رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ المُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحاديثِ » الاية . (٢)

سورة الجمعة

٤ ــ المفيد ، باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن البرقي ، عن جعفر بن محمّد الصوفيّ قال : سألت أبا جعفر محمّد بن عليٍّ ابن الرِّضا عليهما السلام قلت له : يا ابن رسول الله لم سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله الأُمّي ؟ فقال : ما يقول الناس ؟ قلت : جعلت فداك يقولون : إنّما سمّي الأُمّي لأنّه لم يكن يكتب. فقال عليه السلام : كذبوا عليهم لعنة الله أنّى يكون ذلك و يقول الله عزّوجلّ في كتابه : « هو الّذي بعث في الأُمّيّين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته و يزكّيهم و يعلّمهم الكتاب والحكمة » .

فكيف كان يعلّمهم ما لا يحسن ، والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء و يكتب باثنتين وسبعين أو ثلاث وسبعين لساناً وإنّما سمّي الأُمّي لأنّه من أهل مكّة

(١) تفسير القمي : ١ / ٣٥٨

(٢) تفسير العياشي : ٢ / ١٩٧

ومكّة من أُمّهات القرى وذلك قول الله في كتابه : « لتنذر أُمّ القرى ومن حولها » . (١)

سورة القيامة

٥ ـ الصدوق ، باسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال : سألت محمّد ابن علي الرضا عليه السلام ، عن قوله عزوجل « اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى » قال : يقول الله عزوجل : بعداً لك من خير الدنيا بعدا و بعداً لك من خير الاخرة . (٢)

سورة الليل

٦ ـ الصدوق ، باسناده ، عن عليّ بن مهزيار قال : قلت لأ بي جعفر الثاني عليه السلام : قوله عزّوجلّ : « واللّيل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى » وقوله عزّوجلّ : « والنجم إذا هوى » وما أشبه هذا ، فقال : إنّ الله عزّوجلّ يقسم من خلقه بما يشاء وليس لخلقه أن يقسموا إلّا به عزّوجلّ . (٣)

سورة الغاشية

٧ ـ الكشي ، باسناده عن محمد بن الحسن قال : حدثني أبوعلي عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عمن حدثه قال : سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية « وجوه يومئذ خاشعة . عاملة ناصبة » قال : نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب . (٤)

سورة القدر

٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ؛

---

(١) الاختصاص : ٢٦٣ والعلل : ١ / ١١٨
(٢) عيون الاخبار : ٢ / ٥٤
(٣) الفقيه : ٣ / ٣٧٦
(٤) رجال الكشي : ١٩٩

ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة إذا رجلٌ معتجرٌ قد قيّض له فقطع عليه أُسبوعه حتّى أدخله إلى دار جنب الصفا ، فأرسل إليَّ فكنّا ثلاثة فقال : مرحباً ياابن رسول الله ثمَّ وضع يده على رأسي وقال : بارك الله فيك ياأمين الله بعد آبائه .

ياأبا جعفر إن شئت فأخبرني وإن شئت فأخبرتك وإن شئت سلني وإن شئت سألتك ، وإن شئت فاصدقني وإن شئت صدقتك ؟ قال : كلّ ذلك أشاء ، قال : فايّاك أن ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمر لي غيره،قال : إنّما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه وإنَّ الله عزَّوجلَّ أبى أن يكون له علمٌ فيه اختلاف قال : هذه مسألتي وقد فسّرت طرفاً منها .

أخبرني عن هذا العلم الّذي ليس فيه اختلاف ، من يعلمه ؟ قال : أمّا جملة العلم فعند الله جلَّ ذكره ، وأمّا ما لا بدَّ للعبد منه فعند الأوصياء ، قال : ففتح الرَّجل عجيرته واستوى جالساً وتهلّل وجهه ، وقال : هذه أردت ولها أتيت ، زعمت أنَّ علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء ، فكيف يعلمونه ؟

قال : كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه إلاّ أنّهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى ، لأنّه كان نبيّاً وهم محدّثون ، وأنّه كان يفد إلى الله عزَّوجلَّ فيسمع الوحي وهم لا يسمعون ، فقال : صدقت ياابن رسول الله سآتيك بمسألة صعبة .

أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر؟ كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : فضحك أبي عليه السلام وقال : أبى الله عزَّوجلَّ أن يطلع على علمه إلاّ ممتحناً للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصبر على أذى قومه ، ولا يجاهدهم إلاّ بأمره ، فكم من اكتتام قد اكتتم به حتّى قيل له : اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين .

وأيم الله أن لو صدع قبل ذلك لكان آمناً ، ولكنه إنّما نظر في الطاعة ، وخاف الخلاف فلذلك كفّ ، فوددت أنّ عينك تكون مع مهديّ هذه الأمّة ، والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض تعذّب أرواح الكفرة من الأموات ، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء .

ثمّ أخرج سيفاً ثمّ قال : ها إنّ هذا منها ، قال : فقال : أبي إي والّذي اصطفى محمّداً على البشر ، قال : فردّ الرّجل اعتجاره وقال : أنا إلياس ، ما سألتك عن أمرك وبي منه جهالة غير أنّي أحببت أن يكون هذا الحديث قوّة لأصحابك وسأخبرك بآية أنت تعرفها إن خاصموا بها فلجوا .

قال : فقال له أبي : إن شئت أخبرتك بها ؟ قال : قد شئت ، قال : إنّ شيعتنا إن قالوا لأهل الخلاف لنا : إنّ الله عزّوجلّ يقول لرسوله صلى الله عليه وآله : « إنّا أنزلناه في ليلة القدر» ـ إلى آخرها ـ فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم من العلم ـ شيئاً لا يعلمه ـ في تلك اللّيلة أو يأتيه به جبرئيل عليه السلام في غيرها ؟ فإنّهم سيقولون : لا ، فقل لهم : فهل كان لما علم بدٌّ من أن يظهر ؟ فيقولون : لا .

فقل لهم : فهل كان فيما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله عزّ ذكره اختلاف ؟ فان قالوا : لا ، فقل لهم : فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فيقولون : نعم ـ فإن قالوا : لا ، فقد نقضوا أوّل كلامهم ـ فقل لهم : ما يعلم تأويله إلاّ الله والرّاسخون في العلم .

فإن قالوا : من الراسخون في العلم ؟ فقل : من لا يختلف في علمه ، فان قالوا فمن هو ذاك ؟ فقل : كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك ، فهل بلّغ أو لا ؟ فإن قالوا : قد بلّغ فقل : هل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف ؟ فإن قالوا : لا .

فقل : إنّ خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤيّدٌ ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ من يحكم بحكمه وإلاّ من يكون مثله إلاّ النبوّة ، وإن كان رسول الله صلى

الله علـيـه وآله لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيّع من في أصلاب الرجال ممّن يكون بعده .

فـإن قالوا لك : فإنّ علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن فقل : « حم والـكـتـاب المبين ، إنّا أنزلنا في ليلة مباركة [إنّا كنّا منذرين فيها] ـــ إلى قوله ـــ : إنّا كنّا مرسلين » فإن قالوا لك : لا يرسل الله عزّوجلّ إلاّ إلى نبيّ .

فـقـل : هـذا الأمر الحكـيـم الّذي يُفرق فيه هو من الملائكة والرُّوح الّتي تنزّل من سمـاء إلى سـمـاء ، أو من سماء إلى أرض ؟ فإن قالوا : من سماء إلى سماء ، فليس في الـسـمـاء أحدٌ يرجـع مـن طـاعـة إلى معصية ، فإن قالوا : من سماء إلى أرض ـــ وأهل الأرض أحوج الخلق إلى ذلك ـــ .

فـقـل : فـهـل لهم بدٌّ من سيّد يتحاكمون إليه ؟ فإن قالوا : فإنّ الخليفة هو حكمهم فقل : « الله وليُّ الّذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ـــ إلى قوله ـــ : خالدون » لـعـمـري مـا في الأرض ولا في الـسـمـاء ولـيٌّ لله عـزّ ذكره إلاّ وهو مؤيّدٌ ، ومن أُيّد لم يُخط ، وما في الأرض عدوٌّ لله عزّ ذكره إلاّ وهو مخذولٌ ، ومن خذل لم يصب ، كما أنّ الأمر لا بدّ من تنزيله من السماء يحكم به أهل الأرض ، كذلك لا بدّ من وال .

فإن قالوا : لا نعرف هذافقل : [لهم] قولوا ما أحببتم ، أبى الله عزّوجلّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله أن يترك العباد ولا حجّة عليهم .

قـال أبـو عـبـد الله عليه السلام : ثمّ وقف فقال : ههنا يا ابن رسول الله بابٌ غامضٌ أرأيـت إن قالوا : حجّة الله : القرآن ؟ قال : إذن أقول لهم : إنّ القرآن ليس بناطق يأمر و ينـهى ، ولكن للقرآن أهل يأمرون و ينهون ، وأقول : قد عرضت لبعض أهل الأرض مـصـيـبة ما هي في السنّة والحكم الّذي ليس في اختلاف ، وليست في القرآن ، أبى الله لعلمه بتلك الفتنة أن تظهر في الأرض ، وليس في حكمه رادٌّ لها ومفرّجٌ عن أهلها .

فـقـال : هـهـنـا تفلجون يا ابن رسول الله ، أشهد أنّ الله عزّ ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الأرض أو في أنفسهم من الدّين أو غيره ، فوضع القرآن دليلاً.قال :

فقال الرّجل : هل تدري ياابن رسول الله دليل ما هو؟ قال أبوجعفر عليه السلام : نعم فيه جمل الحدود ، وتفسيرها عند الحكم فقال أبى الله أن يصيب عبداً بمصيبة في دينه أو في نفسه أو [في] ماله ليس في أرضه من حُكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة .

قال : فقال الرّجل : أمّا في هذا الباب فقد فلجتهم بحجّة إلّا أن يفتري خصمكم على الله فيقول : ليس لله جلّ ذكره حجّةٌ ولكن أخبرني عن تفسير « لكيلا تأسوا على ما فاتكم » ؟ مما خُصّ به عليٌّ عليه السلام « ولا تفرحوا بما آتاكم » .

قال : في أبي فلان وأصحابه واحدةٌ مقدّمة وواحدة مؤخّرة « لا تأسوا على ما فاتكم » ممّا خُصّ به عليّ عليه السلام « ولا تفرحوا بما آتاكم » من الفتنة الّتي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال الرجل : أشهد أنكم أصحاب الحكم الّذي لا اختلاف فيه ثمّ قام الرَّجل وذهب فلم أره .(١)

٩ ــ عنه ، قال : وبهذا الاسناد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله عزّوجلّ في ليلة القدر « فيها يفرق كلّ أمر حكيم » يقول : ينزل فيها كلّ أمر حكيم ، والمحكم ليس بشيئين ، إنّما هو شيء واحد ، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف ، فحكمه من حكم الله عزّوجلّ ، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنّه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت .

إنّه لينزل في ليلة القدر إلى وليّ الأمر تفسير الأُمور سنة سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا ، وفي أمر الناس بكذا وكذا ، وإنّه ليحدث لوليّ الأمر سوى ذلك كلّ يوم علم الله عزّوجلّ الخاصّ والمكنون العجيب المخزون ، مثل ما ينزل في تلك اللّيلة من الأمر ، ثمّ قرأ : « ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إنّ الله عزيز حكيم » .(٢)

---

(١) الكافي : ١ / ٢٤٢ (٢) الكافي : ١ / ٢٤٨

ـ ١٨ ـ
باب الدعاء

الدعاء بعد صلاة الفجر

١ ـ الكليني : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن محمّد بن الفرج قال : كتب إليّ أبوجعفر ابن الرّضا عليهما السلام بهذا الدُّعاء وعلّمنيه وقال : من قال في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلّا تيسّرت له وكفاه الله ما أهمّه :

«بسم الله و بالله وصلّى الله على محمد وآله وأُفوّض أمري إلى الله إنَّ الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا ، لا إله إلّا أنت ، سبحانك إنّي كنت من الظالمين ، فاستجبنا له ونجّيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوءٌ ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله [العليّ العظيم] .

ما شاء الله لا ما شاء النّاس ما شاء الله وإن كره النّاس ، حسبي الربُّ من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرّازق من المرزوقين حسبي الّذي لم يزل حسبي منذ قطُّ حسبي الله الّذي لا إلّه إلّا هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم» . (١)

---

(١) الكافي : ٢ / ٥٤٧ والفقيه : ١ / ٣٢٦

الدعاء بعد صلاة المكتوبة

٢ ـ الكليني ، باسناده عن محمد بن الفرج عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل :

« رضيت بالله ربّاً وبمحمّد نبيّاً وبالاسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبفلان وفلان أئمّة اللّهمّ وليّك فلانٌ فاحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وامدد له في عمره واجعله القائم بأمرك والمنتصر لدينك وأره ما يحبُّ وما تقرّ به عينه في نفسه وذرّيّته وفي أهله وماله وفي شيعته وفي عدوّه وأرهم منه ما يحذرون وأره فيهم ما يحبُّ وتقرّ به عينه واشف صدورنا وصدور قوم مؤمنين » .

قال : وكان النبيُّ صلى الله عليه وآله يقول إذا فرغ من صلاته : « اللّهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت وإسرافي على نفسي وما أنت أعلم به منّي اللّهمّ أنت المقدّم وأنت المؤخّر لا إله إلّا أنت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين ما علمت الحياة خيراً لي فأحيني ، وتوفّني إذا علمت الوفاة خيراً لي .

اللّهمّ إنّي أسألك خشيتك في السرّ والعلانية وكلمة الحقّ في الغضب والرّضا والقصد في الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا ينفد وقرّة عين لا ينقطع وأسألك الرّضا بالقضاء وبركة الموت بعد العيش وبرد العيش بعد الموت ولذّة المنظر إلى وجهك وشوقاً إلى رؤيتك ولقائك من غير ضرّاء مضرّة ، ولا فتنة مضلّة .

اللّهمّ زيّنّا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديّين اللّهمّ اهدنا فيمن هديت .

اللّهمّ إنّي أسألك عزيمة الرّشاد والثبات في الأمر والرُّشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عافيتك وأداء حقّك وأسألك ياربّ قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأستغفرك لما تعلم وأسألك خير ما تعلم وأعوذ بك من شرّ ما تعلم فإنّك تعلم ولا نعلم وأنت علّام الغيوب » . (١)

---

(١) الكافي : ٢ / ٤٥٧ والفقيه : ١ / ٣٢٧

الدعاء بعد صلاة المغرب في شهر رمضان

٣ ــ ابن طاووس ، باسناده الى ابي المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني فيما رواه باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني رحمه الله بالرّي قال:صلّى ابو جعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام صلوة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان فلمّا فرغ من الصّلوة ونوى الصّيام رفع يديه فقال :

«اللّهمّ يامن يملك التّدبير وهو على كلّ شيء قدير يامن يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصّدور وتجنّ الضّمير وهو اللّطيف الخبير .

اللّهمّ اجعلنا ممن نوى فعمل ولا تجعلنا ممن شقي فكسل ولا ممن هو على غير عمل يتكل اللّهمّ صحّح ابداننا من العلل واعنّا على ما افترضت علينا من العمل حتّى ينقضي عنّا شهرك هذا و قد ادّينا مفروضك فيه علينا .

اللّهمّ اعنّا على صيامه ووفقنا لقيامه ونشّطنا فيه للصّلوة ولا تحجبنا من القراءة وسهّل لنا فيه ايتاءَ الزّكوة .

اللّهمّ لا تسلّط علينا وصباً ولا تعباً ولا سقماً ولا عطباً .

اللّهمّ ارزقنا الافطار من رزقك الحلال اللّهمّ سهّل لنا فيه ما قسمته من رزقك و يسّر ما قدّرته من امرك واجعله حلالاً طيّباً نقيّاً من الآثام خالصاً من الأصار والاجرام .

اللّهمّ لا تطعمنا الّا طيّباً غير خبيث ولا حرام واجعل رزقك لنا حلالاً لا يشوبه دنسٌ ولا اسقامٌ.يامن علمه بالسّرّ كعلمه بالاعلان يامتفضّلاً على عباده بالاحسان يامن هو على كلّ شيء قديرٌ و بكلّ شيء عليم خبيرٌ .

الهمنا ذكرك وجنّبنا عسرك وانلنا يسرك واهدنا للرّشاد ووفّقنا للسّداد واعصمنا من البلايا وصُنّا من الاوزار والخطايا يامن لا يغفر عظيم الذّنوب غيره ولا يكشف السُّوءَ الّا هو ياارحم الرّاحمين واكرم الاكرمين صلّ على محمّد واهل بيته الطّيّبين .

واجعل صيامنا مقبولاً و بالبرّ والتّقوى موصولاً وكذلك فاجعل سعينا مشكوراً

وحوبنا مغفوراً وقيامنا مبروراً وقراننا مرفوعاً ودعآئنا مسموعاً واهدنا الحسنى وجنّبنا العسرى و يسّرنا لليسرى واعل لنا الدّرجات وضاعف لنا الحسنات واقبل منّا الصّوم والصّلوة.

واسمع منّا الدّعوات واغفر لنا الخطيئات وتجاوز عنّا السّيّئات واجعلنا من العاملين الفآئزين ولا تجعلنا من المغضوب عليهم و لا الضّآلّين حتّى ينقضي شهر رمضان عنّا وقد قبلت فيه صيامنا وقيامنا وزكّيت فيه اعمالنا وغفرت فيه ذنوبنا واجزلت فيه من كلّ خير نصيبنا فانك الاله المجيب والرّبُّ القريب وانت بكلّ شي ء محيطٌ ». (١)

الدعاء لرفع الكرب

٤ ـ الكليني،عن محمد بن يحيى،عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز، عن أحمد بن أبي داوود عن عبد الله بن عبد الرّحمن ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : ألا أعلّمك دعاء تدعو به ، إنّا أهل البيت إذا كربنا أمرٌ وتخوّفنا من السّلطان أمراً لا قبل لنا به ندعو به ، قلت : بلى بأبي أنت وأُمّي ياابن رسول الله ، قال : قل : « يا كائناً قبل كلّ شيء و يامكوّن كلّ شيء و يا باقي بعد كلّ شيء صلّ على محمّد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا » . (٢)

٥ ـ عنه قال : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد ابن محمّد ، جميعاً ، عن عليّ بن مهزيار قال : كتب محمّد بن حمزة الغنوي إليّ يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلّمه يرجو به الفرج فكتب إليّ : أمّا ما سأل محمّد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج فقل له : يلزم « يامن يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما أهمّني ممّا أنا فيه » فانّي أرجو أن يكفي ما هو فيه من الغمّ إن شاء الله تعالى . فأعلمته ذلك فما أتى عليه إلّا قليل حتّى خرج من الحبس » . (٣)

---

(١) اقبال الاعمال : ٢٢

(٢)و(٣) الكافي : ٢ / ٥٦٠

ثواب قرائة انا انزلناه

٦ ــ الصدوق قال : أبي رحمه الله قال : حدّثني سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ ، عن إسماعيل بن سهل قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام علّمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدُّنيا والاخرة ، قال : فكتب بخطّه أعرفه : أكثر من تلاوة إنّا أنزلناه ، ورطّب شفتيك بالاستغفار . (١)

من ادعية الساعات

٧ ــ الطوسي قال : السّاعة التّاسعة لمحمّد بن عليّ عليهما السلام وهي من صلاة العصر الى ان تمضي ساعتان يقول :

« يامن دعاه المضطرّون فاجابهم والتجأ اليه الخآئفون فامنهم وعبده الطّائعون فشكرهم وشكره المؤمنون فحباهم واطاعوه فعصمهم وسئلوه فاعطاهم ونسوا نعمته فلم يخل شكره من قلوبهم وامتنّ عليهم فلم يجعل اسمه منسيّاً عندهم .

اسئلك بحقّ محمّد بن عليّ عليهما السلام حجّتك البالغة ونعمتك السّابغة ومحجّتك الواضحة واقدّمهم بين يدي حوائجي ان تصلّي على محمّد وعلى آل محمّد وان تفعل بي كذا وكذا » . (٢)

الدعاء في ليلة المبعث و يومها

٨ ــ الطوسي باسناده ، قال : روي عن ابي جعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليهما السلام انّه قال : انّ في رجب لليلة خير ممّا طلعت عليه الشّمس وهي ليلة سبع وعشرين من رجب فيها نبّيء رسول الله صلّى الله عليه وآله صبيحتها وانّ للعامل فيها من شيعتنا اجر عمل ستّين سنة قيل له وما العمل فيها اصلحك الله .

---

(١) ثواب الاعمال : ١٩٧

(٢) مصباح المتهجد : ٣٥٩

قال:اذا صلّيت العشاء الاخرة واخذت مضجعك ثمّ استيقظت ايّ ساعة شئت من اللّيل قبل الزّوال اثنتي عشرة ركعة تقراءْ في كل ركعة الحمد وسورة من خفاف المفصّل الى الحمد.

فاذا سلّمت في كلّ شفع جلست بعد التّسليم وقراءْت الحمد سبعاً والمعوذتين سبعاً وقل هو الله احد وقل ياايُّها الكافرون سبعاً سبعاً وانا انزلناه وآية الكرسي سبعاً سبعاً وقل بعقب ذلك هذا الدّعآءِ.

« الحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذُّلّ وكبّره تكبيراً اللّهمّ اسئلك بمعاقد عزّك على اركان عرشك ومنتهى الرّحمة من كتابك و باسمك الاعظم الاعظم الاعظم وذكر الاعلى الاعلى و بكلماتك التّامّات ان تصلّي على محمّد وآله وان تفعل بي ما انت اهله » . (١)

٩ ـ عنه ، باسناده قال : روي الرّيّان بن الصلت قال: صام ابوجعفر الثّاني عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب و يوم سبع وعشرين منه وصام جميع حشمه وامرنا ان نصلّي الصّلوة الّتي هي اثنتا عشرة ركعة تقراءُ في كلّ ركعة الحمد وسورة فاذا فرغت الحمد اربعاً وقل هو الله احد اربعاً والمعوّذتين اربعاً وقلت :

« لا اله الّا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوّة الّا بالله العلّي العظيم اربعاً الله الله ربّي لا اشرك به شيئاً،اربعاً،لا اشرك بربّي احداً،اربعاً » . (٢)

حرز الامام الجواد عليه السلام

١٠ ـ ابن طاووس في مهج الدعوات : « بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين الم تر انّ الله سخّر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السّماءَ ان تقع على الارض الّا باذنه انّ الله بالنّاس لرؤُف رحيم .

اللّهمّ انت الواحد الملك الدّيّان يوم الدين تفعل ما تشاءُ بلا مغالبة وتعطي من تشاءُ

(١) مصباح المتهجد : ٥٦٦

(٢) مصباح المتهجد : ٥٦٧ واقبال الاعمال : ٦٧٦

بلا منّ وتفعل ماتشاء وتحكم ماتريد وتداول الايّام بين النّاس وتركّبهم طبقاً عن طبق .

اسئلك باسمك المكتوب على سرادق المجد واسئلك باسمك المكتوب على سرادق السّرائر السّابق الفائق الحسن الجميل النّصير ربّ الملائكة الثّمانية والعرش الّذي لا يتحرّك .

اسئلك بالعين الّتي لا تنام و بالحيٰوة الّتي لا تموت و بنور وجهك الّذي لا يطفأ و بالاسم الاكبر الاكبر و بالاسم الاعظم الاعظم الاعظم الّذي هو محيط بملكوت السّمٰوات والارض و بالاسم الّذي اشرقت به الشّمس واضاءَ به القمر وسجّرت به البحور ونصبت به الجبال .

بالاسم الّذي قام به العرش والكرسيُّ و باسمك المكتوب على سرادق العرش و بالاسم المكتوب على سرادق العظمة و باسمك المكتوب على سرادق العظمة و باسمك المكتوب على سرادق البهاء و باسمك المكتوب على سرادق القدرة و باسمك العزيز و باسماءك المقدّسات المكرّمات المخزنات في علم الغيب عندك .

اسئلك من خيرك خيراً ممّا ارجو واعوذ بعزّتك وقدرتك من شرّما اخاف واحذر وما لا احذر ياصاحب محمّد يوم حنين و ياصاحب عليّ يوم صفين انت ياربّ مبير الجبّارين وقاصم المتكبّرين .

اسئلك بحقّ طه و يس والقران العظيم والفرقان الحكيم ان تصلّي على محمّد و آل محمد وان تشدّ به عضد صاحب هذا العقد وادرأ بك في نحر كل جبّار عنيد وكلّ شيطان مريد وعدوّ شديد وعدوّ منكر الاخلاق واجعله ممّن اسلم اليك نفسه وفوّض اليك امره والجا اليك ظهره .

اللّهمّ بحقّ هذه الاسمآء الّتي ذكرتها وقرأتها وانت اعرف بحقّها منّي واسئلك ياذا المنّ العظيم والجود الكريم وليّ الدّعوات المستجابات والكلمات التّامّات والاسمآءِ النّافذات واسئلك يانور النّهار و يانور اللّيل و يانور السّمآءِ والارض ونور النُّور ونوراً يضيءُ به كلُّ نور ياعالم الخفيّات كلّها في البرّ والبحر والارض والسّمآءِ والجبال .

اسئلك يامن لا يفنى ولا يبيد ولا يزول ولا له شيءٌ موصوف ولا اليه حدٌّ منسوب ولا معه اله ولا اله سواه ولا له في ملكه شريك ولا تضاف العزّة الاّ اليه لم يزل بالعلوم عالماً وعلى العلوم واقفاً وللامور ناظماً و بالكينونيّة عالماً وللتّدبير محكماً و بالخلق بصيراً و بالامور خبيراً .

انت الّذي خشعت لك الاصوات وضلّت فيك الاحلام وضاقت دونك الاسباب وملأ كلّ شيءٍ نورك وجل كلُّ شيءٍ منك وهرب كلُّ شيءٍ اليك وتوّكل كلُّ شيءٍ عليك .

انت الرّفيع في جلالك وانت البهيُّ في جمالك وانت العظيم في قدرتك وانت الّذي لا يدركك شيءٌ وانت العليُّ الكبير العظيم مجيب الدّعوات قاضي الحاجات مفرّج الكربات وليُّ النّعمات .

يامن هو في علوّه دان وفي دنوّه عال وفي اشراقه منير وفي سلطانه قويٌّ وفي ملكه عزيز صلّ على محمّد وآل محمد واخرس صاحب هذا العقد وهذا الحرز وهذا الكتاب بعينك الّتي لا تنام واكنفه بركنك الّذي لا يرام وارحمه بقدرتك عليه فانّه مرزوقك .

بسم الله الرّحمن الرّحيم بسم الله و بالله لا صاحبة له ولا ولد بسم الله قويّ الشّان عظيم البرهان شديد السّلطان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اشهد انّ نوحاً رسول الله وانّ ابراهيم خليل الله وانّ موسى كليم الله ونجيّه وانّ عيسى بن مريم صلوات الله عليه وعليهم اجمعين كلمته وروحه وانّ محمّداً صلّى الله عليه وآله خاتم النّبيّين لا نبيَّ بعده .

اسئلك بحقّ السّاعة الّتي يؤتى فيها بابليس اللّعين في تلك السّاعة والله ما انا الاّ مهيّج مردة الله نور السّموات والارض وهو القاهر وهو الغالب له القدرة السّابقة وهو الحكيم الخبير اللّهمّ واسئلك بحقّ هذه الاسمآءِ كلّها وصفاتها وصورها وهي

حباه مهمه ٢ مه حجب و صح ماماه ٥ ٩ ٥ حو نو ماراماالح ٧ مدحر ٩ ردمع لا نا خذه

[illegible]

في بعض النسخ المعتبرة ورد الشكل بهذه الصورة :

سبحان الّذي خلق العرش والكرسي واستوى عليه اسئلك ان تصرف عن صاحب كتابي هذا كلّ سوء ومحذور فهو عبدك وابن عبدك وابن امتك وانت مولاه .

فقه اللّهمّ يارِبّ الاسوآء كلّها واقمع عنه ابصار الظّالمين والسنة المعاندين والمريدين له السُّوءَ والضُّرَّ وادفع عنه كلّ محذور ومخوف وايُّ عبد من عبيدك او امة من اماءك او سلطان مارد او شيطان او شيطانة او جنّي او جنيّة او غول او غولة اراد صاحب كتابي هذا بظلم او ضرٍ او مكر او مكروه او كيد او خديعة او نكاية او سعاية او فساد او غرق او اصطلام او عطب او مغالبة او غدر او قهر او هتك ستر او اقتدار او افة او عاهة

او قتل او حرق او انتقام او قطع او سحر او مسخ او مرض او سقم او برص او جذام او بؤس او افة او فاقة او سغب او عطش او وسوسة او نقص في دين ومعيشة .

فاكفنيه بما شئت وكيف شئت وانّى شئت انّك على كلّ شيءٍ قدير وصلّى الله على سيّدنا محمّد واله اجمعين وسلّم تسليماً كثيراً ولا حول ولا قوة الّا بالله العليّ العظيم والحمد لله ربّ العالمين .

فامّا ما ينقش على هذه القصبة من فضة غير مغشوشة .

يامشهوراً في السّموات يامشهوراً في الارضين يامشهوراً في الدُّنيا والاخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاءِ نورك واخماد ذكرك فابى الله الّا ان يتمّ نورك و يبوح بذكرك ولو كره المشركون (١)

قنوت الامام الجواد عليه السلام

١١ ـ ذكر ابن طاووس في مهج الدعوات قنوتات الائمة عليهم السلام منها قنوت الامام الجواد عليه السلام الذي يتلو .

« منائحك متتابعة واياديك متوالية ونعمك سابغة وشكرنا قصير وحمدنا يسير وانت بالتعطف على من اعترف جدير .

اللّهمّ وقد غصّ اهل الحقّ بالريق وارتبك اهل الصّدق في المضيق وانت اللّهمّ بعبادك وذوي الرّغبة اليك شفيق و باجابة دعآئهم وتعجيل الفرج عنهم حقيق .

اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد و بادرنا منك بالعون الّذي لا خذلان بعده والنّصر الّذي لا باطل يتكاده واتح لنا من لدنك متاحاً فيّاحاً يأمن فيه وليُّك ويخيب فيه عدوّك و يقام فيه معالمك و يظهر فيه اوامرك وتنكفّ فيه عوادي عداتك .

اللّهمّ بادرنا منك بدار الرحمة و بادر اعدائك من باسك بدار النّقمة اللّهمّ اعنّا واغثنا وارفع نقمتك عنّا واحلّها بالقوم الظّالمين » . (٢)

---

(١) مهج الدعوات : ٣٩ ـ ٤٤

(٢) مهج الدعوات : ٥٩

حجاب الامام الجواد عليه السلام

١٢ ـ روى ابن طاووس حجاب الامام الجواد عليه السلام وهو ما يلي :

« الخالق اعظم من المخلوقين والرّازق ابسط يداً من المرزوقين ونار الله الموصدة في عمد ممدّة تكيد افئدة المردة وتردُّ كيد الحسدة بالاقسام بالاحكام باللّوح المحفوظ والحجاب المضروب بعرش ربّنا العظيم احتجبت واستترت واستجرت واعتصمت وتحصّنت بالم و بكهيعص و بطه و بطسم و بحم و بحمعسق ونون و بطسين و بق والقران المجيد وانّه لقسم لو تعلمون عظيم والله وليّي ونعم الوكيل » . (١)

مناجاة الامام الجواد عليه السلام

١٣ ـ ابن طاووس ، باسناده عن ابي جعفر بن بابو يه (رحمه الله) عن ابراهيم بن محمّد بن الحارث النّوفلي قال : حدّثنا ابي وكان خادما لمحمّد بن علي الجواد عليهما السلام لما زوّج المأمون ابا جعفر محمّد علي عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام ابنته كتب اليه : انّ لكلّ زوجة صداقا من مال زوجها وقد جعل الله اموالنا في الاخرة مؤجّلة مذخورة هناك كما جعل اموالكم معجّلة في الدنيا وكثر هيهنا وقد امهرت ابنتك « الوسائل الى المسائل » وهي مناجاة دفعها اليّ ابي .

قال : دفعها اليّ ابي موسى قال : دفعها اليّ ابي جعفر قال : دفعها اليّ محمد ابي قال : دفعها اليّ عليّ بن الحسين ابي قال : دفعها اليّ الحسين ابي قال : دفعها اليّ الحسن اخي قال : دفعها اليّ امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : دفعها اليّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : دفعها اليّ جبرئيل عليه السلام .

قال يا محمّد رب العزّة يقرئك السلام و يقول لك : هذه مفاتيح كنوز الدّنيا والاخرة فاجعلها وسائلك الى مسائلك تصل الى بغيتك وتنجح في طلبتك فلا تؤثرها في حوائج

---

(١) مهج الدعوات : ٣٠٠

الدّنيا فتبخس بها الحظّ من اخرتك وهي عشرون وسائل تطرق بها ابواب الرّغبات فتفتح وتطلب بها الحاجات فتنجح وهذه نسختها .

المناجاة للاستخارة

« اللّهمّ انَّ خيرتك فيما استخرتك فيه تنيل الرَّغائب وتجزل المواهب وتغنم المطالب وتطيّب المكاسب وتهدي الى اجمل المذاهب وتسوق الى احمد العواقب وتقي مخوف النّوائب اللّهم انّي استخيرك فيما عزم رأيي عليه وقادني عقلي اليه .

فسهل اللّهمّ فيه ما توعر، و يسّر منه ما تعسّر واكفني فيه المهمّ وادفع به عنّي كلّ ملمّ واجعل يارب عواقبه غنماً ومخوفه سلماً و بعده قرباً وجدبه خصباً .

وارسل اللّهمّ اجابتي وانجح طلبتي واقض حاجتي واقطع عنّي عوائقها وامنع عنّي بوائقها واعطني اللّهمّ لوآء الظّفر والخيرة فيما استخرتك و وفور المغنم فيما دعوتك وعوائد الافضال فيما رجوتك .

واقرنه اللّهمّ بالنّجاح وخصّه بالصّلاح وارني اسباب الخيرة فيه واضحة واعلام غنمها لائحة واشدد خناق تعسيرها وانعش صريخ تكسيرها .

و بيّن اللّهمّ ملتبسها واطلق محتبسها ومكّن اسّها حتّى تكون خيرة مقبلة بالغنم مزيلة للغرم عاجلة للنّفع باقية الصُّنع انَّك مليءٌ بالمزيد مبتديءٌ بالجود » .

المناجاة بالاستقالة

« اللّهمّ انَّ الرَّجاءَ لسعة رحمتك انطقني باستقالتك والامل لاناتك ورفقك شجّعني على طلب امانك وعفوك ولي ياربّ ذنوبٌ قد واجهتها اوجه الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين الاصطلام واستوجبت بها على عدلك اليم العذاب واستحققته باجتراحها مبير العقاب وخفت تعويقها لاجابتي وردّها ايّاي عن قضاء حاجتي بابطالها لطلبتي وقطعها لاسباب رغبتي من اجل ما قد انقض ظهري من ثقلها و بهظني من الاستقلال بحملها .

ثم تراجعت ربّ الى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين فاقبلت بثقتي متوكّلاً عليك طارحاً نفسي بين يديك شاكياً بثّي اليك سائلاً ما لا استوجبه من تفريج الهمّ ولا استحقّه من تنفيس الغمّ مستقيلاً لك اياي واثقاً مولاي بك .

اللّهمّ فامنن عليّ بالفرج وتطوّل بسهولة المخرج وادللني برأفتك على سمت المنهج وازلقني بقدرتك عن الطّريق الاعوج وخلّصني من سجن الكرب باقالتك واطلق اسري برحمتك وطل عليّ برضوانك وجد عليّ باحسانك واقلني عثرتي وفرّج كربتي وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد بالاقالة ازري وقوّ بها ظهري واصلح بها امري واطل بها عمري وارحمني يوم حشري ووقت نشري انّك جواد كريم غفورٌ رحيم » .

المناجاة بالسفر

« اللهم اني اريد سفراً فخر لي فيه واوضح لي فيه سبيل الرّاي وفهّمنيه وافتح عزمي بالاستقامة واشملني في سفري بالسّلامة وافدني جزيل الحظّ والكرامة واكلاني بحسن الحفظ والحراسة .

وجنّبني اللّهمّ وعثاء الاسفار وسهّل لي حزونة الاوعار واطولي بساط المراحل وقرّب منّي بعد ناي المناهل وباعدني في المسير بين خطى الرّواحل حتّى تقرّب نياط البعيد وتسهّل وعور الشّديد .

ولقّني اللّهمّ في سفري نجح طائر الواقية وهبني فيه غنم العافية وخفير الاستقلال ودليل مجاوزة الاهوال وباعث وفور الكفاية وسانح خفير الولاية .

واجعله اللّهمّ سبب عظيم السّلم حاصل الغنم واجعل اللّيل عليّ ستراً من الآفات والنّهار مانعاً من الهلكات واقطع عنّي قطع لصوصه بقدرتك واحرسني من وحوشه بقوّتك .

حتى تكون السّلامة فيه مصاحبتي والعافية فيه مقارنتي واليمن سائقي واليسر معانقي والعسر مفارقي والفوز موافقي والأمن مرافقي انّك ذو الطّول والمنّ والقوّة والحول وانت على كلّ شيء قدير وبعبادك بصير خبير» .

المناجاة في طلب الرزق

« اللّهمّ ارسل عليّ سجال رزقك مدراراً وامطر عليّ سحائب افضالك غزاراً وادم غيث نيلك اليّ سجالاً واسبل مزيد نعمك على خلّتي اسبالاً وافقرني بجودك اليك واغنني عمّن يطلب ما لديك.

وداو داءَ فقري بدواءِ فضلك وانعش صرعة عيلتي بطولك وتصدّق على اقلالي بكثرة عطاءك وعلى اختلالي بكريم حباءك وسهّل ربّ سبيل الرّزق اليّ وثبّت قواعده لديّ وبجّس لي عيون سعته برحمتك.

وفجّر انهار رغد العيش قبلي برافتك واجدب ارض فقري واخصب جدب ضرّي واصرف عنّي في الرّزق العوائق واقطع عنّي من الضّيق العلائق وارمني من سعة الرّزق اللّهمّ بأخصب سهامه واحبني من رغد العيش باكثر دوامه.

واكسني اللّهمّ سرابيل السّعة وجلابيب الدّعة فانّي ياربّ منتظر لانعامك بحذف المضيق ولتطوّلك بقطع التّعويق ولتفضّلك بازالة التّقتير ولوصول حبلي بكرمك بالتيسير.

وامطر اللّهمّ عليّ سماءَ رزقك بسجال الدّيم واغنني عن خلقك بعوائد النّعم وارم مقاتل الاقتار منّي واحمل كشف الضُرّ عنّي على مطايا الاعجال واضرب عنّي الضّيق بسيف الاستيصال واتحفني ربّ منك بسعة الافضال وامددني بنموُّ الاموال.

واحرسني من ضيق الاقلال واقبض عنّي سوءَ الجدب وابسط لي بساط الخصب واسقني من ماءِ رزقك غدقاً وانهج لي من عميم بذلك طرقاً وفاجئني بالثّروة والمال وانعشني به من الاقلال وصبّحني بالاستظهار ومسّني بالتّمكّن من اليسار انّك ذو الطّول العظيم والفضل العميم والمنّ الجسيم وانت الجواد الكريم ».

المناجاة بالاستعاذة

« اللّهمّ انّي اعوذ بك من ملمّات نوازل البلاء واهوال عظائم الضّرّاءِ فاعذني ربّ

من صرعة الباساءِ واحجبني من سطوات البلاءِ ونجّني من مفاجاة النّقم وأجرني من زوال النّعم ومن زلل القدم .

واجعلني اللّهمّ في حياطة عزّك وحفاظ حرزك من مباغتة الدّوائر ومعاجلة البوادر اللّهمّ ربّ وارض البلاءِ فاخسفها وعرصة المحن فارجفها وشمس النّوائب فاكسفها وجبال السُّوءِ فانسفها وكرب الدّهر فاكشفها وعوائق الامور فاصرفها واوردني حياض السّلامة واحملني على مطايا الكرامة واصحبني باقالة العثرة واشملني بستر العورة .

وجد عليَّ يارب بالآءِك وكشف بلاءِك ودفع ضراءِك وارفع كلّا كل عذابك واصرف عنّي اليم عقابك واعذني من بوائق الدُّهور وانقذني من سوءِ عواقب الامور واحرسني من جميع المحذور واصدع صفاءَ البلاءِ عن امري واشلل يده عنّي مدى عمري انّك الرّبُّ المجيد المبديءُ المعيد الفعّال لما تريد » .

المناجاة بطلب التوبة

« اللّهمّ انّي قصدت اليك باخلاص توبة نصوح وتثبيت عقد صحيح ودعاءِ قلب قريح واعلان قول صريح .

اللّهمّ فتقبّل منّي مخلص التّوبة واقبال سريع الاوبة ومصاريع تخشُّع وقابل ربّ توبتي بجزيل الثّواب وكريم المآب وحطّ العقاب وصرف العذاب وغنم الاياب وستر الحجاب .

وامح اللّهمّ ما ثبت من ذنوبي واغسل بقبولها جميع عيوبي واجعلها جالية لقلبي شاخصة لبصيرة لبّي غاسلة لدرني مطهّرةً لنجاسة بدني مصحّحة فيها ضميري عاجلة الى الوفاء بها بصيرتي .

واقبل يارب توبتي فانّها تصدر من اخلاص نيّتي ومحض من تصحيح بصيرتي واحتفالاً في طويّتي واجتهاداً في نقاءِ سريرتي وتثبيتاً لانابتي مسارعة الى امرك بطاعتي .

واجل اللّهمّ بالتّوبة عنّي ظلمة الاصرار وامح بها ماقدّمته من الاوزار واكسني لباس التّقوى وجلابيب الهدى فقد خلعت ربق المعاصي عن جلدي ونزعت سربال

الذُّنوب عن جسدي مستمسكاً ربّ بقدرتك مستعيناً على نفسي بعزّتك مستودعاً توبتي من النّكث بخفرتك معتصماً من الخذلان بعصمتك مقارناً به لا حول ولا قوّة الّا بك» .

المناجاة بطلب الحج

«اللّهمّ ارزقني الحجّ الّذي افترضته على من استطاع اليه سبيلاً واجعل لي فيه هادياً واليه دليلاً وقرّب لي بعد المسالك واعنّي على تادية المناسك وحرّم باحرامي على النّار جسدي وزد للسّفر قوّتي وجلدي وارزقني ربّ الوقوف بين يديك والافاضة اليك واظفرني بالنُّجح بوافر الرّبح واصدرني ربّ من موقف الحجّ الاكبر الى مزدلفة المشعر .

واجعلها زلفة الى رحمتك وطريقاً الى جنّتك وقفني موقف المشعر الحرام ومقام وقوف الاحرام واهلني لتادية المناسك ونحر الهدي التّوامك بدم يثجُّ واوداج يمجُّ واراقة الدّماءِ المسفوحة والهدايا المذبوحة وفري اوداجها على ما امرت والتّنفُّل بها كما وسمت .

واحضرني اللّهمّ صلوة العيد راجياً للوعد خائفاً من الوعيد حالقاً شعر راسي ومقصّراً ومجتهداً في طاعتك مشمّراً رامياً للجمار بسبع بعد سبع من الاحجار .

وادخلني اللّهمّ عرصة بيتك وعقوتك ومحلّ امنك وكعبتك ومشاكيك وسؤالك ومحاويجك وجد عليّ اللّهمّ بوافر الاجر من الانكفاءِ والنّفر واختم اللّهمّ مناسك حجّي وانقضاءَ عجّي بقبول منك لي ورأفة منك بي ياارحم الرّاحمين» .

المناجاة بكشف الظلم

«اللّهمّ انّ ظلم عبادك قد تمكن في بلادك حتّى امات العدل وقطع السُّبل ومحق الحقّ وابطل الصدق واخفى البرّ واظهر الشّرّ واخمد التّقوى وازال الهدى وازاح الخير واثبت الضّير وانمى الفساد وقوّى العناد و بسط الجور وعدى الطّور .

اللّهمّ يارب لا يكشف ذلك الّا سلطانك ولا يجير منه الّا امتنانك اللّهمّ ربّ فابتر الظُّلم و بثّ حبال الغشم واخمد سوق المنكر واعزّ من عنه ينزجر واحصد شافة اهل الجور

والبسهم الحور بعد الكور .

وعجّل اللّهمّ اليهم البيات وانزل عليهم المثلات وامت حيٰوة المنكر ليؤمن المخوف و يسكن الملهوف و يشبع الجايع ويحفظ الضّايع و ياوي الطّريد و يعود الشّريد و يغني الفقير ويجار المستجير و يوقّر الكبير و يرحم الصّغير و يعزّ المظلوم و يذل الظّالم و يفرّج المغموم وتنفرج الغماءُ وتسكن الدّهماءُ ويموت الاختلاف و يعلو العلم و يشمل السّلم ويجمع الشّتات و يقوي الايمان و يتلى القران انّك انت الدّيان والمنعم المنّان » .

المناجاة بالشكر لله تعالى

« اللّهمّ لك الحمد على مردّ نوازل البلاءِ وتوالي سبوغ النّعماءِ وملمّات الضّرّآءِ وكشف نوائب الّلأوآءِ ولك الحمد على هنيىءِ عطائك ومحمود بلائك وجليل آلائك ولك الحمد على احسانك الكثير وخيرك العزيز وتكليفك اليسير ودفع العسير .

ولك الحمد يارب على تثميرك قليل الشّكر واعطاءك وافر الأجر وحطّك مثقل الوزر وقبولك ضيق العذر و وضعك باهض الاصر وتسهيلك موضع الوعر ومنعك مفظع الامر .

ولك الحمد على البلاءِ المصروف و وافر المعروف ودفع المخوف واذلال العسوف ولك الحمد على قلّة التّكليف وكثرة التخفيف وتقوية الضّعيف واغاثة اللّهيف .

ولك الحمد على سعة امهالك ودوام افضالك وصرف امحالك وحميد افعالك وتوالي نوالك ولك الحمد على تاخير معاجلة العقاب وترك مغافصة العذاب وتسهيل طريق المٰاب وانزال غيث السّحاب » .

المناجاة بطلب الحوائج

« جدير من امرته بالدُّعاءِ ان يدعوك ومن وعدته بالاجابة ان يرجوك ولي اللّهمّ حاجة قد عجزت عنها حيلتي وكلّت فيها طاقتي وضعف عن مرامها قوّتي وسوّلت لي نفسي الامّارة بالسُّوءِ وعدوّي الغرور الّذي انا منه مبلوٌّ ان ارغب اليك فيها .

اللّهمّ وانجحها بايمن النّجاح واهدها سبيل الفلاح واشرح بالرّجآءِ لإسعافك صدري و يسّر في اسباب الخير امري وصوّر اليّ الفوز ببلوغ مارجوته بالوصول الى ما امّلته .

ووفّقني اللّهمّ في قضاءِ حاجتي ببلوغ امنيّتي وتصديق رغبتي واعذني اللّهمّ بكرمك من الخيبة والقنوط والاناة والتّثبيط اللّهمّ انّك مليءٌ بالمنائح الجزيلة وفيٌّ بها وانت على كلّ شيءٍ قدير بعبادك خبيرٌ بصير » . (١)

تسبيح الامام الجواد عليه السلام

١٤ ـ قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في باب عوذات الايام :

تسبيح محمّد بن عليّ عليهما السلام في الثاني عشر والثالث عشر : « سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته ، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب ، سبحان الله و بحمده » . (٢)

الصلاة في اوّل الشهر

١٥ ـ المجلسي ، باسناده عن الجواد عليه السلام إذا دخل شهر جديد فصلّ أوّل يوم منه ركعتين تقرء في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرّة ، وفي الثانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرّة ، ثمّ تتصدّق بما تيسّر ، فتشتري به سلامة ذلك الشهر كلّه . (٣)

١٦ ـ عنه ، قال : ورأيت في رواية أخرى زيادة هي أن تقول إذا فرغت من الركعتين :

بسم الله الرّحمن الرّحيم وما من دابّة في الأرض إلّا على الله رزقها و يعلم مستقرّها ومستودعها كلٌّ في كتاب مبين ، بسم الله الرّحمن الرّحيم وإن يمسسك الله بضرّ فلا كاشف له إلّا هو وإن يردك بخير فلا رادّ لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرّحيم .

بسم الله الرّحمن الرّحيم سيجعل الله بعد عسر يسراً ، ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله

---

(١) مهج الدعوات : ٢٥٨ ـ ٢٦٥

(٢) بحار الانوار : ٩٤ / ٢٠٧

(٣) بحار الانوار : ٩١ / ٣٨١

حسبنا الله ونعم الوكيل ، وأُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد ، لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين ، ربّ إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين » . (١)

١٧ ــ عنه ، عن دعوات الراوندي : كان أبو جعفر الثّاني عليه السلام إذا دخل شهر جديد يصلّي أوّل يوم منه ركعتين يقرأ في الركعة الأُولى الحمد وقل هو الله أحد لكلّ يوم إلى آخره مرّة وفي الركعة الأُخرى الحمد مرّة وإنّا أنزلناه مثل ذلك و يتصدّق بما يسهل ، يشتري به سلامة ذلك الشهر كلّه . (٢)

الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

١٨ ــ المجلسي عن دعوات الراوندي : عن الحسن بن عليّ العسكري ، عن أبيه عليهما السلام قال : جاء رجل إلى محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام فقال : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ أبي مات وكان له مال ، فقال : جاءه الموت ولست أقف على ماله ولي عيال كثير وأنا من مواليكم فأغثني فقال له أبو جعفر عليه السلام : إذا صلّيت العشاء الآخرة ، فصلّ على محمّد وآله مائة مرّة ، فانّ أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال ، ففعل الرجل ذلك فأتاه أبوه في منامه فأخبره به ، فذهب الرّجل وأخذ المال . (٣)

الاستخارة

١٩ ــ المجلسي ، عن كتاب الفتح : باسناده الصّحيح إلى محمّد بن يعقوب الكلينيّ فيما صنّفه من كتاب رسائل الأئمّة صلوات الله عليهم فيما يختصّ بمولانا الجواد عليه السلام فقال : ومن كتاب إلى عليّ بن أسباط .

« بسم الله الرّحمن الرّحيم وفهمت ما ذكرت من أمر بناتك ، وأنّك لا تجد أحداً

---

(١) بحار الانوار : ٩١ / ٣٨١ .

(٢) بحار الانوار : ٩٧ / ١٣٣

(٣) بحار الانوار : ٧٦ / ٢٢٠

مثلك ، فلا تفكّر في ذلك رحمك الله ، فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه ، وإن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ، وفهمت ما استأمرت فيه من ضيعتيك اللّتين تعرّض لك السّلطان فيهما .

فاستخر الله مائة مرّة خيرة في عافية ، فاذا احلولى في قلبك بعد الاستخارة فبعهما واستبدل غيرهما إنشاء الله ، ولتكن الاستخارة بعد صلا تك ركعتين ولا تكلّم أحداً بين أضعاف الاستخارة حتّى تتمّ مائة مرّة » . (١)

الدعاء الملحون

٢٠ ـ قال ابن فهد الحلّي : قد ورد عن ابي جعفر الجواد عليه السلام انه قال : ما استوى رجلان في حسب ودين قط الا كان افضلهما عند الله عزوجل ءادبهما قال : قلت : جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس فما فضله عند الله عزوجل ؟ قال عليه السلام : بقرائة القران كما انزل ودعائه الله عزوجل من حيث لا يلحن وذلك ان الدعاء المحلون لا يصعد الى الله عزوجل . (٢)

---

(١) بحار الانوار : ٩١ / ٢٦٤

(٢) عدة الداعي : ١٨

ـ ١٩ ـ

باب الاحتجاجات

١ ـ روى علي بن ابراهيم في حديث طويل ذكرناه في باب ما جرى بينه عليه السلام والمأمون قال : و بعثوا الى يحيى بن اكثم واطمعوه في هدايا ان يحتال على ابي جعفر عليه السلام بمسألة لا يدري كيف الجواب فيها عند المأمون اذا اجتمعوا للتزويج ، فلما حضروا وحضر ابو جعفر عليه السلام قالوا : ياامير المؤمنين هذا يحيى بن اكثم ان اذنت له ان يسأل ابا جعفر عليه السلام عن مسألة ، فقال المأمون : يايحيى سل ابا جعفر عليه السلام عن مسألة في الفقه لننظر كيف فقهه .

فقال يحيى : ياابا جعفر اصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيداً ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : قتله في حل او حرم ، عالماً او جاهلا ، عمداً أو خطأ ، عبداً او حراً ، صغيراً او كبيراً ، مبدياً او معيداً ، من ذوات الطير او من غيرها ، من صغار الصيد او من كبارها ، مصراً عليها او نادماً ، بالليل في وكرها او بالنهار عياناً ، محرماً لعمرة او للحج ؟ قال : فانقطع يحيى بن اكثم انقطاعاً لم يخف على اهل المجلس واكثر الناس تعجباً من جوابه .

قال المأمون:ياابا جعفر ان رأيت ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الاصناف التي ذكرت في قتل الصيد ؟

فقال ابو جعفر عليه السلام : نعم ياامير المؤمنين ان المحرم اذا قتل صيداً في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة ، واذا اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً ، واذا قتل فرخاً في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في

الحرم .

اذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته لأنه في الحرم ، واذا كان من الوحش فعليه في حمار الوحش بدنة وكذلك في النعامة ، فان لم يقدر فعليه اطعام ستين مسكيناً ، فان لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوماً ، وان كانت بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فعليه اطعام ثلاثين مسكيناً ، فمن لم يقدر فليصم تسعة ايام .

ان كان ظبياً فعليه شاة ، فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين ، فان لم يقدر فصيام ثلاثة ايام ، وان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة حقاً واجباً عليه ان ينحره ، وان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس فان كان في عمرة ينحره بمكة و يتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفاً .

كذلك اذا اصاب ارنباً فعليه شاة،واذا قتل الحمامة تصدق بدرهم او يشتري به طعاماً لحمامة الحرم ، وفي الفرخ نصف درهم ، وفي البيضة ربع درهم . وكلما اتى به المحرم بجهالة فلا شيء عليه فيه الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة كان او بعلم،بخطأ كان أو بعمد ، وكلما اتى به العبد فكفارته على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه ، وكلما اتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فيه .

ان كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه ليس عليه كفارة والنقمة في الآخرة ، وان دل على الصيد وهو محرم فقتل فعليه الفداء ، والمصر عليه يلزمه بعد الفداء عقوبة في الآخرة ، والنادم عليه لا شيء عليه بعد الفداء واذا اصاب ليلا في وكرها خطأ فلا شيء عليه الا ان يتعمده فان تعمد بليل او نهار فعليه الفداء ، والمحرم بالحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس والمحرم للعمرة ينحر بمكة .

فامر المأمون ان يكتب ذلك كله عن ابي جعفر عليه السلام ثم دعا اهل بيته الذين انكروا تزويجه عليه فقال لهم:هل فيكم احد يجيب بمثل هذا الجواب ؟ قالوا:لا ولا القاضي ، ثم قال:ويحكم ان اهل هذا البيت خلو من هذا الخلق او ما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله بايع للحسن والحسين وهما صبيان غير بالغين ولم يبايع

طفلا غيرهما .

او ما علمتم ان اباه علياً آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وهو ابن اثني عشر سنة وقبل الله ورسوله منه إيمانه ولم يقبل من طفل غيره ، ولا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله طفلا غيره الى الايمان،او ما علمتم انها ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم مثل ما يجري لأولهم ، فقالوا:صدقت ياامير المؤمنين كنت انت اعلم به منا . (١)

٢ ــ محمد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى،وأحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمّد بن الطيّب ، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمّد بن أبي العلاء قال : سمعت يحيى بن أكثم ــ قاضي سامرّاء ــ بعدما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسألته عن علوم آل محمّد فقال : بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يطوف به .

فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إليّ ، فقلت له : والله إنّي أُريد أن أسألك مسألة وإنّي والله لأستحيي من ذلك ، فقال لي : أنا أُخبرك قبل أن تسألني ، تسألني عن الامام ، فقلت : هو والله هذا ، فقال : أنا هو، فقلت : علامة ؟ ، فكان في يده عصا فنطقت وقالت : إنّ مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجّة . (٢)

٣ ــ العياشي ، باسناده عن زرقان صاحب ابن أبي دؤاد وصديقه بشلة قال : رجع ابن ابي دؤاد ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتمّ ، فقلت له في ذلك ، فقال : وددت اليوم اني قد متُّ منذ عشرين سنة ، قال : قلت له:ولِمَ ذاك ؟ قال : لما كان من هذا الاسود أبا جعفر محمّد بن علي بن موسى اليوم بين يدي امير المؤمنين المعتصم،قال : قلت له : وكيف كان ذلك ؟

قال : انّ سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره باقامة الحدّ عليه ، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد أحضر محمّدبن عليّ عليهما السلام ، فسألنا عن القطع في أيّ موضع يجب أن يقطع ؟ قال : فقلت:من الكرسوع،قال : وما الحجّة في ذلك ؟

(١) تفسير القمي : ١ / ١٨٣ (٢) الكافي : ١ / ٣٥٣

قال : قلت : لانَّ اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع ، لقول الله في التيمّم : « فامسحوا بوجوهكم وايديكم » واتّفق معي على ذلك قوم .

وقال آخرون : بل يجب القطع من المرفق ، قال : وما الدليل على ذلك ؟ قالوا:لانَّ الله لما قال : « وايديكم الى المرافق » في الغسل دلّ ذلك على ان حدّ اليد هو المرفق قال : فالتفت الى محمّد بن علي عليهما السلام فقال : ما تقول في هذا يا ابا جعفر؟ فقال : قد تكلّم القوم يا أمير المؤمنين ، قال : دعني مما تكلّموا به أيّ شيء عندك ؟ قال : اعفني عن هذا يا أمير المؤمنين .

قال : اقسمت عليك بالله لمّا أخبرت بما عندك فيه.فقال:اما اذا أقسمت عليّ بالله اني اقول انهم اخطئوا فيه السنّة فان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف قال : وما الحجّة في ذلك ؟ قال : قول رسول الله عليه وآله السلام السجود على سبعة أعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين ، فاذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها .

وقال الله تبارك وتعالى : « وَأَنَّ المَسٰاجِدَ لِلّٰهِ » يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها « فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً » ، وما كان لله لم يقطع.قال : فأعجب المعتصم ذلك وامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن أبي دؤاد : قامت قيامتي وتمنّيت اني لم أك حيّاً .

قال زرقان : انّ ابن ابي دؤاد قال : صرت الى المعتصم بعد ثالثة ، فقلت : انَّ نصيحة أمير المؤمنين عليَّ واجبة وانا أكلّمه بما أعلم انّي أدخل به النار،قال : وما هو؟ قلت : اذا جمع أمير المؤمنين من مجلسه فقهاء رعيّته وعلماءهم لامر واقع من أمور الدين ، فسألهم عن الحكم فيه أخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك ، وقد حضر المجلس اهل بيته وقوّاده ووزرائه وكتّابه ؛ وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه .

ثم يترك أقاويلهم كلّهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ، و يدّعون انّه أولى منه بمقامه ، ثمّ يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء . قال : فتغيّر لونه وانتبه لما نبّهته

له وقال : جزاك الله عن نصيحتك خيراً ، قال : فأمر يوم الرابع فلاناً من كتّاب وزرائه بأن يدعوه الى منزله فدعاه فأبى ان يجيبه ؛ وقال : قد علمت انّي لا أحضر مجالسكم .

فقال : اني انّما ادعوك الى الطعام وأحبُّ ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي فأتبرّك بذلك وقد أحبّ فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقائك فصار اليه ، فلمّا أطعم منها أحسّ السمّ فدعا بدابّته فسأله ربّ المنزل أن يقيم ، قال : خروجي من دارك خير لك ، فلم يزل يومه ذلك وليله في خلفه حتّى قبض صلى الله عليه وآله .(١)

٤ ــ ابن شعبة مرسلاً : قال المأمون ليحيى بن أكثم : اطرح على أبي جعفر محمّد ابن الرّضا عليهما السلام مسألة تقطعه فيها . فقال : ياأبا جعفر ما تقول في رجل نكح امرأة على زناً أيحلُّ أن يتزوّجها ؟ فقال عليه السلام : يدعها حتّى يستبرئها من نطفته ونطفة غيره ، إذ لا يؤمن منها أن تكون قد أحدثت مع غيره حدثاً كما أحدثت معه . ثمّ يتزوّج بها إن أراد ، فإنّما مثلها مثل نخلة أكل رجل منها حراماً ثمّ اشتراها فأكل منها حلالاً . فانقطع يحيى .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : ياأبا محمّد ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة بالغداة وحلّت له ارتفاع النّهار وحرمت عليه نصف النّهار ، ثمّ حلّت له الظّهر ، ثمّ حرمت عليه العصر ، ثمّ حلّت له المغرب ، ثمّ حرمت عليه نصف اللّيل ، ثمّ حلّت له الفجر ، ثمّ حرمت عليه ارتفاع النّهار ، ثمّ حلّت له نصف النّهار ؟ فبقي يحيى والفقهاءُ بلساً خرساً .

فقال المأمون : ياأبا جعفر أعزّك الله بيّن لنا هذا ؟ قال عليه السلام : هذا رجل نظر الى مملوكة لا تحلُّ له ، اشتراها فحلّت له ثمّ أعتقها فحرمت عليه ، ثمّ تزوّجها فحلّت له فظاهر منها فحرمت عليه . فكفّر الظّهار فحلّت له ، ثمّ طلّقها تطليقة فحرمت عليه ، ثمّ راجعها فحلّت له ، فارتدّ عن الاسلام فحرمت عليه ، فتاب ورجع إلى الاسلام فحلّت له بالنّكاح الأوّل ، كما أقرّ رسول الله صلى الله عليه وآله نكاح زينب مع أبي العاص

(١) تفسير العياشي : ١ / ٣١٩

ابن الرّبيع حيث أسلم على النّكاح الأوّل . (١)

٥ ـ قال المسعودي : اجتمع من فقهاء بغداد والامصار وعلمائهم ثمانون رجلا وقصدوا الحج والمدينة ليشاهدوا أبا جعفر عليه السلام فلما وافوا أتوا دار أبي عبد الله جعفر بن محمد فدخلوها وأجلسوا على بساط كبير أحمر وخرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس وقام مناد فنادى هذا ابن رسول الله فمن أراد السؤال فليسأله ، فقام اليه رجل من القوم فقال له : ما تقول في رجل قال لامرأته : انت طالق عدد نجوم السماء ؟

قال : طلقت بثلاث بصدر الجوزاء والنسر الواقع،فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم . ثم قام اليه رجل آخر فقال : ما تقول في رجل أتى بهيمة ؟ فقال : تقطع يده ويجلد مائة و ينفى . فضج القوم بالبكاء ، وقد اجتمع فقهاء الامصار من اقطار الارض بالمشرق والمغرب والحجاز ومكة والعراقين واضطربوا للقيام والانصراف حتى فتح عليهم باب من صدر المجلس .

وخرج موفق الخادم بين يدي ابي جعفر وهو خلفه وعليه قميصان وأزار عدني وعمامة بذؤابتين ، احداهما من قدام واخرى من خلفه وفي رجليه نعل بقبالين فسلم وجلس وأمسك الناس كلهم ، فقام صاحب المسألة الاولى فقال له : ياابن رسول الله ما تقول في رجل قال لامرأته : انت طالق عدد نجوم السماء ؟

قال عليه السلام إقرأ كتاب الله تعالى « الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ».قال له : فان عمك قد أفتانا انها قد طلقت ، فقال له : ياعم اتق الله ولا تفت وفي الامامة من هو أعلم منك ، فقام اليه صاحب المسألة الثانية فقال : ياابن رسول الله ما تقول في رجل أتى بهيمة ؟ فقال لي : يعزر ويحمى ظهر البهيمة وتخرج من البلد لئلا يبقى على الرجل عارها ، فقال له : إن عمك أفتى بكيت وكيت .

فقال : لا إله إلا الله ياعم انه لعظيم عند الله أن تقف غداً بين يديه فيقول لك لم

(١) تحف العقول : ٣٣٥

أفتيت عبادي بما لم تعلم وفي الامامة من هو أعلم منك ، فقال له عبد الله بن موسى : رأيت أخي الرضا وقد أجاب في مثل هذه المسألة بهذا الجواب . فقال له ابو جعفر : انما سئل الرضا عن نباش نبش قبر امرأة وفجر بها وأخذ اكفانها فأمر بقطعه للسرقة ونفيه لتمثيله بالميت .(١)

٦ ــ ابو منصور الطبرسي ، باسناده عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال :

اخبرني عن الرّب تبارك وتعالى أله أسماء وصفات في كتابه ، وهل أسماؤه وصفاته هي هو ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام : ان لهذا الكلام وجهين : ان كنت تقول : « هي هو » انه : ذو عدد وكثرة ، فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول : هذه الأسماء والصفات لم تزل ، فان مما « لم تزل » محتمل على معنيين : فان قلت : لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها ، فنعم . وان كنت تقول : لم تزل صورها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره .

بل كان الله تعالى ذكره ولا خلق ، ثم خلقها وسيلة بينه و بين خلقه ، يتضرعون بها اليه و يعبدون ، وهي : « ذكره » وكان الله سبحانه ولا ذكر ، والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات ، والمعني بها هو الله ، لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف ، وانما يختلف و يتألف المتجزي ، ولا يقال له قليل ولا كثير ، ولكنه القديم في ذاته .

لأن ما سوى الواحد متجزي والله واحد ولا متجزي ، ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي أو متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له ، فقولك : « ان الله قدير » خبرت انه لا يعجزه شيء ، فنفيت بالكلمة العجز ، وجعلت العجز لسواه وكذلك قولك : « عالم » انما نفيت بالكلمة الجهل ، وجعلت الجهل لسواه ، فاذا أفنى الله

---

(١) اثبات الوصية : ٢١٣

الأشياء أفنى (الصورة والهجاء والتقطيع) فلا يزال من لم يزل عالماً .

فقال الرجل : فكيف سمينا ربنا سميعاً ؟

فقال : لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ، ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس ، وكذلك سميناه « بصيراً » لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالأبصار من : لون أو شخص أو غير ذلك ، ولم نصفه ببصر طرفة العين وكذلك سميناه « لطيفاً » لعلمه بالشيء اللطيف مثل : « البعوضة » وما هو أخفى من ذلك ، وموضع المشي منها والشهود والسفاد . والحدب على أولادها ، واقامة بعضها على بعض ، ونقلها الطعام والشراب الى أولادها في الجبال والمغاور والأودية والقفار .

وعلمنا بذلك إن خالقها لطيف بلا كيف ، اذ الكيف للمخلوق المكيف ، وكذلك سمينا ربنا « قوياً » بلا قوة البطش المعروف من الخلق ، ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه واحتمل الزيادة ، وما احتمل الزيادة احتمل النقصان ، وما كان ناقصاً كان غير قديم ، وما كان غير قديم كان عاجزاً .

فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ، ولا ضد ولا ند ، ولا كيفية ، ولا نهاية ، ولا تصاريف ، محرم على القلوب أن تحتمله وعلى الأوهام أن تحده ، وعلى الضمائر أن تصوره ، جل وعز عن أداة خلقه ، وسمات بريته ، تعالى عن ذلك علواً كبيراً . (١)

٧ ـ عنه ، باسناده ، عن الريان بن شبيب قال : لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل أبا جعفر محمّد بن علي عليهما السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم ذلك ، واستنكروا منه وخافوا ان ينتهي الأمر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه السلام ، فخاضوا في ذلك واجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه ، فقالوا : ننشدك الله ياامير المؤمنين ان تقيم على هذا الأمر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا عليه السلام .

فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه الله ، و ينتزع منا عزاً قد ألبسناه الله ، وقد عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديماً وحديثاً وما كان عليه خلفاء الراشدون قبلك

---

(١) الاحتجاج : ٢ / ٢٣٨ ـ ٢٤٠

من تبعيدهم والتصغير بهم ، وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت ، وكفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا ، واصرف رأيك عن ابن الرضا عليه السلام واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره .

فقال لهم المأمون : اما ما بينكم و بين آل ابي طالب فأنتم السبب فيه ، ولو انصفتم القوم لكان اولى بكم ، واما كان يفعله من قبلي بهم ، فقد كان به قاطعاً للرحم ، واعوذ بالله من ذلك ، و والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم بالأمر وانزعه من نفسي فأبى ، وكان امر الله قدراً مقدوراً .

واما ابو جعفر محمّد بن علي ، فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل ، مع صغر سنه والأعجوبة فيه بذلك ، وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه ، فيعلموا ان الرأي ما رأيت .

فقالوا : ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك .

فقال لهم : ويحكم اني أعرف بهذا الفتى منكم ، وان هذا من اهل بيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامه ، لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال ، فان شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله .

قالوا : لقد رضينا لك ياامير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه ، فخل بيننا و بينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة ، فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في حقه ، وظهر للخاصة والعامة سديد رأي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه .

فقال لهم المأمون : شأنكم وذلك متى أردتم .

فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم ــ وهو يومئذ قاضي الزمان ــ على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها . و وعدوه بأموال نفيسة على ذلك ،

وعادوا الى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوماً للاجتماع فأجابهم الى ذلك ، واجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه ، وحضر معهم يحيى بن اكثم .

وامر المأمون أن يفرش لأ بي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك ، وخرج أبو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن تسع سنين وأشهر ، فجلس بين المسورتين ، وجلس يحيى بن أكثم بين يديه ، فقام الناس في مراتبهم ، والمأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر عليه السلام .

فقال يحيى بن اكثم للمأمون : تأذن لي ياأمير المؤمنين أن اسأل أبا جعفر عن مسألة ؟

فقال المأمون : استأذنه في ذلك .

فأقبل عليه يحيى بن اكثم فقال : أتأذن لي جعلت فداك في مسألة ؟ .[١]

قال العطاردي : ذكرنا الحديث بتمامه في باب ما جرى بينه عليه السلام والمأمون .

٨ ـ عنه ، قال : وروي : ان المأمون بعدما زوج ابنته ام الفضل ابا جعفر ، كان في مجلس وعنده ابو جعفر عليه السلام ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة .

فقال له يحيى بن اكثم : ما تقول يابن رسول الله في الخبر الذي روي : انه « نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : يامحمّد ان الله عزوجل يقرؤك السلام و يقول لك : سل أبا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض » .

فقال أبو جعفر عليه السلام : لست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع : « قد كثرت عليّ الكذابة وستكثر بعدي فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث عني فاعرضوه على كتاب الله وسنتي .

فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به » وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى : « ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما

---

(١) الاحتجاج : ٢ / ٢٤٠ ـ ٢٤١

توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد » فالله عزوجل خفي عليه رضاء ابي بكر من سخطه حتى سأل عن مكنون سره ، هذا مستحيل في العقول .

ثم قال يحيى بن اكثم : وقد روي : « ان مثل ابي بكر وعمر في الأرض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء » .

فقال : وهذا ايضاً يجب ان ينظر فيه ، لأن جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قط . ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة ، وهما قد اشركا بالله عزوجل وان اسلما بعد الشرك ، فكان اكثر ايامهما الشرك بالله فمحال ان يشبههما بهما .

قال يحيى : وقد روي أيضاً : « انهما سيدا كهول اهل الجنة » فما تقول فيه ؟

فقال عليه السلام : وهذا الخبر محال ايضاً ، لأن اهل الجنة كلهم يكونون شباناً ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين عليهما السلام : بانهما « سيدا شباب اهل الجنة » .

فقال يحيى بن اكثم : وروي : « ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة » .

فقال عليه السلام : وهذا ايضاً محال ، لان في الجنة ملائكة الله المقربين ، وآدم ومحمّد ، وجميع الانبياء والمرسلين ، لا تضيء الجنة بانوارهم حتى تضيء بنور عمر ؟! .

فقال يحيى : وقد روي : « ان السكينة تنطق على لسان عمر » .

فقال عليه السلام : لست بمنكر فضل عمر ، ولكن ابا بكر افضل من عمر ، فقال — على رأس المنبر — : « ان لي شيطاناً يعتريني ، فاذا ملت فسددوني » .

فقال يحيى : قد روي : ان النبي صلى الله عليه وآله قال : « لو لم ابعث لبعث عمر » .

فقال عليه السلام : كتاب الله اصدق من هذا الحديث ، يقول الله في كتابه : « واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح » فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه ، وكل الانبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله طرفة عين ، فكيف يبعث بالنبوة من اشرك وكان اكثر ايامه مع الشرك بالله ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

« نبئت وآدم بين الروح والجسد » .

فقال يحيى بن اكثم : وقد روي ايضاً : ان النبي صلى الله عليه وآله قال : « ما احتبس عني الوحي قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب » .

فقال عليه السلام : وهذا محال أيضاً ، لأنه لا يجوز ان يشك النبي صلى الله عليه وآله في نبوته قال الله تعالى : « الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس » فكيف يمكن ان ينتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به .

قال يحيى : روي : ان النبي صلى الله عليه وآله قال : « لو نزل العذاب لما نجى منه إلا عمر » .

فقال عليه السلام : وهذا محال ايضاً ، لأن الله تعالى يقول : « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » فأخبر سبحانه انه لا يعذب احداً ما دام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا يستغفرون .[1]

---

(١) الاحتجاج : ٢ / ٢٤٥ ــ ٢٤٩

ـ ٢٠ ـ
باب الطهارة

١ ـ الصدوق : روى عن علي بن مهزيار قال : كتبت اليه عليه السلام : امرأة طهرت من حيضها أو دم نفاسها في أوّل يوم من شهر رمضان ثمّ استحاضت فصلّت وصامت شهر رمضان كلّه من غير أن تعمل ما تعمله المستحاضة من الغسل لكلّ صلاتين هل يجوز صومها وصلاتها أم لا ؟ فكتب عليه السلام : تقضي صومها ولا تقضي صلاتها لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلك .[٢]

(٢) الفقيه : ٢ / ١٤٤

ـ ٢١ ـ

باب الصلاة

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن مهزيار قال : كتب أبوالحسن بن الحصين إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام معي : جعلت فداك قد اختلفت موالوك في صلاة الفجر فمنهم من يصلّي إذا طلع الفجر الأوّل المستطيل في السماء ومنهم من يصلّي إذا اعترض في أسفل الأُفق واستبان ولست أعرف أفضل الوقتين فاصلّي فيه .

فإن رأيت أن تعلّمني أفضل الوقتين وتحدّه لي وكيف أصنع مع القمر والفجر لا يتبيّن معه حتّى يحمرّ و يصبح وكيف أصنع مع الغيم و ما حدُّ ذلك في السفر والحضر ؟ فعلت إن شاء الله .

فكتب عليه السلام بخطّه وقرأته : الفجر ـ يرحمك الله ـ هو الخيط الأ بيض المعترض ليس هو الأ بيض صعداء فلا تصلّ في سفر ولا حضر حتّى تتبيّنه فإنّ الله تبارك وتعالى لم يجعل خلقه في شبهة من هذا فقال : « كلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكم الخيط الأ بيض من الخيط الأسود من الفجر» فالخيط الأ بيض هو المعترض الّذي يحرم به الأكل والشرب في الصوم وكذلك هو الّذي توجب به الصلاة . (١)

٢ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد ، عن عليّ بن مهزيار ، عن يحيى بن أبي عمران الهمدانيّ قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما تقول في رجل ابتدأ ببسم الله الرّحمن الرّحيم في صلا ته وحده في أمّ الكتاب فلمّا صار

---

(١) الكافي : ٣ / ٢٨٢

إلى غير أُمّ الكتاب من السّورة تركها ، فقال العبّاسي : ليس بذلك بأس ؟ فكتب بخطّه : يعيدها مرّتين على رغم أنفه يعني العباسي . (١)

٣ ـ عنه ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد ابن الحسين الأشعريّ قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه : ما تقول في الفرو يشترى من السّوق ، فقال : إذا كان مضموناً فلا بأس . (٢)

٤ ـ الصدوق قال : وروى عليُّ بن مهزيار قال : رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام يصلّي الفريضة وغيرها في جبّة خزٍّ طاروني وكساني جبّة خزٍّ وذكر أنّه لبسها على بدنه وصلّى فيها وأمرني بالصلاة فيها . (٣)

٥ ـ عنه ، قال : وروي عن يحيى بن أبي عمران أنّه قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام في السنجاب والفنك والخزّ وقلت : جعلت فداك احبُّ أن لا تجيبني بالتقيّة في ذلك،فكتب بخطّه إليَّ : صلّ فيها . (٤)

٦ ـ عنه ، باسناده عن أبي جعفر الثانيّ عليه السلام:لا بأس أن يتكلّم الرَّجل في صلاة الفريضة بكلّ شيء يناجي به ربّه عزّوجلّ .

قال الصدوق : ذكر شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ عن سعد بن عبد الله أنّه كان يقول : لا يجوز الدُّعاء في القنوت بالفارسيّة ، وكان محمّد ابن الحسن الصفّار يقول : إنّه يجوز، والّذي أقول به إنّه يجوز.

ثم قال : ولو لم يرد هذا الخبر لكنت أُجيزه بالخبر الّذي روي : عن الصادق عليه السلام أنّه قال : وكلُّ شيء مطلق حتّى يرد فيه نهي،والنهي عن الدُّعاء بالفارسيّة في الصلاة غير موجود ، والحمد لله ربّ العالمين . (٥)

٧ ـ عنه ، قال : وكتب أبو عبد الله البرقيُّ إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام : أيجوز ـ جعلت فداك ـ الصلاة خلف من وقف على أبيك وجدّك عليهما السلام ؟

---

(١) الكافي : ٣ / ٣١٣ (٢) الكافي : ٣ / ٣٩٨
(٣)و(٤) الفقيه : ١ / ٢٦٢ (٥) الفقيه : ١ / ٣١٦ ـ ٣١٧

فأجاب لا تصلِّ وراءه .[١]

٨ ـ الشيخ ابو جعفر الطوسي ، باسناده عن أبي جعفر عن موسى بن القاسم البجلي قال : رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام يصلي في قميص قد اتزر فوقه بمنديل وهو يصلي .[٢]

٩ ـ عنه ، باسناده عن محمد بن علي بن محبوب،عن محمد بن عيسى،عن عمران ابن محمد قال : قلت لأ بي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك ان لي ضيعة على خمسة عشر ميلا خمسة فراسخ فربما خرجت اليها فأقيم فيها ثلا ثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام فأتم الصلاة أم أقصر؟ فقال : قصّر في الطريق وأتم في الضيعة .[٣]

١٠ ـ عنه ، باسناده عن محمد بن علي بن مهزيار قال : رأيت ابا جعفر الثاني عليه السلام تفل في المسجد الحرام فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود ولم يدفنه .[٤]

(١) الفقيه : ١ / ٣٧٩

(٢) التهذيب : ٢ / ٢١٥ والاستبصار : ١ / ٣٨٨

(٣) التهذيب : ٣ / ٢١٠ والاستبصار : ١ / ٢٢٩

(٤) التهذيب : ٣ / ٢٥٧ والكافي : ٣ / ٣٧٠ والاستبصار : ١ / ٤٤٣

ــ ٢٢ ــ

باب الصوم

١ ــ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن السيّاريّ ، عن محمّد ابن إسماعيل الرّازي عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما تقول في الصوم فإنّه قد روي أنّهم لا يوفّقون لصوم ؟ فقال : أما إنّه قد أُجيبت دعوة الملك فيهم، قال : فقلت : وكيف ذلك جعلت فداك ؟

قال : إنَّ الناس لما قتلوا الحسين صلوات الله عليه أمر الله تبارك وتعالى ملكاً ينادي أيّتها الأُمّة الظّالمة القاتلة عترة نبيّها لا وفّقكم الله لصوم ولا لفطر . (١)

٢ ــ الصدوق قال : وروي عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت له : رجل مات وعليه صوم ، يُصام عنه أو يتصدّق ؟ قال : يتصدّق عنه فإنّه أفضل . (٢)

٣ ــ عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد، عن السياري، عن محمد بن اسماعيل الرازي، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما تقول في العامة فانه قد روى انهم لا يوفقون لصوم ؟ فقال لي : اما انه قد اجيبت دعوة الملك فيهم ، قال : قلت : وكيف ذلك جعلت فداك ؟ قال : ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه امر الله عزوجل ملكا ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيّها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر . وفي حديث آخر لفطر ولا اضحى . (٣)

---

(١) الكافي : ٤ / ١٦٩

(٢) الفقيه : ٣ / ٣٧٦

(٣) علل الشرايع : ٢ / ٧٥

ـ ٢٣ ـ
باب الزكاة

١ ـ الكليني قال : عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نصر قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام الخمس أُخرجه قبل المؤونة أو بعد المؤونة ؟ فكتب : بعد المؤونة . (١)

٢ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد البرقيّ قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام : هل يجوز أن يخرج عمّا يجب في الحرث من الحنطة والشعير وما يجب على الذّهب دراهم بقيمة ما يسوي أم لا يجوز إلّا أن يخرج من كلّ شيء ما فيه ؟ فأجاب عليه السلام : أيّما تيسّر يخرج . (٢)

٣ ـ الطوسي ، باسناده عن سعد بن عبد الله عن ابي جعفر عن علي بن مهزيار عن محمد بن الحسن الاشعري قال : كتب بعض اصحابنا الى ابي جعفر الثاني عليه السلام اخبرني عن الخمس أعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب وعلى الصناع وكيف ذلك ؟ فكتب بخطه : الخمس بعد المؤنة . (٣)

٤ ـ عنه ، باسناده عن علي بن مهزيار قال : قال لي ابوعلي بن راشد : قلت له : امرتني بالقيام بأمرك وأخذ حقك فاعلمت مواليك ذلك ، فقال لي : بعضهم وأي شيء حقه فلم ادر ما اجيبه ؟ فقال : يجب عليهم الخمس ، فقلت : ففي أي شيء ؟ فقال : في امتعتهم وضياعهم، قال: والتاجر عليه والصانع بيده فقال: ذلك إذا امكنهم بعد مؤنتهم . (٤)

---

(١) الكافي : ١ / ٥٤٥

(٢) الكافي : ٣ / ٥٥٩ والفقيه : ٢ / ٣٢ والتهذيب : ٤ / ٩٥

(٣) التهذيب : ٤ / ١٢٣ والاستبصار : ٢ / ٥٥

(٤) التهذيب : ٤ / ١٢٣

٥ ـ عنه ، باسناده عن علي بن مهزيار قال : كتب اليه ابراهيم بن محمد الهمداني أقرأني علي كتاب ابيك فيما أوجبه على أصحاب الضياع انه أوجب عليهم نصف السدس بعد المؤنة ، وانه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤنته نصف السدس ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك،فقالوا : يجب على الضياع الخمس بعد المؤنة مؤنة الضيعة وخراجها لا مؤنة الرجل وعياله،فكتب ـ وقرأه علي بن مهزيار ـ عليه الخمس بعد مؤنته ومؤنة عياله و بعد خراج السلطان .(١)

٦ ـ عنه ، قال : وروى ابراهيم بن هاشم قال : كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل وكان يتولى له الوقف بقم فقال : ياسيدي اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فاني أنفقتها،فقال له : أنت في حل .

فلما خرج صالح قال ابو جعفر عليه السلام : احدهم يثب على اموال آل محمد وايتامهم ومساكينهم وفقرائهم وابناء سبيلهم فيأخذها ثم يجيىء فيقول : اجعلني في حل أتراه اظن اني أقول لا أفعل ، والله ليسألنهم الله تعالى عن ذلك يوم القيامة سؤالا حثيثاً .(٢)

٧ ـ عنه ، باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد وعبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال : كتب اليه ابوجعفر عليه السلام وقرأت انا كتابه اليه في طريق مكة قال : الذي أوجبت في سنتي هذه وهذه سنة عشرين ومائتين فقط ـ لمعنى من المعاني اكره تفسير المعنى كله خوفاً من الانتشار وسأفسر لك بعضه ان شاء الله تعالى ـ .

ان مواليَّ اسأل الله صلاحهم أو بعضهم قصّروا فيما يجب عليهم فعلمت ذلك فأحببت ان اطهّرهم وأزكيهم بما فعلت في عامي هذا من امر الخمس قال الله تعالى : « خذ من أموالهم صدقة تطهّرهم وتزكيهم بها وصلّ عليهم ان صلا تك سكن لهم والله سميع عليم » « ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده و يأخذ الصدقات وان الله

(١) التهذيب : ٤ / ١٢٣ .

(٢) التهذيب : ٤ / ١٤٠ والاستبصار : ٢ / ٦٠

هو التواب الرحيم » « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردّون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » ولم اوجب ذلك عليهم في كل عام ولا اوجب عليهم إلا الزكاة التي فرضها الله عليهم وانما أوجبت عليهم الخمس في سنتي هذه في الذهب والفضة التي قد حال عليها الحول .

ولم اوجب ذلك عليهم في متاع ولا آنية ولا دواب ولا خدم ولا ربح ربحه في تجارة ولا ضيعة إلا ضيعة سأفسّر لك أمرها تخفيفاً مني عن موالي ومنّاً مني عليهم لما يغتال السلطان من اموالهم ولما ينوبهم في ذاتهم .

فأما الغنائم والفوائد : فهي واجبة عليهم في كل عام قال الله تعالى : « واعلموا انما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير » .

والغنائم والفوائد يرحمك الله فهي الغنيمة يغنمها المرء والفائدة يفيدها والجائزة من الانسان للانسان التي لها خطر عظيم ، والميراث الذي لا يحتسب من غير أب ولا ابن ، ومثل عدوّ يصطلم فيؤخذ ماله ، ومثل مال يؤخذ لا يعرف له صاحبه ، ومن ضرب ما صار الى قوم من موالي من اموال الخرمية الفسقة فقد علمت ان اموالا عظاماً صارت الى قوم من موالي .

فمن كان عنده شيء من ذلك فليوصل الى وكيلي ، ومن كان نائياً بعيد الشقة فليتعمد لإيصاله ولو بعد حين ، فان نية المؤمن خير من عمله ، فاما الذي اوجب من الغلات والضياع في كل عام فهو نصف السدس ممن كانت ضيعته تقوم بمؤنته ، ومن كانت ضيعته لا تقوم بمؤنته فليس عليه نصف سدس ولا غير ذلك . (١)

٨ ــ عنه ، باسناده عن ابي جعفر علي بن مهزيار قال : قرأت في كتاب لأبي جعفر عليه السلام من رجل يسأله ان يجعله في حل من مأكله ومشربه من الخمس فكتب بخطه : من اعوزه شيء من حقي فهو في حل . (٢)

---

(١) التهذيب : ٤ / ١٤١ ــ ١٤٢

(٢) التهذيب : ٤ / ٤٣

ـ ٢٤ ـ
باب المعيشة

١ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الكريم من أهل همدان، عن أبي ثمامة قال: قلت لأ بي جعفر الثاني عليه السلام: إنّي أُريد أن أُلزم مكّة أو المدينة وعليّ دين فما تقول؟ فقال: ارجع فأدّه إلى مؤدّي دينك وانظر أن تلقي الله تعالى وليس عليك دين، إنّ المؤمن لا يخون. (١)

٢ ـ عنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السيّاريّ، عن أحمد بن زكريّا الصّيدلانّي عن رجل من بني حنيفة من أهل بست وسجستان قال: رافقت أبا جعفر عليه السلام في السنة الّتي حجّ فيها في أوّل خلافة المعتصم فقلت له وأنا معه على المائدة وهناك جماعة من أولياء السلطان: إنّ والينا جعلت فداك رجل يتولاّكم أهل البيت ويحبّكم وعليّ في ديوانه خراج فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه كتاباً بالإحسان إليّ.

فقال لي: لا أعرفه. فقلت: جعلت فداك إنّه على ما قلت من محبّيكم أهل البيت وكتابك ينفعني عنده، فأخذ القرطاس وكتب: بسم الله الرحمن الرَّحيم، أمّا بعد فانَّ موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهباً جيلاً وإنّ مالك من عملك ما أحسنت فيه فأحسن إلى إخوانك؛ واعلم أنَّ الله عزّوجلّ سائلك عن مثاقيل الذرّ والخردل.

قال: فلمّا وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابوريّ وهو

: ٥ / ٩٤ والفقيه: ٣ / ١٨٣ والتهذيب: ٦ / ١٨٤

الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت إليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه ثمَّ قال لي : ما حاجتك ؟ فقلت : خراج عليَّ في ديوانك.قال : فأمر بطرحه عنّي وقال لي : لا تؤدّ خراجاً ما دام لي عمل ، ثمَّ سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلاً فما أدّيت في عمله خراجاً ما دام حيّاً ولا قطع عنّي صلته حتّى مات .(١)

٣ ــ الصدوق ، باسناده عن عليِّ بن مهزيار قال : سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام عن دار كانت لامرأة وكان لها ابن وابنة فغاب الابن في البحر وماتت المرأة فادّعت ابنتها أنَّ أمّها كانت صيّرت تلك الدّار لها و باعت أشقاصاً منها و بقيت في الدّار قطعة إلى جنب دار رجل من إخواننا فهو يكره أن يشتريها لغيبة الابن وما يتخوَّف من أنّه لا يحلُّ له شراؤها وليس يعرف للابن خبر، قال : ومنذ كم غاب ؟ قلت : منذ سنين كثيرة ، فقال : ينتظر به غيبة عشر سنين ثمَّ يشتري .(٢)

٤ ــ الطوسي ، باسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن علي بن مهزيار قال : سألت ابا جعفر الثاني عليه السلام عن رجل طلب شفعة ارض فذهب على ان يحضر المال فلم ينض فكيف يصنع صاحب الارض ان اراد بيعها أيبيعها أو ينتظر مجيىء شريكه صاحب الشفعة ؟

قال : ان كان معه بالمصر فلينتظر به ثلاثة ايام فان اتاه بالمال وإلا فليبع و بطلت شفعته في الارض ، وان طلب الاجل الى ان يحمل المال من بلد الى بلد آخر فلينتظر به مقدار ما سافر الرجل الى تلك البلدة و ينصرف وزيادة ثلاثة ايام إذا قدم فان وافاه وإلا فلا شفعة له .(٣)

---

(١) الكافي : ٥ / ١١١ والتهذيب : ٦ / ٣٣٤

(٢) الفقيه : ٣ / ٢٤١

(٣) التهذيب : ٧ / ١٦٧

ـ ٢٥ ـ
باب الحج

١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ؛ وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن عليّ بن مهزيار ، عن محمّد بن الفضيل قال : سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام عن الصبيّ متى يحرم به ؟ قال : إذا اثّغر . (١)

٢ ـ عنه ، قال : عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ أفضل من المفرد السّائق للهدي وكان يقول : ليس يدخل الحاجّ بشيء أفضل من المتعة . (٢)

٣ ـ عنه ، قال : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم البجليّ قال : قلت لأ بي جعفر عليه السلام : ياسيّدي إنّي أرجو أن أصوم في المدينة شهر رمضان ، فقال : تصوم بها إن شاء الله ، قلت : وأرجو أن يكون خروجنا في عشر من شوّال وقد عوّد الله زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته وزيارتك .

فربّما حججت عن أبيك وربّما حججت ، عن أبي وربّما حججت عن الرّجل من إخواني وربّما حججت عن نفسي فكيف أصنع ؟ فقال : تمتّع ، فقلت : إنّي مقيم بمكّة منذ عشر سنين ؟ فقال : تمتّع . (٣)

٤ ـ عنه ، عن أبي عليّ الأشعريّ ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ ، عن عليّ بن

---

(١) الكافي : ٤ / ٢٧٦

(٢) الكافي : ٤ / ٢٩١

(٣) الكافي : ٤ / ٣١٤

مهزيار، عن موسى بن القاسم قال : قلت لأ بي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك.فقيل لي : إنَّ الأ وصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فإنّه جائز. ثمّ قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إنّي كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك فأذنت لي في ذلك فطفت عنكما ما شاء الله .

ثمّ وقع في قلبي شيء فعملت به،قال : وما هو؟ قلت : طفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ثلاث مرّات صلّى الله على رسول الله ، ثمّ اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن عليهما السلام والرابع عن الحسين عليه السلام والخامس عن عليّ ابن الحسين عليهما السلام والسادس عن أبي جعفر محمّد ابن عليّ عليهما السلام واليوم السابع عن جعفر بن محمّد عليهما السلام واليوم الثامن عن أبيك موسى عليه السلام واليوم التاسع عن أبيك عليّ عليه السلام واليوم العاشر عنك ياسيّدي وهؤلاء الّذين أدين الله بولايتهم .

فقال : إذن والله تدين الله بالدّين الّذي لا يقبل من العباد غيره ، قلت : وربّما طفت عن أمّك فاطمة عليها السلام وربّما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فإنّه أفضل ، ما أنت عامله إن شاء الله . (١)

٥ ــ عنه ،قال : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : قلت لأ بي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك إنَّ رجلاً من أصحابنا رمى الجمرة يوم النحر وحلق قبل أن يذبح.فقال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا كان يوم النّحر أتاه طوائف من المسلمين فقالوا :

يارسول الله ذبحنا من قبل أن نرمي وحلقنا من قبل أن نذبح ، ولم يبق شيء ممّا ينبغي لهم أن يقدّموه إلّا أخّروه ولا شيء ممّا ينبغي لهم أن يؤخّروه إلّا قدّموه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا حرج لا حرج . (٢)

٦ ــ عنه ،قال : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ؛ وأبو عليّ الأشعريُّ ، عن

---

(١) الكافي : ٤ / ٣١٤ والتهذيب : ٥ / ٤٥٠

(٢) الكافي : ٤ / ٥٠٤ والاستبصار : ٢ / ٢٨٤

الحسن بن عليّ الكوفيّ ، عن عليّ بن مهزيار قال : رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس وعشرين ومائتين (١) ودّع البيت بعد ارتفاع الشمس وطاف بالبيت ، يستلم الرُّكن اليمانيّ في كلّ شوط فلمّا كان في الشوط السابع استلمه واستلم الحجر ومسح بيده ثمّ مسح وجهه بيده ثمّ أتى المقام فصلّى خلفه ركعتين .

ثمّ خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم فالتزم البيت وكشف الثوب عن بطنه ثم وقف عليه طويلاً يدعو، ثم خرج من باب الحنّاطين وتوجّه ؛ قال : فرأيته في سنة سبع عشرة ومائتين ودّع البيت ليلاً يستلم الرُّكن اليمانيّ والحجر الأسود في كلّ شوط .

فلمّا كان في الشوط السابع التزم البيت في دبر الكعبة قريباً من الرُّكن اليمانيّ وفوق الحجر المستطيل وكشف الثوب عن بطنه ، ثمّ أتى الحجر فقبّله ومسحه وخرج إلى المقام فصلّى خلفه،ثمّ مضى ولم يعد إلى البيت وكان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط و بعضهم ثمانية . (٢)

٧ ــ الصدوق ، باسناده قال : كتب عليُّ بن ميسّر إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله : عن رجل اعتمر في شهر رمضان ثمّ حضر الموسم أيحجُّ مفرداً للحجّ أو يتمتّع أيّهما أفضل ؟ فكتب عليه السلام إليه : يتمتّع . (٣)

٧ ــ عنه ، باسناده قال : روي عن الحسين بن مسلم عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه سئل : ما فرق ما بين الفسطاط و بين ظلّ المحمل ، قال : لا ينبغي أن يستظلّ في المحمل ، والفرق بينهما أنَّ المرأة تطمث في شهر رمضان فتقضي الصيام ولا تقضي الصلاة ، قال : صدقت جعلت فداك . (٤)

٩ ــ عنه ، باسناده قال : روى عليُّ بن مهزيار، عن بكر بن صالح قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام : انّ عمّتي معي وهي زميلتي و يشتدُّ عليها الحرُّ إذا

---

(١) كذا في الاصل والظاهر خمس عشر ومائتين .

(٢) الكافي : ٤ / ٥٣٢

(٣) الفقيه : ٢ / ٣١٥

(٤) الفقيه : ٢ / ٣٥٣

أحرمت فترى أن أُظلّل عليَّ وعليها ؟ فكتب عليه السلام : ظلّل عليها وحدها . (١)

١٠ ــ عنه ، باسناده قال : روي عن أبي عبد الله الخراسانيّ عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له : إنّي حججت وأنا مخالف وحججت حجّتي هذه وقد منَّ الله عزَّوجلَّ عليَّ بمعرفتكم وعلمت أن الّذي كنت فيه كان باطلا فما ترى في حجّتي ؟ قال : اجعل هذه حجّة الإسلام وتلك نافلة . (٢)

١١ ــ قال ابن شعبة : قال المأمون : يايحيى سل أبا جعفر عن مسألة في الفقه لتنظر كيف فقهه ؟ فقال يحيى : ياأبا جعفر أصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيداً ؟ فقال أبوجعفر عليه السلام : قتله في حلٍّ أم حرم ، عالماً أو جاهلاً ، عمداً أو خطأ ، عبداً أو حرّاً ، صغيراً أو كبيراً ، مبدءاً أو معيداً ، من ذوات الطّير أو غيره .

من صغار الطّير أو كباره ، مصرّاً أو نادماً ، باللّيل في أوكارها أو بالنّهار وعياناً ، محرماً للحجّ أو للعمرة ؟ قال : فانقطع يحيى انقطاعاً لم يخف على أحدٍ من أهل المجلس انقطاعه وتحيّر النّاس عجباً من جواب أبي جعفر عليه السلام . (٣)

قال العطاردي : اوردنا الحديث بتمامه في باب ما جرى بينه عليه السلام والمامون وفي باب الاحتجاجات .

١٢ ــ المفيد ، باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم ، عن الحسن بن عليّ رجلٌ كان في جباية مأمون قال : دخلت أنا ورجل من أصحابنا على أبي طاهر عيسى بن عبد الله العلويّ ، قال أبوالصخر : وأظنّه من ولد عمر بن عليّ وكان نازلاً في دار الصيديين فدخلنا عليه عند العصر و بين يديه ركوة من ماء وهو يتمسّح ، فسلّمنا عليه فردّ علينا السلام ، ثمّ ابتدأنا فقال : معكما أحد ؟ فقلنا : لا .

ثمّ التفت يميناً وشمالاً هل يرى أحداً،ثمّ قال : أخبرني أبي جنديّ أنّه كان مع

---

(١) الفقيه : ٢ / ٣٥٣ والاستبصار : ٢ / ١٨٥

(٢) الفقيه : ٢ / ٤٣٠

(٣) تحف العقول : ٣٣٣

أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام بمنى وهو يرمي الجمرات وأنّ أبا جعفر رمى الجمرات فاستتمّها و بقي في يديه بقيّة ، فعدّ خمس حصيات فرمى ثنتين في ناحية وثلاثة في ناحية ، فقلت له : أخبرني جعلت فداك ما هذا فقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعه أحدٌ قطٌّ ، إنّك رميت بخمس بعد ذلك ثلاثة في ناحية وثنتين في ناحية ؟

قال : نعم إنّه إذا كان كلّ موسم أُخرجا الفاسقان غضيّين طريّين فصلبا ههنا لا يراهما إلّا إمام عدل ، فرميت الأوّل ثنتين والآخر بثلاث لأنّ الآخر أخبث من الأوّل . (١)

١٣ ــ الطوسي ، باسناده عن محمد بن يعقوب،عن محمد بن يحيى،عن احمد بن محمد ابن ابي نصر قال : سألت ابا جعفر الثاني عليه السلام في السنة التي حج فيها وذلك سنة اثني عشرة ومأتين،فقلت : جعلت فداك بأي شيء دخلت مكة مفرداً أو متمتعاً ؟ فقال : متمتعاً .

فقلت : ايما أفضل التمتع بالعمرة إلى الحج أو من افرد فساق الهدي ؟ فقال : كان ابو جعفر عليه السلام يقول : التمتع بالعمرة الى الحج أفضل من المفرد السائق للهدي ، وكان يقول ليس يدخل الحاج بشيء أفضل من المتعة . (٢)

١٤ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى،عن عمران،عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن فضيل قال : انه سأل محمد بن علي الرضا عليه السلام فقال له : سعيت شوطاً ثم طلع الفجر،قال : صل ثم عد فاتم سعيك ، وطواف الفريضة لا ينبغي ان يتكلم فيه إلا بالدعاء وذكر الله وقراءة القرآن ، قال : والنافلة يلقي الرجل اخاه فيسلم عليه ويحدثه بالشيء من أمر الاخرة والدنيا،قال : لا بأس به . (٣)

١٥ ــ عنه ، باسناده عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى : انه راى ابا جعفر الثاني عليه السلام رمى الجمار راكباً . (٤)

---

(١) الاختصاص : ٢٧٧

(٢) التهذيب : ٥ / ٣٠

(٣) التهذيب : ٥ / ١٢٧ والاستبصار : ٢ / ٢٢٧

(٤) التهذيب : ٥ / ٢٦٧ والاستبصار : ٢ / ٢٩٨

١٦ ــ عنه ، باسناده عن علي بن مهزيار قال : كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام الرواية قد اختلفت عن آبائك عليهم السلام في الاتمام والتقصير للصلاة في الحرمين ، فمنها ان يأمر تتميم الصلاة ولو صلاة واحدة ، ومنها ان يأمر بتقصير الصلاة ما لم ينو مقام عشرة ايام ، ولم ازل على الاتمام فيهما الى ان صدرنا من حجنا في عامنا هذا ، فان فقهاء أصحابنا اشاروا عليّ بالتقصير إذا كنت لا انوي مقام عشرة ، وقد ضقت بذلك حتى اعرف رأيك .

فكتب بخطه عليه السلام : قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة في الحرمين على غيرهما فانا احب لك إذا دخلتهما ان لا تقصر وتكثر فيهما من الصلاة ، فقلت له بعد ذلك بسنتين مشافهة : اني كتبت اليك بكذا فأجبت بكذا فقال : نعم فقلت : أي شيء تعني بالحرمين ؟

فقال : مكة والمدينة ، ومتى إذا توجهت من منى فقصر الصلاة فاذا انصرفت من عرفات الى منى وزرت البيت ورجعت الى منى فاتم الصلاة تلك الثلاثة الايام ، وقال : باصبعه ثلاثاً .[1]

---

(١) التهذيب : ٥ / ٤٢٩ والاستبصار : ٢ / ٣٣٣

ـ ٢٦ ـ
باب الزيارة

ما روى عنه في زيارة النبي عليهما السلام

١ ـ ابن قولويه قال : حدّثني محمد بن الحسن بن احمد رحمه الله عن محمد بن الحسن الصّفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً ؟ قال : له الجنة .(١)

٢ ـ عنه ، قال : حدّثني جماعة من مشايخنا بهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت : ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً ؟ قال:يدخله الله الجنّة ان شاء الله .(٢)

٣ ـ الطوسي باسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نجران قال : سألت ابا جعفر الثاني عليه السلام عمن زار النبي صلى الله عليه وآله قاصداً ؟ قال : له الجنة .(٣)

ما روى عنه في زيارة الحسين عليهما السلام

٤ ـ ابن طاووس باسناده عن ابي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال : حدّثني علي بن نصر البندنيجي قال : حدثني عبد الله بن موسى ، عن عبد العظيم

---

(١)و(٢) كامل الزيارات : ١٢ (٣) التهذيب : ٦ / ٤

الحسني ، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجى ان تكون ليلة القدر وفيها يفرق كلّ امر حكيم ، صافحه روح اربعة وعشرين الف ملك ونبيّ كلهم يستاذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة .(١)

ما روى عنه في زيارة الرضا عليهما السلام

٥ ــ الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن مهزيار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك زيارة الرّضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام ؟ فقال : زيارة أبي أفضل وذلك أنّ أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ الناس وأبي لا يزوره إلّا الخواصّ من الشّيعة .(٢)

٦ ــ عنه ، عن أبي عليّ الأشعريّ ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ ، عن الحسين بن سيف ، عن محمّد بن أسلم ، عن محمّد بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجّة الإسلام فدخل متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ فأعانه الله على عمرته وحجّه ثمّ أتى المدينة فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ أتاك عارفاً بحقّك يعلم أنّك حجّة الله على خلقه وبابه الّذي يؤتى منه فسلّم عليك .

ثمّ أتى أبا عبد الله الحسين صلوات الله عليه فسلّم عليه ، ثمّ أتى بغداد وسلّم على أبي الحسن موسى عليه السلام ثمّ انصرف إلى بلاده ، فلمّا كان في وقت الحجّ رزقه الله الحجّ فأيّهما أفضل هذا الّذي قد حجّ حجّة الإسلام يرجع أيضاً فيحجّ أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك عليّ بن موسى عليه السلام فيسلّم عليه .

قال : [لا] بل يأتي خراسان فيسلّم على أبي الحسن عليه السلام أفضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا [في] هذا اليوم فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنعة .(٣)

---

(١) اقبال الاعمال : ٢١٢

(٢) الكافي : ٤ / ٥٨٤ والفقيه : ٢ / ٥٨٢

(٣) الكافي : ٤ / ٥٨٤ والتهذيب : ٦ / ٨٤

٧ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ ، عن حمدان بن إسحاق قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام ـ أو حكى لي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام ، الشكّ من عليّ بن إبراهيم قال : قال أبو جعفر عليه السلام ـ : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر قال : فحججت بعد الزّيارة فلقيت أيّوب بن نوح فقال لي :

قال أبو جعفر الثّاني عليه السلام : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر و بنى الله له منبراً في حذاء منبر محمّد وعليّ عليهما السلام حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق . فرأيته وقد زار، فقال : جئت أطلب المنبر . (١)

٨ ـ الصدوق ، باسناده قال : قال أبو جعفر محمّد بن عليٍّ الرّضا عليهما السلام : إنَّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنّة ، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النّار . (٢)

٩ ـ عنه باسناده قال : قال عليه السلام:ضمنت لمن زار قبر أبي بطوس عارفاً بحقّه الجنّة على الله عزَّوجلَّ . (٣)

١٠ ـ عنه ، باسناده عن عبد العظيم بن عبد الله ، قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قد تحيرت بين زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام و بين زيارة قبر ابيك عليه السلام بطوس فما ترى ؟ فقال لي:مكانك ، ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه ، فقال زوار قبر أبي عبد الله عليه السلام كثيرون وزوار قبر ابي عليه السلام بطوس قليلون . (٤)

١١ ـ عنه ، قال : حدثنا ابي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن ابي نجران ، قال : سالت ابا جعفر عليه السلام ما تقول لمن زار اباك ؟ قال : الجنة والله . (٥)

---

(١) الكافي : ٤ / ٥٨٥
(٢) و (٣) الفقيه : ٢ / ٥٨٣ والعيون : ٢ / ٢٥٦
(٤) عيون الاخبار : ٢ / ٢٥٦
(٥) عيون الاخبار : ٢ / ٢٥٧

١٢ ــ عنه ، قال : حدثنا محمّد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمّد بن الحسن الصفار ، عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن علي بن اسباط ؛ قال : سالت ابا جعفر عليه السلام ما لمن زار والدك عليه السلام بخراسان ؟ قال : الجنة والله،الجنة والله . (١)

١٣ ــ عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن علي بن موسى عليهم السلام ، يقول : من زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يفرغ الله تعالى من حساب العباد . (٢)

١٤ ــ ابن قولويه ، قال : حدّثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله قال حدّثني عليّ بن ابراهيم الجعفري عن حمدان الدسواري قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام فقلت:ما لمن زار اباك بطوس؟فقال عليه السلام:من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.قال حمدان:فلقيت بعد ذلك ايوب ابن نوح بن درّاج فقلت له ياابا الحسين اني سمعت مولاي ابا جعفر عليه السلام يقول :

من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.فقال ايوب:وازيدك فيه قلت:نعم.قال:سمعته يقول ذلك يعني ابا جعفر:وانّه اذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الناس من الحساب . (٣)

١٥ ــ قال المجلسي : وجدت في بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا زيارة له عليه السلام ، وكانت النسخة قديمة كان تاريخ كتابتها سنة ستّ وأربعين وسبعمائة فأوردتها كما وجدتها .

قال : زيارة مولانا وسيّدنا أبي الحسن الرّضا عليه وعلى آبائه وأبنائه الصّلاة

(١) عيون الاخبار : ٢ / ٢٥٧

(٢) عيون الاخبار : ٢ / ٢٥٩

(٣) كامل الزيارات : ٣٠٤ .

والسّلام ، كلّ الأوقات صالحة لزيارته ، وأفضلها في شهر رجب .

روى ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه وسلامه وهي :

السّلام عليك ياوليّ الله ، السّلام عليك ياحجّة الله ، السّلام عليك يانور الله في ظلمات الأرض ، السّلام عليك ياعمود الدين ، السّلام عليك ياوارث آدم صفوة الله ، السلام عليك ياوارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك ياوارث موسى كليم الله ، السلام عليك ياوارث عيسى روح الله ، السلام عليك ياوارث محمّد رسول الله ، السلام عليك ياوارث أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب .

السلام عليك ياوارث الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة ، السلام عليك ياوارث عليّ بن الحسين سيّد العابدين ، السّلام عليك ياوارث محمّد بن عليّ باقرعلم الأوّلين والآخرين ، السلام عليك ياوارث جعفربن محمّد الصّادق البرّ التقي ، السلام عليك ياوارث موسى بن جعفر العالم الحفيّ .

السّلام عليك أيّها الصّديق الشّهيد ، السّلام عليك أيّها الوصيّ البرُّ التقي أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة وآتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله حتّى أتاك اليقين ، السّلام عليك من إمام عصيب ، وإمام نجيب ، و بعيد قريب ، ومسموم غريب ، السّلام عليك أيّها العالم النّبيه ، والقدر الوجيه ، النّازح عن تربة جدّه وأبيه .

السلام على من أمر أولاده وعياله بالنّياحة عليه قبل وصول القتل إليه ، السلام على دياركم الموحشات ، كما استوحشت منكم منى وعرفات ، السّلام على سادات العبيد ، وعدّة الوعيد ، والبئر المعطّلة والقصر المشيد ، السلام على غوث اللّهفان ومن صارت به أرض خراسان خراسان .

السلام على قليل الزّائرين ، وقرّة عين فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام على البهجة الرّضويّة والأخلاق الرّضيّة ، والغصون المتفرّعة عن الشّجرة الأحديّة ، السلام على من انتهى إليه رياسة الملك الأعظم ، وعلم كلّ شيء لتمام الأمر المحكم .

السلام على من أسماؤهم وسيلة السّائلين ، وهياكلهم أمان المخلوقين ، وحججهم إبطال شبه الملحدين ، السلام على من كسرت له وسادة والده أمير المؤمنين حتّى خصم أهل الكتب ، وثبّت قواعد الدّين ، السّلام على علم الأعلام ومن كسر قلوب شيعته بغربته إلى يوم القيامة .

السلام على السرّاج الوهّاج ، والبحر العجّاج الّذي صارت تربته مهبط الأملاك والمعراج ، السلام على أُمراء الاسلام ، وملوك الأديان ، وطاهري الولادة ومن أطلعهم الله على علم الغيب والشّهادة ، وجعلهم أهل السادة السلام على كهوف الكائنات وظلّها ، ومن ابتهجت به معالم طوس حيث حلّ بربعها .

ياقبر طوس سقاك الله رحمته ... ماذا ضمنت من الخيرات ياطوس
طابت بقاعك في الدُّنيا وطاب بها ... شخص ثوى بسناآباذ مرموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه ... في رحمة الله مغمور ومغموس
ياقبره أنت قبر قد تضمّنه ... حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخراً بأنّك مغبوط بجثّته ... وبالملائكة الأطهار محروس
في كلّ عصر لنا منكم إمام هدى ... فربعه آهل منكم ومأنوس
أمست نجوم سماء الدين آفلة ... وظلّ أُسد الشّرى قد ضمّها الخيس
غابت ثمانية منكم وأربعة ... ترجى مطالعها ما حنّت العيس
حتّى متى يزهر الحقّ المنير بكم ... فالحقّ في غيركم داج ومطموس

السّلام على مفتخر الأبرار، ونائي المزار، وشرط دخول الجنّة أو النّار السلام على من لم يقطع الله عنهم صلواته في آناء السّاعات ، وبهم سكنت السّواكن وتحرّكت المتحرّكات ، السلام على من جعل الله إمامتهم مميّزة بين الفريقين ، كما تعبّد بولايتهم أهل الخافقين ، السلام على من أحيى الله به دارس حكم النّبيّين وتعبّدهم بولايته لتمام كلمة الله ربّ العالمين .

السلام على شهور الحول وعدد الساعات ، وحروف لا إله إلّا الله في الرُّقوم المسطرات ، السلام على إقبال الدُّنيا وسعودها ، ومن سئلوا عن كلمة التّوحيد فقالوا نحن والله من شروطها ، السّلام على من يعلّل وجود كلِّ مخلوق بلولاهم ، ومن خطبت لهم الخطباء :

بسبعة آباءهم ما هم   هم أفضل من يشرب صوب الغمام

السّلام على عليٍّ مجدهم و بنائهم ، ومن أنشد في فخرهم وعلائهم بوجوب الصّلاة عليهم ، وطهارة ثيابهم ، السلام على قمر الأقمار ، المتكلّم مع كلِّ لغة بلسانهم ، القائل لشيعته ما كان الله ليولّي إماماً على اُمّة حتّى يعرِّفه بلغاتهم ، السلام على فرحة القلوب وفرج المكروب وشريف الأشراف ، ومفخر عبد مناف ياليتني من الطّائفين بعرصته وحضرته ، مستشهداً لبهجة مؤانسته :

أطوف ببابكم في كلّ حين   كأنَّ ببابكم جعل الطّواف

السّلام على الإمام الرّؤف ، الّذي هيّج أحزان يوم الطّفوف ، بالله اُقسم و بآبائك الأطهار و بأبنائك المنتجبين الأ برار ، لولا بعد الشقّة حيث شطت بكم الدار ، لقضيت بعض واجبكم بتكرار المزار ، والسلام عليكم ياحماة الدّين ، وأولاد النّبيّين ، وسادة المخلوقين ، ورحمة الله و بركاته .

ثمَّ صلّ صلاة الزّيارة وسبّح وأهدها إليه صلوات الله عليه ثمَّ قل : اللّهمَّ إنّي أسئلك ياالله الدّائم في ملكه ، القائم في عزِّه ، المطاع في سلطانه ، المتفرّد في كبريائه ، المتوحّد في ديموميّة بقائه ، العادل في بريّته ، العالم في قضيّته ، الكريم في تأخير عقوبته .

إلهي حاجاتي مصروفة إليك ، وآمالي موقوفة لديك وكلّما وفّقتني بخير فأنت دليلي عليه ، وطريقي إليه ، يا قديراً لا تؤوده المطالب يا مليّاً يلجأ إليه كلّ راغب ، مازالت مصحوباً منك بالنّعم ، جارياً على عادات الاحسان والكرم .

أسئلك بالقدرة النّافذة في جميع الأشياء ، وقضائك المبرم الّذي تحجبه بأيسر الدُّعاء ،

وبالنظرة الّتي نظرت بها إلى الجبال فتشامخت، وإلى الأرضين فتسطّحت، وإلى السّماوات فارتفعت، وإلى البحار فتفجّرت، يا من جلّ عن أدوات لحظات البشر، ولطف عن دقائق خطرات الفكر، لا تحمد يا سيّدي إلّا بتوفيق منك يقتضي حمداً، ولا تشكر على أصغر منّة إلّا استوجبت بها شكراً.

فتى تحصل نعماؤك يا إلهي وتجازي آلاؤك يا مولاي، وتكافي صنايعك ياسيّدي ومن نعمك يحمد الحامدون، ومن شكرك يشكر الشّاكرون، وأنت المعتمد للذنوب في عفوك، والنّاشر على الخاطئين جناح سترك، وأنت الكاشف للضرّ بيدك فكم من سيّئة أخفاها حلمك حتّى دخلت، وحسنة ضاعفها فضلك حتّى عظمت عليها مجازاتك، جللت أن يخاف منك إلّا العدل، وأن يرجى منك إلّا الاحسان والفضل، فامنن عليّ بما أوجبه فضلك، ولا تخذلني بما يحكم به عدلك.

سيّدي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي، أو الجبال لهدّتني، أو السّموات لاختطفتني، أو البحار لأغرقتني، سيّدي سيّدي سيّدي، مولاي مولاي مولاي قد تكرّر وقوفي لضيافتك فلا تحرمني ما وعدت المتعرّضين لمسئلتك، يامعروف العارفين، يامعبود العابدين، يامشكور الشّاكرين، ياجليس الذّاكرين، يامحمود من حمده.

ياموجود من طلبه، ياموصوف من وحّده، يامحبوب من أحبّه ياغوث من أراده، يامقصود من أناب إليه، يامن لا يعلم الغيب إلّا هو، يامن لا يصرف السّوء إلّا هو، يامن لا يدبّر الأمر إلّا هو، يامن لا يغفر الذّنب إلّا هو يامن لا يخلق الخلق إلّا هو، يامن لا ينزل الغيث إلّا هو، صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي ياخير الغافرين.

ربّ إنّي أستغفرك استغفار حيآء، وأستغفرك استغفار رجاء، وأستغفرك استغفار إنابة، وأستغفرك استغفار رغبة، وأستغفرك استغفار رهبة، وأستغفرك استغفار طاعة، وأستغفرك استغفار إيمان، وأستغفرك استغفار إقرار، وأستغفرك استغفار إخلاص، وأستغفرك استغفار تقوى، وأستغفرك استغفار توكّل، وأستغفرك استغفار ذلّة، وأستغفرك استغفار عامل لك، هارب منك إليك، فصلّ على محمّد وآل محمّد وتب عليّ

وعلى والديّ بما تبت وتتوب على جميع خلقك ، ياأرحم الرّاحمين .

يامن تسمّى بالغفور الرّحيم ، يامن تسمّى بالغفور الرّحيم ، يامن تسمّى بالغفور الرّحيم ، صلّ على محمّد وآل محمّد واقبل توبتي ، وزكّ عملي واشكر سعيي ، وارحم ضراعتي ، ولا تحجب صوتي ، ولا تخيب مسئلتي ، ياغوث المستغيثين ، وأبلغ أئمّتي سلامي ودعائي ، وشفّعهم في جميع ما سألتك .

وأوصل هديّتي إليهم كما ينبغي لهم ، وزدهم من ذلك ما ينبغي لك ، بأضعاف لا يحصيها غيرك ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، وصلّى الله على طيّب المرسلين محمّد وآله الطّاهرين .

قال : روي عن الشّيخ المفيد قدّس الله روحه أنّه يستحبّ أن يدعو بعد زيارة الرّضا عليه السلام بهذا الدّعاء ، اللّهمّ إنّي أسئلك ياالله الدّائم في ملكه إلى آخر الدّعاء . (١)

ما روى عنه عليه السلام في زيارة المؤمنين

١٦ ــ قال الكشي : وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى قال : كنت بفيد فقال لي محمد ابن علي بن بلال : مر بنا الى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع لنزوره ، فلمّا اتيناه جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر امامه .

ثم قال : اخبرني صاحب هذا القبر ــ يعني محمد بن اسماعيل بن بزيع ــ انه سمع ابا جعفر عليه السلام يقول : من زار قبر اخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الاكبر . (٢)

---

(١) بحار الانوار : ١٠٢ / ٥٢

(٢) رجال الكشي : ٤٧٢

ـ ٢٧ ـ
باب الجهاد

١ ـ الطوسي ، باسناده عن علي بن مهزيار قال : كتب رجل من بني هاشم الى ابي جعفر الثاني عليه السلام : اني كنت نذرت نذراً منذ سنتين ان اخرج الى ساحل من سواحل البحر الى ناحيتنا مما يرابط فيه المتطوعة نحو مرابطهم بجدة وغيرها من سواحل البحر أفترى جعلت فداك انه يلزمني الوفاء به أو لا يلزمني ؟ أو افتدي الخروج الى ذلك الموضع بشيء من ابواب البر لأصير اليه ان شاء الله تعالى ؟

فكتب اليه بخطه وقرأته : ان كان سمع منك نذرك احد من المخالفين فالوفاء به ان كنت تخاف شنعته ، وإلا فاصرف ما نويت من ذلك في ابواب البر، وفقنا الله واياك لما يحب و يرضى . (١)

---

(١) التهذيب : ٦ / ١٢٦

ـ ٢٨ ـ
باب النكاح

١ ـ محمد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن الحسن الأشعريّ قال: كتب بعض بني عمّي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في صبيّة زوّجها عمّها فلمّا كبرت أبت التزويج؟ فكتب بخطّه: لا تكره على ذلك والأمر أمرها. (١)

٢ ـ عنه، عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد، عن علي بن مهزيار قال: سأل عيسى بن جعفر بن عيسى أبا جعفر الثانيّ عليه السلام أنّ امرأة أرضعت لي صبيّاً فهل يحلّ لي أن أتزوّج ابنة زوجها؟ فقال: لي ما أجود ما سألت من ههنا يؤتى أن يقول النّاس حرمت عليه امرأته من قبل لبن الفحل هذا هو لبن الفحل لا غيره، فقلت له: [إنَّ] الجارية ليست ابنة المرأة الّتي أرضعت لي هي ابنة غيرها، فقال: لو كنَّ عشراً متفرّقات ما حلّ لك منهنّ شيء وكنّ في موضع بناتك. (٢)

٣ ـ الصدوق، باسناده قال: ولمّا تزوّج أبو جعفر محمّد بن عليٍّ الرِّضا عليهما السلام ابنة المأمون خطب لنفسه فقال: الحمد لله متمّ النعم برحمته، والهادي إلى شكره بمنّه، وصلّى الله على محمّد خير خلقه، الّذي جمع فيه من الفضل ما فرّقه في الرُّسل قبله، وجعل تراثه إلى من خصّه بخلافته، وسلّم تسليماً.

وهذا أمير المؤمنين زوّجني ابنته على ما فرض الله عزَّوجلَّ للمسلمات على المؤمنين

---

(١) الكافي: ٥ / ٣٩٤

(٢) الكافي: ٥ / ٤٤١ والتهذيب: ٧ / ٣٢٠ والاستبصار: ٣ / ١٩٩

من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، و بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأ زواجه وهو اثنتا عشرة أوقيّة ونشّ وعليّ تمام الخمسمائة وقد نحلتها من مالي مائة ألف ، زوّجتني يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، قال : قبلت ورضيت . (١)

٤ ـ روى ابن شعبة عن ابي جعفر عليه السلام انه خطب بهذه الخطبة فقال : الحمد لله إقراراً بنعمته ولا إله إلّا الله إجلالاً لعظمته ، وصلّى الله على محمّد وآله عند ذكره . أمّا بعد فقد كان من قضاءِ الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام ، فقال جلّ وعزّ : «فأنكحوا الأ يامى منكم والصّالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراءَ يغنهم الله من فضله والله واسع عليم .

ثمّ إنّ محمّد بن عليٍّ خطب أمّ الفضل ابنة عبد الله ، وقد بذل لها من الصّداق خمس مائة درهم ، فقد زوّجته ، فهل قبلت يا أبا جعفر ؟ فقال عليه السلام : قد قبلت هذا التّزويج بهذا الصّداق فأولم المأمون وأجاز النّاس على مراتبهم أهل الخاصّة وأهل العامّة والأشراف والعمّال . وأوصل إلى كلّ طبقة برّاً على ما يستحقّه . (٢)

٥ ـ الطوسي ، باسناده عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن علي بن مهزيار رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال : قيل له ان رجلا تزوج بجارية صغيرة فارضعتها امرأته ثم ارضعتها امرأة اخرى،فقال ابن شبرمة : حرمت عليه الجارية وامرأتاه،فقال ابوجعفر عليه السلام : اخطأ ابن شبرمة حرمت عليه الجارية وامرأته التي ارضعتها اولاً ، فاما الاخيرة لم تحرم عليه لانها ارضعت ابنته . (٣)

٦ ـ عنه ، باسناده عن الكليني ، عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن ابي عبد الله عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال : كتبت الى ابي جعفر عليه السلام : في التزويج ، فاتاني كتابه بخطه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا جاءكم مَن ترضون خلقه

---

(١) الفقيه : ٣ / ٣٩٨

(٢) تحف العقول : ٣٣٣ ومكارم الاخلاق : ٢٣٥ (٣) التهذيب : ٧ / ٢٩٣

ودينه فزوجوه ، إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير .[١]

٧ ــ عنه ، باسناده عن الكليني ، عن عدة من اصحابنا،عن سهل بن زياد،عن الحسين بن بشار الواسطي قال : كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام اسأله عن النكاح،فكتب عليه السلام : من خطب اليكم فرضيتم دينه وأمانته فزوجوه ، إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير .[٢]

٨ ــ عنه ، باسناده عن الكليني ، عن عدة من اصحابنا،عن سهل بن زياد ومحمد ابن يحيى،عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن مهزيار قال : كتب علي بن اسباط الى ابي جعفر عليه السلام في امر بناته انه لا يجد احداً مثله فكتب اليه ابو جعفر عليه السلام : فهمت ما ذكرت من امر بناتك وانك لا تجد احداً مثلك ، فلا تنظر في ذلك يرحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه ، إلا تفعلوا ذلك تكن فتنة في الارض وفساد كبير .[٣]

(١) التهذيب : ٧ / ٣٩٦

(٢) التهذيب : ٧ / ٣٩٦

(٣) التهذيب : ٧ / ٣٩٦

ـ ٢٩ ـ
باب الطلاق

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن سيف ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت له جعلت فداك كيف صارت عدّة المطلّقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر وصارت عدّة المتوفّي عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ؟ فقال : أمّا عدّة المطلّقة ثلاثة قروء فلاستبراء الرّحم من الولد ، وأمّا عدّة المتوفّي عنها زوجها فإنّ الله عزّوجلّ شرط للنّساء شرطاً وشرط عليهنّ شرطاً فلم يحأ بهنّ فيما اشترط عليهن شرط لهنّ في الايلاء أربعة أشهر إذ يقول الله عزّوجلّ : « للّذين يؤلون من نسائهم تربّص أربعة أشهر » فلم يجوّز لأحد أكثر من أربعة أشهر في الايلاء لعلمه تبارك وتعالى أنّه غاية صبر المرأة من الرّجل ، وأمّا ما شرط عليهنّ فإنّه أمرها أن تعتدّ إذا مات عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً فأخذ منها له عند موته ما أخذ لها منه في حياته عند إيلائه .

قال الله تبارك وتعالى : « يتربّصن بأنفسهنّ أربعة أشهر وعشراً » ولم يذكر العشرة الأيّام في العدّة إلّا مع الأربعة أشهر وعلم أنّ غاية صبر المرأة الأربعة أشهر في ترك الجماع فمن ثمّ أوجبه عليها ولها .(١)

٢ ـ الصدوق ، باسناده قال : روى الحسن بن عليّ الكوفيّ،عن الحسين بن سيف ، عن محمّد بن سليمان عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك كيف صار الرّجل إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله ، فإذا

---

(١) الكافي : ٦ / ١١٣ والتهذيب : ٨ / ١٤٣

قذفها غيره أب او أخ او ولد او غريب جلد الحدّ أو يقيم البيّنة على ما قال ؟ فقال : قد سئل جعفر بن محمّد عليهما السلام عن ذلك .

فقال : إنّ الزّوج إذا قذف امرأته فقال : رأيت ذلك بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله ، وإذا قال إنّه لم يره قيل له أقم البيّنة على ما قلته وإلا كان بمنزلة غيره ، وذلك إنّ الله عزّوجلّ جعل للزّوج مدخلاً يدخله لم يجعله لغيره من والد ولا ولد و يدخله باللّيل والنّهار فجاز أن يقول رأيت ، ولو قال غيره رأيت ، قيل له : وما أدخلك المدخل الّذي ترى هذا فيه وحدك ؟ أنت متّهم ولا بدّ من أن يقام عليك الحد الذي اوجبه الله عليك . (١)

٣ ـ الطوسي ، باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال : كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام مع بعض اصحابنا واتاني الجواب بخطه : فهمت ما ذكرت من امر ابنتك وزوجها فاصلح الله لك ما تحب صلاحه ، فاما ما ذكرت من حنثه بطلاقها غير مرة ، فانظر رحمك الله فان كان ممن يتولانا و يقول بقولنا فلا طلاق عليه ، لأنه لم يأت امراً جهله ، وان كان ممن لا يتولانا ولا يقول بقولنا فاختلعها منه ، فانه انما نوى الفراق بعينه . (٢)

٤ ـ قال ابن شهرآشوب : روى في خبر انّه لما مضى الرّضا جاء محمد بن جمهور العمي والحسن بن راشد وعليّ بن مدرك وعليّ بن مهزيار وخلق كثير من ساير البلدان الى المدينة وسئلوا عن الخلف بعد الرّضا فقالوا : بصريا، وهي قرية اسّسها موسى ابن جعفر عليهم السلام على ثلثة اميال من المدينة فجئنا ودخلنا القصر فاذا النّاس فيه متكابسون فجلسنا معهم اذ خرج علينا عبد الله بن موسى وهو شيخ .

فقال الناس : هذا صاحبنا ، فقال الفقهاء : قد روينا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انه لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وليس هذا صاحبنا فجاء حتى جلس في صدر المجلس .

---

(١) الفقيه : ٣ / ٥٣٩

(٢) التهذيب : ٨ / ٥٧ والاستبصار : ٣ / ٢٩١

فقال رجل : ما تقول اعزّك الله في رجل طلق امرأته عدد نجوم السّماء ؟ قال : بانت منه بصدر الجوزا والنّسر الطّاير والنّسر الواقع ، فتحيّرنا في جراته على الخطاء اذ خرج علينا ابوجعفر وهو ابن ثمان سنين،فقمنا اليه فسّلم على النّاس وقام عبد الله بن موسى من مجلسه فجلس بين يديه وجلس ابوجعفر في صدر المجلس .

ثم قال : سلوا رحمكم الله ، فقام اليه الرّجل الاوّل وقال : ما تقول اصلحك الله في رجل اتى حمارة ؟ قال : يضرب دون الحدّ و يغرم ثمنها ويحرم ظهرها ونتاجها وتخرج الى البريّة حتى تاتي عليها منيّتها سبع اكلها ذئب اكلها .

ثمّ قال بعد كلام : ياهذا ذاك الرّجل ينبش عن ميتة فيسرق كفنها و يفجر بها يوجب عليه القطع بالسّرق والحدّ بالزّنا والنّفي اذا كان عزباً فلو كان محصناً لوجب عليه القتل والرّجم .

فقال الرّجل الثّاني : يابن رسول الله ما تقول في رجل طلّق امرأته عدد نجوم السّماء ؟ قال : تقرأ القران ؟ قال : نعم ، قال : اقرأ سورة الطّلاق الى قوله « واقيموا الشّهادة لله » ياهذا لا طلاق الاّ بخمس شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بارادة عزم،ثمّ قال بعد كلام ياهذا هل ترى في القران عدد نجوم السّماء ؟ قال : لا . (١)

(١) المناقب : ٢ / ٤٢٩

ــ ٣٠ ــ
باب التجمل

١ ــ الكليني ، عن سهل ، عن أبي القاسم الكوفي ، عمّن حدّثه ، عن محمّد بن الوليد الكرمانيّ قال : قلت لأ بي جعفر الثاني عليه السلام : ما تقول في المسك ؟ فقال : إنّ أبي أمر فعمل له مسك في بان بسبعمائة درهم فكتب إليه الفضل بن سهل يخبره أنّ الناس يعيبون ذلك فكتب إليه:يافضل أما علمت أنّ يوسف عليه السلام وهو نبيٌّ كان يلبس الديباج مزرّراً بالذهب ويجلس على كراسي الذّهب ولم ينقص ذلك من حكمته شيئاً ، قال : ثمّ أمر فعملت له غالية بأربعة آلاف درهم .(١)

٢ ــ عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن سعيد عن عبد الكريم الهمداني ، عن أبي تمامة قال : قلت لأ بي جعفر الثاني عليه السلام : إنّ بلادنا بلاد باردة فما تقول في لبس هذا الوبر؟ قال : البس منها ما أُكل وضمن .(٢)

٣ ــ الطبرسي ، باسناده عن محمد بن عيسى قال : سمعت الموفق يقول : قدم ابو جعفر الثاني عليه السلام وأراني خاتما في اصبعه ، فقال لي : أتعرف هذا الخاتم ؟ فقلت له : نعم أعرفه نقشه ، فأمّا صورته فلا،وكان خاتم فضّة كلّه وحلقته وفصّه فصّ مدوّر وكان عليه مكتوباً « حسبي الله » وفوقه هلال وأسفله وردة ، فقلت له : خاتم مَن هذا ؟ فقال : خاتم أبي الحسن عليه السلام ، فقلت له : وكيف صار في يدك ؟ قال:لمّا حضرته الوفاة دفعه إليّ،ثمّ قال لي: لا تخرج من يدك إلّا إلى عليّ ابني .(٣)

---

(١) الكافي : ٦ / ٥١٦

(٢) الكافي : ٦ / ٤٥٠

(٣) مكارم الاخلاق : ١٠٤

ـ ٣١ ـ
باب الاطعمة

١ ـ احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده ، عمّن شهد أبا جعفر الثّاني عليه السلام يوم قدم المدينة تغدّى معه جماعة فلمّا غسل يديه من الغمر مسح بهما رأسه ووجهه قبل أن يمسحهما بالمنديل وقال : « اللّهم اجعلني ممّن لا يرهق وجهه قتر ولا ذلّة » . قال : وفي حديث آخر يروى عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : قال : إذا اغتسلت يدك بعد الطّعام فامسح وجهك وعينيك قبل ان تمسح بالمنديل وتقول : اللهم اني اسألك الزينة والمحبة واعوذ بك من المقت والبغضة .(١)

٢ ـ الصدوق قال : روي عن محمّد بن الوليد الكرمانيّ قال : أكلت بين يدي أبي جعفر الثاني عليه السلام حتّى إذا فرغت ورفع الخوان ، ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام،فقال له : ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة ، وما كان في البيت فتتبّعه والقطه .(٢)

---

(١) المحاسن : ٤٢٦

(٢) الفقيه : ٣ / ٣٥٦

ـ ٣٢ ـ
باب الاشربة

١ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه ، [عن غير واحد حضر معه] قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقلت : ياجارية اسقيني ماءً،فقال لها : اسقيه من نبيذي فجائتني بنبيذ من بسر في قدح من صفر،قال : فقلت : إنّ أهل الكوفة لا يرضون بهذا،قال : فما نبيذهم ؟ قلت له : يجعلون فيه القعوة ، قال : وما القعوة؟ قلت : الداذي،قال : وما الداذي ؟ فقلت : ثفل التمر، قال : يضري به الإناء حتّى يهدر النبيذ فيغلي ثمّ يسكر فيشرب ، فقال : هذا حرام .(١)

٢ ـ عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : دخلت على أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام فقلت له : إنّي أريد أن ألصق بطني ببطنك ، فقال : ههنا ياأبا إسماعيل وكشف عن بطنه وحسرت عن بطني وألزقت بطني ببطنه ثمّ اجلسني ودعا بطبق فيه زبيب فأكلت ثمّ أخذ في الحديث فشكا إليّ معدته وعطشت فاستقيت ماء .

فقال : ياجارية اسقيه من نبيذي فجائتني بنبيذ مريس في قدح من صفر فشربته فوجدته أحلى من العسل ، فقلت له : هذا الّذي أفسد معدتك ، قال : فقال لي : هذاتمر من صدقة النبي صلى الله عليه وآله يؤخذ غدوة فيصبُّ عليه الماء فتمرسه الجارية وأشربه على أثر الطعام وساير نهاري فإذا كان اللّيل أخذته الجارية فسقته أهل الدار،فقلت له :

---

(١) الكافي : ٦ / ٤١٦

إنّ أهل الكوفة لا يرضون بهذا فقال : وما نبيذهم ؟

قال : قلت : يؤخذ التمر فينقى و يلقى عليه القعوة قال : وما القعوة ؟ قلت : الداذي ، قال : وما الداذي ؟ قلت : حبّ يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ حتّى يغلي و يسكر ثمّ يشرب ، فقال : ذاك حرام . (١)

(١) الكافي : ٦ / ٤١٦

ـ ٣٣ ـ

باب الصيد والذباحة

١ ـ الصدوق قال : روى عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام أنّه قال : سألته عمّا أهلّ لغير الله به ، فقال : ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر حرّم الله ذلك كما حرّم الميتة والدّم ولحم الخنزير فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه أن يأكل الميتة ، قال : فقلت له : يابن رسول الله متى تحلّ للمضطرّ الميتة ؟ قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فقيل له : يارسول الله إنّا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة فمتى تحلّ لنا الميتة ؟ قال : ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بقلاً فشأنكم بها .

قال عبد العظيم : فقلت له : يابن رسول الله ما معنى قوله عزّوجلّ « فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد [فلا إثم عليه] » قال : العادي السارق ، والباغي الّذي يبغي الصيد بطراً أو لهواً لا ليعود به على عياله ، ليس لهما أن يأكلا الميتة إذا اضطرّا ، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار ، وليس لهما أن يقصّرا في صوم ولا صلاة في سفر .

قال : فقلت : فقوله عزّوجلّ : « والمنخنقة والموقوذة والمتردّية والنطيحة وما أكل السبع إلّا ما ذكّيتم » قال : المنخنقة الّتي انخنقت بأخناقها حتّى تموت ، والموقوذة الّتي مرضت وقذفها المرض حتّى لم يكن بها حركة ، والمتردّية الّتي تتردّى من مكان مرتفع إلى أسفل أو تتردّى من جبل أو في بئر فتموت ، والنطيحة الّتي تنطحها بهيمة أخرى فتموت وما أكل السبع منه فمات ، وما ذبح على النصب على حجر أو صنم إلّا ما أدرك ذكاته فيذكّى .

قلت : « وأن تستقسموا بالأزلام » ؟ قال : كانوا في الجاهليّة يشترون بعيراً فيما بين عشرة أنفس و يستقسمون عليه بالقداح ، وكانت عشرة : سبعة لها انصباء ، وثلاثة لا أنصباء لها ، أمّا الّتي لها أنصباء فالفذّ والتوأم والنافس والحلس والمسبل والمعلّى والرّقيب ، وأمّا الّتي لا أنصباء لها فالفسيح والمنيح والوغد فكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من الّتي لا أنصباء لها الزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون بذلك حتّى تقع السهام الثلاثة الّتي لا أنصباء لها إلى ثلاثة منهم فيلزمونهم ثمن البعير، ثمّ ينحرونه و يأكله السبعة الّذين لم ينقدوا في ثمنه شيئاً ، ولم يطعموا منه الثلاثة الّذين نقدوا ثمنه شيئاً .

فلمّا جاء الإسلام حرّم الله تعالى ذكره ذلك فيما حرّم فقال عزّوجلّ : « وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق ــ يعني حراماً ــ . (١)

قال الصدوق : وهذا الخبر في روايات أبي الحسين الأسدي ــ رحمه الله ــ عن سهل ابن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله [الحسنيّ] عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليهما السلام .

٢ ــ ابو جعفر الطوسي ، باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى قال كتب عبيد الله بن محمد الرازي الى ابي جعفر الثاني عليه السلام : ان رأيت ان تفسر لي الفقاع فانه قد اشتبه علينا أمكروه هو بعد غليانه ام قبله ؟ فكتب عليه السلام اليه : لا تقرب الفقاع الا ما لم تضر آنيته أو كان جديداً .

فاعاد الكتاب اليه : اني كتبت اسأل عن الفقاع ما لم يغل فاتاني ان اشربه ما كان في اناء جديد أو غير ضار ولم اعرف حد الضرارة والجديد وسأل ان يفسر ذلك له وهل يجوز شرب ما يعمل في الغضارة والزجاج والخشب ونحوه من الاواني ؟ فكتب: يفعلّ الفقاع في الزجاج وفي الفخار الجديد الى قدر ثلاث عملات ، ثم لا تعد منه بعد ثلاث عملات الا في اناء جديد والخشب مثل ذلك . (٢)

---

(١) الفقيه : ٣ / ٣٤٣

(٢) التهذيب : ٩ / ٨٣ ــ ١٢٦

ـ ٣٤ ـ

باب القضاء والشهادة

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن سيف ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت له : كيف صار الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله وكيف لا يجوز ذلك لغيره وصار إذا قذفها غير الزوج جلد الحدّ ولو كان ولداً أو أخاً ؟ فقال : قد سئل [أبو] جعفر عليه السلام عن هذا فقال : ألا ترى أنّه إذا قذف الزوج امرأته قيل له : وكيف علمت أنها فاعلة ؟

فإن قال : رأيت ذلك منها بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله وذلك أنّه قد يجوز للرّجل أن يدخل المدخل في الخلوة الّتي لا تصلح لغيره أن يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في اللّيل والنهار فلذلك صارت شهادته أربع شهادات بالله إذا قال : رأيت ذلك بعيني،وإذا قال : إنّي لم أعاين صار قاذفاً في حدّ غيره وضرب الحدّ إلّا أن يقيم عليها البيّنة .

وإن زعم غير الزوج إذا قذف وادّعى أنّه رآه بعينه،قيل له : وكيف رأيت ذلك وما أدخلك ذلك المدخل الّذي رأيت فيه هذا وحدك أنت متّهم في دعواك وإن كنت صادقاً فأنت في حدّ التهمة فلا بدّ من أدبك بالحدّ الّذي أوجبه الله عليك.قال : وإنّما صارت شهادة الزوج أربع شهادات بالله لمكان الأربعة شهداء مكان كلّ شاهد يمين . [١]

---

(١) الكافي : ٧ / ٤٠٣

ــ ٣٥ ــ
باب النذر

١ ــ الطوسي ، باسناده عن الحسين بن سعيد عن أبي علي بن راشد قال قلت : لأ بي جعفر الثاني عليه السلام إن امرأة من أهلنا اعتلّ صبي لها فقالت : اللهم ان كشفت عنه ففلانة جاريتي حرّة ، والجارية ليست بعارفة فأيما أفضل تعتقها أو تصرف ثمنها في وجه البرّ فقال : لا يجوز الا عتقها . (١)

٢ ــ عنه ، باسناده عن علي بن مهزيار قال : كتب رجل من بني هاشم الى ابي جعفر الثاني عليه السلام اني كنت نذرت نذرا منذ سنين ان اخرج الى ساحل من سواحل البحر الى ناحيتنا مما ترابط فيه المتطوعة نحو مرابطهم بجدة وغيرها من سواحل البحر أفترى جعلت فداك انه يلزمني الوفاء به أو لا يلزمني او افتدي الخروج الى ذلك الموضع بشيء من ابواب البر لأصير اليه ان شاء الله تعالى .

فكتب اليه بخطه وقرأته : ان كان سمع منك نذرك احد من المخالفين فالوفاء به إن كنت تخاف شنيعة ، والا فاصرف ما نويت من نفقة في ذلك في ابواب البر وفقنا الله وإياك لما يحب و يرضى . (٢)

---

(١) التهذيب : ٨ / ٣١٤ والاستبصار : ٤ / ٤٩

(٢) التهذيب : ٨ / ٣١١

ـ ٣٦ ـ

باب الديات

١ ـ محمد بن يعقوب : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قال أبو جعفر الأوّل عليه السلام لعبد الله بن عبّاس : ياأبا عبّاس أنشدك الله هل في حكم الله تعالى اختلاف ؟ قال : فقال : لا ، قال : فما ترى في رجل ضرب رجلاً أصابعه بالسيف حتّى سقطت فذهبت وأتى رجل آخر فأطار كفّ يده فأُتي به إليك وأنت قاض كيف أنت صانع ؟

قال : أقول لهذا القاطع : أعطه دية كفّ،وأقول لهذا المقطوع : صالحه على ما شئت أو ابعث اليهما ذوي عدل،فقال له : جاء الاختلاف في حكم الله ونقضت القول الأوّل أبى الله أن يحدث في خلقه شيء من الحدود وليس تفسيره في الأرض ، اقطع يد قاطع الكفّ أصلاً ثم أعطه دية الأصابع هذا حكم الله تعالى . (١)

---

(١) الكافي : ٧ / ٣١٧

ـ ٣٧ ـ
باب الوصية

١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر ، عن عليّ بن محمّد بن سليمان النوفليّ قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن أرض أوقفها جدّي على المحتاجين من ولد فلان بن فلان وهم كثير متفرّقون في البلاد،فأجاب عليه السلام:ذكرت الأرض الّتي أوقفها جدُّك على فقراء ولد فلان بن فلان وهي لمن حضر البلد الّذي فيه الوقف وليس لك أن تتبع من كان غائباً . (١)

٢ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن عليّ بن مهزيار قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أنّ فلاناً ابتاع ضيعة فوقفها وجعل لك في الوقف الخمس و يسأل عن رأيك في بيع حصّتك من الأرض أو يقوّمها على نفسه بما اشتراها به أو يدعها موقوفة ؟

فكتب عليه السلام إليّ : أعلم فلاناً أنّي آمره ببيع حقّي من الضيعة وإيصال ثمن ذلك إليّ وإنّ ذلك رأيي إن شاء الله أو يقوّمها على نفسه إن كان ذلك أوفق له ؛ وكتبت إليه:أنّ الرجل ذكر أنّ بين من وقف بقيّة هذه الضيعة عليهم اختلافاً شديداً وأنّه ليس يأمن أن يتفاقم ذلك بينهم بعده فإن كان ترى أن يبيع هذا الوقف و يدفع إلى كلّ إنسان منهم ما كان وقف له من ذلك أمرته ؟

فكتب بخطّه إليّ:وأعلمه أنّ رأيي له إن كان قد علم الاختلاف ما بين أصحاب الوقف أن يبيع الوقف أمثل فإنّه ربما جاء في الاختلاف ما فيه تلف الأموال

---

(١) الكافي : ٧ / ٣٦ والتهذيب : ٩ / ١٣٣

والنفوس .(١)

٣ ــ عنه ، عن عليّ بن مهزيار قال : قلت : روى بعض مواليك عن آبائك عليهم السلام أنّ كلّ وقف إلى وقت معلوم فهو واجب على الورثة وكلُّ وقف إلى غير وقت معلوم جهل مجهول باطل مردود على الورثة وأنت أعلم بقول آبائك ؟ فكتب عليه السلام:هو عندي كذا .(٢)

٤ ــ عنه ، قال : وكتب إبراهيم بن محمّد الهمداني إليه عليه السلام ميّت أوصى بأن يجري على رجل ما بقي من ثلثه ولم يأمر بإنفاذ ثلثه ، هل للوصي أن يوقف ثلث الميّت بسبب الاجراء ؟ فكتب عليه السلام:ينفذ ثلثه ولا يوقف .(٣)

٥ ــ الصدوق ، قال : روى عمرو بن سعيد المدائنيُّ ، عن محمّد بن عمر الساباطيُّ قال : سألت أبا جعفر ــ يعني الثاني ــ عليه السلام عن رجل أوصى إليَّ وأمرني أن أعطي عمّاً له في كلّ سنة شيئاً فمات العمُّ ، فكتب عليه السلام : أعط ورثته .(٤)

٦ ــ ابو جعفر الطوسي ، باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف قال : كان لمحمد بن الحسن بن أبي خالد غلام لم يكن به بأس عارف يقال له : ميمون فحضره الموت فاوصى الى ابي الفضل العباس بن معروف بجميع ميراثه وتركته أن اجعله دراهم وابعث بها الى أبي جعفر الثاني عليه السلام وترك اهلا حاملا واخوة قد دخلوا في الاسلام وأمّا مجوسية .

قال : ففعلت ما أوصى به وجمعت الدراهم ودفعتها الى محمد بن الحسن وعزم رأيي أن اكتب اليه بتفسير ما أوصى به الي وما ترك الميت من الورثة ، فاشار علي محمد بن بشير وغيره من اصحابنا ان لا اكتب بالتفسير ولا احتاج اليه فانه يعرف ذلك من غير تفسيري ، فابيت الا ان أكتب اليه بذلك على حقه وصدقه فكتبت وحصلت الدراهم

(١) الكافي : ٧ / ٣٨

(٢)و(٣) الكافي : ٧ / ٣٨ والفقيه : ٤ /٢٣٧ (٤) الفقيه : ٤ / ٢١٠

واوصلتها اليه عليه السلام فأمره أن يعزل منها الثلث يدفعها اليه و يرد الباقي على وصيه يردها على ورثته .(١)

٧ ـ عنه ، باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن أخيه أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد قال أوصى اخورومي بن عمر أن جميع ماله لأ بي جعفر عليه السلام قال عمرو : فاخبرني رومي أنه وضع الوصية بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقال : هذا ما أوصى لك أخي فجعلت اقرأ عليه ، فيقول لي : قف و يقول احمل كذا ووهبت لك كذا حتى أتيت على الوصية فنظرت فاذا إنما أخذ الثلث ، قال : فقلت له : أمرتني أن أحمل اليك الثلث ووهبت اليّ الثلثين،فقال : نعم ، قلت : أبيعه وأحمله اليك ؟ قال : لا على الميسور منك من غلتك لا تبع شيئا .(٢)

٨ ـ عنه ، باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن العباس بن معروف قال : مات غلام محمد بن الحسن وترك اختا واوصى بجميع ماله له عليه السلام قال : فبعنا متاعه فبلغ الف درهم وحمل الى أبي جعفر عليه السلام ، قال : وكتبت اليه واعلمته انه أوصى بجميع ماله،قال : فاخذ ثلث ما بعثت اليه ورد الباقي وأمرني أن ادفعه الى وارثه .(٣)

٩ ـ عنه ، باسناده عن العباس عن بعض أصحابنا قال : كتبت اليه جعلت فداك إن امرأة اوصت الى إمرأة ودفعت اليها خمسمائة درهم ولها زوج وولد وأوصتها أن تدفع سهما منها الى بعض بناتها وتصرف الباقي الى الإمام ، فكتب : يصرف الثلث من ذلك إليّ والباقي يقسم على سهام الله عزوجل بين الورثة .(٤)

---

(١) التهذيب : ٩ / ١٩٨ والاستبصار : ٤ / ١٢٥
(٢) الاستبصار : ٤ / ١٢٤
(٣) الاستبصار : ٤ / ١٢٦
(٤) الاستبصار : ٤ / ١٢٦

ـ ٣٨ ـ
باب الارث

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سهل ، عن الحسين بن الحكم ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في رجل مات وترك خالتيه ومواليه ، قال : اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض المال بين الخالتين . (١)

٢ ـ عنه : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن عليّ بن مهزيار قال : كتب محمّد بن حمزة العلوي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام مولى لك أوصى إليّ بمائة درهم وكنت أسمعه يقول : كلّ شيء هو لي فهو لمولاي فمات ، وتركها ولم يأمر فيها بشيء وله امرءتان أمّا احديهما فببغداد ولا أعرف لها موضعاً الساعة والاخرى بقمّ فما الّذي تأمرني في هذه المائة درهم ؟

فكتب إليه:انظر أن تدفع من هذه الدراهم إلى زوجتي الرجل وحقّهما من ذلك الثمن إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد فالربع وتصدّق بالباقي على من تعرف أنَّ له إليه حاجة إن شاء الله . (٢)

٣ ـ عنه : عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن مهزيار قال : سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام عن دار كانت لامرأة وكان لها ابن وابنة فغاب الابن بالبحر وماتت المرأة فادّعت ابنتها أنّ أُمّها كانت صيّرت هذه الدار لها و باعت أشقاصاً منها و بقيت في الدار قطعة إلى جنب دار رجل من أصحابنا ، وهو يكره أن

---

(١) الكافي : ٧ / ١٢٠ والتهذيب : ٩ / ٣٢٥

(٢) الكافي : ٧ / ١٢٦ والاستبصار : ٤ / ١٥٠ والتهذيب : ٩ / ٢٩٦

يشتريها لغيبة الابن وما يتخوّف من أن لا يحلّ له شراؤها وليس يعرف للابن خبرٌ .

فقال لي : ومنذ كم غاب ؟ فقلت : منذ سنين كثيرة،فقال : ينتظر به غيبته عشر سنين ثمّ يشتري،فقلت له : فإذا انتظر به غيبته عشر سنين يحلّ شراؤها ؟ قال : نعم . [١]

٤ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن سيف ، عن محمّد ابن الحسن الأشعريّ قال : كتب بعض أصحابنا كتاباً إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام معي يسأله عن رجل فجر بامرأة ثمّ إنّه تزوّجها بعد الحمل فجاءت بولد وهو أشبه خلق الله به . فكتب بخطّه وخاتمه : الولد لغيّة لا يورث . [٢]

٥ ـ الصدوق ، باسناده عن البزنطيّ قال : قلت لأ بي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك رجلٌ هلك وترك ابنته وعمّه ، فقال : المال للابنة ، قال : وقلت له : رجلٌ مات وترك ابنة له وأخاً ـ أو قال ابن أخيه ـ قال : فسكت طويلاً ثمّ قال : المال للابنة [٣]

(١) الكافي : ٧ / ١٥٤

(٢) الكافي : ٧ / ١٦٣ والفقيه : ٤ / ٣١٦ والاستبصار : ٤ / ١٨٢

(٣) الفقيه : ٤ / ٢٦١

ـ ٣٩ ـ

باب الاموات

١ ـ محمد بن يعقوب : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن مهران قال : كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى رجل : ذُكّرت مصيبتك بعليّ ابنك وذُكّرت أنّه كان أحبّ ولدك إليك وكذلك الله عزّوجلّ إنّما يأخذ من الوالد وغيره أزكى ما عند أهله ليعظّم به أجر المصاب بالمصيبة فأعظم الله أجرك وأحسن عزاك وربط على قلبك إنّه قدير وعجّل الله عليك بالخلف وأرجو أن يكون الله قد فعل إن شاء الله تعالى . (١)

٢ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن مهران قال : كتب رجل إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده وشدّة ما دخله.فكتب إليه:أما علمت أنّ الله عزّوجلّ يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه ليأجره على ذلك . (٢)

٣ ـ الصدوق قال : حدثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ ، عن الحسن بن عليّ الناصر[ي] ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيه الرّضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال :

قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : صف لنا الموت . فقال : على الخبير سقطتم ، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه : إمّا بشارة بنعيم الأبد ، وإمّا بشارة بعذاب الأبد ، وإمّا

---

(١) الكافي : ٣ / ٢٠٥

(٢) الكافي : ٣ / ٢١٨

تحزين وتهويل وأمر[ه] مبهمٌ لا يدري من أيّ الفرق هو، فأمّا وليّنا المطيع لأمرنا فهو المبشَّر بنعيم الأبَد .

وأمّا عدوُّنا المخالف علينا فهو المبشَّر بعذاب الأ بَد ، وأمّا المبهم أمره الّذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله ، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً ثمَّ لن يسوّيه الله عزَّوجلَّ بأعدائنا لكن يخرجه من النّار بشفاعتنا ، فاعملوا وأطيعوا ، لا تتّكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عزَّوجلَّ فإنَّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلّا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة . (١)

٤ ــ عنه ، قال : حدَّثنا محمّد بن القاسم المفسّر، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليهم السلام قال : دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعياً فقالوا له : يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا ؟

فقال : الموت هو المصفّاة يصفّي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم كفّارة آخر وزر بقي عليهم و يصفّي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذّة أو راحة تلحقهم ، وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم وأمّا صاحبكم هذا فقد نخل من الذّنوب نخلاً ، وصفّي من الآثام تصفية ، وخلص حتّى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ ، وصلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأ بد . (٢)

٥ ــ عنه ، قال : و بهذا الإسناد عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : مرض رجلٌ من أصحاب الرّضا عليه السلام فعاده فقال : كيف تجدك ؟ قال : لقيت الموت بعدك ــ يريد ما لقيه من شدّة مرضه ــ فقال : كيف لقيته ؟ فقال : أليماً شديداً . فقال : ما لقيته إنّما لقيت ما ينذرك به و يعرِّفك بعض حاله ، إنّما الناس رجلان : مستريح بالموت ، ومستراح به منه ، فجدّد الإيمان بالله و بالولاية تكن مستريحاً ففعل

---

(١) معاني الاخبار : ٢٨٨

(٢) معاني الاخبار : ٢٨٩

الرّجل ذلك . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . (١)

٦ ـ المجلسي ، عن دعوات الراوندي : عن محمّد بن عليّ عليه السلام قال : مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال : كيف تجدك ؟ قال لقيت الموت بعدك ـ يعيد ما لقيه من شدّة مرضه ـ فقال : كيف لقيته ؟ قال : شديداً أليماً ، قال : ما لقيته إنّما لقيت ما يبدؤك به و يعرّفك بعض حاله ؛ إنّما الناس رجلان : مستريح بالموت ، ومستراح منه ، فجدّد الإيمان بالله و بالولاية تكن مستريحاً ؛ ففعل الرجل ذلك .

ثمّ قال : يابن رسول الله هذه ملائكة ربّي بالتحيّات والتحف يسلّمون عليك وهم قيام بين يديك فأذن لهم في الجلوس ، فقال الرضا عليه السلام : اجلسوا ملائكة ربّي ، ثمّ قال للمريض : سلهم أُمروا بالقيام بحضرتي ؟ فقال المريض : سألتهم فذكروا أنّه لو حضرك كلّ من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك ولم يجلسوا حتّى تأذن لهم ، هكذا أمرهم الله عزّوجلّ ، ثمّ غمّض الرجل عينيه وقال : السلام عليك يابن رسول الله هذا شخصك ماثل لي مع أشخاص محمّد ومن بعده من الأئمّة عليهم السلام ، وقضى الرجل . (٢)

---

(١) معاني الاخبار : ٢٨٩

(٢) بحار الانوار : ٦ / ١٩٤

ـ ٤٠ ـ

باب المواعظ والحكم والسنن

روى الحسن بن علي بن شعبة الحرّاني في باب مواعظ ابي جعفر الجواد عليه السلام احاديث مرسلة نذكرها :

١ ـ قال له رجل : أوصني ؟ قال عليه السلام : وتقبل ؟ قال : نعم . قال : توسّد الصّبر واعتنق الفقر، وارفض الشّهوات ، وخالف الهوىٰ ، واعلم أنّك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون .(١)

٢ ـ وقال عليه السلام : أوحى الله إلى بعض الأنبيا : أمّا زهدك في الدُّنيا فتعجّلك الرّاحة ، وأمّا انقطاعك إلي فيعزّزك بي ، ولكن هل عاديت لي عدوّاً وواليت لي وليّاً .(٢)

٣ ـ وروي أنّه حمل له حمل بزٍّ له قيمة كثيرة ، فسل في الطّريق ، فكتب إليه الّذي حمله يعرّفه الخبر، فوقّع بخطّه:إنَّ أنفسنا وأموالنا من مواهب الله المنيئة وعواريه المستودعة يمتّع بما متّع منها في سرور وغبطة و يأخذ ما أخذ منها في أجر وحسبة . فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره ونعوذ بالله من ذلك .(٣)

٤ ـ وقال عليه السلام : من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه ، ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهده .(٤)

٥ ـ وقال عليه السلام : من أصغى إلى ناطق فقد عبده ، فإن كان النّاطق عن الله فقد عبد الله ؛ وإن كان النّاطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس .(٥)

---

(١)الى (٥).تحف العقول : ٣٣٥

٦ ـ وقال داود بن القاسم : سألته عن الصّمد ؟ فقال عليه السلام : الّذي لا سرّة له . قلت : فإنّهم يقولون : إنّه الّذي لا جوف له ؟ فقال عليه السلام : كلّ ذي جوف له سرة . (١)

٧ ـ قال له أبو هاشم الجعفريّ في يوم تزوّج امّ الفضل ابنة المأمون : يامولاي لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم. فقال عليه السلام : ياأبا هاشم عظمت بركات الله علينا فيه ؟ قلت : نعم يامولاي ، فما أقول في اليوم ؟ فقال : قل فيه خيراً ، فإنّه يصيبك . قلت : يامولاي أفعل هذا ولا اخالفه . قال عليه السلام : إذاً ترشد ولا ترى إلّا خيراً . (٢)

٨ ـ وكتب إلى بعض أوليائه : أمّا هذه الدُّنيا فإنّا فيها مغترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان ، والآخرة هي دار القرار . (٣)

٩ ـ وقال عليه السلام : تأخير التّوبة اغترار ، وطول التّسويف حيرةٌ ، والاعتلال على الله هلكة، والإصرار على الذّنب أمن لمكر الله « ولا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون » . (٤)

١٠ ـ وروي أنّ جمّالاً حمله من المدينة إلى الكوفة فكلّمه في صلته وقد كان أبو جعفر عليه السلام وصله بأربع مائة دينار ، فقال عليه السلام : سبحان الله ؛ أما علمت أنّه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشّكر من العباد . (٥)

١١ ـ وقال عليه السلام : كانت مبايعة رسول الله صلى الله عليه وآله النّساء أن يغمس يده في إناء فيه ماءٌ ثمّ يخرجها وتغمس النّساء بأيديهنّ في ذلك الإناء بالإقرار والإيمان بالله والتّصديق برسوله على ما أخذ عليهنّ . (٦)

١٢ ـ وقال عليه السلام : إظهار الشّيء قبل أن يستحكم مفسدةٌ له . (٧)

١٣ ـ وقال عليه السلام : المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممّن ينصحه . (٨)

---

(١) الى (٥) تحف العقول : ٣٣٥ .   (٦) الى (٨) تحف العقول : ٣٣٦

١٣ ــ روى الشيخ المفيد باسناده عن عليٍّ بن مهزيار، عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثّاني صلوات الله عليه: إنَّ أبي ناصب خبيث الرّأي، وقد لقيت منه شدّة وجهداً، فرأيك ــ جعلت فداك ــ في الدُّعاءِ لي، وما ترى ــ جعلت فداك ــ؟ أفترى أن أكاشفه أم أداريه؟

فكتب عليه السلام: قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك، ولست أدع الدُّعاءَ لك إن شاء الله، والمداراة خير لك من المكاشفة، ومع العسر يسر، فاصبر فإنَّ العاقبة للمتّقين. ثبّتك الله على ولاية من تولّيت، نحن وأنتم في وديعة الله الّذي لا تضيع ودائعه.

قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه [عليه] حتّى صار لا يخالفه في شيء.(١)

١٤ ــ عنه قال: حدّثني الشّريف الصالح أبومحمّد الحسن بن حمزة ــ رحمه الله ــ قال: حدّثني أبوالحسن عليُّ بن الفضل قال: حدّثني أبوتراب عبيد الله بن موسى قال: حدّثني أبوالقاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسنيُّ ــ رحمه الله ــ قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليٍّ بن موسى عليهم السلام يقول: ملاقاة الإخوان نشرة وتلقيح للعقل وإن كان نزراً قليلاً.(٢)

١٥ ــ ابو جعفر المشهدي (رحمه الله) باسناده عن ابي هاشم الجعفري قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انّ في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت بما اتكلف من حوائج النّاس فنظر الي عليه السلام، فقال: نعم تمّ على ما انت عليه فانّ اهل المعروف في دنياهم هم اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم ياابا هاشم ورحمك.(٣)

١٦ ــ عنه، عن ابي هاشم الجعفري قال: سال محمد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى «لله الامر من قبل ومن بعد»: فقال عليه السلام من قبل ان يامر ولله الامر

(١) امالي المفيد: ١٩١

(٢) امالي المفيد: ٣٢٩

(٣) الثاقب: ٢٢٦

من بعد ان يأمر بما يشاء،فقلت في نفسي : هذا تاويل قول الله تعالى « ألا له الخلق والأمر تبارك الله احسن الخالقين » فقلت : اشهد انّك حجّة الله وابن حجّته على العباد .[١]

١٧ ــ المجلسي ، عن الدرة الباهرة : قال الجواد عليه السلام : من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه .

ــ وقال عليه السلام : راكب الشهوات لا تستقال له عثرة .[٢]

١٨ ــ عنه ، عن الدرة الباهرة : قال الجواد عليه السلام : نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر .[٣]

١٩ ــ عنه ، عن الدرة الباهرة : قال الجواد عليه السلام : كيف يضيع من الله كافله ، وكيف ينجو من الله طالبه ، ومن انقطع الى غير الله وكله الله اليه .[٤]

٢٠ ــ عنه ، عن الدرة الباهرة : قال الجواد عليه السلام : اتئد تصب أو تكد .[٥]

٢١ ــ عنه ، عن الدرة الباهرة : قال عليه السلام : من لم يعرف الموارد أعيته المصادر .[٦]

٢٢ ــ عنه ، عن الدرة الباهرة : وقال عليه السلام : من انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة ، فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتعبة .[٧]

٢٣ ــ عنه عن الدرة الباهرة : قال عليه السلام : من هجر المداراة قاربه المكروه .[٨]

٢٤ ــ عنه ، عن الدرة الباهرة : قال الجواد عليه السلام : اياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره و يقبح أثره .[٩]

٢٥ ــ عنه ، عن الدرة الباهرة : قال الجواد عليه السلام : عزّ المؤمن غناه عن

(١) الثاقب : ٢٢٦
(٢) البحار : ٧٠ / ٧٨
(٣) البحار : ٧١ / ٥٣
(٤) البحار : ٧١ / ١٥٥
(٥) الى (٧) البحار : ٧١ / ٣٤٠
(٨) البحار : ٧١ / ٣٤١
(٩) البحار : ٧٤ / ١٩٨

الناس . (١)

٢٦ ــ عنه ، عن الدرة الباهرة : قال الجواد عليه السلام : لا يضرّك سخط من رضاه الجور . (٢)

٢٧ ــ وقال عليه السلام : كفى بالمرء خيانة ان يكون أميناً للخونة . (٣)

٢٨ ــ عنه ، عن الدرة : قال عليه السلام : من عمل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح . (٤)

٢٩ ــ عنه ، قال عليه السلام : القصد الى الله تعالى بالقلوب ابلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال . (٥)

٣٠ ــ عنه ، قال عليه السلام : من عتب من غير ارتياب اعتب من غير استعتاب . (٦)

٣١ ــ عنه ، قال عليه السلام : الثقة بالله ثمن لكلّ غال وسلّم الى كل عالٍ . (٧)

٣٢ ــ عنه ، قال عليه السلام : اذا نزل القضاء ضاق الفضاء . (٨)

٣٣ ــ عنه ، قال عليه السلام : غنى المؤمن غناه عن الناس . (٩)

٣٤ ــ عنه ، قال عليه السلام : من لم يرض من اخيه بحسن النية لم يرض بالعطية . (١٠)

٣٥ ــ المجلسي ، عن اعلام الدين : قال عليه السلام : قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعاً لما تهواه . (١١)

٣٦ ــ عنه ، وقال عليه السلام : الحوائج تطلب بالرَّجاء وهي تنزل بالقضاء ، والعافية أحسن عطاء . (١٢)

٣٧ ــ عنه ، وقال عليه السلام : لا تعادي أحداً حتّى تعرف الّذي بينه و بين الله

---

(١) البحار : ٧٥ / ١٠٩
(٢) و(٣) البحار : ٧٥ / ٣٨٠
(٤) البحار : ٧٨ / ٣٤٦
(٥) البحار : ٧٨ / ٣٦٤
(٦) الى (١١) البحار : ٧٨ / ٣٦٤
(١٢) البحار : ٧٨ / ٣٦٥

تعالى ، فإن كان محسناً فإنّه لا يسلّمه إليك وإن كان مسيئاً فان علمك به يكفيكه فلا تعاده .[١]

٣٨ ــ عنه ، وقال عليه السلام : لا تكن ولياً لله في العلانية ، عدوّاً له في السّرّ .[٢]

٣٩ ــ عنه ، وقال عليه السلام : التحفّظ على قدر الخوف .[٣]

٤٠ ــ عنه ، وقال عليه السلام : الأيّام تهتك لك الأمر عن الأسرار الكامنة .[٤]

٤١ ــ عنه ، وقال عليه السلام : تعرف عن الشّيء إذا صنعته لقلّة صحبته إذا أعطيته .[٥]

٤٢ ــ قال الخطيب البغدادي : أخبرنا الحسن بن أبي طالب حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني حدثنا محمد بن صالح بن الفيض بن فياض حدثنا أبي حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي عن أبيه موسى عن آبائه عن علي . قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لي وهو يوصيني : ياعلي ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار ، ياعلي عليك بالدّلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار ، ياعلي اغد بسم الله فان الله بارك لأمتي في بكورها .[٦]

٤٣ ــ قال ابن الصباغ المالكي : وروى عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في كتابه معالم العترة النبوية اخباراً رواها الجواد محمد بن علي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال : لما بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن قال لي وهو يوصيني : ياعلي عليك بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار ، ياعلي ــ عليك بالبكر فان الله تعالى بارك لامتي في بكورها .

٤٤ ــ عنه عليه السلام قال : من استفاد اخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة .

٤٥ ــ عنه عليه السلام انه قال : لو كانت السموات والارض رتقاً على عبد ثم اتقى الله تعالى لجعل منها مخرجا .

---

(١) الى (٥) بحار الانوار : ٧٨ / ٣٦٥ .

(٦) تاريخ بغداد : ٣ / ٥٤ والوفيات : ٣ / ٣١٥

٤٦ ـ عنه انه قال لقيس بن سعد حين قدم من مصر: ياقيس ان للمحن اخريات لا بد ان ينتهي اليها فيجب على العاقل ان ينام لها الى ادبارها فانّ مكابدتها بالحيلة عند اقالتها زيادة فيها .

٤٧ ـ قال عليه السلام : انه من وثق بالله اراه السرور .

٤٨ ـ من توكل على الله كفاه الامور .

٤٩ ـ الثقة بالله حصن لا يتحصن فيه الا المؤمن .

٥٠ ـ التوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو .

٥١ ـ الدين عز والعلم كنز والصمت نور وغاية الزهد الورع ولا هدم للدين مثل البدع ولا افسد للرجال من الطمع و بالراعي تصلح الرعية و بالدعاء تصرف البلية .

٥٢ ـ من ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار النصر ومن شتم اجيب ومن غرس اشجار التقى اجتنى أثمار المنى .

٥٣ ـ قال عليه السلام : اربع خصال تعين المرء على العمل الصحة والغنى والعلم والتوفيق .

٥٤ ـ قال عليه السلام : ان الله عباده[١] يخصّهم بدوام النعم فلا تزال فيهم ما بذلوا لها فاذا منعوها نزعها عنهم وحوّلها الى غيرهم .

٥٥ ـ قال عليه السلام : ما عظمت نعم الله على احد الا عظمت اليه حوائج الناس فمن لم يحتمل تلك المعونة عرض تلك النعمة للزوال .

٥٦ ـ قال عليه السلام : اهل المعروف الى اصطناعه احوج من اهل الحاجة اليه لان لهم اجره وفخره وذكره فما اصطنع الرجل من معروف فانما يبدا فيه بنفسه .

٥٧ ـ قال : من امل انسانا هابه ومن جهل شيئا عابه والفرصة خلسة ومن كثر همه سقم جسده وعنوان صحيفة المسلم حسن خلقه .

٥٨ ـ قال عليه السلام في موضع اخر : عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه .

---

(١) كذا في الاصل والظاهر « ان لله عباد »

٥٩ ــ قال عليه السلام : الجمال في اللسان والكمال في العقل .

٦٠ ــ قال عليه السلام : العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلا والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل و بسط الوجه زينة الكرم وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة والتنفل زينة القناعة وترك ما يعني زينة الورع .

٦١ ــ قال عليه السلام : حسب المرء من كمال المروة ان لا يلقى احدا بما يكره ومن حسن خلق الرجل كفه اذاه ومن سخائه بره بمن يجب حقه عليه ومن كرمه ايثاره على نفسه ومن صبره قلة شكواه ومن عقله انصافه من نفسه ومن انصافه قبول الحق اذا بان له ومن نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه ومن حفظه لجوارك تركه تو بيخك عند اشنانك مع علمه بعيو بك ومن رفقه تركه عذلك بحضرة من تكره ومن حسن صحبته لك اسقاطه عنك مؤنة التحفظ ومن علامة صداقته لك كثرة موافقته وقلة مخالفته ومن شكره معرفته احسان من احسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته بصلاح عيو به .

٦٢ ــ قال عليه السلام : العالم بالظلم والمعين عليه والراضي شركاء .

٦٣ ــ قال عليه السلام : يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم .

٦٤ ــ قال عليه السلام : من اخطأ وجوه المطالب خذلته وجوه الحيل والطامع في وثاق الطل ومن طلب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا .

٦٥ ــ قال عليه السلام : العلماء غر باء لكثرة الجهال بينهم .

٦٦ ــ قال : الصبر على المصيبة مصيبة للشامت .

٦٧ ــ قال عليه السلام : ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى : كثرة الاستغفار ولين الجانب وكثرة الصدقة،وثلاث من كن فيه لم يندم : ترك العجلة والمشورة والتوكل على الله عند العزم .

٦٨ ــ قال عليه السلام : لو سكت الجاهل ما اختلف الناس .

قال عليه السلام : مقتل الرجل بين فكيه والراي مع الاناة و بئس الظهر و بئس الظهير الرأي القصير الرأي الفطير .

٦٩ ـ قال عليه السلام : ثلاث خصال تجلب بها المودة : الانصاف والمعاشرة والمواساة والشدة والانطواء على قلب سليم .

٧٠ ـ قال عليه السلام : الناس اشكال وكل يعمل على شاكلته،والناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله تعالى فانها تعود عداوة وذلك قوله عزوجل : « الاخلاء بعضهم لبعض عدو الا المتقين » .

٧١ ـ قال عليه السلام : من استحسن قبيحا كان شريكا فيه .

٧٢ ـ قال عليه السلام : كفر النعمة داعية للمقت ومن جازاك بالشكر فقد اعطاك اكثر مما اخذ منك .

٧٣ ـ قال عليه السلام : لا تفسد الظن على صديق قد اصلحك اليقين له ومن وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه .

٧٤ ـ قال عليه السلام : لا زال العقل والحمق يتغالبان على الرجل الى ان يبلغ ثماني عشرة سنة فاذا بلغها غلب عليه اكثرها فيه وما انعم الله على عبد نعمة فعلم انها من الله الا كتب الله على اسمه شكرها له قبل ان يحمده ولا اذنب العبد ذنبا فعلم ان الله يطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء غفر له الا غفر له قبل ان يستغفر .

٧٥ ـ قال عليه السلام : كل الشريف من شرفه علمه والسؤدد كل السؤدد لمن اتقى الله ربه .

٧٦ ـ قال عليه السلام : لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم وارحموا ضعفاءكم واطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم .

٧٧ ـ قال عليه السلام : من أمل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان .

٧٨ ـ قال عليه السلام : موت الانسان بالذنوب اكثر من موته بالأجل وحياته بالبر اكثر من حياته بالعمر .[١]

---

(١) الفصول المهمة : ٢٧٤ ـ ٢٧٥

باب الرواة عن الإمام الجواد عليه السلام

وعدنا في مقدمة الكتاب ان نذكر رواة الإمام ابي جعفر الثاني عليه السلام في ذيل مسنده ، فنذكر هنا أسماء الذين رووا عنه عليه السلام ورتبناه على حروف المعجم ليكون سهلا للباحثين .

وجدنا في احاديثه عليه السلام موارد نقلها اهل الحديث باسقاط السند وحذف الوسائط ، والاحاديث التي ذكرناها عن تحف العقول ومكارم الاخلاق وروضة الواعظين ومناقب ابن شهرآشوب كلها مرسلة ، وكذا يفعل ابن طاووس في كتبه .

بلغ عدد الرواة عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام مائة واحدى وعشرون رجلاً حدثوا عنه عليه السلام ، يكون فيهم الثقة ، الصحيح ، الحسن ، الضعيف ، المتروك والمجهول ، وتفصيل ذلك في كتب الرجال والفقهاء وعند اصحاب الجرح والتعديل .

ذكر الشيخ ابوجعفر الطوسي في رجاله ثلاثة عشر ومائة رجلاً من رواة الامام ابي جعفر عليه السلام ، يوجد بعضهم في روايات الامام التي جمعناها في المسند وكذا لايوجد في رجال الشيخ عدة من الرواة الذين ورد حديثهم في المسند الذي جمعناه .

العطاردي

١ ــ ابراهيم بن ابي البلاد

كان من المؤلفين واصحاب الاصول ، ورد ذكره في كتب الرجال مكرما ، معظماً ، ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ، وقال في الفهرست : له اصل ، اخبرنا به ابن ابي جيد عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن ابي الصهبان ، عن ابي القاسم عبدالرحمن بن حماد الكوفي ، عن محمد بن سهل ، عن ابراهيم بن ابي البلاد .

قال النجاشي : ابراهيم بن ابي البلاد واسم ابي البلاد يحيى بن سليم ، وقيل : ابن سليمان مولى بني عبدالله بن غطفان ، يكنى ابا يحيى ، كان ثقة ، قارياً ، اديباً ، روى ابراهيم عن ابي عبدالله وابي الحسن موسى والرضا عليهم السلام ، وكان للرضا عليه السلام اليه رسالة ، واثنى عليه ، له كتاب يروى عنه محمد بن سهل بن اليسع .

ذكره العلامة الحلي في القسم الاوّل من الخلاصة واورد كلام النجاشي ثم قال : ثقة ، اعمل على روايته ، وقال في منهج المقال : انه ادرك الامام الجواد عليه السلام .

قلت : يروي عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام وروايته في باب الاشربة : الحديث ٢ .

٢ ــ ابراهيم بن ابي محمود

ثقة جليل من اهل الحديث والرواية ، روى عن الامام الرضا والجواد عليهما السلام ، ذكره الشيخ في الفهرست وقال : ابراهيم بن ابي محمود الخراساني له مسائل ، اخبرنا بها

عدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابو يه ، عن ابيه ، عن سعد ، والحميري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابراهيم بن ابي البلاد .

قال النجاشي : ابراهيم بن ابي محمود الخراساني ثقة روى عن الرضا عليه السلام ، له كتاب ، يروي عنه احمد بن محمد بن عيسى .

قال الكشي : قال نصر بن الصباح : ابراهيم بن ابي محمود كان مكفوفا ، روى عنه احمد ابن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمسة وعشرين ورقة ، وعاش بعد الرضا عليه السلام .

حمدو يه قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب ، قال : حدثنا ابراهيم بن ابي محمود قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي كتب اليه من ابيه فجعل يقرأها و يضع على عينيه و يقول : خط ابي والله و يبكي حتى سالت دموعه على خديه .

قال العلامة في الخلاصة : ابراهيم بن ابي محمود الخراساني مولى،روى عن الرضا عليه السلام ثقة ، اعتمد على روايته .

قلت : يروي ايضاً عن الامام ابي جعفر الثاني وروايته في باب الاصحاب : الحديث ٣١ .

٣ ــ ابراهيم بن سعيد

ما وجدنا له ذكرا في كتب الرجال ، وفي جامع الرواة ابراهيم بن سعيد من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، وهو يروي عن ابي جعفر عليه السلام وروايته في باب الدلالات : الحديث ٥٧ .

٤ ــ ابراهيم بن محمد الهمداني

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الجواد عليه السلام وقال : ابراهيم بن محمد

الهمداني لحقه ايضاً .

قال الاردبيلي في جامع الرواة : ابراهيم بن محمد الهمداني وكيل الناحية ، كان حج اربعين حجة ، روى الكشي عن علي بن محمد قال : حدثني احمد بن محمد ، عن ابراهيم ابن محمد الهمداني قال : كتبت الى ابي جعفر عليه السلام اصف له صنع السميع في ، فكتب بخطه : وعجل الله نصرتك ممن ظلمك وكفاك مؤنته وابشرك بنصر الله عاجلاً وبالاجر آجلاً واكثر من حمد الله .

يروي عن الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام وروايته في باب الدلالات : الحديث ٢٨ ، وباب الزكاة : الحديث ٥ ، وباب النكاح : الحديث ٦ ، وباب الطلاق : الحديث ٣ ، وباب الوصية : الحديث ٤ .

٥ ـ ابراهيم بن محمد بن حاجب

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وهو يروي رواية واحدة عن الامام الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٣٩ .

٦ ـ ابراهيم بن هاشم القمي

محدث جليل وعالم نبيل ، من كبار اهل الحديث والرواية ، ذكره علماء الرجال في كتبهم مكرماً معظماً ، ممدوحاً ، قد اكثر الرواية عنه في الكافي بواسطة ابنه علي ، وكان رحمه الله من اهل الكوفة ، انتقل الى قم واقام بها وانتشر فيها آثاره واخباره .

قال الشيخ في الفهرست : ابراهيم بن هاشم ابواسحاق القمي اصله من الكوفة وانتقل الى قم واصحابنا يقولون : انه اوّل من نشر حديث الكوفيين بقم ، وذكروا انه لقى الرضا والذي اعرف من كتبه كتاب النوادر وكتاب قضايا امير المؤمنين عليه السلام .

قال النجاشي : ابراهيم بن هاشم ابواسحاق القمي ، اصله كوفي انتقل الى قم ، قال

ابوعمر الكشي : تلميذ يونس بن عبدالرحمن من اصحاب الرضا عليه السلام ، هذا قول الكشي وفيه نظر ، واصحابنا يقولون : اوّل من نشر حديث الكوفيين بقم هو.

قال العلامة الحلي (رضوان الله عليه) بعد نقل كلام الشيخ والنجاشي :لم اقف لاحد من اصحابنا على قول في القدح فيه ، ولا على تعديله بالتنصيص ، والروايات عنه كثيرة والارجح قبول قوله .

قال ابن حجر في لسان الميزان : ابراهيم هاشم بن الخليل ابواسحاق القمي ، قال ابوالحسن بن بابويه في تاريخ الري : قدم الري مجتازاً وادرك محمد بن علي الرضا ولم يلقه ، روى ابي هدبة الراوي ، عن انس وعن غيره من اصحاب جعفر الصادق .

قال المؤلف : يروي عن الامام الجواد عليه السلام وحديثه في باب مناقبه : الحديث ١-٨ ، وباب الدلالات : الحديث ٧ ، وباب الاصحاب : الحديث ١ ، وباب الزكاة : الحديث ٦ .

٧ ــ ابو البلاد

اسمه يحيى القطان وهو ابوابراهيم بن ابي البلاد الذي مرّ آنفا ، وليس لابي البلاد ذكر في كتب الرجال وما وجدنا له ترجمة خاصة وهو يروي عن الامامين الرضا والجواد عليهما السلام وروايته عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في باب الاشربة : الحديث ١ .

٨ ــ ابو ثمامة

قال في جامع الرواة : ابوثمامة اسمه حبيب بن اوسمة ، علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابي ثمامة صاحب ابي جعفر الثاني عليه السلام وثمامة بالمثلثة والهاء ، روى عنه عبدالكريم الهمداني عن ابي جعفر الثاني عليه السلام .

قلت : روايته عن الامام الجواد عليه السلام في باب المعيشة : الحديث ١ ، و باب التجمل : الحديث ٢ .

٩ ــ ابو الحسن بن الحصين

ذكره في جامع الرواة وقال : ابو الحسن بن الحصين ينزل اهواز ثقة من اصحاب الامام الهادي عليه السلام .

قلت : يروي ايضاً عن الامام الجواد عليه السلام وروايته مذكورة في باب الصلاة : الحديث ١ .

١٠ ــ ابو خداش المهري

اسمه عبد الله وهو محدث بصري ، ومهرة محلة بالبصرة . ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الجواد عليه السلام ، وروى الكشي في رجاله عن محمد بن مسعود قال : حدثني يوسف بن السخت قال : سمعت ابا خداش يقول : ما صافحت ذمياً قط ، ولا دخلت بيت ذمي ، ولا شربت دواء قط ، ولا افتصدت ولا تركت غسل يوم الجمعة قط ، ولا دخلت على وال قط ، ولا دخلت على قاض قط .

قلت : يروي ايضا عن ابي جعفر الثاني عليه السلام وروايته مذكورة في باب مناقبه عليه السلام : الحديث ٧ .

١١ ــ ابو زينبة

قال في جامع الرواة : ابو زينبة اسمه محمد بن سليمان بن مسلم ،مجهول ،ما وجدناله ترجمة في كتب الرجال ، وله رواية واحدة عن الامام الجواد عليه السلام ذكرناها في باب

الدلالات : الحديث ٢٧ .

١٢ ــ ابو سلمة

ابو سلمة كنية جماعة من اهل الحديث كلهم مجهولون ، وهو يروي رواية عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ذكرناها في باب مناقبه : الحديث ١٢ .

١٣ ــ ابو العباس الحميري

اسمه عبد الله بن جعفر من ثقات اهل الحديث ، ذكره الشيخ في الفهرست وقال : عبد الله بن جعفر الحميري القمي يكنى ابا العباس ثقة ، له كتب اخبرنا ابن ابي جيد ، عن ابن الوليد عنه .

في جامع الرواة عبد الله بن جعفر الحميري من اصحاب الهادي والعسكري وقال : هو شيخ القميين ووجههم قدم الكوفة وسع اهلها .

قلت يروي ايضا عن ابي جعفر الجواد عليه السلام وروايته في باب الغيبة : الحديث ٧ـ٨ .

١٤ ــ ابو عبد الله الخراساني

قال في جامع الرواة : ابو عبد الله الخراساني يروي عنه ابراهيم بن هاشم القمي ، ورد ذكره في مشيخة من لايحضره الفقيه في طريقه .

قلت : له رواية واحدة عن ابي جعفر عليه السلام ذكرناها في باب الحج : الحديث ١ .

١٥ ـ ابو علي بن راشد

كان وكيلا للامام ابي الحسن الهادي عليه السلام ومن ثقاته ، ذكره الكشي في رجاله وقال : حدثني محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن الفرج قال : كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن ابي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر بن عاصم وابن بند .

فكتب الي : ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيداً ومات شهيداً ودعا لابن بند والعاصمي ، وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل وابو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط ورمي به في دجلة .

قال الشيخ في كتاب الغيبة : من الممدوحين ابوعلي بن راشد ، اخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن عيسى قال : كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى الموالي ببغداد والمدائن والسواد وما يليها قد اقمت اباعلي بن راشد مقام الحسين بن ... ربه ومن قبله من وكلائي وقد اوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج الى عصياني وكتب بخطي .

قلت : روى ابو علي بن راشد عن ابي جعفر الثاني عليه السلام وروايته في باب الزكاة : الحديث ٤ ، وباب النذور : الحديث ١ .

١٦ ـ ابو نصر

هكذا ورد اسمه في طريق الحديث وهو مجهول ، وفي جامع الرواة ابونصر الخلقاني وابونصر يحيى وابونصر يوسف من اهل الحديث وذكروا في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام .

ابو نصر يروي عن الامام الجواد عليه السلام وروايته في باب المعيشة : الحديث ٦ .

١٧ ــ ابن ابي دؤاد

كان من قضاة بغداد وسامراء في ايام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ، وعزله المتوكل عن القضاء واخذ امواله ، وكذا اخذ أموال ولده محمد بن احمد واخذ منه جوهراً قيمته اربعون الف دينار .

قال الشيخ عباس القمي في الكنى والالقاب : وروى انه سعى في قتل مولانا ابي جعفر الجواد عليه السلام عند المعتصم ، فابتلى في آخر عمره بنكبة الزمان والفالج وتوفي بعد ثكله بولده محمد بعشرين يوماً ببغداد .

قال الطبري في حوادث سنة ٢٣٧ : وفيها غضب المتوكل على ابن ابي دؤاد وامر بالتوكيل على ضياع احمد بن دؤاد لخمس بقين من صفر وحبس يوم السبت لثلاث خلون من شهر ربيع الاول وابنه ابوالوليد محمد بن ابي دؤاد في ديوان الخراج وحبس اخوته عند عبيدالله بن السري خليفة صاحب الشرطة .

فلما كان يوم الا ثنين حمل ابو الوليد مائة الف دينار وعشرين الف دينار وجواهر بقيمة عشرين الف دينار ، ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر الف درهم واشهد عليهم جمعياً ببيع كل ضيعة لهم ، وكان احمد بن ابي دؤاد قد فلج فلما كان يوم الاربعاء لسبع خلون من شعبان امر المتوكل بولد احمد بن ابي دؤاد فحدروا الى بغداد فقال ابوالعتاهية .

لو كنت في الراي منسوبا الى رشد　　وكان عزمك عز ما فيه توفيق
لكان في الفقه شغل لوقنعت به　　عن ان تقول كلام الله مخلوق
ماذا عليك واصل الدين يجمعهم　　ما كان في الفرع لولا الجهل والموق

قال العطاردي : اخبار احمد بن ابي دؤاد كثيرة في كتب التاريخ والسير، ليس هنا محل ذكرها وهويروي عن الامام حديثاً ذكرناه في باب التفسير: الحديث ١ .

وتوفي احمد سنة اربعين ومائتين بعد وفاة ولده بعشرين يوماً .

١٨ ــ ابن ارومة

ما وجدنا له ذكراً في كتب رجال الحديث وهو يروي رواية واحدة عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٥٥ .

١٩ ــ ابن مهران

هذا ايضا كسابقه مهمل ومهران ابو قبيلة من العجم وفيهم جماعة من اهل الحديث ومشايخ الرواية وردت أسمائهم في كتب الرجال والمعاجم ، وابن مهران من اهل هذا البيت .

يروي عن الامام محمد بن علي الرضا عليهما السلام وروايته مذكورة في باب الاموات : الحديث ١ - ٢ .

٢٠ ــ احكم بن بشار المروزي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي جعفر عليه السلام وضبطه احلم بن بشار المروزي باللام .

قال الكشي : احكم بن بشار المروزي الكلثومي غال لاشيء . قال احمد بن علي ابن كلثوم السرخسي : رأيت رجلا من اصحابنا يعرف بابي زينبة فسألني عن احكم بن بشار المروزي وسألني عن قصته وعن الاثر الذي في حلقه وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخيط . الى آخر الحديث .

٢١ ـ احمد بن ابي عبد الله البرقي

هو احمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن من كبار مشايخ الشيعة ومشاهير اهل الحديث وكتابه عن الاصول المعروفة عند علماء الامامية وقد اكثر الرواية عنه ثقة الاسلام الكليني في الكافي بواسطة عدة من اصحابه ، ورد ذكره في كتب رجال الحديث واختلف آرائهم واقوالهم حول هذا المحدث الجليل .

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي (رحمه الله) :احمد بن محمد بن خالدبن عبدالرحمن بن محمد ابن علي البرقي ابوجعفر، اصله كوفي ، وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ثم قتله وكان خالد صغير السن .

فهرب مع ابيه عبد الرحمن الى برقة قم فاقاموا بها وكان ثقة في نفسه غير انه اكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد على المراسيل ، صنف كتبا كثيرة منها المحاسن وغيرها وقد زيد في المحاسن ونقص ، فمما وقع الى منها كتاب الابلاغ ، كتاب التراحم والتعاطف .

ثم عد كتبه الى آخره وقال : اخبرنا بهذه الكتب كلها وبجميع رواياته عدة من اصحابنا منهم الشيخ ابوعبدالله المفيد وابوعبدالله الحسين بن عبيدالله واحمد بن عبدون وغيرهم عن احمد بن محمد بن سليمان الزراري ، قال : حدثنا مؤدبي علي بن الحسين السعد آبادي ابوالحسن القمي ، قال : حدثنا احمد بن ابي عبدالله .

قال النجاشي : احمد بن محمد بن خالد ابو جعفر البرقي اصله كوفي وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد بن علي عليه السلام ، ثم قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع ابيه عبد الرحمن الى برق رود ، وكان ثقة في نفسه الا انه يروي عن الضعفاء واعتمد على المراسيل وصنف كتبا منها المحاسن .

اخبرنا بجميع كتبه الحسين بن عبيدالله ، قال : حدثنا احمد بن محمد ابوغالب الزراري ، قال حدثنا مؤدبي علي بن الحسين السعد آبادي ابوالحسين القمي ، قال : حدثنا احمد بن ابي عبدالله بها .

قال احمد بن الحسين (رحمه الله) في تاريخه : توفي احمد بن ابي عبدالله البرقي في سنة اربع وسبعين ومأتين وقال علي بن محمد ماجيلويه : توفي سنة ثمانين ومأتين .

قال العلامة الحلي : احمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن علي البرقي منسوب الى برقة قم ، اصله كوفي ، ثقة ، غير انه اكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، قال ابن الغضائري : طعن عليه القميون وليس الطعن فيه وانما الطعن فيمن يروي عنه فانه كان لايبالي عمن اخذ على طريق الاخبار .

كان احمد بن محمد بن عيسى ابعده من قم ، ثم اعاده اليها واعتذر اليه وقال : وجدت كتاباً فيه وساطة بين احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد ، لما توفي احمد بن محمد ، مشى احمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسرا ليبرأ نفسه مما قذفه وعندي ان روايته مقبولة .

قال محمد بن اسحاق النديم : ابوعبد الله محمد بن خالد البرقي من اصحاب الرضا عليه السلام ومن بعده صحب ابنه اباجعفر وقيل : كان يكنى ابا الحسن وله من الكتب كتاب العويص ، كتاب التبصرة ، كتاب المحاسن ، وكتاب الرجال فيه ذكر من روى عن امير المؤمنين عليه السلام وكتب اخرى نقلها في فهرسته .

قال العطاردي : خلط ابن اسحاق النديم ترجمة ابي عبدالله البرقي مع ترجمة أبيه واشتبه عليه الامر ولم يميز بينهما ، ثم قال : كتاب المحاسن للبرقي يحتوي على نيف وتسعين كتاباً ويقال : على ثمانين كتاباً وكانت هذه الكتب عند ابي علي بن همام ثم عدّ اسماء الكتب .

قال ابن داود : وذكرته في الضعفاء لطعن الغضائري فيه ويقوى عندي ثقته مشي احمد ابن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً .

قال بحر العلوم : والحق ان الرواية عن الضعفاء لا تقتضي تضعيف الراوي ولا ضعف الرواية اذا كانت مسندة عن ثقة ، وكذا اعتماد المراسيل فانها مسألة اجتهادية والخلاف فيها معروف ورواية الاجلاء عن الضعفاء كثيرة .

قال ايضاً : قول ابن الغضائري : طعن عليه القميون ليس الطعن فيه بل فيمن يروي عنه يحتمل وجهين :

احدهما : انّ طعن القميين ليس فيه نفسه بل فيمن يروي عنه فيكون توجيهاً لطعن القميين و بياناً لمرادهم ، فانه في نفسه سالم من الطعن عند الجميع .

ثانيهما : انهم وان طعنوا فيه الا ماطعنوا به انما يقتضي الطعن في الرواية لافيه نفسه وهذا اقرب .

قال ياقوت في معجم البلدان في ذيل برقة من اعمال قم : برقة ايضاً من قرى قم من نواحي الجبل ، قال ابوجعفر فقيه الشيعة : احمد بن ابي عبدالله محمد بن خالد البرقي اصله من الكوفة فاقاموا بها ونسبوا اليها .

ذكره ايضاً في معجم الادباء : وعدّ كتبه وتصانيفه ، وقال ايضاً في ترجمة احمد بن عبدالله ابن عبدالرحيم : قرأت في كتاب جمهرة النسب قال ابن حبيب : اخبرني ابوعبدالله البرقي وكان اعلم اهل قم بنسب الاشعريين ان ابن الكلبي قال : في ثلاثة احياء من الاشعريين لسن وانما هو اسن وقال : انما هو اسن ، وقال : مراطة وانما هو امراطة ، وقال : زكار وانما هو ركاز .

قال ابن حجر : احمد بن محمد بن خالد اصله كوفي ، من كبار الرافضة له تصانيف جمة ادبية منها كتاب اختلاف الحديث والعيافة والقيافة واشياء كان في زمن المعتصم .

قلت : روى احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الامام الجواد عليه السلام وروايته مذكورة في باب الصلاة : الحديث ٧ ، و باب الأطعمة : الحديث ١ .

٢٢ ـ احمد بن الحضرمي

ماوجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهويروي رواية واحدة عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٤٢ .

٢٣ ــ احمد بن زكريا الصيدلاني

ما وجدنا بهذا العنوان إسماً في كتب الرجال وفي جامع الرواة : احمد بن زكريا ابن بابا القمي من الكذابين المشهورين قاله الفضل بن شاذان وهو من رواة الامام الهادي عليه السلام .

قلت : يروي عن ابي جعفر الجواد عليه السلام وروايته مذكورة في باب المعيشة : الحديث ٢ .

٢٤ ــ احمد بن محمد البزنطي

كان جليل القدر، عظيم المنزلة ، ثقة ، ثبتاً ، معتمداً ، من خواص الامام ابي الحسن الرضا وابي جعفر الجواد عليهما السلام ، اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه ، فضائله معروفة ومناقبه كثيرة اثنى عليه علماء الرجال والمؤلفون في كتبهم .

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي : احمد بن محمد بن ابي نصر زيد مولى السكوني ابو جعفر وقيل : ابو علي المعروف بالبزنطي كوفيّ ، ثقة لقى الرضا عليه السلام وكان عظيم المنزلة عنده وروى عنه كتاباً وله من الكتب كتاب الجامع .

اخبرنا ابو الحسين ابن ابي جيد ، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد ابن عيسى ومحمد بن عبد الحميد العطار، جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر مات احمد ابن محمد سنة ٢٢١ .

قال النجاشي : احمد بن محمد بن عمرو بن ابي نصر زيد مولى السكوني ابو جعفر المعروف بالبزنطي كوفي ، لقى الرضا وابو جعفر عليهما السلام وكان عظيم المنزلة عندهما وله كتب منها كتاب الجامع قرأناه على ابي عبد الله الحسين بن عبد الله (رحمه

الله) قال : قرأته على ابي غالب بن محمد الزراري ، قال : حدثني به خال ابي محمد بن جعفر وعم ابي علي بن سليمان قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عنه به وكتاب النوادر اخبرنا به احمد بن محمد الجندي ، عن ابي العباس احمد بن محمد قال : حدثنا يحيى ابن زكريا بن شيبان عنه .

مات احمد بن محمد سنة احدى وعشرين ومائتين بعد وفاة الحسن بن علي بن فضال بثمانية اشهر ، ذكر محمد بن عبيد انه سمع منه سنة عشرة ومائتين .

قال الكشي : وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابي ، حدثني محمد بن عبد الله ابن مهران قال : اخبرني احمد بن ابي نصر قال : دخلت على ابي الحسن عليه السلام انا وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان واظنه قال : عبد الله بن المغيرة او عبد الله بن جندب وهو بصري .

قال : فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا ، فقال لي : اما انت يا احمد فاجلس ، فجلست ، فاقبل يحدثني فاسأله فيجيبني حتى ذهب عامة الليل ، فلما اردت الانصراف قال : يا احمد تنصرف او تبيت ؟ قلت : جعلت فداك ذلك اليك ان امرت بالانصراف انصرفت وان امرت بالقيام اقمت .

قال : اقم فهذا الحرس وقد هدأ الناس وناموا فقام وانصرف ، فلما ظننت انه قد دخل خررت لله ساجداً فقلت : الحمد لله حجة الله ووارث علم النبيين انس بي من بين اخواني وحببني . فانا في سجدتي وشكري ، فما علمت الا وقد رفسني برجله ، ثم قمت فاخذني بيدي فغمزها ثم قال : يا أحمد ان امير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة ابن صوحان في مرضه ، فلما قام من عنده قال : يا صعصعة لا تفتخرنّ على اخوانك بعيادتي اياك واتق الله . ثم انصرف عني .

قال النديم : البزنطي من علماء الشيعة من اصحاب موسى عليه السلام وله من الكتب كتاب ما رواه عن الرضا عليه السلام ، كتاب الجامع وكتاب المسائل .

قال العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة : احمد بن ابي نصر واسم ابي نصر

زيد مولى السكوني ابو جعفر و قيل : ابو علي المعروف بالبزنطي ، كوفي لقى الرضا عليه السلام وكان عظيم المنزلة وهو ثقة جليل القدر كان له اختصاص بابي الحسن الرضا وابي جعفر عليهما السلام ، اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عنه واقروا له بالفقه ، مات سنة ٢٢١ .

قال العطاردي : البزنطي كان من الموالي ، هو وآباؤه من سكان الكوفة وجاء في بعض المصادر انه كان من آل مهران وفيهم جماعة من اهل الحديث والرواية ذكرت اسمائهم في كتب الرجال .

ثم مهران بالكسر اسم اعجمي لموضع يجري منه نهر السند، قال حمزة : واصله بالفارسية مهران رود ، ونهر السند الذي يقال له نهر مهران يأتي من الشمال الى الجنوب حتى يقع في اسفل السند و يصب في بحر فارس كذا ذكره ياقوت في معجم البلدان .

هذا النهر العظيم الذي تجري فيه السفن تعد من الانهار الكبار مثل دجلة والفرات والنيل وجيحون وسيحون وكنكا وولكا ، يجري من عيون كثيرة من جبال كشمير وطخارستان ويمر في ناحية بيشاور من باكستان ثم يأتي بنجاب ثم السند ثم يمر من حيدر آباد السند ثم يصب في البحر وأنا رأيت هذه الانهار الكبيرة كلها في رحلاتي العلمية .

مهران ايضاً كانت قرية في ناحية ري تقابل طهران وهي في زماننا صارت محلة من طهران ، ولعل ميدان مهران اليوم ناحية شميران أثر من هذه القرية ، ويمكن ان يكون البزنطي من احدى القريتين هاجرت آباءه الى الكوفة وسكنوا بها ، ويحتمل ايضاً ان يكون مهران اسم شخص وآل مهران منسوب اليه .

يروي احمد بن محمد بن ابي نصر عن الامام الجواد عليه السلام وروايته مذكورة في باب الامامة : الحديث ١٥ ، و باب الزكاة : الحديث ١ ، و باب الحج : الحديث ٢ ــ ٥ ــ ١٣ ، و باب الارث : الحديث ٥ .

٢٥ ــ احمد بن محمد بن عيسى القمي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام وقال في الفهرست : احمد بن محمد بن عيسى ابو جعفر القمي شيخ قم ووجهها وفقيهها غير مدافع ، وكان ايضاً الرئيس الذي يلقى السلطان بها ، لقى ابا الحسن الرضا عليه السلام وصنف كتبا .

منها كتاب التوحيد ، كتاب فضل النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب المتعة كتاب النوادر ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، اخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدة من اصحابنا منهم الحسين بن عبيد الله وابن ابي جيد ، عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه وسعد ابن عبدالله عنه .

قال النجاشي : احمد بن محمد بن عيسى ابو جعفر شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع لقى الامام الرضا عليه السلام وله كتب ، ولق ابا جعفر وابا الحسن العسكري عليهما السلام .

يروي عن ابي جعفر وروايته مذكورة في باب الحج : الحديث ١٥ .

٢٦ ــ اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت

ذكره في جامع الرواة وقال : اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت من رواة الامام الهادي عليه السلام .

قلت : يروي ايضاً عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام وروايته في باب الدلالات : الحديث ١٥ .

٢٧ ــ اسحاق الانباري

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب رجال الحديث ،واسحاق كثير في المحدثين المعاصرين للامام ابي جعفر عليه السلام وليس بينهم صاحب العنوان وهويروي رواية واحدة عن ابي جعفر الثاني عليه السلام وذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٢٩ .

٢٨ ــ اسماعيل بن عباس الهاشمي

ليس له عنوان في كتب الرجال وهويروي عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام ، وروايته مذكورة في باب الدلالات : الحديث ٣٧ ــ ٥٦ .

٢٩ ــ اسماعيل بن سهل

ذكره الشيخ في الفهرست وقال : اسماعيل بن سهل له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عنه

قال النجاشي : اسماعيل بن سهل الدهقان ضعفه اصحابنا ، له كتاب ، اخبرنا محمد ابن محمد قال : حدثنا الحسن بن حزة قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال : حدثنا احمد ابن محمد بن خالد قال : حدثنا ابي ، عن اسماعيل .

قلت : يروي عن الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام وروايته مذكورة في باب الدعاء : الحديث ٦ .

٣٠ ـ امية بن علي

محدث ضعيف ، غال ، قال النجاشي : امية بن علي القبسي الشامي ضعفه اصحابنا وقال : روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام له كتاب اخبرنا محمد بن محمد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن الحسن بن سهل قال : حدثنا ابي ، عن ابيه الحسن ابن سهل ، عن موسى بن الحسين بن عامر ، عن احمد بن هلال عن امية بن علي به .

قال العلامة الحلي : قال ابن الغضائري : انه يكنى ابا محمد في عداد القميين ضعيف الرواية ، في مذهبه ارتفاع .

قلت : يروي عن الامام ابي جعفر عليه السلام وروايته في باب مناقبه : الحديث ١٠، و باب الدلالات : الحديث ١٤ ـ ١٨ .

٣١ ـ ايوب بن نوح

قال النجاشي : ايوب بن نوح بن دراج النخعي ابو الحسين كان وكيلا لأ بي الحسن وابي محمد عليهما السلام ، عظيم المنزلة ، عندهما مأمونا ، كان شديد الورع ، كثير العبادة ، ثقة في رواياته وابوه نوح كان قاضياً بالكوفة وكان صحيح الاعتقاد واخوه جميل بن دراج .

روى ايوب عن جماعة من اصحاب ابي عبدالله عليه السلام ولم يرو عن ابيه ولا عن عمه شيئاً ، له كتاب نوادر يروي عنه محمد بن خالد .

روى الكشي باسناده عن حمدان القلانسي وذكر ايوب بن نوح وقال : كان من الصالحين مات ولم يخلف الا مقدار مائة وخمسين ديناراً ، وكان عند الناس ان عنده مالاً كثيراً لأنه كان وكيلاً لهم .

قلت : يروي ايضاً عن ابي جعفر الجواد عليه السلام وروايته مذكورة في باب الزيارة : الحديث ١٣ .

٣٢ ـ بكر بن صالح

اورده الشيخ في الفهرست وقال : بكر بن صالح الرازي له كتاب في درجات الايمان ووجوه الكفر والاستغفار والجهاد ، اخبرنا به ابن ابي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح .

قال النجاشي : بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام ، ضعيف ، له كتاب نوادر يرو يه عدة من اصحابنا ،اخبرنا به محمد بن علي قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا ابي قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا محمد بن خالد البرقي عن بكر، وهذا الكتاب يختلف باختلاف الرواة عنه .

قلت : يروي ايضا عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ورواياته مذكورة في باب الحج : الحديث ٩ ، و باب المواعظ : الحديث ١٣ .

٣٣ ـ بكير

هو مشترك بين عدة من اهل الحديث الراوون عن الائمة عليهم السلام ، وهو يروي رواية واحدة عن ابي جعفر عليه السلام وحديثه في باب الدلالات : الحديث ٥١ .

٣٤ ـ جعفر بن محمد الصوفي

جعفر بن محمد جماعة كثيرة في الرواة عن المعصومين عليهم السلام وليس فيهم محدث بهذا العنوان ، وهو يروي عن الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام وروايته في باب الانبياء عليهم السلام : الحديث ٣ ، و باب التفسير: الحديث ٤ .

٣٥ ــ جعفر بن محمد بن مزيد

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب الرجال ، وفي جامع الرواة : جعفر بن محمد ابن ابي يزيدوفي نسخة ابي زيد روى عن الرضا عليه السلام .

صاحب العنوان يروي عن الامام الجواد سلام الله عليه وروايته في باب الامامة : الحديث ١٤ .

٣٦ ــ الحر بن عثمان الهمداني

ليس له عنوان في كتب الرجال ، وهو يروي رواية واحدة عن ابي جعفر الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٥٠ .

٣٧ ــ الحسن بن بشار الواسطي

كان من خواص الامام بي الحسن الرضا عليه السلام ، قال في جامع الرواة : الحسن بن بشار المدائني من اصحاب الامام الكاظم والرضا عليهما السلام ثقة ، صحيح ، وفي رجال الطوسي المطبوع : الحسن بن يسار مولى زياد ثقة ، صحيح ، روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام .

قلت : روى ايضاً عن ابي جعفر الجواد عليه السلام وروايته في باب النكاح : الحديث ٧ .

٣٨ ـ الحسن بن العباس بن الحريش

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي جعفر عليه السلام وقال: الحسن ابن عباس بن حريش الرازي، وقال في الفهرست: الحسن بن العباس بن حريش الرازي له كتاب ثواب قراءة انا انزلناه، اخبرنا به ابن ابي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار، عن احمد بن اسحاق بن سعد عنه.

قال النجاشي: الحسن بن العباس بن حريش الرازي ابو علي روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ضعيف جداً له كتاب انا انزلناه في ليلة القدر، وهو كتاب رديء الحديث مضطرب الالفاظ، اخبرنا اجازة محمد بن علي القزويني قال: حدثنا احمد بن محمد ابن يحيى عن الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى عنه.

نقل العلامة الحلي في القسم الثاني من الخلاصة عن ابن الغضائري انه قال: الحسن ابن العباس بن الحريش الرازي ابو محمد ضعيف روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام فضل انا انزلناه في ليلة القدر كتاباً مصنفاً فاسد الالفاظ مخائله تشهد على انه موضوع وهذا الرجل لا يلتفت اليه ولا يكتب حديثه.

قلت: له روايات عن ابي جعفر عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد: الحديث ٦، وباب الامامة: الحديث ١ـ ٢ـ ٣ـ ٤ـ ٥ـ ٧، وباب التفسير: الحديث ٨ـ ٩، وباب الديات: الحديث ١.

٣٩ ـ الحسن بن علي

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام ابي جعفر عليه السلام وقال: الحسن بن علي ابن ابي عثمان السجادة غال.

قال في الفهرست: الحسن بن علي بن ابي عثمان الملقب بسجادة له كتاب اخبرنا به

٤١ ــ الحسين بن احمد التميمي

الحسين بن احمد جماعة كثيرة من اهل الحديث المعاصرين للامام ابي جعفر الثاني سلام الله عليه وليس فيهم هذا العنوان وهو يروي رواية واحدة عن ابي جعفر عليه السلام ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٢٤ .

٤٢ ــ الحسين بن الحكم

قال في جامع الرواة : الحسين بن الحكم ، محمد بن سهل عنه عن ابي جعفر الثاني عليه السلام وروى ايضاً عن العبد الصالح عليه السلام .

قلت : روايته عن الامام الجواد عليه السلام مذكورة في باب الارث : الحديث ١ .

٤٣ ــ الحسين بن سعيد

ذكره الشيخ في رجاله في باب رواة الامام الجواد عليه السلام وقال في الفهرست : الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الاهوازي ثقة ، روى عن الرضا وابي جعفر الثاني عليهم السلام ، واصله كوفي انتقل مع اخيه الحسن الى الاهواز ثم الى قم فنزل على الحسن بن ابان وتوفي بقم وله ثلاثون كتاباً .

قال النجاشي : الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران ابومحمد الاهوازي شارك اخاه الحسن في الكتب الثلاثين المصنفة وانما كثر اشتهار الحسين اخيه بها وكان الحسين بن يزيد السوداني يقول : الحسن شريك اخيه الحسين في جميع رجاله الا في زرعة بن محمد الحضرمي وفضالة بن ايوب .

قلت : له رواية واحدة عن الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام ذكرناها في باب

عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة ، عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن الحسن ابن علي بن عثمان .

قال النجاشي : الحسن بن علي بن ابي عثمان الملقب سجادة ابومحمد كوفي ، ضعفه اصحابنا وذكر ان اباه علي بن ابي عثمان روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام له كتاب نوادر ، اخبرنا به اجازة الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر بن سفيان ، عن احمد بن ادريس قال : حدثنا الحسين بن عبيد الله بن سهل في حال استقامته عن الحسين بن علي بن ابي عثمان سجادة .

روى الكشي عن نصر بن الصباح قال : قال لي السجاد الحسن بن علي بن ابي عثمان يوما : ما تقول في محمد بن ابي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ايهما افضل ؟ قلت له : انت قل . قال : محمد بن ابي زينب ، الا ترى ان الله جل وعز عاتب في القرآن محمد بن عبد الله في مواضع ولم يعاتب محمد بن ابي زينب ، فقال لمحمد بن عبد الله : « لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ولئن اشركت ليحبطن عملك » وفي غيرهما ولم يعاتب محمد ابن ابي زينب بشيء من ذلك .

قال ابو عمرو : السجادة لعنه الله ولعنه اللاعنون والملائكة والناس اجمعون ، فلقد كان من عليائية الذين يقفون في رسول الله صلى الله عليه وآله وليس لهم في الاسلام نصيب .

قلت : هو يروي رواية واحدة عن ابي جعفر عليه السلام ذكرناها في باب مناقبه : الحديث ١٤ .

٤٠ ـ حسين المكاري

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال وهو يروي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام حديثاً واحداً ذكرناه في باب الدلالات : الحديث ٣ .

التوحيد : الحديث ٧ .

٤٤ ــ الحسين بن علي الوشاء

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب الرجال ولعله الحسن بن علي الوشاء الراوي عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام المعروف بابن بنت الياس الصيرفي وكان من وجوه هذه الطائفة ذكره المحدثون في كتبهم واثنوا عليه .

اما الحسين بن علي هذا له رواية عن الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٣٨ .

٤٥ ــ الحسين بن مسلم

ذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام الجواد عليه السلام واكتفى باسمه وهو مجهول ، له رواية واحدة عن ابي جعفر عليه السلام ذكرناها في باب الحج : الحديث ٨ .

٤٦ ــ الحسين بن موسى عليه السلام

هكذا ورد في طريق الرواية التي عندنا وفي بعض الاسناد مكان الحسين الحسن ابن موسى عليه السلام وهكذا ورد في التهذيب والحسين بن موسى كان من اهل الحديث والرواية روى عن امه وام احمد بن موسى عن ابيه الكاظم عليه السلام .

يروي عن ابي جعفر عليه السلام وذكرنا حديثه في باب الاصحاب : الحديث ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ .

٤٧ ــ حكيمة بنت ابي جعفر عليه السلام

روت عن ابيها احاديث وما وجدنا لها ترجمة خاصة في كتب الانساب والرجال وذكرنا روايتها في باب شهادته : الحديث ١٢ ، و باب الدلالات : الحديث ٢٤ .

٤٨ ــ حكيمة بنت الرضا عليه السلام

تروي عن اخيها الاحاديث وما وجدنا لها ايضا ترجمة خاصة في كتب الانساب والرواة وذكرنا روايتها عن اخيها ابي جعفر الجواد عليه السلام في باب الدعاء : الحديث ١٥ ، و باب الدلالات : الحديث ٣٥ .

٤٩ ــ حمدان الحضيني

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي رواية واحدة عن الامام الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٣٠ .

٥٠ ــ حمدان الدسواري

هو ايضا كسابقه مهمل وذكر في جامع الرواة : حمدان الديواني ، وهو من رواة الامام الرضا عليه السلام والدسواري يروي رواية واحدة عن ابي جعفر عليه السلام ذكرناها في باب الزيارة : الحديث ١٤ .

٥١ ــ حمدان بن اسحاق

ذكره في جامع الرواة وقال : حمدان بن اسحاق الخراساني له كتاب علل الوضوء وكتاب النوادر روى عنه علي بن ابراهيم الجعفري عن ابي جعفر عليه السلام .

قلت : روايته في باب الزيارة : الحديث ٧ .

٥٢ ــ خيران الخادم

كان من خدام الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام ، ذكره النجاشي في رجاله وقال : خيران مولى الرضا عليه السلام له كتاب اخبرنا احمد بن محمد بن هارون قال : حدثنا احمد ابن سعيد قال : حدثنا احمد بن محمد بن عبدالرحمان قال : حدثنا محمد بن عيسى العبيدي قال : حدثنا خيران .

أورده ابو عمرو الكشي ايضا في رجاله وروى عنه احاديث . له رواية عن الامام الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٣٦ .

٥٣ ــ داوود بن القاسم ابو هاشم الجعفري

كان من اولاد جعفر بن ابي طالب جليل القدر ، عظيم المنزلة ، له اختصاص بالامام الرضا عليه السلام وروى عنه احاديث ذكرناه في مسنده .

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الجواد عليه السلام وقال :داوو ,بن القاسم الجعفري يكنى ابا هاشم من ولد جعفر بن ابي طالب ثقة ، جليل القدر .

قال في الفهرست :داوود بن القاسم الجعفري يكنى ابا هاشم من اهل بغداد جليل

القدر، عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الامر عليهم السلام وكان مقدما عند السلطان وله كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عنه .

قال النجاشي :داوودبن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ابوهاشم الجعفري (رحمه الله) كان عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام شريف القدر، ثقة ، روى ابوه عن ابي عبد الله عليه السلام .

قال الكشي : له منزلة عالية عند ابي جعفر وابي الحسن وابي محمد عليهم السلام وموقع جليل على ما يستدل بما روى عنها في نفسه وروايته ، تدل روايته على ارتفاع في القول .

قال الخطيب :داودبن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ابوهاشم الجعفري حدث عن ابيه وعن علي بن موسى الرضا ، روى عنه محمد بن الازهر النحوى وغيره ، اخبرني الازهري ، اخبرنا احمد بن ابراهيم ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال : وكان ابو هاشم الجعفري داود بن القاسم بمدينة السلام وكان ذا لسان وعارضة وسلاطة ، فحمل الى سرمن راى ، فحبس هناك في سنة اثنين وخمسين ومائتين .

قلت : هو يروي عن ابي جعفر عليه السلام روايات ذكرناها في باب التوحيد : الحديث ٢-٣-٨-٩ ، وباب الامامة : الحديث ٨ ، وباب الغيبة : الحديث ٩ ، وباب الدلالات : الحديث ٥-١٠-٢١-٢٦ ، وباب الاحتجاجات : الحديث ٦ ، وباب الاصحاب : الحديث ١٨-٢٣ ، وباب المواعظ : الحديث ١٥-١٦ .

٥٤ ــ دعبل بن علي الخزاعي

كان شاعراً مجيداً مفلقاً واديباً بارعاً ومحدثاً جليلاً طائراً صيته مشهورا في الافاق شعره وادبه ، جوال رحال ولم يكن له في عصره نظير ولا مثال ، صاحب القصائد الطويلة البديعة ، والاشعار البليغة والا ثار الجليلة ، مادح اهل البيت عليهم السلام

والذاب عنهم بشعره ولسانه ، رفيع الشأن ، عظيم المنزلة بين شعراء الشيعة وفصحائهم .

هو الذي اظهر ولاية اهل البيت عليهم السلام في اشعاره وقصائده المشهورة ، المدونة في الكتب والا ثار وأبان فضلهم ومناقبهم ومصائبهم ، كان سيفا صارما على اعدائهم ومعانديهم ، يصدع بالحق ولايخاف احداً من الخلفاء والامراء ، يعيش في زمان كانت الشعراء مرتزقة من ابواب الخلفاء والحكام ، الذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم وتقربوا الى فراعنتهم .

ورد ذكره واخباره في كتب الرجال والادب وتراجم الشعراء ، مدحه قوم وذمّه آخرون على حسب عقيدتهم ، ونحلتهم ، نحن نذكر في هذا المختصر ما قال له علماء الرجال من الفريقين واهل الادب في كتبهم وآثارهم ونبدأ اولا بما ورد في كتب رجال الشيعة في شأنه .

دعبل في رجال الشيعة .

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الرضا عليه السلام واكتفى باسمه ولم يزد به شيئاً ، وقال النجاشي : دعبل بن علي الخزاعي ابوعلي الشاعر المشهور في اصحابنا ، صنف كتاب طبقات الشعراء وكتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها ، واخبرنا القاضي ابواسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر ، قال : حدثنا ابوبكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة قال : حدثنا موسى بن حماد اليزيدي قال : حدثنا دعبل .

قال الكشي : بلغني ان دعبل بن علي وفد على ابي الحسن عليه السلام بخراسان ، فلما دخل عليه قال له : اني قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي ان لا انشدها احداً اولى منك فقال هاتها ، فانشدها قصيدته التي يقول فيها :

الم تراني مذ ثلاثون حجة اروح واغدو دائم الحسرات
ارى فيئهم في غيرهم متقسماً وايديهم من فيئهم قصرات

قال فلما فرغ من انشادها قام ابوالحسن عليه السلام ودخل منزله و بعث اليه بخرقة

خز فيها ستمائة دينار وقال للجارية : قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا ، فقال لها دعبل : لا والله ماهذا اردت ولا له خرجت ولكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك .

فردها ابو الحسن وقال له : خذها و بعث عليه بجبة من ثيابة ، فخرج دعبل حتى ورد قم واهل قم ينظرون الى الجبة واعطوه الف دينار فابى عليهم وقال ، لا والله ولا خرقة منها بالف دينار .

ثم خرج من قم فاتبعوه وقد اجمعوا عليه واخذوا الجبة ، فرجع الى قم وكلمهم فيها وقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الالف الدينار فقال : نعم وخرقة منها ، فاعطوه الف دينار وخرقة منها .

وقال العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة : دعبل بكسر الدال المهملة واسكان العين وكسر الباء المنقطة بعدها لام ، الخزاعي ابوعلي الشاعر مشهور في اصحابنا حاله مشهور بالايمان وعلوا المنزلة ، عظيم الشأن ، صنف كتاب طبقات الشعراء وكتاب الواحدة .

دعبل في رجال العامة .

قال الخطيب : دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء ابوعلي الخزاعي الشاعر ، اصله من الكوفة و يقال : من قرقيسيا وكان ينتقل في البلاد واقام ببغداد مدة ثم خرج منها هاربا من المعتصم لماهجاه وعاد اليها بعد ذلك وكان خبيث اللسان ، قبيح الهجاء .

روي عنه احاديث مسندة عن مالك بن انس وعن غيره وكلها باطلة ، وروي عنه قصيدته التي اولها مدارس آيات ، وغيرها ، وزعم احد أنّ دعبلاً لقب واسمه الحسن وقال ابن اخيه : اسمه عبد الرحمان وقال غيره : اسمه محمد وكنيته ابوجعفر والله اعلم .

قال اسحاق بن محمد بن ابان : كنت قاعداً مع دعبل بن علي بالبصرة وعلى رأسه

غلام اسمه نفنف ، فمرّ به اعرابي يرفل في ثياب خز ، فقال لغلامه : ادع هذا الاعرابي الينا ، فأوما الغلام فجاءَ ، فقال دعبل : ممن الرجل ؟ قال : رجل من بني كلاب ، قال : من اي بني كلاب ؟ قال : من ولد ابي بكر ، قال : أتعرف الذي يقول :

ونبئت كلباً من كلاب يسبني ومحض الكلاب يقطع الصلوات
فان انا لم اعلم كلابا بانها كلاب واني باسل النقمات
فكان اذا من قيس عيلان والدى وكانت اذا امى من الحبطات

فقال له الاعرابي : ممن انت ؟ فكره ان يقول من خزاعة فيهجوه . فقال : انا انتمي الى القوم الذين يقول فيهم الشاعر:

اناس علىّ الخير منهم وجعفر وحمزة والسجاد ذو الثفنات
اذا افتخر و يوما اتوا بمحمد وجبريل والقرآن والسورات

فوثب الاعرابي وهو يقول : محمد وجبريل والقرآن والسورات ، ما الى هؤلاء مرتقى ، ما الى هؤلاء مرتقى .

ولد دعبل سنة ثمان واربعين ومائة ومات سنة ست واربعين ومائتين فعاش سبعاً وتسعين سنة وشهوراً .

قال الذهبي : دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المفلق ، رافضي بغيض سباب ، هرب من المتوكل وعاش نحواً من تسعين سنة ، وله عن مالك مناكير.

قال ابن حجر : دعبل بن علي بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي ابوعلي الشاعر المشهور وهو خزاعي بالولاء ، كان جده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات و يقال : من ولد بديل بن ورقاء الصحابي ، ولد سنة اثنتين واربعين ومائة ، اصله من الكوفة .

تعاطى في اوّل امره الادب حتى مهر فيه وقال الشعر الفائق وله رواية عن مالك وشريك والواقدي والمأمون وعلي بن موسى الرضا ، و يقال : ان له رواية عن شعبة والثوري وروى عنه اخوه علي بن علي ومحمد بن موسى الترمذي واحمد بن ابي دؤاد

وغيرهم .

قال ابن قتيبة : سمعته يقول : دخلت على المعتصم فقال لي : انت الذي تقول : ملوك بني العباس في العد سبعة ؟ وامر بضرب عنقي ، فقام ابراهيم بن المهدي فقال : يا امير المؤمنين انه لم يقلها بل انا الذي قلتها ونسبتها اليه لكونه هجاني فاطلقه .

كان هجا الرشيد والمأمون وابن المهدي وطاهر بن الحسين وابن ابي دؤاد مع كثرة احسانه اليه و يقال : انه ما سلم من لسانه احد من الكبراء حتى هجا اهله وامرأته وقبيلته وله القصيدة الشمهورة المطولة في اهل البيت اولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

واوّل القصيدة التي ذكرها المعتصم :

ملوك بني العباس في العد سبعة ولم يأتنا عن ثامن لهم كتب
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة غداة ثووا فيه وثامنهم كلب
واني لازهي كلبهم عنك رغبة لانك ذو ذنب وليس له ذنب

يقال : انه هجا مالك بن طوق صاحب الرحبة ، فدس اليه من ضربه ، فضربه بعكاز مسموم في قدمه فمات منها وذلك في سنة ست واربعين ومائتين .

قال العطاردي : اخبار دعبل كثيرة في كتب الرجال والادب والسير، قد جمعتها من المصادر وسوف يؤلف في مجلد خاص ، وهو يروي عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام وروايته في باب الدلالات : الحديث ٨ .

٥٥ ـ الريان بن شبيب

كان من ثقات اهل الحديث والرواية ، ورد على الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام عند اقامته بخراسان وكان وروده عليه في اوّل المحرم ، و بين له الامام عليه السلام عما وقع باهل البيت عليهم السلام في ايام المحرم .

قال النجاشي : الريان بن شبيب خال المعتصم ثقة سكن قم وروى عنه اهلها وجمع مسائل الصباح بن نصر الهندي للرضا عليه السلام ، اخبرنا ابوالعباس بن نوح قال : حدثنا محمد بن احمد الصفواني ، قال : حدثنا ابوجعفر احمد بن محمد قال : حدثنا يحيى ابن زكريا اللؤلؤي ، عن الريان بن شبيب .

قال العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة : ريان بن شبيب بالشين المعجمة وبعدها باء منقطة خال المعتصم ثقة .

قلت : يروي عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام وروايته مذكورة في باب الاحتجاجات : الحديث ٧ .

٥٦ ــ الريان بن الصلت

كان ثقة ، مقبول الحديث ، معتمداً عليه ، روى عن الامام الرضا عليه السلام احاديث كثيرة في الموضوعات المختلفة ذكرناها في مسنده عليه السلام ، اورده علماء الرجال في كتبهم واثنوا عليه وتلقوه بالقبول .

ذكره البرقي في رجاله من اصحاب الامام الرضا والهادي عليهما السلام ، وقال الشيخ في رجاله في باب اصحاب الرضا عليه السلام : الريان بن الصلت بغدادي ، ثقة ، خراساني الاصل ، وذكره ايضاً في باب اصحاب الامام الهادي عليه السلام وفي باب من لم يرو عنهم ، روى عنه ابراهيم بن هاشم .

قال في الفهرست : الريان بن الصلت له كتاب اخبرنا به الشيخ المفيد والحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسين عن ابيه وحمزة بن محمد ومحمد بن علي ، عن علي ابن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الريان بن الصلت .

قال النجاشي : ريان بن الصلت الاشعري القمي ابوعلي ، روى عن الرضا عليه السلام كان ثقة صدوقا ، ذكر ان له كتاباً جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في

الفرق بين الآل والامة ، قال ابوعبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن الريان بن الصلت .

روى الكشي عن طاهر بن عيسى قال : حدثني جبرئيل بن احمد ، عن علي ابن الشجاع عن محمد بن الحسن ، عن معمر بن خلاد قال : قال لي الريان بن الصلت وكان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كورخراسان ، فقال : احب ان تستأذن لي على ابي الحسن عليه السلام فأسلم عليه واودعه ، واحب ان يكسو لي من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه .

قال : فدخلت عليه فقال : يامعمر أين الريان أيحب ان يدخل علينا فاكسوه من ثيابي واعطيه من دراهمي ؟ قال : قلت : سبحان الله والله ما سألني الا ان اسألك ذلك ، فقال : يامعمر ان المؤمن موفق ، قل له فليجيء ، قال : فأمرته فدخل عليه فسلم عليه فدعا بثوب من ثيابه ، فلما خرج قلت : اي شيء اعطاك واذا في يده ثلاثون درهماً .

قال العطاردي : مضى عن الشيخ والنجاشي ان الريان بن الصلت ادرك الامام الرضا والهادي عليهما السلام ، وهو يروي عن الامام الجواد عليه السلام ايضا وذكرنا روايته في باب الزكاة : الحديث ٩ . واختلفوا ايضا في موطنة فقال الشيخ والكشي : انه من اهل خراسان ، وقال النجاشي : انه من اهل قم .

٥٧ ــ رومي بن عمر

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي رواية واحدة عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الوصية : الحديث ٧ .

٥٨ ــ زكريا بن آدم القمي

اورده الشيخ ابو جعفر الطوسي في باب اصحاب الامام الجواد عليه السلام وكان جليل القدر، عظيم المنزلة ، ثقة ، ثبتاً ، عينا ، من كبار اصحاب الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام ، اثنى عليه المؤلفون في كتبهم واعتمدوا باخباره وآثاره و عملوا برواياته واحاديثه ، له كتاب عن الرضا عليه السلام وكان وجيها عنده .

قال الشيخ في الفهرست : زكريا بن آدم له مسائل وكتاب اخبرنا بذلك ابن ابي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن سعد بن عبد الله والحميري عن احمد ابن عبد الله ، عن محمد ابن الحسن شنبولة عنه .

قال النجاشي : زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي ثقة جليل ، عظيم القدر، وكان له وجه عند الرضا عليه السلام له كتاب اخبرني غير واحد ، عن ابي حمزة ، عن ابن بطة قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن خالد عن زكريا وكتاب مسائله عن الرضا عليه السلام .

قال الكشي : حدثني محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف ، عن محمد بن حمزة بن اليسع ، عن زكريا بن آدم ، قال : قلت للرضا عليه السلام : اني اريد الخروج عن اهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم ، فقال : لا تفعل فان اهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بابي الحسن الكاظم عليه السلام .

عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن احمد بن الوليد ، عن علي ابن المسيب قال : قلت للرضا عليه السلام : شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كل وقت ، فعمن آخذ معالم ديني ؟ فقال : من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا ، قال علي بن المسيب : فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت اليه .

قال العلامة في الخلاصة : زكريابن آدم بن سعد بن عبد الله الاشعري ، ثقة ، جليل القدر، وكان له وجه عند الرضا عليه السلام وحج الرضا عليه السلام سنة من المدينة وكان زكريا بن آدم زميله الى مكة .

قال المطاردي : زكريا بن آدم توفي بمدينة قم المشرفة ودفن فيها ، وقبره اليوم مزار مشهور في مقبرة المعروفة بشيخان في وسط المدينة ، تزوره الخاصة والعامة وحوله قبور جماعة كثيرة من العلماء والمجتهدين والاخيار .

يروي عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام وذكرنا روايته في باب النص عليه : الحديث ٣٨ .

٥٩ ــ شاذويه بن الحسين

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وهو يروي رواية واحدة عن الامام الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٢٩ .

٦٠ ــ الشيخ

هكذا ورد في طريق الحديث و يظهر من الرواية انه كان وكيلا للامام ابي جعفر الثاني عليه السلام و يأخذ الاموال والصدقات من الشيعة و يرسل الى المدينة والراوي عنه ابن أرومة وروايته مذكورة في باب الدلالات : الحديث ٤٩ .

٦١ ــ صالح بن عطية الاضخم

قال في جامع الرواة : صالح بن علي بن عطية البغدادي من اصحاب الامام

الرضا عليه السلام ، ذكره الميرزا محمد في رجاله .

قلت : يروي هذا عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام ايضاً وروايته في باب الدلالات : الحديث ٥٨ .

٦٢ ـ الصقر بن ابي دلف

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال ويحتمل ان يكون اخو عبد العزيز بن ابي دلف الكاساني المعاصر للامام الجواد عليه السلام وله رواية واحدة ذكرناها في باب الغيبة : الحديث ٣ .

٦٣ ـ العباس بن معروف

ذكره الشيخ في الفهرست وقال : عباس بن معروف له كتب عدة ، اخبرنا بها جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبد الله عنه .

قال النجاشي : العباس بن معروف ابو الفضل مولى جعفر بن محمد الاشعري قمي ، ثقة ، له كتاب الاداب وله نوادر ، اخبرنا احمد بن علي قال : حدثنا الحسن بن حمزة قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال : حدثنا احمد بن محمد بن خالد ، عن العباس بجميع حديثه ومصنفاته .

يروي عن الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام وروايته مذكورة في باب الوصية : االحديث ٦ ـ ٨ .

٦٤ ـ عبد الجبار النهاوندي

ذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام ابي الحسن الرضا وابي جعفر عليهما السلام قال الكشي : ابوصالح بن حامد قال : حدثني ابوسعيد الادمي قال : حدثني بكر ابن صالح ، عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي قال : اتيت سيدي سنة تسع ومائتين (الى آخر الحديث الذي ذكر في باب الاصحاب) .

٦٥ ـ عبد الرحمان بن ابي نجران

كان محدثا جليل القدر، عظيم الشأن معتمداً فيما يرو يه ، مقبول القول عند العلماء ، ذكره البرقي من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام ، اورده الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الجواد سلام الله عليه وعده من اهل الكوفة .

قال في الفهرست : عبد الرحمان بن ابي نجران له كتب اخبرنا بها جماعة عن ابي المفضل ، عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عنه .

قال النجاشي : عبد الرحمان بن ابي نجران واسمه عمرو بن مسلم التميمي مولى كوفي ، ابوالفضل وروى عن الرضا عليه السلام ، وكان ثقة ، ثقة ، معتمداً على ما يرو يه ، له كتب كثيرة قال ابوالعباس : لم ار منها الا كتابه في البيع والشرى ، اخبرنا القاضي ابوعبدالله وغيره عن احمد بن محمد قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد ، عن عبدالرحمان بكتبه .

قلت : روايته عن ابي جعفر الثاني عليه السلام مذكورة في باب التوحيد : الحديث ١ ، وباب الزيارة : الحديث ١ - ٢ - ٣ - ١١ .

٦٦ ـ عبد السلام بن صالح ابوالصلت الهروي

محدث مشهور من اصحاب الامام الرضا عليه السلام يروي روايات كثيرة في التوحيد والامامة وتفسير القرآن وغيرها ، ذكره علماء الرجال من الفريقين في كتبهم ونحن نذكر هنا اولاً ما ورد في شأنه في كتب رجال الشيعة .

ابو الصلت في رجال الشيعة

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الرضا عليه السلام وقال : عبدالسلام ابن صالح الهروي ابوالصلت عامي . وقال في فصل الكنى : ابوالصلت الخراساني الهروي عامي روى عنه بكر بن صالح .

قال النجاشي : عبدالسلام بن صالح ابو الصلت الهروي روى عن الرضا عليه السلام ثقة ، صحيح الحديث له كتاب وفاة الرضا عليه السلام .

قال الكشي : حدثني ابوبكر احمد بن ابراهيم السنسني (رحمه الله تعالى) قال : حدثني ابواحمد محمد بن سليمان بن العامة قال : حدثني العباس الدوري قال : سمعت يحيى بن نعيم يقول : ابوالصلت نقي الحديث ورأيناه يسمع ولكن كان شديد التشيع ولم يرمنه الكذب .

قال ابو بكر : حدثني ابو القاسم طاهر بن علي بن احمد ذكر ان مولده بالمدينة قال : سمعت بركة بن قيس الاشعري يقول : سمعت احمد بن سعيد الرازي يقول : ان ابا الصلت الهروي ثقة مأمون على الحديث الا انه يحب آل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان دينه ومذهبه حب آل محمد عليهم السلام .

قال العلامة الحلي في القسم الأول من الخلاصة : عبدالسلام بن صالح ابوالصلت الهروي روى عن الرضا عليه السلام ثقة ، صحيح الحديث .

عبد السلام في رجال العامة

قال ابن ابي حاتم : عبد السلام بن صالح الهروي روى عن حماد بن زيد وعبد الوارث وجعفر ابن سليمان وشريك وعباد بن العوام وعطاء بن مسلم وغيرهم ، حدثنا عبد الرحمان قال : سألت ابي عنه ؟ فقال : لم يكن عندي بصدوق وهو ضعيف ، ولم يحدثني عنه واما ابوذرعة فامر ان يضرب على حديث ابي الصلت وقال : لا احدث عنه ولا ارضاه .

قال الخطيب : عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ايوب بن ميسرة ابوالصلت الهروي مولى عبد الرحمان بن سمرة القرشي رحل في طلب الحديث الى البصرة والكوفة والحجاز واليمن وسمع حماد بن زيد ومالك بن انس وعبد الوارث بن سعيد وعبد الله ابن ادريس وعباد ابن العوام وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق بن همام وغيرهم .

قدم بغداد وحدث بها فروى عنه من اهلها احمد بن منصور الرمادي وعباس ابن محمد الدوري واسحاق بن الحسين الحربي ومحمد بن علي المعروف بفستقة والحسن ابن علوية القطان وغيرهم .

اخبرنا البرقاني ، اخبرنا ابو الحسين عبد الله بن ابراهيم بن بيان الزبيبي ، حدثنا الحسن بن علوية القطان ، حدثنا ابوالصلت الهروي عبد السلام بن صالح ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا سفيان ، حدثنا شريك عن ابي اسحاق زيد بن تبيع عن حذيفة قال :

ذكرت الامارة والخلافة عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان وليتموها ابا بكر وجدتموه ضعيفا في بدنه ، وان وليتموها عمر وجدتموه قويا في امر الله قويا في بدنه ، وان وليتموها علياً وجدتموه هاديا مهديا يسلك بكم على الطريق المستقيم .

حدثنا ابو نعيم الحافظ من حفظه وأنا سألته قال : حدثنا سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا معاذ بن المثنى ومحمد بن علي فستقة قالا : حدثنا ابوالصلت الهروي ،

حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثنا ابي موسى بن جعفر ، حدثني ابي جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه علي بن ابي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان .

روى ايضا بسنده عن احمد بن سيار بن ايوب يقول : ابوالصلت عبدالسلام ابن صالح الهروي ذكر لنا انه من موالي عبدالرحمان بن سمرة وقد لقي وجالس الناس ورحل في طلب الحديث وكان صاحب قشاشة وهو من آحاد المعدودين في الزهد .

قدم مرو ايام المأمون يريد التوجه الى الغزو فأدخل على المأمون فلما سمع كلامه جعله من الخاصة من اخوانه وحبسه عنده إلى ان خرج معه الى الغزو ، فلم يزل عنده مكرما الى ان اراد اظهار كلام جهم وقول القرآن مخلوق .

جمع بينه وبين بشر المريسي وسأله ان يكلمه وكان عبدالسلام يرد على اهل الاهواء من المرجئة والجهمية والزنادقة والقدرية ، وكلم بشرالمريسي غير مرة بين يدي المأمون مع غيره من أهل الكلام كل ذلك كان الظفر له وكان يعرف بكلام الشيعة .

ناظرته في ذلك فلم اره يفرق ورأيته يقدم ابا بكر وعمر و يترحم على علي وعثمان ولا يذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا بالجميل وسمعته يقول : هذا مذهبي الذي ادين الله به ، الا ان ثم احاديث يرويها في المثالب ، وسألت اسحاق بن ابراهيم عن تلك الاحاديث وهي احاديث مروية نحو ما جاء في ابي موسى وما روى في معاوية ؟ فقال : هذه احاديث قد رويت . قلت : فتكره كتابتها وروايتها والرواية عمن يرويها ؟

فقال : اما من يرويها على طريق المعرفة فلا اكره ذلك واما من يرويها ديانة و يريد عيب القوم فاني لا أرى الرواية عنه .

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي ، اخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي ، حدثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ، حدثنا عبدالسلام بن صالح يعني الهروي ،

حدثنا ابومعاوية عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا مدينة العلم وعليّ بابها .

روى الخطيب عن عمر بن الحسن بن علي بن مالك قال سمعت ابي يقول : سألت يحيى بن معين عن ابي الصلت الهروي قال : ثقة ، صدوق الا انه يتشيع . وروى ايضا عن ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد قال : سألت يحيى بن معين عن ابي الصلت الهروي ؟ فقال : قد سمع وما اعرفه بالكذب . وقال ايضاً : لم يكن ابو الصلت عندنا من أهل الكذب ، وهذه الاحاديث التي يرويها ما نعرفها .

قال القاسم بن عبد الرحمان الانباري : حدثنا ابوالصلت الهروي ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت بابه ، قال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث ؟ فقال : صحيح .

ثم قال الخطيب : وقد ضعف جماعة من الائمة ابا الصلت وتكلموا فيه ، وروى عن زكريا بن يحيى الساجي انه قال : عبدالسلام بن صالح ابوالصلت الهروي يحدث بمناكير وهو عندهم ضعيف .

روى ايضاً عن دعلج انه سمع اباسعد الزاهد الهروي وقيل له : ما تقول في عبدالسلام ابن صالح ؟ فقال : نعيم بن الهيصم ثقة ، فقيل : انما سألناك عن عبدالسلام ؟ فقال : نعيم ثقة ، لم يزد على هذا .

قال ابو الحسن روى عن جعفر بن محمد الحديث عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : الايمان اقرار بالقول وعمل بالجوارح «الحديث» وهو متهم بوضعه ، لم يحدث به الا من سرقه منه فهو الابتداء في هذا الحديث .

حكى لنا ابو الحسن انه سمعه يقول : كلب للعلوية خير من جميع بني امية ، فقيل : فيهم عثمان فقال : فيهم عثمان.قرأت في كتاب ابي الحسن بن الفرات بخطه : حدثنا محمد بن العباس الضبي الهروي ، حدثنا ابواسحاق احمد بن محمد بن ياسين قال :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الشامي يقول : مات عبدالسلام ابوالصلت يوم الاربعاء لست بقين من شوال سنة ست وثلاثين ومائتين .

قال السمعاني : ابو الصلت عبدالسلام بن صالح بن سليمان الهروي القرشي مولى عبدالرحمان بن سمرة ، يروي عنه حماد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضائل علي لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

روى عن محمد بن هشام السهلي وكانت له رحلة في الحديث الى البصرة والكوفة والحجاز واليمن وادرك حماد بن زيد ومالك بن انس وجعفر بن سليمان وغيرهم قال ابوعبدالرحمان النسائي : ابوالصلت ليس بثقة وقال الدارقطني : ابوالصلت كان خبيثاً ، رافضياً ، وحكى عنه انه قال : كلب للعلوية خير من جميع بني امية ، فقيل : فيهم عثمان ، ومات في شوال سنة ٢٣٢ .

قال الذهبي : عبد السلام بن صالح ابوالصلت الهروي الرجل الصالح ، الا انه شيعي جلد ، روى عن حماد بن زيد وابي معاوية وعلي الرضا ، قال ابوحاتم : لم يكن عندي بصدوق وضرب ابوذرعة على حديثه .

قال العقيلي : رافضي ، خبيث ، وقال ابن عدي : متهم ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : رافضي خبيث ، متهم بوضع حديث الايمان اقرار بالقلب ، ونقل عنه انه قال : كلب للعلوية خير من جميع بني امية .

قال عباس الدوري : سمعت يحيى يوثق ابا الصلت ، وقال ابن محرز عن يحيى : ليس من يكذب ، وقد ذكره ، احمد بن سيار في تاريخ مرو فقال : قدم مرو غازيا ، فلما رآه المأمون وسمع كلامه جعله من خاصته ولم يزل عنده مكرما الى ان اظهر المأمون كلام جهم .

فجمع بينه و بين المريسي وسأله ان يكلمه وكان ابوالصلت يرد على المرجئة والجهمية والقدرية ، فكلم بشراً بحضرة المأمون مع غيره من اهل الكلام فكل ذلك كان الظفر له ، وكان يعرف بالتشيع ، فناظرته لاستخراج ما عنده لم اره يفرط رأيته يقدم ابا بكر وعمر ولا يذكر الصحابة الا بالجميل .

قال ابن حجر : عبد السلام بن صالح بن سليمان القرشي مولاهم ابوالصلت الهروي سكن نيسابور ورحل في الحديث الى الامصار وخدم علي بن موسى الرضا ، وروى عن عبدالسلام بن حرب وعبدالله بن ادريس وعباد بن العوام وحماد بن زيد ومالك بن انس وعلي بن هشام وفضيل بن عياض وعبدالله بن المبارك وغيرهم .

عنه ابنه محمد ومحمد بن اسماعيل الاحمس وسهل بن زنجلة ومحمد بن رافع النيسابوري وابن ابي دؤادوعبدالله بن احمد واحمد بن منصور الرمادي واحمد بن سيار المروزي وآخرون.

قال البرقاني : حكى لنا ابو الحسن انه سمع يقول : كلب للعلوية خير من بني امية ، فقيل : فيهم عثمان . فقال : فيهم عثمان ، له في ابن ماجة حديث الايمان . قلت : قال العقيلي : رافضي خبيث ، وقال مسلمة عن العقيلي : كذاب ، وقال الحاكم والنقاش وابونعيم : روى مناكير، وقال الحاكم : وثقه امام اهل الحديث يحيى بن معين ،وقال الاجري عن ابي داود : كان ضابطاً .

مولده

ذكرنا عن الكشي انه ولد بالمدينة ونشأبها ، هو هروي الاصل وخراساني النسب من موالي عبدالرحمان بن سمرة ، اسر جده الاوّل وحمل الى المدينة وصار من عمال عبدالرحمان بن سمرة ، لم نقف على تاريخ ولادته في المصادر التي عندنا .

رحلاته في طلب الحديث

له رحلات كثيرة لطلب الحديث ورد الكوفة والبصرة واليمن والحجاز و بغداد ولقى المشايخ العظام وأخذ عنهم ، وافاد واستفاد واجاز واستجاز ، ترى في مشايخه ورواته كبار المحدثين وأهل الرواية .

ابو الصلت في خراسان

قال الخطيب والسمعاني والسياري أنه قدم مروايام المأمون للغزو ، وما وجدنا في المصادر انه في اي سنة ورد مرو الا انه اتصل بالمأمون وتكلم معه ، فلما سمع كلامه جعله من الخاصة من اخوانه فلم يزل عنده مكرماً .

ابوالصلت والامام الرضا عليه السلام

يظهر من الروايات التي رواها عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه كان في نيسابور حين اجتيازه عليه السلام منها الى مرو ، لانه يروي حديث سلسلة الذهب وكان حاضرا حين الامام عليه السلام يمليه على اهل الحديث ، ثم خرج في مصاحبة الامام الرضا في طريقه الى طوس وكان معه حين ورد ناحية سناباد واستند بالجبل الذي تنحت منها القدور .

ثم صار معه حتى ورد مرو وكان يحضر مجالس الرضا عليه السلام وصار من خواصه ، يروي روايات كثيرة في التوحيد والامامة وتفسير الآيات ، و يروي مناظراته واحتجاجاته مع المخالفين ورؤساء الاديان والفلاسفة و الزنادقة والمتكلمين .

روى الشيخ الصدوق اخباره ورواياته في العيون والعلل والتوحيد والامالي وكذا الشيخ المفيد والشيخ ابوجعفر الطوسي في اماليهما ، وكان ابوالصلت معه عليه السلام حتى استشهد في طوس ، وجمعت اخباره في مسند الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام .

ابو الصلت في العراق

بعد شهادة الامام الرضا عليه السلام ومراجعة المأمون الى بغداد ، ترك ابوالصلت ايضا خراسان ورحل الى العراق واقام ببغداد ، كان مقيما بها الى أن اعلن المأمون القول بخلق القرآن وشدد على من خالفه في هذا الامر .

اوّل من قال بخلق القرآن واعلن به بشر المريسي ، ساعده المأمون وأيّد طريقته ، حتى قوى بشر وناظر مع العلماء وأهل الحديث في حضرة المأمون في مسألة خلق القرآن ، اعترض كثير من اهل العلم على المأمون لتأييده مذهب بشر والدفاع عنه، ومنهم ابو الصلت الهروي .

نقل المحدثون في كتبهم ان ابا الصلت ناظر بشر المريسي في مجلس المأمون وغلب عليه، فلما راى ان المأمون يؤيده و يروج عقيدته ترك بغداد ورحل الى نيسابور واقام بها .

ابو الصلت في نيسابور

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي اخبرنا المفضل ، قال : حدثنا ابوعلي محمد بن همام قال : حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن احمد المصعبي قال : كنت في مجلس اخي طاهر بن عبدالله بن طاهر بخراسان وفي مجلسه يومئذ اسحاق بن راهو يه الحنظلي وابوالصلت عبدالسلام بن صالح الهروي وجماعة من الفقهاء واصحاب الحديث .

فتذاكروا الايمان فابتدأ اسحاق بن راهو ية فتحدث بعدة احاديث وخاض الفقهاء واصحاب الحديث في ذلك وابوالصلت ساكت، فقيل له :يا ابا الصلت الآتحدثنا ؟فقال :

حدثني الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان والله رضى كما سمي بالرضا قال : حدثنا الكاظم موسى ابن جعفر قال : حدثني ابي الصادق قال : حدثني ابي الباقر، قال : حدثني ابي السجاد قال : حدثني ابي الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد الشهداء قال : حدثني ابي الوصي علي بن ابي طالب عليهم السلام .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالاركان ، قال : فخرس اهل المجلس كلهم ونهض ابوالصلت فنهض بعد اسحاق بن راهو يه والفقهاء ، فاقبل اسحاق بن راهو ية على ابي الصلت وقال له : ونحن نسمع يا ابا الصلت اي اسناد هذا ، فقال :يابن راهو يه هذا سعوط المجانين هذا عطر الرجال ذوي الالباب .

قال العطاردي: هذا ما وجدنا في ترجمة ابي الصلت في المصادر والمآخذ المشهوره التي تبحث فيها عن رجال الحديث واحوال الرواة ، وذكرنا اقوال وآراء اهل الجرح والتعديل حول هذا المحدث الجليل ، واختلف كلمتهم فيه ، وثقه جماعة وضعفه آخرون والجارحون اتهموه بالتشيع والرفض وحبه المفرط لاهل البيت عليهم السلام و بغضه لبني امية ونشير هنا الى امور.

الاول : اهمية هذا الرجل العظيم في عصره وشخصيته البارزة في مجالس اهل العلم والحديث وشهرته بين العام والخاص ، ترى في مشايخه ورواته اكابر المحدثين ومشايخ الرواة الذين كانت اليهم الرحلة من البلاد والامصار.

الثاني :توصيفه بالزهد وترك الدنيا والاقبال على العلم والحديث والغزو والجهاد مع الكفار والحضور في الثغور والرباط والمحافظة للحدود والمسالح والدفاع عن حوزة الدين وكيان الاسلام .

الثالث : نزوله بمرو واتصاله بالمأمون قبل وصول الامام الرضا عليه السلام بها وذلك ان ابا الصلت ورد خراسان قاصداً للغزو و تكلم مع المأمون ، ثم اقام بمرو وصار من خواصه كما ورد في رواية الخطيب والسمعاني .

الرابع : مناظراته مع الجهمية والقدرية والزنادقة واصحاب الاهواء والدفاع عن اصول الدين والا ثار والسنن الثابتة عند ائمة المسلمين .

الخامس : احتجاجه مع بشر المريسي في مسألة خلق القرآن في مجلس المأمون وكان الظفر له ، و بشر المريسي مبتدع ضال تفقه على ابي يوسف فبرع واتقن علم الكلام ثم جرد القول بخلق القرآن .

السادس : ولائه لاهل البيت عليهم السلام ونقل فضائلهم ومناقبهم ولذلك اتهموه بالرفض والتشيع وتركوا اخباره ورواياته وتحاملوا عليه .

السابع : بغضه لبني امية واعداء آل محمد عليهم السلام ونقل مثالبهم ومظالمهم وعنادهم لاهل البيت عليهم السلام و يقول : كلب للعلوية خير من جميع بني امية ، قيل له : وفيهم عثمان ، قال : وفيهم عثمان .

الثامن: اتصاله بالامام الرضا عليه السلام ومصاحبته معه في مرو ونيسابور وطوس، والرواية عنه وذكرنا احاديثه في مسند الامام الرضا عليه السلام .

التاسع: حضوره في مجالس اهل العلم في العراق وخراسان واحتجاجه مع المخالفين عند الخلفاء والامراء .

العاشر: اتهامه بوضع حديث انا مدينة العلم وعلي بابها، كما قال السمعاني وادعى بانه ليس لهذا الحديث اصل، هذا نشأ من تعصبه ولذلك اتهم ابا الصلت بوضع الحديث .

الرواية معروفة عند المحدثين ولها طرق كثيرة ذكرها الحافظ ابن عساكر في ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق وكان ابن عساكر زميل السمعاني في اسفاره ورحلاته وهو اعرف بكتبه ومروياته .

حقق طرقها واثبت اسانيدها ايضاً المحقق الكبير العلامة السيد حامد حسين اللكنوي الهندي في كتابه المشهور بعبقات الانوار وقد بسط القول في تحقيق رواة هذا الحديث من الصحابة والتابعين وقد طبع حديث المدينة في مجلدين كبيرين .

وفاته

توفي رحمه الله في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين على قول السمعاني، او في سنة ست وثلاثين ومائتين على مانقله الخطيب وكان وفاته في ايام طاهر بن عبدالله بن طاهر والي خراسان وهو ولي امارة خراسان بعد ابيه في سنة ثلاثين ومائتين .

ماوجدنا في المصادر ان ابا الصلت في اي بلد توفي وفي اي مكان دفن ويحتمل قوياً انه توفي بخراسان لانه كان مقيماً في نيسابور كما ورد في رواية امالي الشيخ الطوسي التي مر آنفا .

في ظاهر مشهد الامام الرضا عليه السلام على يسار الذاهب من المشهد الى سنجبست مزار معروف يزوره الخاصة والعامة، والناس يعتقدون انه قبر ابي الصلت الهروي خادم الامام الرضا عليه السلام وما رأينا ذلك في كتاب معتبر، ولا في قول معتمد وفي البقعة ايضاً لا يوجد اثر يدل على ان المزار متعلق بابي الصلت الهروي والله اعلم .

ابو الصلت يروي رواية واحدة عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٥٣ .

رواة ابي الصلت في كتب الشيعة

١ ـــ حمدان بن سليمان بن عميرة النيسابوري المعروف بالتاجر

٢ ـــ ابراهيم بن هاشم القمي المحدث المشهور .

٣ ـــ احمد بن علي الانصاري الاصبهاني نزيل نيسابور .

٤ ـــ محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر .

٥ ـــ محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب البوشنجي من امراء الطاهرية .

٦ ـــ احمد بن محمد الجمحي ابو يونس .

٧ ـــ الحسين بن علي المالكي ابو عبد الله .

٨ ـــ القاسم بن محمد البرمكي .

٩ ـــ عيسى بن مهران المستعطف ابو موسى له عدة كتب .

١٠ ـــ موسى بن القاسم بن معاوية البجلي .

١١ ـــ بكر بن صالح الرازي الضبي .

مصادر ترجمة ابي الصلت

١ ـــ رجال الشيخ ابي جعفر الطوسي .

٢ ـــ رجال النجاشي .

٣ ـــ رجال الكشي .

٤ ـــ خلاصة الاقوال للعلامة الحلي .

٥ ـــ الجرح والتعديل لابن حاتم الرازي .

٦ ـــ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

٧ ــ ميزان الاعتدال للذهبي .

٨ ــ الانساب للسمعاني المروزي ذيل المروي .

٩ ــ تهذيب التهذيب لابن حجر .

٦٧ ــ عبد العزيز المهتدي

محدث جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كان وكيلا للامام ابي الحسن الرضا عليه السلام ومعظما عنده ، ذكره البرقي في رجاله من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام وقال : عبدالعزيز بن المهتدي الاشعري قمي .

اورده الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الرضا عليه السلام وقال : عبدالعزيز بن المهتدي اشعري قمي . وقال ايضاً في باب من لم يرو عنهم عبدالعزيز بن المهتدي جد محمد ابن الحسين له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبدالله عنه .

قال النجاشي : عبدالعزيز بن المهتدي بن محمد بن عبدالعزيز الاشعري القمي ، ثقة ، روى عن الرضا عليه السلام له كتاب ، اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا الحسن بن حمزة قال : حدثنا محمد بن جعفر المؤدب قال : حدثنا محمد بن احمد بن خالد قال : حدثنا عبدالعزيز بكتابه .

يروي عن ابي جعفر الجواد عليه السلام وروايته مذكورة في باب الاصحاب : الحديث ٢٢ ــ ٢٤ .

٦٨ ــ عبد العظيم بن عبد الله الحسني

كان محدثاً جليل القدر ، عظيم المنزلة ، جمع شرافة النسب وطهارة المولد مع فضيلة

العلم والتقوى والزهد والورع وترك الدنيا والجهاد مع المعاندين والجبابرة ، ينتهي نسبه الى الامام السبط الاكبر ، وهو عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام صاحب الروضة المشهورة والبقعة المعروفة بالري .

يظهر من حالاته انه لقى ثلاثة من الائمة عليهم السلام وحدث عنهم ، روى عن الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وتوفي في زمن الهادي عليه السلام وكان وكيلا له في الري ونواحيها وله عندهم منزلة رفيعة وشأن كبير ومقام عظيم .

كان عبد العظيم الحسني في حياته من اعاظم سادات اهل البيت وكبار مشايخ الحديث والرواية ذكره علماء الرجال والانساب في كتبهم ووصفوه بالزهد والورع والتقوى واظهار الحق ، نحن نذكر هنا ما ذكره علماء الرجال واصحاب الجرح والتعديل في حالاته ونسبه واخباره .

مقامه عند الائمة عليهم السلام

روى صاحب بن عباد في رسالته عن ابي حماد الرازي انه قال : حضرت عند الامام الهادي عليه السلام وسألت عنه عن المسائل التي احتاج اليها ، فلما اردت الخروج قال لي : اذا اظهر لك مشكل فاسأل عن عبد العظيم بن عبد الله و بلغه عني السلام .

روى الصدوق في اماليه : لما ورد عبد العظيم بن عبد الله الحسني على الامام الهادي عليه السلام وعرض عليه دينه وعقائده قال له الامام : يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة .

روى ابو نصر البخاري عن ابي علي محمد بن همام ، حدثني عقبة بن عبيد الله بن علي عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه سئل عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني فقال : لولاه لقلنا : ما اعقب علي بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه

السلام وروى ايضاً حديث في فضل زيارته نذكره في عنوان زيارته .

عبد العظيم عند رجال الحديث

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال : عبد العظيم ابن عبدالله الحسني رضي الله عنه واكتفى به ولم يزد شيأ .

قال في الفهرست : عبد العظيم بن عبدالله العلوي الحسني له كتاب اخبرنا به جماعة عن أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني ، عن ابي جعفر بن بطة ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عنه ومات عبدالعظيم بالري وقبره هناك .

قال النجاشي : عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ابوالقاسم له كتاب خطب امير المؤمنين عليه السلام ، قال ابوعبدالله الحسين بن عبيدالله : حدثنا جعفر بن محمد ابوالقاسم قال : حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي قال : حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال :

كان عبد العظيم ورد الري هارباً من السلطان وسكن سربا في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي فكان يعبد الله في ذلك السرب و يصوم نهاره و يقوم ليله فكان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره و بينهما الطريق و يقول هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام .

فلم يزل ياوى الى ذلك و يقع خبره الى الواحد من شيعة آل محمد عليهم السلام حتى عرفه اكثرهم فراى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : انّ رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي و يدفن عند شجرة التفاح في باغ عبدالجبار بن عبد الوهاب واشار الى المكان الذي دفن فيه .

فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له : لاي شيء تطلب الشجرة ومكانها فاخبره بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة انّه كان راى مثل هذه الرؤيا وانه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفا على الشريف والشيعة يدفنون فيه فمرض

عبدالعظيم ومات رحمة الله عليه .

فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه فاذا فيها : انا ابوالقاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

اخبرنا احمد بن علي بن نوح قال : حدثنا الحسن بن حمزة بن علي قال : حدثنا علي ابن فضل قال : حدثنا عبيد الله بن موسى الرو ياني ابوتراب قال : حدثنا عبدالعظيم ابن عبد الله بجميع رواياته .

روى ابوعبد الله احمد بن محمد البرقي في كتابه عقاب الاعمال من المحاسن حديثاً عن طريق عبد العظيم بن عبدالله الحسني وقال :عبد العظيم بن عبد الله كان مرضياً .

قال الصدوق : وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سهل بن سعيد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : الصوم للرؤية والفطر للرؤية وليس منا من صام قبل الرؤية وافطر قبل الرؤية ، قال : قلت له : يا بن رسول الله فما ترى من يوم الشك ؟ فقال : حدثني ابي ، عن جدي ، عن آبائه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لئن اصوم يوما من شهر شعبان احب اليّ من افطر يوماً من شهر رمضان .

قال الصدوق : هذا حديث غريب لا اعرفه الا من طريق عبدالعظيم بن عبد الله الحسني المدفون في مقابر الشجرة وكان مرضياً رضي الله عنه .

قال العلامة الحلي في القسم الاوّل من الخلاصة : عبدالعظيم بن عبدالله بن علي ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ابوالقاسم ، له كتاب خطب امير المؤمنين عليه السلام كان عابداً ورعاً ، له حكاية تدل على حسن حاله ، ذكرناها في كتابنا الكبير، قال محمد بن بابو يه انه كان مرضياً .

عبد العظيم وصاحب بن عباد

الّف الصاحب رسالة في حالات عبد العظيم الحسني حين اقامته بالري في منصب الوزارة والحكومة كان هذه الرسالة عند المحدث النوري وادرجها في كتابه مستدرك الوسائل .

قال النوري : عبد العظيم من اجلاء السادات وسادة الاجلاء نقتصر في ذكر حاله على نقل رسالة الصاحب بن عباد وصلت الينا بخط بعض بني بو يه ، تايخ الخط سنة ست عشرة وخمسائة . صورتها .

قال الصاحب (رحمة الله عليه) : سألت عن نسب عبد العظيم الحسني المدفون بالشجرة صاحب المشهد قدس الله روحه وحاله واعتقاده وقدر علمه وزهده وانا ذاكر ذلك على اختصار و بالله التوفيق .

هو ابو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن ابي طالب عليه وعلى آبائه السلام ذو ورع ودين ، عابد معروف بالامانة وصدق اللهجة ، عالم بامور الدين ، قائل بالتوحيد والعدل ، كثير الحديث والرواية .

يروي عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى وعن ابنه ابي الحسن صاحب العسكر عليهم السلام ولهما اليه الرسائل و يروي عن جماعة من اصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى عليهما السلام وله كتاب يسميه كتاب يوم وليلة وكتب ترجمتها روايات عبد العظيم ابن عبد الله الحسني .

روى عنه من رجالات الشيعة خلق كاحمد بن ابي عبد الله البرقي وابوتراب الروياني وخاف من السلطان فطاف البلدان على انه فيج ثم ورد الري وسكن بسار بانان في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي .

كان يعبد الله عز وجل في ذلك السرب يصوم النهار و يقوم الليل يخرج مستتراً فيزور القبر الذي يقابل الان قبره و بينهما الطريق و يقول : هو قبر رجل من ولد موسى ابن جعفر عليهما السلام وكان يقع خبره الى الواحد بعد الواحد من الشيعة حتى عرفه اكثرهم .

فرأى رجل من الشيعة في المنام كان رسول الله صلى عليه وآله قال : ان رجلاً من ولدي يحمل غداً من سكة الموالي فيدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب ، فذهب الرجل ليشتري الشجرة وكان صاحب الباغ راى ايضا رؤيا في

ذلك فجعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على اهل الشرف والتشيع يدفنون فيه فمرض عبدالعظيم رحمة الله عليه ومات وحمل في ذلك اليوم الى حيث المشهد .

دخل بعض اهل الري على ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فقال : اين كنت ؟ فقال : زرت الحسين صلوات الله عليه فقال : اما انك لو زرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين صلوات الله عليه .

روى ابو تراب الرو ياني قال : سمعت ابا حماد الرازي يقول : دخلت على علي بن محمد عليهما السلام بسر من رأى ، فسألته عن اشياء من الحلال والحرام فاجابني فيها فلما ودعته قال لي : يا حماد اذا اشكل عليك شيء من امر دينك بناحيتك فسل عبدالعظيم بن عبدالله الحسني واقرأه مني السلام .

روى علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال: حدثني عبدالعظيم الحسني في خبرطو يل يقول: ان الله تبارك وتعالى ومصور الصور بواحد ليس كمثله شيء وليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام خالق الاعراض والجواهر .

روى عبيد الله بن موسى الرو ياني عن عبد العظيم ، عن ابراهيم بن ابي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام : ما تقول في الحديث الذي روي الناس بان الله ينزل الى السماء الدنيا ؟ فقال : لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه ، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ، انما قال : ان الله عز وجل ينزل ملكا الى سماء الدنيا ليلة الجمعة فنادى هل من سائل فاعطيته .

بهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام في قوله : وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ، قال : مشرقة منتظرة ثواب ربها عز وجل .

روى علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن علي بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام قال : خرج ابوحنيفة من عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فاستقبله موسى فقال : يا غلام ممن المعصية ؟ فقال لا تخلو من ثلاث ، اما ان يكون من الله عز وجل

وليس منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لم يكتسبه واما ان تكون من الله ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه فبذنبه وان عفا عنه فبكرمه وجوده .

روى عبيد الله بن موسى عن عبد العظيم ، عن ابراهيم بن ابي محمود قال : قال الرضا عليه السلام : ثلاثة اشياء لايكون الا بقضاء الله وقدره النوم واليقظة والقوة والضعف والمرض والموت والحياة .

فثبتنا الله بالقول الثابت من موالاة محمد وآله وصلى الله على سيدنا رسوله محمد وآله اجمعين ، هذا آخر الرسالة .

روايته عن الامام الرضا عليه السلام

عدّه علماء الرجال من رواة الامام الجواد والهادي عليهما السلام وفي بعض نسخ رجال الشيخ من اصحاب الامام العسكري ايضاً وهذا اشتباه من الناسخ لان عبدالعظيم توفي زمن الامام الهادي عليه السلام ولم يدرك امامة العسكري عليه السلام وسيأتي في فضل زيارته : واما روايته عن الرضا عليه السلام محتمل لوجوه :

الاول : ان عبد العظيم روى عن هشام بن الحكم وهشام توفي سنة ثمانية وتسعين ومائة قبل شهادة الرضا عليه السلام بخمس سنين .

الثاني : توفي عبد العظيم في حياة ابي الحسن الهادي عليه السلام والامام الهادي توفي سنة اربع وخمسين ومائتين وكان عمر عبدالعظيم حين الوفاة بين السبعين والثمانين فيكون سنه في ايام شهادة الامام الرضا عليه السلام بين العشرين والثلاثين .

الثالث : يروي عنه الشيخ المفيد في الاختصاص عن الامام الرضا سلام الله عليه و يظهر من الرواية انه كان من خواص الامام واميناً ووجيهاً عنده ، كتب اليه رسالة وامره ان يبلغها الى الشيعة وهي من احاسن الكلام ومحاسن الكتب اوردناها في مسند الامام الرضا عليه السلام .

زهده وورعه وجهاده

بعد التحقيق والتنقيب حول حياته وشخصيته البارزة وجدناه زاهداً ، بارعاً ، تقياً ، معرضا عن الدنيا وزخارفها ، مقبلا على العلم والعبادة وترويج الشريعة والجهاد مع المعاندين والمفسدين وعمال الجور والفسق واظهار الحق والدفاع عن ائمة اهل البيت عليهم السلام وتبليغ عقائدهم ونشر احكامهم .

هجرته من المدينة

في ايام خلافة المعتصم والمتوكل اشتد الامر على آل ابي طالب ، وكتب من دار الخلافة الى البلاد والامصار بتعذيبهم ونفيهم ومصادرة اموالهم ، وحينئذ اخذ العمال والحكام بضربهم وشتمهم واخذ اموالهم واخراجهم من منازلهم ونفيهم عن بلدهم ، وامر المتوكل ان لا يقبلوا شهادتهم في المحاكم ولا يسمعوا لهم قولا ولا شكاية واذا انتصروا لا ينصرونهم .

فعند ذلك ضاقت عليهم الارض واظلمت لهم الجو والافاق ، هدموا مساكنهم ونهبوا دورهم واخذوا ضياعهم واقطعوها لمواليهم وعبيدهم، فهربوا كثيرمن العلويين وسكنوا في شعاب الجبال و بطون الاودية، قتل عدة منهم بيد الطغاة الفجرة والغواة الفسقة وماتوا جماعة ايضا في السجون .

من الذين تركوا المدينة وهاجروا منها السيد الكريم والمحدث العليم عبد العظيم بن عبدالله الحسني ، خرج من المدينة هربا من السلطان وخوفا على نفسه وكان يطوف في البلاد متنكراً حتى ورد مدينة الري وسكن سكة الموالي في محلة ساربانان في بيت رجل من الشيعة وكان مختفيا عنده يصوم النهار و يقوم الليل بالعبادة والذكر والصلوة حتى مضى من الدنيا .

عبد العظيم يعرض دينه على امامه

ورد المحدث الجليل عبد العظيم الحسني يوماً على امام الهادي عليه السلام وعرض دينه

وعقائده عليه ونقله الشيخ ابوجعفر الصدوق في الامالي وكمال الدين في باب ما روى عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري في النص على القائم عليه السلام .

قال الصدوق : حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهما قالا : حدثنا هارون الصوفي قال : حدثنا ابوتراب عبيد الله بن موسى الرو وياني ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال : دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فلما بصر بي قال لي : مرحباً بك ابا القاسم انت ولينا حقاً .

قال : فقلت له : يابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضياً ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال : هات يا ابا القاسم ، فقلت : اني اقول : ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين ، حد الابطال وحد التشبيه ، انه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ، ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه ، وان محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله خاتم النبيين ، فلا نبي بعده الى يوم القيامة وان شريعته خاتمة الشرايع ، فلا شريعة بعدها الى يوم القيامة .

اقول : ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم انت يا مولاي .

فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني ، فكيف للناس بالخلف من بعده ، قال : قلت : وكيف ذلك يامولاي ؟ قال : لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

قال : قلت : اقررت واقول : ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ، واقول : ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور .

اقول : ان الفرائض الواجبة بعد الولاية : الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والامر

بالمعروف والنهي عن المنكر.

فقال علي بن محمد عليهما السلام : يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

نيابته عن أبي الحسن الهادي

اقام عبد العظيم الحسني بالري وشاع بين الشيعة انه مقيم في مدينتهم ، فزاره بعض رجال الشيعة وسألوا عنه المسائل والاحكام ، وكانوا يجتمعون عنده وهو يتكلم ويجيبهم عما سألوا وكان عبد العظيم يخرج من بيته مستتراً و يزور القبر الذي يكون الآن بازاء قبره و يقول : هذا قبر رجل من اولاد الامام الكاظم.

يظهر من بعض الروايات انه كان نائباً ووكيلاً للامام الهادي عليه السلام في مدينة الري ، روى ابوتراب الروياني قال : سمعت ابا حماد الرازي يقول : دخلت على علي بن محمد عليهما السلام بسر من رأى ، فسألته عن اشياء من الحلال والحرام ، فأجابني فيها ، فلما ودعته قال لي : يا حماد اذا اشكل عليك شيء من امر دينك بناحيتك فاسئل عنه عبد العظيم ابن عبد الله الحسني واقرأه مني السلام.

وفاته ومدفنه

توفي المحدث العليم عبد العظيم بن عبد الله الحسني في مدينة الري بسكة الموالي ودفن في حديقة وقفها رجل من الشيعة أسمه عبد الجبار وكان قبره قرب شجرة التفاح ولذلك سميت مقبرته بمقبرة الشجرة، وصار هذا الاسم علماً لتلك المقبرة ،ذكرها العلماء في كتبهم.

اليوم مزاره مشهور في الري وعلى قبره قبة عالية مذهبة وحوله بيوت واروقة ومأذنتان ساميتان ، ومساجد ومدارس ، واسواق وشوارع ، وساحات وحدائق ، تزوره الخاصة والعامة ودفن عنده جماعة كثيرة من الفقهاء واهل العلم والادب وكبار رجال السياسة والملوك قديماً وحديثاً ، وما بقي من مدينة الري القديمة اثر الا روضة عبد العظيم الحسني

وهي بناء قديم من عهد السلاجقة .

قال العطاردي : اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني كثيرة لايسعنا ذكرها في هذا الكتاب وقد الفت في حالاته وحالات آبائه واجداده ومشايخه ورواته واخباره وآثاره كتاباً جامعاً وسميته بـ «عبد العظيم الحسني حياته ومسنده» وطبع مرات ومن اراد اكثر مما ذكرناه فليراجع الكتاب .

روايته عن ابي جعفر عليه السلام

يروي روايات كثيرة عن الامام الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الانبياء عليهم السلام : الحديث ١ - ٢ ، وباب الامامة : الحديث ١٠ ، وباب الغيبة : الحديث ١ - ٢ - ٥ ، وباب التفسير : الحديث ٥ ، وباب الدعاء : الحديث ٣ ، وباب الزيارة : الحديث ٤ - ١٠ ، وباب الصيد : الحديث ١ ، وباب المواعظ : الحديث ٤٢ .

٦٩ ــ عبد الله بن رزين

ذكره في جامع الرواة من اصحاب ابي جعفر الثاني وروى عنه الحسين بن محمد الاشعري ، قلت : روايته مذكورة في باب الدلالات : الحديث ٢ .

٧٠ ــ عبد الله بن الصلت القمي

ابو طالب عبد الله بن الصلت القمي كان من ثقات اهل الحديث ، اثنى عليه المؤلفون في كتبهم وقالوا : كان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، ومرضي المقالة .

عدّه ابو عبد الله البرقي في رجاله من اصحاب الامام الرضا والجواد عليهما السلام ، وقال الشيخ في رجاله في باب رواة الامام الجواد : عبد الله بن الصلت

ابوطالب القمي مولى الربيع .

قال في الفهرست : عبد الله بن الصلت القمي يكنى ابا طالب له كتاب اخبرنا به جماعة ، عن ابي المفضل عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبد الله عنه .

قال النجاشي : عبد الله بن الصلت ابو طالب القمي مولى بني تيم اللات بن ثعلبة ثقة ، مسكون الى روايته ، روى عن الرضا عليه السلام يعرف له كتاب التفسير ، اخبرني عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا علي بن عبد الله بن الصلت عن ابيه .

قال الكشي : علي بن محمد قال : حدثني محمد بن عبد الجبار ، عن ابي طالب القمي قال : كتبت الى ابي جعفر عليه السلام بابيات شعر وذكرت فيه اباه وسألته ان يأذن لي في ان اقول فيه فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس : قد احسنت فجزاك الله خيراً .

قال العطاردي : بيت الصلت القمي كان من بيوت العلم والحديث والفقه في القرن الثاني والثالث والرابع ، واخوه علي بن الصلت واولاده واحفاده كانوا من المحدثين في ما وراء النهر كما ذكره الصدوق في مقدمة كمال الدين . له روايات عن الامام الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٤ ــ ٧ ــ ٣٢ ــ ٣٣ .

٧١ ــ عبد الله بن عبد الرحمان

عدّه علماء الرجال من الغلاة الذين لا اعتبار لهم في نقل الحديث والروايات . قال النجاشي : عبد الله بن عبد الرحمان الاصم المسمعي بصري ، ضعيف ، غال ، ليس بشيء ، روى عن مسمع كردين وغيره ، له كتاب المزار ، اخبرناه غير واحد عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد ، عن محمد بن عيسى بن عبيد عنه .

قلت :يروي رواية واحدة عن الامام ابي جعفر عليه السلام ذكرناها في باب

الدعاء : الحديث ٤ .

٧٢ ــ عبد الله بن المغيرة

كان رحمه الله جليل القدر، عظيم المنزله، ثقة، ثبت، عين من عيون الطائفة، اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه واقروا له بالفقه، صنف ثلاثين كتاباً في العلوم والمعارف وكان ورعاً دينا، روى عن ابي الحسن موسى والرضا والجواد عليهم السلام .

عدّه ابو عبد الله البرقي في رجاله من اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام وذكرنا ترجمته في رواة الامام الكاظم والرضا عليهما السلام فراجع مسندهما .

٧٣ ــ عبد الله بن محمد الرازي

عدّه في جامع الرواة من اصحاب الامام الجواد واكتفى باسمه وهو مجهول قد روى حديثاً واحداً عن ابي جعفر عليه السلام ذكرناه في باب الصيد : الحديث ٢ .

٧٤ ــ عسكر مولى الجواد عليه السلام

الظاهر انه من خدام ابي جعفر عليه السلام وهو مجهول ليس له ذكر في كتب الرجال و يروي رواية واحدة عن الامام الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ١٦ .

٧٥ ــ علي الناصري

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال وهويروي رواية واحدة عن الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام ذكرناها في باب الاموات : الحديث ٣ .

٧٦ ــ علي بن اسباط

كان من كبار رجال الحديث واوثقهم واصدقهم ، له اصل وروايات يروى عنه المحدثون ، ذكره ابوعبدالله البرقي في رجاله من اصحاب الامام الرضا عليهما السلام ، واورده الشيخ في رجاله من اصحاب الرضا والجواد وقال : علي بن اسباط بن سالم كندي بياع الزطي كوفي .

قال في الفهرست : علي بن اسباط الكوفي له اصل وروايات اخبرنا بذلك الحسين ابن عبيدالله ، عن احمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن ابيه ، عن محمد بن احمد بن قتادة ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن علي بن اسباط .

قال النجاشي : علي بن اسباط بياع الزطي ابوالحسن المقري كوفي ثقة وكان فطحياً جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك رجعوا فيها الى ابي جعفر الثاني عليه السلام فرجع علي بن اسباط عن ذلك القول وتركه وقد روى عن الرضا عليه السلام من قبل ذلك .

له روايات عن ابي جعفر الجواد عليه السلام ذكرناها في باب النص : الحديث ٣٧ ، وباب المناقب : الحديث ٥ ، وباب الدلالات : الحديث ٣-٥٢ ، وباب تفسير القرآن : الحديث ١٥ ، وباب الدعاء : الحديث ١٩ ، وباب الزيارة : الحديث ١٢ .

٧٧ ــ علي بن جرير

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي عن الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٣١ .

٧٨ ــ علي بن حسان

علي بن حسان الواسطي من ثقات رجال الحديث ادرك الامام الرضا عليه السلام روى عن الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام ايضاً .

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام الجواد عليه السلام وقال في الفهرست : علي ابن حسان الواسطي له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا ، عن ابي المفضل ، عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبدالله عنه .

قال النجاشي : علي بن حسان الواسطي ابوالحسين القصير المعروف بالمنمس عمر اكثر من مائة سنة وكان لابأس به ، روى عن ابي عبدالله عليه السلام وله كتاب يرويه عدة من اصحابنا عن محمد بن الحسن الصفار عنه .

روى الكشي ، عن محمد بن مسعود انه قال : سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان قال : عن ايهما سألت ، اما الواسطي فهو ثقة واما الذي عندنا يشير الى علي بن حسان الهاشمي فانه يروي عن محمد عبدالرحمان بن كثير فهو كذاب واقفي .

يروي رواية واحدة عن ابي جعفر الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ١٣ .

٧٩ ــ علي بن الحسين بن داود القمي

ما رأينا بهذا العنوان اسما في كتب الرجال وهويروي رواية عن الامام ابي جعفر الثاني ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٦-٩-١٠ .

٨٠ ــ علي بن خالد

قال في جامع الرواة : علي بن خالد كان زيدياً ثم قال بالامامة وحسن اعتقاده لامر شاهده من كرامات ابي جعفر الثاني عليه السلام .
قلت : يروي روايتان عن الامام الجواد عليه السلام ذكرناهما في باب الدلالات : الحديث ١-٢٢ .

٨١ ــ علي بن سيف

قال النجاشي : علي بن سيف بن عميرة النخعي ابو الحسن كوفي مولى ثقة ، روى عن الرضا عليه السلام له كتاب كبير يرو يه عن الرجال اخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال : حدثنا علي بن سيف بكتابه .
قلت : يروي ايضا عن الامام الجواد عليه السلام وروايته مذكورة في باب الدلالات : الحديث ١٢ .

٨٢ ــ علي بن محمد الهادي عليهما السلام

يــروي عن ابيه روايات ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٦٧ ، وباب الدعاء الحديث ١٨ ، وباب الاموات : الحديث ٤-٥ .

٨٣ ــ علي بن محمد

هذا مشترك بين جماعة كثيرة المعاصرين للامام الجواد عليه السلام وهو يروي رواية واحدة ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٦ .

٨٤ ــ علي بن محمد بن سليمان النوفلي

ذكره في جامع الرواة واشار الى روايته عن ابي جعفر الثاني وهو مجهول اوردنا روايته عنه عليه السلام في باب الوصية : الحديث ١ .

٨٥ ــ علي بن مهزيار

كان ثقة جليل القدر، عظيم الشأن من كبار اصحاب الحديث ذكره الشيخ في الفهرست وقال : علي بن مهزيار الاهوازي رحمه الله جليل القدر، واسع الرواية ، ثقة له ثلاث وثلاثون كتابا مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة، كتاب حروف القرآن وكتاب الانبياء وكتاب البشارات .

اخبرنا بكتبه ورواياته جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه ومحمد ابن الحسن ، عن سعد بن عبدالله الحميري ومحمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عنه .

قال النجاشي : علي بن مهزيار الاهوازي ابوالحسين دورقي الاصل مولى كان ابوه نصرانيا فأسلم وقد قيل : ان عليا ايضا اسلم وهو صغير ومنّ الله عليه بمعرفة هذا الامر وتفقه وروى عن الرضا وابي جعفر واختص بابي جعفر الثاني عليه السلام وتوكل له وعظم محله منه وكذلك ابوالحسن الثالث عليه السلام .

توكل لهم في بعض النواحي وخرجت الى الشيعة فيه توقيعات بكل خير وكان ثقة في روايته لايطعن عليه صحيحاً اعتقاده وصنف كتب المشهورة وهي مثل كتب الحسين ابن سعيد وزيادة منها كتاب الوضوء ، كتاب الصلوة ، كتاب الزكاة وغيرها .

اخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيد الله والحسين بن احمد بن موسى بن هدبة عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن الحسن بن علي عن ابيه ، عن جده بكتبه جميعها وروى كتب علي بن مهزيار اخوه ابراهيم ، وذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة ونقل كلام النجاشي ووثقه .

روى الكشي عن محمد بن مسعود قال : حدثني ابويعقوب يوسف بن السخت البصري قال : كان علي بن مهزيار نصرانيا فهداه الله ، كان من اهل الهندوان قرية من قرى فارس ثم سكن الاهواز فاقام بها قال : كان اذا طلعت الشمس سجد وكان لايرفع رأسه حتى يدعو لالف من اخوانه بمثل ما دعى لنفسه وكان على جبهته سجادة مثل ركبة البعير .

قال حدوية بن نصير : لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه ولعلي ابن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً .

قلت : له روايات كثيرة عن ابي جعفر عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد : الحديث ١٠ ، وباب الاصحاب : الحديث ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٨ - ٢٨ ، وباب

التفسير: الحديث ٦ ، و باب الدعاء : الحديث ٥ ، و باب الطهارة : الحديث ١ ، و باب الصلوة : الحديث ٤ ، و باب الزكاة : الحديث ٧-٨ .

باب المعيشة : الحديث ٣ - ٤ ، وباب الحج : الحديث ٦ - ١٦ ، وباب الزيارة : الحديث ٥ ، وباب الجهاد : الحديث ١ ، وباب النكاح : الحديث ٥-٨ ، وباب النذور : الحديث ٢ ، وباب الوصية : الحديث ٢-٣ ، وباب الارث : الحديث ٣ .

٨٦ ــ علي بن ميسر

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام وزاد في الحاشية في بعض النسخ علي بن ميسرة ، وفي جامع الرواة علي بن ميسرة له كتاب رواه عنه احمد بن ابي عبدالله وكذا في الفهرست للشيخ ابي جعفر الطوسي .

يروي رواية واحدة عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ذكرناها في باب الحج : الحديث ٧ .

٨٧ ــ عمران بن محمد

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الرضا عليه السلام وقال : عمران بن محمد بن عمران بن عبدالله الاشعري ثقة وقال في الفهرست : عمران بن محمد بن عمران الاشعري له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل ، عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبدالله عنه .

قال النجاشي : عمران بن محمد بن عمران بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي ، اخبرنا ابن نوح قال : حدثنا الحسن بن حمزة قال : حدثنا ابن بطة قال : حدثنا احمد بن محمد بن خالد عنه بكتابه .

له رواية واحدة عن الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام ذكرناها في باب الصلوة : الحديث ٩ .

٨٨ ــ عمر بن الفرج الرخجي

لم يكن هذا من اهل الحديث وليس له ذكر في كتب رجال الحديث ، وعمر بن الفرج كان من رجال الدولة العباسية وعمال دار الخلافة في سر من راى وكان خدم الواثق والمتوكل ، و يتولى امر الطالبيين وهو الذي ضرب يحيى بن عمر بن حسين بن زيد بن علي بن ابي طالب بامر المتوكل وحبسه ببغداد .

قال الطبري في حوادث سنة ثلاث وثلاثين ومائتين : وفيها غضب المتوكل على عمر بن فرج وذلك في شهر رمضان فدفع الى اسحاق بن ابراهيم بن مصعب ، فحبس عنده وكتب في قبض ضياعه وامواله وصار نجاح بن سلمة الى منزله فلم يجد فيه الا خمسة عشرة الف درهم وحضر مسرور سمانة .

فقبض جواريه وقيد عمر ثلاثين رطلاً واحضر مولاه نصر من بغداد فحمل ثلاثين الف دينار وحمل نصر من مال نفسه اربعة عشرة الف دينار واصيب له بالاهواز اربعون الف دينار ولاخيه محمد بن فرج مائة الف دينار وخمسون الف دينار .

حمل من داره من المتاع ستة عشر بعيرفرشا ومن الجواهر قيمة اربعين الف دينار وحمل من متاعه وفرشه على خمسين جملاً كرت مراراً والبس جبة صوف وقيد فمكث بذلك سبعا ثم اطلق عنه وقبض قصره واخذ عياله .

ففتشوا وكن مائة جارية ثم صولح عليه على عشرة آلاف درهم على ان يرد عليه ما حيز من ضياع الاهواز فقط ونزعت الجبة الصوف والقيد وذلك في شوال .

له روايات عن ابي جعفر الجواد عليه السلام ذكرناها في باب المناقب : الحديث ١٧ ، و باب الدلالات : الحديث ٥٨-٥٩-٦٠ .

٨٩ ــ عيسى بن عبد الله

هو عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري يروي المسائل عن الرضا عليه السلام ذكره الشيخ في الفهرست : عيسى بن عبد الله القمي له مسائل اخبرنا بها ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن الحسن بن ابي خالد عنه .

روى رواية واحدة عن ابي جعفر عليه السلام ذكرناها في باب الحج : الحديث ١٢ .

٩٠ ــ القاسم

هكذا ورد في طريق الحديث بدون اضافة الى أب او نسبة ، والظاهر انه القاسم بن الحسين البزنطي صاحب ايوب بن نوح وذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام .

له روايات عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٤٦-٤٧-٤٨-٤٩ .

٩١ ــ القاسم بن المحسن

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال ويحتمل ان يكون هو القاسم بن الحسين الذي مر آنفاً وهو يروي حديثا عن الامام الجواد عليه السلام ذكرناه في باب الدلالات : الحديث ٣٣ .

٩٢ ــ محمد الاشعري

هذا مشترك بين جماعة كثيرة و بيت الاشعري معروف بين اهل الحديث والرواية وهم معاصرون مع الائمة عليهم السلام و يروون عنهم .

هو يروي عن الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام رواية ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٥٤ .

٩٣ ــ محمد بن اسماعيل بن بزيع

كان من ثقات اهل الحديث ومشايخ الرواية ادرك الامام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام وروى عنهم ، ذكره الشيخ في باب اصحاب الامام ابي جعفر عليه السلام .

قال في الفهرست : محمد بن اسماعيل بن بزيع له كتاب في الحج اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن علي بن ابراهيم عنه ، وذكره البرقي ايضا في رجاله من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام .

قال النجاشي : محمد بن اسماعيل بن بزيع ابوجعفر مولى المنصور ، كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل ، له كتب منها كتاب ثواب الحج ، وكتاب الحج ،اخبرنا احمد بن علي بن نوح قال : حدثنا ابن سفيان قال : حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى بكتبه .

روى الكشي عن حمدويه عن اشياخه : ان محمد بن اسماعيل ابن بزيع واحمد بن حمزة بن بزيع كانا في عداد الوزراء وكان علي بن النعمان اوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل .

روى عن ابي جعفر عليه السلام وذكرنا رواياته في باب الاصحاب : الحديث ٨ ، وباب الصوم : الحديث ٢ ، وباب الزيارة : الحديث ١٦ .

٩٤ ـ محمد بن اسماعيل الرازي

ذكره في جامع الرواة من رواة الامام ابي جعفر الثاني وذكرنا روايته عنه عليه السلام في باب الصوم : الحديث ١ ـ ٣ .

٩٥ ـ محمد بن الحارث النوفلي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب رجال الحديث وهو يروي عن ابي جعفر عليه السلام رواية ذكرناها في باب الدعاء : الحديث ١٣ .

٩٦ ـ محمد بن الحسن الاشعري

هو محمد بن الحسن بن ابي خالد القمي الإشعري من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام ويحتمل ان يكون محمد بن شنبولة وكلاهما من رجال ابي جعفر الجواد ، وقال في جامع الرواة : ويحتمل اتحادهما .

يروي عن الامام الجواد عليه السلام وروايته مذكورة في باب الزكاة : الحديث ٣ ، وباب الارث : الحديث ٤

٩٧ ـ محمد بن الحسن شنبولة

كان محدثا مشهورا في قم من اصحاب الامام ابي جعفر الثاني نزل عنده موسى المبرقع ابن محمد بن علي الرضا عليه السلام حين اقامته بقم وهو يروي رواية عن ابي جعفر عليه السلام ذكرناها في باب العلم : الحديث ١ .

٩٨ ـ محمد بن الحسين الاشعري

ذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام ابي جعفر الثاني وذكرنا روايته في باب الصلاة : الحديث ٣ .

٩٩ ـ محمد بن حماد المروزي

روى الكشي عن محمد بن مسعود قال : حدثني ابوعلي المحمودي قال : حدثني ابي قال : قلت لابي الهذيل العلاف : اني اتيتك سائلاً ، فقال ابوالهذيل: سل واسأل العصمة والتوفيق ، فقال ابي : أليس من دينك ان العصمة والتوفيق لايكونان الا من الله لك الا بعمل تستحقه به .

فقال ابوالهذيل : نعم ، قال : فما معنى دعائك اعمل وآخذ ، قال له ابوالهذيل : هات مسألتك ، فقال له : شيخي إخبرني عن قول الله عزوجل : «اليوم اكملت لكم دينكم» فقال ابوالهذيل : قد اكمل لنا دين .

فقال شيخي : وخبرنا إن سألتك عن مسئلة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا في قول اصحابه ولا في حيلة فقهائهم ما انت صانع ؟

فقال : هات ، فقال شيخي : خبرني عن عشرة كلهم عين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفوا الامر .

فمنهم من وصل الى بعض حاجته ومنهم قارب حسب الامكان منه هل في خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا و يطهره منه في الاخرة وليعلم ما يقول في ان الدين قد اكمل ، فقال : هيهات خرج آخرها في الامامة .

روى عن ابي جعفر عليه السلام روايات ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٢٥-٢٧-٢٨ ، وباب الدلالات : الحديث ١٥ .

١٠٠ ـ محمد بن حمزة العلوي

ذكره في جامع الرواة من اصحاب ابي جعفر عليه السلام واشار الى روايته عنه ، قلت : يروي روايتان عن الامام الجواد سلام الله عليه تارة يروي بعنوان محمد بن حمزة العلوي واخرى بالهاشمي وكلاهما واحد .

ذكرنا روايته في باب المناقب : الحديث ١٣ ، وباب الارث : الحديث ٢ .

١٠١ ـ محمد بن الريان

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي ووثقه ، و يروي ايضاً عن ابي جعفر الجواد عليه السلام وروايته في باب الدلالات : الحديث ٢٥ .

١٠٢ ـ محمد بن سليمان

هذا مشترك بين جماعة كثيرة من اهل الحديث المعاصرين للامام الجواد عليه السلام و يروي عنه روايات ذكرناها في باب الطلاق: الحديث ١-٢، و باب الزيارة: الحديث ٦، و باب القضاء: الحديث ١.

١٠٣ ـ محمد بن سنان

ضعفه علماء الرجال ولم يعتمدوا على رواياته واخباره التي انفرد بها، وهو شيخ كثير الرواية والحديث وصاحب الكتب والآثار، روى عن الامام ابي الحسن الرضا وابي جعفر الجواد عليهما السلام، اخباره كثيرة في الفروع والاصول والتفسير والسنن.

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام وقال: هو كوفي ضعيف، وذكره البرقي في رجاله من اصحاب ابي الحسن موسى والرضا والجواد عليهم السلام.

قال في الفهرست: محمد بن سنان له رسالة الى ابي جعفر الجواد عليه السلام الى اهل البصرة، اخبرنا بها ابن ابي جيد عن ابن الوليد، عن الصفار، عن احمد المدائني، عن الحسن بن شمون، عن محمد بن سنان.

قال في موضع آخر من الفهرست: محمد بن سنان له كتب وقد طعن عليه وضعف وكتبه مثل كتب الحسين بن سعيد على عددها وله كتاب النوادر وجميع ما رواه الا ما كان من تخليط او غلو.

قال النجاشي: محمد بن سنان ابو جعفر الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، روى عن الرضا عليه السلام قال: وله مسائل عنه معروفة وهو رجل ضعيف

جداً لايعول عليه ولا يلتفت الى ما تفرد به وتوفى سنة عشرين ومائتين .

روى الكشي عن حمدويه قال : كتبت احاديث محمد بن سنان عن ايوب بن نوح وقال : لا استحل ان اروي احاديث محمد بن سنان .

قال العلامة الحلي : قد اختلف علماؤنا في شأنه ، فالشيخ المفيد (رحمه الله) وثقه ، والشيخ الطوسي (رحمه الله) ضعّفه ، وكذا قال النجاشي ، وابن الغضائري قال : انه ضعيف غال لايلتفت اليه والوجه عندي التوقف فيما يرويه .

يروي عن الامام الجواد عليه السلام روايات ذكرناها في باب الامامة : الحديث ١٢ ، وباب الدلالات : الحديث ٩ ، وباب الاصحاب : الحديث ١١ .

١٠٤ ــ محمد بن علي الهاشمي

ذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام الجواد عليه السلام وهويروي عنه عليه السلام وذكرنا روايته في باب مناقبه : الحديث ٢ ، وباب الدلالات : الحديث ٦ .

١٠٥ ــ محمد بن علي بن مهزيار

عدّه الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام ولكنه يروي عن ابي جعفر عليه السلام ايضاً وروايته مذكورة في باب الصلاة : الحديث ١٠ .

١٠٦ ــ محمد بن عمر بن واقد

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهويروي عن الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام وذكرنا روايته في باب الدلالات : الحديث ٣٢ .

١٠٧ ـ محمد بن عيسى

هو محدث مشهور ذكره علماء الرجال في كتبهم ولكن اختلفوا فيه ، ضعفه جماعة ووثقه اخرى ، قال الشيخ في الفهرست : محمد بن عيسى اليقطيني ضعيف استثناه ابوجعفر محمد ابن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة وقال : لا اروي ما يختص برواياته ، وقيل : انه يذهب مذهب الغلاة له كتب يروي عنه ابن همام .

قال النجاشي : محمد بن عيسى بن يقطين بن موسى مولى اسد بن خزيمة ابوجعفر ، جليل في اصحابنا ، ثقة ، عين كثير الرواية ، حسن التصانيف ، روى عن ابي جعفر الثاني مكاتبة ومشافهة ذكر ابوجعفر بن بابويه عن ابن الوليد انه قال : ماتفرد به محمد ابن عيسى من كتب يونس وحديثه لا تعتمد عليه ورأيت اصحابنا ينكرون هذا القول و يقولون : من مثل ابي جعفر محمد بن عيسى .

روى الكشي عن نصر بن الصباح انه قال : ان محمد بن عيسى بن عبيد من صغار من يروي عن ابن محبوب في السن وقال علي بن محمد القتيبي : كان الفضل يحب العبيدي و يثني عليه ويمدحه ويميل اليه و يقول : ليس في اقرانه مثله .

هو يروي رواية واحدة عن الامام الجواد عليه السلام ، ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٤٤ .

١٠٨ ـ محمد بن الفرج

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وانه ادرك الامام الكاظم عليه السلام ايضاً .

قال النجاشي : محمد بن الفرج الرخجي روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام ، له

كتاب ومسائل اخبرنا احمد بن عبدالواحد قال : حدثنا عبدالله بن احمد قال : حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال : قرأ علي بن هلال مسائل محمد بن الفرج .

يروي عن الامام الجواد ورواياته مذكورة في باب الدلالات : الحديث ١٩-٤٥ ، وباب الدعاء : الحديث ١-٢ .

١٠٩ ــ محمد بن الفضيل الصيرفي

محدث ضعيف يرمى بالغلو، روى عن الامام الكاظم والرضا علهما السلام ، ذكره ابوعبدالله البرقي من اصحاب الامام الصادق والكاظم والشيخ في رجاله من اصحاب الكاظم وقال : انه ضعيف .

قال في الفهرست : محمد بن الفضيل له كتاب ، اخبرنا به ابن ابي جيد ، عن محمد ابن الحسن ، عن سعد ، والحميري ، عن احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن ابي عبدالله ، عن علي ابن الحكم عنه .

قال النجاشي : محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفي الازدي ابوجعفر الارزق ، روى عن ابي الحسن موسى الرضا عليهما السلام له كتاب ومسائل ، اخبرنا علي بن احمد قال : حدثنا ابن الوليد عن الحميري قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن الفضيل بكتابه .

قلت : يروي عن الامام الجواد عليه السلام ايضا وروايته مذكورة في باب الدلالات : الحديث ٤٠ ، وباب الحج : الحديث ١-١٤ .

١١٠ ــ محمد بن مندة بن مهربزد

ليس له ذكر في كتب رجال الشيعة ، عنونه ابن حجر في لسان الميزان وقال : محمد

ابن مندة الاصبهاني نزيل الري عن بكر بن بكار، والحسين بن حفص، قال ابومحمد ابن ابي حاتم لم يكن بصدوق ولم يكن سنه يلحق بكر بن بكار، وروى عنه اسماعيل الصفار وحمزة الدهقاني ووقع لنا جزء من حديثه عالياً.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو نعيم: ضعف بعض الناس روايته عن الحسين ابن حفص عن شعبة و يونس بن ابي اسحاق ولايعرف بالحسين رواية عنهما و يقال لجده: ابو الهيثم واسمه منصور و يكنى هو ابا جعفر مولى بني هاشم.

ذكره ابو الحسن بن بابويه في تاريخ الري وقال: سئل مهران عنه، فقال: هذا كذاب محمد رجل من اهل الري عمد الى احاديث رواها احمد بن حنبل عن ابي الاشجعي عن ابيه عن سفيان الثوري فدفعها اليه فقرأها على الناس عن الحسين بن حفص عن الثوري.

قال العطاردي: روى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في اخبار اصبهان رواية في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام عن الامام ابي جعفر عليه السلام ولذلك رموه بالكذب وقالوا فيه ما قالوا، نعوذ بالله من العصبية العمياء.

روايته عن ابي جعفر عليه السلام مذكورة في باب الامامة: الحديث ١٤.

١١١ ــ محمد بن ميمون

هذا مشترك بين جماعة من اهل الحديث المعاصرين للامام ابي جعفر وابي الحسن وابي محمد عليهم السلام وهو يروي رواية واحدة عن الامام الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الدلالات: الحديث ٣٠.

١١٢ ــ محمد بن الوليد الكرماني

قال في جامع الرواة : محمد بن الوليد الكرماني روى عنه ابراهيم بن هاشم ، قلت : يروي عن الامام الجواد عليه السلام وذكرنا روايته في باب الدلالات : الحديث ٤١ ، و باب الاطعمة : الحديث ٢ ، و باب التجمل : الحديث ١ .

١١٣ ــ المطرفي

ما وجدنا له عنوانا في كتب القوم وفي انساب السمعاني : المطرفي نسبة جماعة كثيرة ذكرهم ابوسعد في ذيلها .

هو يروي عن الامام الجواد عليه السلام روايات ذكرناها في باب مناقبه : الحديث ٣ ، و باب الدلالات : الحديث ١١ ـ ٤٤ .

١١٤ ــ معلّى بن محمد

ضعفه علماء الرجال وقالوا انه مضطرب الحديث والمذهب ، قال النجاشي : معلى ابن محمد البصري ابوالحسن مضطرب الحديث والمذهب له كتب غريبة ، له كتب منها كتاب الايمان ودرجاته وزيادته ونقصانه ، كتاب الدلائل ، كتاب الكفر ووجوهه وغيرها ، اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد .

قال العلامة الحلي في القسم الثاني من الخلاصة : معلى بن محمد البصري ابوالحسن

مضطرب الحديث والمذهب ، قال ابن الغضائري : معلى بن محمد البصري ابومحمد يعرف حديثه و ينكر ، يروي عن الضعفاء ويجوز ان يخرج شاهداً .

يروي عن الامام الجواد عليه السلام حديثا واحداً ذكرناه في باب مناقبه : الحديث ٤ .

١١٥ ــ معمر بن خلاد

كان من كبار اهل الحديث ورواة الامام ابي الحسن الرضا وابي جعفر الجواد عليه السلام وقد اكثر الرواية عن الرضا سلام الله عليه في الاصول والفروع والدعاء والآداب والسنن ذكرناها في مسنده عليه السلام وهو ثقة جليل ، ممدوح عند اهل الحديث وعلماء الرجال .

قال الشيخ في الفهرست : معمر بن خلاد له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل ، عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبدالله عنه .

قال النجاشي : معمر بن خلاد بغدادي ثقة روى عن الرضا عليه السلام له كتاب الزهد ، اخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : حدثنا احمد بن محمد الزراري ، عن محمد بن جعفر الرزاز قال : حدثنا جدي لأمّي محمد بن عيسى بن زياد قال : حدثنا معمر .

قال العلامة في القسم الاوّل من الخلاصة : معمر بتشديد الميم بن خلاد بغدادي ثقة روى عن الرضا عليه السلام .

قلت : يروي ايضا عن الامام الجواد عليه السلام وروايته مذكورة في باب الاصحاب : الحديث ٥ .

١١٦ ــ موسى بن القاسم البجلي

كان من ثقات اهل الحديث والرواية ، ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام واورده ايضا في باب اصحاب الامام الرضا عليه السلام .

قال في الفهرست : موسى بن القاسم بن معاو ية البجلي له ثلا ثون كتابا مثل كتب الحسين بن سعيد مستوفاة حسنة وزيادة كتاب الجامع ، اخبرنا بها جماعة عن ابي جعفر ابن بابو يه ، عن محمد بن الحسن عنه .

قال النجاشي : موسى بن القاسم بن معاو ية بن وهب البجلي ابوعبدالله يلقب البجلي ثقة ، ثقة ، جليل ، واضح الحديث ، حسن الطريقة ، له كتب منها كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة وغيرها .

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد قال : حدثنا ابن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا موسى بن القاسم بكتبه .

يروي عن ابي جعفر الجواد عليه السلام وروايته في باب الصلاة : الحديث ٨ ، و باب الحج : الحديث ٣-٤ .

١١٧ ــ منصور

هكذا ذكر في الحديث والظاهر انه منصور بن العباس ابوالحسن الرازي نزيل بغداد من اصحاب الامام الهادي عليه السلام .

قال النجاشي : منصور بن العباس ابو الحسن الرازي سكن بغداد ومات بها ، كان مضطرب الامر ، له كتاب نوادر الكبير ، اخبرنا احمد بن محمد بن موسى الجندي قال : حدثنا ابوعلي بن همام قال : حدثنا احمد بن مابنداد قال : حدثنا منصور به .

له رواية عن ابي جعفر الجواد عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٤١ .

١١٨ ــ الموفق

كان من موالي ابي الحسن عليه السلام مجهول ، يروي عن ابي جعفر الجواد عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في باب التجمل : الحديث ٣ .

١١٩ ــ ياسر الخادم

هو خادم الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام ذكره الشيخ في الفهرست وقال : ياسر الخادم له مسائل عن الرضا عليه السلام اخبرنا بها جماعة عن ابي المفضل ، عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ياسر.

قال النجاشي : ياسر خادم الرضا عليه السلام وهو مولى حمزة بن اليسع ، له مسائل اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا الحسن بن حمزة قال : حدثنا ابن بطة قال : حدثنا البرقي قال : حدثنا ياسر.

روى ايضاً عن ابي جعفر عليه السلام وروايته مذكورة في باب شهادته : الحديث ١٢ .

١٢٠ ــ يحيى بن ابي عمران الهمداني

قال في جامع الرواة : روى عنه علي بن مهزيار قال : كتبت الى ابي جعفر

الثاني عليه السلام .

اقول : ما وجدنا له ترجمة مفصلة في المصادر وحاله مجهول ، روى عن ابي جعفر الجواد عليه السلام وذكرنا روايته في باب الامامة : الحديث ٢ـ٥ ، و باب الصلاة : الحديث ٢ .

١٢١ ـ يحيى بن اكثم المروزي

هو القاضي المشهور في ايام خلافة المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ، ولي القضاء في البصرة و بغداد وسامراء سنين كثيرة ، وكان قاضياً فاسداً فاسقا .

ولد في مدينة مرو بخراسان ورحل الى العراق ونشأ بها ، ولّاه المامون قضاء البصرة وقد بلغ من العمر عشرين سنة ، استصغره الناس واعترضوا بنصبه قاضيا لهم ، وما نظر المامون الى شكايتهم وأصر بانه يكون قاضيا لهم .

قال المسعودي : فرفع الى المأمون انه افسد اولادهم بكثرة لواطه ، فقال المأمون : لو طعنوا في احكامه قبل ذلك منهم ، قالوا : يا امير المؤمنين قد ظهرت منه الفواحش وارتكاب الكبائر واستفاض ذلك عنه ، وهو القائل في صفة الغلمان وطبقاتهم ومراتبهم في اوصافهم .

فقال المأمون : وما الذي قال ؟ فدفعت اليه القصة فيها جل مما رمي به وحكى عنه في هذا المعنى وهو قوله :

اربعة تفتن الحاظهم ... فعين من يعشقهم ساهرة
فواحد دنياه في وجهه ... منافق ليست له آخرة
وآخر دنياه مفتوحة ... من خلفه آخرة وافرة
وثالث قد حاز كلتيهما ... قد جمع الدنيا مع الآخرة
ورابع قد ضاع ما بينهم ... ليست له دنيا ولا آخرة

فانكر المأمون ذلك في الوقت واستعظمه وقال : ايكم سمع هذا منه ؟ قالوا : هذا مستفاض من قوله فينا يا امير المؤمنين ، فامر باخراجهم عنه وعزل يحيى عنهم .

قال العطاردي : له اخبار كثيرة واعمال شنيعة ذكرها علماء الرجال والسير في كتبهم ولايناسب ذكرها في هذا الكتاب وقد جمعنا اخباره في الموسوعة الكبيرة التي الفناها في تاريخ خراسان وسيصدر قريبا ان شاء الله تعالى .

له مجالس وروايات مع الامام ابي جعفر الثاني عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه و بين المأمون : الحديث ١ ، و باب الدلالات : الحديث ٢٣-٥٣ ، و باب التفسير : الحديث ٣ ، و باب الاحتجاجات : الحديث ٢ .

* * *

خـاتـمـة

قد تم بحمد الله وحسن تأييده وتوفيقه وله الشكر على هذه النعمة التي منّ عليّ بتأليف هذا الكتاب الجامع وترتيبه وتبويبه في ايام وليالي آخرها يوم السبت السابع عشر من ربيع المولود يوم ولادة الرسول الأكرم والنبي الاعظم صلى الله عليه وآله من شهور سنة تسعة واربعمائة بعد الالف .

كتبه بانامله العبد الحقير الفقير الى رحمة الله تعالى وغفرانه الشيخ عزيز الله العطاردي ابن محمد الخبوشاني عفى الله عنه وعن والديه في داره بمشهد الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام ، ونسأل الله تعالى ان يوفقنا لنشر آثار اهل البيت عليه السلام و يرزقنا شفاعتهم في يوم لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

شكر وتقدير

نشكر مساعي زملاؤنا الفضلاء الكرام اعضاء اللجنة العلمية والفنية في المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام الذين ساعدونا في تنظيم الكتاب وتصحيحه ومقابلته واخراجه بهذه الصورة الرائعة والطبعة الفائقة .

نسئل الله تعالى ان يوفقنا في نشر المعارف الالهية وآثار النبوة والامامة واتمام ما بقي من الموسوعة الكبيرة ((مسانيد أهل البيت عليهم السلام)) وأن يقبل منّا بأحسن القبول وأن يجعله ذخراً لنا ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

العطاردی

مصادر التحقيق

مصادر التحقيق

١ ــ إثبات الوصية للمورخ علي بن الحسين المسعودي ، طبع النجف ، سنة ١٣٧٤ .

٢ ــ الاحتجاج لأ بي المنصور الطبرسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٦ .

٣ ــ اخبار اصبهان لحافظ أبي نعيم ، طبع اوروبا .

٤ ــ الاختصاص لأ بي عبد الله المفيد ، طبع مكتبة الصدوق .

٥ ــ الإرشاد للشيخ المفيد ، طبع طهران ، سنة ١٣٨٧ .

٦ ــ الاستبصار للشيخ ابي جعفر الطوسي ، طبع دار الكتب الاسلامية بالنجف ، سنة ١٣٦٥ .

٧ ــ إعلام الورى باعلام الهدى للطبرسي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣٨ .

٨ ــ أعيان الشيعة للسيد محسن العاملي ، طبع بيروت ، سنة ١٤٠٣ .

٩ ــ إقبال الاعمال للسيد بن طاووس ، طبع طهران ، سنة ١٣٤٩ .

١٠ ــ أمالي الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٣ .

١١ ــ أمالي الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٤ .

١٢ ــ أمالي السيد المرتضى ، طبع القاهرة ، سنة ١٣٧٣ .

١٣ ــ أمالي الشيخ المفيد ، طبع طهران ، سنة ١٤٠٣ .

١٤ ــ الأنساب للسمعاني ، طبع حيدرآباد .

١٥ ــ بحار الأنوار للمجلسي ، طبع دار الكتب الاسلامية بطهران .

١٦ ــ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لأ بي جعفر الطبري ، طبع النجف ، سنة ١٣٦٩ .

١٧ ــ بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار، طبع تبريز، سنة ١٣٨٠ .

١٨ ــ البيان والتبيين للجاحظ ، طبع مصر ، سنة ١٣٦٧ .

١٩ ــ تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي ، طبع القاهرة ، سنة ١٣٠٦ .
٢٠ ــ تاريخ الامم والملوك لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، طبع القاهرة سنة ١٣٥٨ .
٢١ ــ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، طبع القاهرة .
٢٢ ــ تاريخ الموصل لأبي زكريا الازدي ، طبع مصر .
٢٣ ــ تتمة المختصر لابن الوردي ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٩ .
٢٤ ــ تحف العقول للشيخ الأقدم علي بن شعبة الحراني ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٩ .
٢٥ ــ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ، طبع طهران .
٢٦ ــ تفسير علي بن ابراهيم القمي ، طبع طهران سنة ١٣١٣ .
٢٧ ــ تفسير العياشي ، الطبعة الأولى بطهران ، سنة ١٣٧١ .
٢٨ ــ التوحيد للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٧ .
٢٩ ــ التهذيب للشيخ ابي جعفر الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٧٧ .
٣٠ ــ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، طبع حيدرآباد ، سنة ١٣٢٥ .
٣١ ــ الثاقب في المناقب للمشهدي ، مخطوط ، مكتبة ملك بطهران .
٣٢ ــ ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩١ .
٣٣ ــ جامع الرواة للأردبيلي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣١ .
٣٤ ــ الجرح والتعديل لابن حاتم الرازي ، طبع حيدرآباد ، سنة ١٣٨٩ .
٣٥ ــ الخرائج للراوندي ، طبع قم ، سنة ١٣٩٩ .
٣٦ ــ الخصال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٩ .
٣٧ ــ خلاصة الأقوال للعلامة الحلي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .
٣٨ ــ دلائل الإمامة لابي جعفر الطبري ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٣ .
٣٩ ــ ربيع الأبرار للزمخشري ، طبع بغداد ، الطبعة الأولى .
٤٠ ــ رجال الكشي ، مطبعة الآداب بالنجف الأشرف .
٤١ ــ رجال الشيخ الطوسي ، طبع النجف .
٤٢ ــ رجال النجاشي ، طبع طهران .

٤٣ ــ روضة الواعظين للفتال النيسابوري ، طبع طهران ، سنة ١٣٣٠ .

٤٤ ــ الزهد للحسين بن سعيد ، طبع قم ، سنة ١٣٩٩ .

٤٥ ــ زهرة المقول تأليف ابن حدقم الحسيني ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٠ .

٤٦ ــ سر السلسلة العلوية للبخاري النسابة ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .

٤٧ ــ سفينة البحار للشيخ عباس القمي ، طبع طهران ، سنة ١٣٥٥ .

٤٨ ــ شجره طيبه ، لمدرس الرضوي ، طبع طهران .

٤٩ ــ شذرات الذهب لابن حماد الحنبلي ، طبع القاهرة .

٥٠ ــ صفوة الصفوة لإبن جوزي ، طبع حيدرآباد .

٥١ ــ عدة الداعي لإبن فهد الحلي ، طبع طهران .

٥٢ ــ عقاب الأعمال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩١ .

٥٣ ــ العقد الفريد لإبن عبد ربّه الأندلسي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٤ .

٥٤ ــ علل الشرايع والاحكام للشيخ الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٧ .

٥٥ ــ عمدة الطالب لإبن عنبة ، طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٨٠ .

٥٦ ــ عيون اخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٧ .

٥٧ ــ الغيبة للشيخ الطوسي ، طبع النجف .

٥٨ ــ الغيبة للنعماني ، طبع مكتبة الصدوق .

٥٩ ــ فرج المهموم للسيد بن طاووس ، طبع النجف ، سنة ١٣٦٩ .

٦٠ ــ الفصول المهمة لإبن الصباغ المالكي ، طبع مصر .

٦١ ــ الفهرست للشيخ الطوسي ، طبع النجف الاشرف ، سنة ١٣٦٥ .

٦٢ ــ كامل التواريخ لإبن اثير ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٨ .

٦٣ ــ كامل الزيارات لإبن قولويه ، طبع العلامة الاميني ، سنة

٦٤ ــ الكافي للشيخ أبي جعفر الكليني ، طبع دار الكتب الاسلامية بطهران ، سنة ١٣٨١ .

٦٥ ــ كشف الغمة للإربلي ، طبع قم ، سنة ١٣٨١ .

٦٦ ــ كمال الدين للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩٠ .

٦٧ ــ المحاسن للبرقي ، طبع الارموي بطهران ، سنة ١٣٧٠ .
٦٨ ــ مرآة الجنان لليافعي ، طبع حيدرآباد ، سنة ١٣٣٦ .
٦٩ ــ مروج الذهب للمسعودي ، طبع مصر ، سنة ١٣٧٧ .
٧٠ ــ مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣١ .
٧١ ــ مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ، طبع طهران ، سنة ١٢٨٥ .
٧٢ ــ معاني الاخبار للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٧٩ .
٧٣ ــ معجم البلدان للحموي ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٨ .
٧٤ ــ معجم الرواة عن الامام الرضا عليه السلام للعطاردي ، مخطوط .
٧٥ ــ مقاتل الطالبين لأبي الفرج الإصفهاني ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٥ .
٧٦ ــ مكارم الاخلاق للطبرسي ، طبع دار الكتب الاسلامية ، سنة ١٣٧٦ .
٧٧ ــ مناقب آل ابي طالب لابن شهرآشوب ، طبع طهران ، سنة ١٣١٧ .
٧٨ ــ منتهى المقال لابن علي ، طبع طهران .
٧٩ ــ من لا يحضره الفقيه للصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩٢ .
٨٠ ــ مهج الدعوات لابن طاووس ، طبع طهران ، سنة ١٣٢٣ .
٨١ ــ ميزان الإعتدال للذهبي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٢ .
٨٢ ــ وفيات الأعيان لابن خلكان ، طبع مصر ، سنة ١٣٦٧ .
٨٣ ــ ينابيع المودة للقندوزي البلخي ، طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٨٤ .

الفهرست

الفهرست

العنوان	عدد الاحاديث	الصفحة
كلمة الناشر		٣
كلمة اللجنة العلمية		٥
الإهداء		٧
مقدمة المؤلف		٩
باب مولده عليه السلام	١٧	١١
باب أسمائه وألقابه عليه السلام	٨	١٦
باب إمامته عليه السلام	٤٨	١٨
باب مناقبه وفضائله عليه السلام	١٩	٣٥
باب ما جرى بينه عليه السلام والمأمون	٩	٤٦
باب شهادته عليه السلام	٢٨	٥٨
باب زيارته عليه السلام	١٢	٧١
وداع أبي جعفر عليه السلام		٧٣
زيارة أخرى للإمام الجواد عليه السلام		٧٧
الصلوة على أبي جعفر عليه السلام		٧٨
ذكر وداع له وللكاظم عليهما السلام		٨٠
باب أولاده وأحوال أُمّه عليه السلام	١٣	٨٣
في أحوال أُمّه عليه السلام		٨٦
باب خواصه وأعوانه عليه السلام		٨٨

العنوان	عدد الاحاديث	الصفحة
باب العلم	٢	٨٩
باب التوحيد	١٠	٩٠
باب الأنبياء عليهم السلام	٣	٩٤
ما روى عنه في آدم عليهما السلام		٩٤
ما روى عنه في ذي الكفل عليهما السلام		٩٤
ما روى عنه في رسول الله صلى الله عليهما		٩٥
باب الإمامة والولاية		٩٦
ما روى عنه في الأئمة عليهم السلام	١٥	٩٦
ما روى عنه في علي عليهما السلام		٩٧
ما روى عنه في فاطمة عليهما السلام		١٠١
ما روى عنه في الرضا عليهما السلام		١٠٢
باب دلالات الإمام الجواد عليه السلام	٥٨	١٠٤
باب الغيبة	٩	١٣١
باب الأصحاب	٤٢	١٣٥
صالح بن محمد بن سهل		١٣٥
زكريا بن آدم		١٣٥
صفوان بن يحيى		١٣٦
محمد بن سنان		١٣٨
علي بن مهزيار		١٣٩
علي بن جعفر		١٤٠
يونس بن عبد الرحمن		١٤١
عبد العزيز المهتدي		١٤٢

العنوان	عدد الاحاديث	الصفحة
احمد بن حماد المروزي المحمودي		١٤٢
ابو الخطاب وجعفر بن واقد وابو الغمر وابو السمهري		١٤٤
محمد بن إبراهيم الحضيني		١٤٥
إبراهيم بن ابي محمود		١٤٥
ابو طالب القمي		١٤٥
عبد الجبار النهاوندي		١٤٦
خيران الخادم القراطيسي		١٤٧
ابو عبد الله السياري		١٤٩
هشام بن الحكم		١٤٩
ما روى عنه عليه السلام في الواقفية		١٥٠
باب تفسير القرآن	٩	١٥١
سورة المائدة		١٥١
سورة يوسف		١٥٣
سورة الجمعة		١٥٣
سورة القيامة		١٥٤
سورة الليل		١٥٤
سورة الغاشية		١٥٤
سورة القدر		١٥٤
باب الدعاء	٢٠	١٥٩
الدعاء بعد صلاة الفجر		١٥٩
الدعاء بعد صلاة المكتوبة		١٦٠
الدعاء بعد صلاة المغرب في شهر رمضان		١٦١

العنوان	عدد الاحاديث	الصفحة
الدعاء لرفع الكرب		١٦٢
ثواب قرائة إنّا أنزلناه		١٦٣
من أدعية الساعات		١٦٣
الدعاء في ليلة المبعث و يومها		١٦٣
حرز الإمام الجواد عليه السلام		١٦٤
قنوت الإمام الجواد عليه السلام		١٦٨
حجاب الإمام الجواد عليه السلام		١٦٩
مناجاة الإمام الجواد		١٦٩
تسبيح الإمام الجواد		١٧٦
الصلاة في أوّل الشهر		١٧٦
الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله		١٧٧
الإستخارة		١٧٧
الدعاء الملحون		١٧٨
باب الإحتجاجات	٨	١٧٩
باب الطهارة	١	١٩١
باب الصلاة	١٠	١٩٢
باب الصوم	٣	١٩٥
باب الزكاة	٨	١٩٦
باب المعيشة	٤	١٩٩
باب الحجّ	١٦	٢٠١
باب الزيارة	١٦	٢٠٧
ما روى عنه في زيارة النبي عليهما السلام		٢٠٧

العنوان	عدد الاحاديث	الصفحة
ما روى عنه في زيارة الحسين عليهما السلام		٢٠٧
ما روى عنه في زيارة الرضا عليهما السلام		٢٠٨
ما روى عنه في زيارة المؤمنين		٢١٥
باب الجهاد	١	٢١٦
باب النكاح	٨	٢١٧
باب الطلاق	٤	٢٢٠
باب التجمل	٣	٢٢٣
باب الأطعمة	٢	٢٢٤
باب الأشربة	٢	٢٢٥
باب الصيد والذّباحة	٢	٢٢٧
باب القضاء والشهادة	١	٢٢٩
باب النذر	٢	٢٣٠
باب الديات	١	٢٣١
باب الوصية	٩	٢٣٢
باب الإرث	٥	٢٣٥
باب الأموات	٦	٢٣٧
باب المواعظ والحكم والسنن	٧٨	٢٤٠
باب الرواة عن الامام الجواد عليه السلام		٢٤٩
إبراهيم بن أبي البلاد		٢٥٠
إبراهيم بن ابي محمود		٢٥٠
إبراهيم بن سعيد		٢٥١
إبراهيم بن محمد الهمداني		٢٥١

العنوان	الصفحة
إبراهيم بن محمد بن حاجب	٢٥٢
إبراهيم بن هاشم القمي	٢٥٢
ابو البلاد	٢٥٣
ابو ثمامة	٢٥٣
ابو الحسن بن الحصين	٢٥٤
ابو خداش المهري	٢٥٤
ابو زينبة	٢٥٤
ابو سلمة	٢٥٥
ابو العباس الحميري	٢٥٥
ابو عبد الله الخراساني	٢٥٥
ابو علي بن راشد	٢٥٦
ابو نصر	٢٥٦
ابن ابي دؤاد	٢٥٧
ابن ارومة	٢٥٨
ابن مهران	٢٥٨
احكم بن بشار المروزي	٢٥٨
احمد بن ابي عبد الله البرقي	٢٥٩
احمد بن الحضرمي	٢٦١
احمد بن زكريا الصيدلاني	٢٦٢
احمد بن محمد البزنطي	٢٦٢
احمد بن محمد بن عيسى القمي	٢٦٥
اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت	٢٦٥

العـــنـــوان	الصفحة
إسحاق الأنباري	٢٦٦
اسماعيل بن عباس الهاشمي	٢٦٦
اسماعيل بن سهل	٢٦٦
أُمية بن علي	٢٦٧
ايوب بن نوح	٢٦٧
بكر بن صالح	٢٦٨
بكير	٢٦٨
جعفر بن محمد الصوفي	٢٦٨
جعفر بن محمد بن مزيد	٢٦٩
الحر بن عثمان الهمداني	٢٦٩
الحسن بن بشار الواسطي	٢٦٩
الحسن بن العباس بن الحريش	٢٧٠
الحسن بن علي	٢٧٠
الحسين بن احمد التميمي	٢٧١
الحسين بن الحكم	٢٧١
الحسين بن سعيد	٢٧١
حسين المكاري	٢٧٢
الحسين بن علي الوشاء	٢٧٣
الحسين بن مسلم	٢٧٣
الحسين بن موسى عليه السلام	٢٧٣
حكيمة بنت ابي جعفر عليه السلام	٢٧٤
حكيمة بنت الرضا عليه السلام	٢٧٤

العنوان	الصفحة
حمدان الحضيني	٢٧٤
حمدان الدسواري	٢٧٤
حمدان بن اسحاق	٢٧٥
خيران الخادم	٢٧٥
داوودبن القاسم ابو هاشم الجعفري	٢٧٥
دعبل بن علي الخزاعي	٢٧٦
الريان بن شبيب	٢٨٠
الريان بن الصلت	٢٨١
رومي بن عمر	٢٨٢
زكريا بن آدم القمي	٢٨٣
شاذو يه بن الحسين	٢٨٤
الشيخ	٢٨٤
صالح بن عطية الاضخم	٢٨٤
الصقر بن أبي دلف	٢٨٥
العباس بن معروف	٢٨٥
عبد الجبار النهاوندي	٢٨٦
عبد الرحمان بن ابي نجران	٢٨٦
عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي	٢٨٧
عبد العزيز المهتدي	٢٩٨
عبد العظيم بن عبد الله الحسني	٢٩٨
عبد الله بن رزين	٣٠٨
عبد الله بن الصلت القمي	٣٠٨

العنوان	الصفحة
عبد الله بن عبد الرحمان	٣٠٩
عبد الله بن المغيرة	٣١٠
عبد الله بن محمد الرازي	٣١٠
عسكر مولى الجواد عليه السلام	٣١٠
علي الناصري	٣١١
علي بن اسباط	٣١١
علي بن جرير	٣١٢
علي بن حسان	٣١٢
علي بن الحسين بن داوودالقمي	٣١٣
علي بن خالد	٣١٣
علي بن سيف	٣١٣
علي بن محمد الهادي عليهما السلام	٣١٤
علي بن محمد	٣١٤
علي بن محمد بن سليمان النوفلي	٣١٤
علي بن مهزيار	٣١٤
علي بن ميسر	٣١٦
عمران بن محمد	٣١٦
عمر بن الفرج الرخجي	٣١٧
عيسى بن عبد الله	٣١٨
القاسم	٣١٨
القاسم بن المحسن	٣١٨
محمد الاشعري	٣١٩

العنوان	الصفحة
محمد بن اسماعيل بن بزيع	٣١٩
محمد بن اسماعيل الرازي	٣٢٠
محمد بن الحارث النوفلي	٣٢٠
محمد بن الحسن الاشعري	٣٢٠
محمد بن الحسن شنبولة	٣٢١
محمد بن الحسين الاشعري	٣٢١
محمد بن حماد المروزي	٣٢١
محمد بن حمزة العلوي	٣٢٢
محمد بن الريان	٣٢٢
محمد بن سليمان	٣٢٣
محمد بن سنان	٣٢٣
محمد بن علي الهاشمي	٣٢٤
محمد بن علي بن مهزيار	٣٢٤
محمد بن عمر بن واقد	٣٢٤
محمد بن عيسى	٣٢٥
محمد بن الفرج	٣٢٥
محمد بن الفضيل الصيرفي	٣٢٦
محمد بن مندة بن مهربزد	٣٢٦
محمد بن ميمون	٣٢٧
محمد بن الوليد الكرماني	٣٢٨
المطرّفي	٣٢٨
معلى بن محمد	٣٢٨

العنوان الصفحة
معمر بن خلاد ٣٢٩
موسى بن القاسم البجلي ٣٣٠
منصور ٣٣٠
الموفق ٣٣١
ياسر الخادم ٣٣١
يحيى بن ابي عمران الهمداني ٣٣١
يحيى بن أكثم المروزي ٣٣٢
خاتمة ٣٣٣
مصادر التحقيق ٣٣٧